لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٣٠

دار المعارف

obeikandl.com

لَيْتَ اللَّيالِي يا كُبَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إلاَّ كَلَيْلَتِنا بِحَزْمِ طِحالِ

وَقالَ الأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضاً :

وَعَلا البَسِيطَةَ فَالشُّقَيقَ بِرَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فَطِحالِ

الْجَوهَرِيُّ : وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُضافُ إِلَيْهِ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَناةَ بْنِ أُدٍّ بْنِ طابِخَةَ ، يُقالُ : ثَوْرُ أَطْحَلَ لأَنَّهُ نَزَلَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَلَمْ يَخُصَّهُ بِمَكَّةَ وَلا بِغَيْرِها .

وَطِحالُ : اسْمُ كَلْبٍ .

* **طحلب** * الطُّحْلُبُ والطِّحْلِبُ والطِّحْلَبُ : خُضْرَةٌ تَعْلُو الماءَ المُزْمِنَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الماءِ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ . وَالقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلُبَةٌ وَطِحْلِبَةٌ .

وَطَحْلَبَ الماءُ : عَلاهُ الطُّحْلُبُ .

وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وَماءٌ مُطَحْلَبٌ : كَثِيرُ الطُّحْلُبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَحَكَى غَيْرُهُ : مُطَلْحَبٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَيْناً مُطَلْحَبَةَ الأَرْجاءِ طامِيَةً
فِيها الضَّفادِعُ وَالحِيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرْوَى بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى اللِّحْيانِيَّ قَدْ حَكَى الطُّلْحُبَ فِي الطُّحْلُبِ .

وَطَحْلَبَتِ الأَرْضُ : أَوَّلُ ما تَخْضَرُّ بِالنَّباتِ ؛ وَطَحْلَبَ الغَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةُ الأَرْجاءِ .

وَالطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ .

* **طحلم** * ماءٌ طُحْلُومٌ : آجِنٌ .

* **طحم** * طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطُحْمَتُهُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّها : دُفَاعُ مُعْظَمِهِ ، وَقِيلَ : دُفْعَتُهُ الأُولَى وَمُعْظَمُهُ ، وَكَذٰلِكَ طُحْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الدَّوادِي وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

وَأَتَتْنا طُحْمَةٌ مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةٌ ، أَيْ جَماعَةٌ ، وَفِي المُحْكَمِ : أَيْ دُفْعَةٌ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ القادِيَةِ ، وَالقادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرُأُ عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طُحْمَةُ النَّاسِ جَماعَتُهُمْ . وَطَحْمَةُ الفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَها .

وَرَجُلٌ طُحَمَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ : شَدِيدُ العِراكِ .

وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ . الأَصْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ . وَقَوْسٌ طَحُومٌ وطَحُورٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَهِيَ الطَّحْماءُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ الحَمْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةُ الوَرَقِ كَثِيرَةُ الماءِ . وَالطَّحْماءُ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قالَ : وَالطَّحْماءُ أَيْضاً النَّجِيلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطَبٌ وَلا خَشَبٌ إِنَّما يَنْبُتُ نَباتاً تَأْكُلُهُ الإِبِلُ . الأَزْهَرِيُّ : الطَّحْماءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

* **طحمر** * طَحْمَرَ : وَثَبَ وَارْتَفَعَ . وَطَحْمَرَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها . وَرَجُلٌ طُحامِرٌ وَطَحْمَرِيرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ . وَما فِي السَّماءِ طَحْمَرِيرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحابٍ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي بابِ ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فِي الجَحْدِ . الجَوْهَرِيُّ : ما عَلَى السَّماءِ طَحْمَرِيرَةٌ وَطَحْمَرِيرَةٌ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وطَحْمَرَ السِّقاءَ : مَلأَهُ كَطَحْرَمَهُ .

* **طحن** * الأَزْهَرِيُّ : الطِّحْنُ الطَّحِينُ المَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الفِعْلُ ، وَالطِّحانَةُ فِعْلُ الطَّحَّانِ . وَفِي إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخرجَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي صَفَّيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَدِيدُ التُّرابُ النَّاعِمُ ، وَالطَّحِينُ المَطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ابْنُ سِيدَهْ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْناً ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحَّنَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بِالفَـ
ـثِّ وإِيضاعُها القَعُودَ الوَسَاعا

وَالطِّحْنُ ، بِالكَسْرِ : الدَّقِيقُ . وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَّانَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالماءِ ، وَالجَمْعُ الطَّواحِينُ . وَالطَّحَّانُ : الَّذِي يَلِي الطَّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطِّحانَةُ .

الجَوْهَرِي . طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ ، وَطَحَنْتُ أَنا البُرَّ ، وَالطَّحْنُ المَصْدَرُ ، وَالطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وَفِي المَثَلِ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وَلا أَرَى طِحْناً .

وَالطَّواحِنُ : الأَضْراسُ كُلُّها مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، واحِدَتُها طاحِنَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سِنٍّ مِنَ الأَضْراسِ لاحِنَةٌ .

وَكَتِيبَةٌ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالطُّحَنُ : عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حُبَيْنٍ ، إِلا أَنَّها أَلْطَفُ مِنْها ، تَشْتَالُ بِذَنَبِها كَما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ مِنَ الإِبِلِ ، يَقُولُ لَها الصِّبْيانُ : اطْحَنِي لَنا جِرابَنا ، فَتَطْحَنُ بِنَفْسِها فِي الأَرْضِ حَتَّى تَغِيبَ فِيها فِي السَّهْلِ ، وَلا تَراها إِلاَّ فِي بُلُوقَةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالطُّحَنُ : لَيْثُ عِفْرِينَ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا رَآنِي واحِداً أَوْ فِي عَيَنْ
يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْراقَ الطُّحَنْ

إِنَّما عَنَى إِحْدَى هاتَيْنِ الحَشَرَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ .

الأَزْهَرِيُّ : الطُّحَنَةُ دُوَيْبَّةٌ كالجُعَلِ ، وَالجَمِيعُ الطُّحَنُ . قالَ : وَالطُّحَنُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، وَيُقالُ إِنَّهُ الحُلَكُ وَلا يُشْبِهُ الجُعَلَ ، وَقالَ : قالَ أَبُو خَيْرَةَ : الطُّحَنُ هُوَ لَيْثُ عِفْرِينَ مِثْلُ الفُسْتُقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرابِ ، يَنْدَسُّ فِي التُّرابِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ العِظَايَةِ يَشْتالُ بِذَنَبِهِ كَما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : الطُّحَنَةُ دابَّةٌ دُونَ القُنْفُذِ ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، تَظْهَرُ أَحْياناً وَتَدُورُ كَأَنَّها تَطْحَنُ ، ثُمَّ تَغُوصُ ، وَتَجْتَمِعُ صِبْيانُ الأَعْرابِ لَها إِذا ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِها : اطْحَنِي جِراباً

أَوْ جِرَابَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالطُّحَنَةُ دُوَيْبَّةٌ صُفَيْرَاءُ طَرَفِ الذَّنَبِ حَمْرَاءُ ، لَيْسَتْ بِخالِصَةِ اللَّوْنِ ، أَصْغَرُ رَأْساً وَجَسَداً مِنَ الحِرْبَاءِ ذَنَبُها طُولُ إِصْبَعٍ ، لا تَعَضُّ .

وَطَحَنَتِ الأَفْعَى الرَّمْلَ إِذا رَقَّقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَغَيَّبَتْ نَفْسَها وَأَخْرَجَتْ عَيْنَها ، وَتُسَمَّى الطَّحُونَ .

وَالطَّاحِنُ : الثَّوْرُ القَلِيلُ الدَّوَرانِ الَّذِي فِي وَسَطِ الكُدْسِ .

وَالطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ : الإِبِلُ إِذا كانَتْ رِفاقاً وَمَعَها أَهْلُها ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : الطَّحُونُ مِنَ الغَنَمِ ثَلْثُمِائَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَلا أَعْلَمُ أَحَداً حَكَى الطَّحُونَ فِي الغَنَمِ غَيْرُهُ . الْجَوهَرِيُّ : الطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ .

وَالطُّحَنَةُ : القَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : إِذا كانَ الرَّجُلُ نِهايَةً فِي القِصَرِ فَهُوَ الطُّحَنَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقالُ لَهُ عُسْقُدٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَقْصَرُ القِصارِ الطُّحَنَةُ ، وَأَطْوَلُ الطِّوالِ السَّمَرْطُولُ . وَحَرْبٌ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ . الأَزْهَرِيُّ . والطَّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الكَتِيبَةُ مِنْ كَتائِبِ الْخَيْلِ إِذا كانَتْ ذاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حواهُ حاوٍ طالَ ما اسْتَبانا
ذُكُورَها وَالطُّحَّنَ الإِناثا[1]

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحُونُ الكَتِيبَةُ تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ : قالَ : وَحَكَى النَّضْرُ عَنِ الجَعْدِيِّ قالَ : الطاحِنُ هُوَ الرَّاكِسُ مِنَ الدُّقُوقَةِ التِي تَقُومُ فِي وَسَطِ الكُدْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الأَفْعَى : تَرَحَّتْ وَاسْتَدارَتْ ، فَهِيَ مِطْحانٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِخَرْشاءَ مِطْحانٍ كَأَنَّ فَحِيحَها
إِذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله : «والطحن الإناثا» كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز فى عبارة الأزهرى ، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله .

وَالطَّحَّانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحْنِ أَجْرَيْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَو الطَّحاءِ ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ ، لَمْ تُجْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لا يَكُونُ الطَّحَّانُ مَصْرُوفاً إِلا مِنَ الطَّحْنِ ، وَوَزْنُهُ فَعَّالٌ ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحاءِ لَكانَ قِياسُهُ طَحْوانَ لا طَحَّانَ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ كانَ وَزْنُهُ فَعْلانَ لا فَعَّالَ .

* **طحا** * طَحَاهُ طَحْواً وطُحُوًّا : بَسَطَهُ . وَطَحَى الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحْياً : بَسَطَهُ أَيْضاً . الأَزْهَرِيُّ : الطَّحْوُ كالدَّحْوِ ، وَهُوَ البَسْطُ ، وَفِيهِ لُغَتانِ طَحَا يَطْحُو ، وَطَحَى يَطْحَى . وَالطَّاحِي : المُنْبَسِطُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَالأَرْضِ وَما طَحاها» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : طَحاهَا وَدَحاها واحِدٌ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ وَمَنْ دَحاها ، فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ ، قالَ : وَدَحاها وَسَّعَها . وَطَحَوْتُهُ مِثْلُ دَحَوْتُهُ أَيْ بَسَطْتُهُ . قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَأَمَّا قِراءَةُ الْكِسائِيِّ طَحِيها بِالإِمالَةِ ، وَإِنْ كانَتْ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، فَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ لأَنَّها جاءَتْ مَعَ ما يَجُوزُ أَنْ يُمالَ ، وهُوَ يَغْشاها وبَناها ، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ ، فَلَوْلا أَنَّ الكِسائِيَّ أَمالَ تَلاها مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «والقَمَرِ إِذا تَلاها» ، لَقُلْنا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ . وَمِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ : عَظِيمَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِظَلَّةٌ طاحِيَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقَدْ طَحاها طَحْواً وَطَحْياً . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَيْتِ العَظِيمِ : مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وطاحِيَةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ .

وَضَرَبَهُ ضَرْباً طَحَا مِنْهُ أَيِ امْتَدَّ .

وَطَحَا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمُّه يَطْحَى طَحْواً : ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ ذٰلِكَ . وَطَحَا بِكَ قَلْبُكَ يَطْحَى طَحْياً : ذَهَبَ . قالَ : وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيائِهِ أَيْ هِيابِهِ .

وَطَحَا يَطْحُو طُحُوًّا : بَعُدَ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

وَالقَوْمُ يَطْحَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَيْ يَدْفَعُ .

وَيُقالُ : ما أَدْرِي أَيْنَ طَحَا ؟ مِن طَحَا الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ .

وَالطَّحا ، مَقْصُورٌ : المُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ .

وَالطَّحْيُ مِنَ النَّاسِ : الرُّذالُ .

وَالمُدَوَّمَةُ الطَّواحِي : هِيَ النُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ القَتْلَى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : المُطَحَّى اللازِقُ بِالأَرْضِ . رَأَيْتُهُ مُطَحِّياً أَيْ مُنْبَطِحاً .

وَالبَقْلَةُ المُطَحِّيَةُ : الثَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدِ افْتَرَشَتْها .

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الأَرْضِ قِيلَ طَحَا مِنْها ؛ وَأَنْشَدَ لِصَخْرٍ الغَيِّ :

وَخَفِّضْ عَلَيْكَ القَوْلَ وَاعْلَمْ بِأَنَّنِي
مِنَ الأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ العَرَمْرَمِ

وَضَرَبَه ضَرْبَةً طَحا مِنْها أَيِ امْتَدَّ ؛ وَقالَ :

لَهُ عَسْكَرٌ طاحِي الضِّفافِ عَرَمْرَمُ

وَمِنْهُ قِيلَ طَحَا بِهِ قَلْبُهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

طَحا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

قالَ الفَرَّاءُ : شَرِبَ حَتَّى طَحَّى ، يُرِيدُ مَدَّ رِجْلَيْهِ ؛ قالَ : وَطَحَّى البَعِيرُ إِلَى الأَرْضِ إِمَّا خِلاءً وَإِمَّا هُزالاً ، أَيْ لَزِقَ بِها . وَقَدْ طَحَّى الرَّجُلُ إِلَى الأَرْضِ إِذا ما دَعَوْهُ فِي نَصْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَهُ بِالتَّخْفِيفِ[2] .

وَالطَّاحِي : الجَمْعُ العَظِيمُ .

وَالطَّائِحُ : الهالِكُ . وَطَحَا إِذا مَدَّ الشَّيْءَ ، وَطَحا إِذا هَلَكَ .

وَطَحَوْتُهُ إِذا بَطَحْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فَطَحَّى :

(٢) قوله : «قال الأصمعى كأنه رد قوله بالتخفيف» هكذا فى الأصل وعبارة التهذيب ، قلت : كأنه (يعنى الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعى فى طحا بالتخفيف .

انْبَطَحَ انبِطاحاً . وَالطَّاحِي : المُمْتَدُّ . وَطَحَيْتُ أَيِ اضْطَجَعت .

وَفَرَسٌ طاحٍ أَيْ مُشْرِفٌ . وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ فى يَمِينٍ لَهُ : لا وَالقَمَرِ الطَّاحِي ، أَيِ المُرْتَفِعِ .

وَالطُّحَى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مُلَيْحٌ .

فَأَضْحَى بِأَجْزاعِ الطُّحَى كَأَنَّهُ
فَكِيكُ أُسارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلاسِلُ

وطاحِيةُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الأَزْدِ ، مِنْ ذَلِكَ .

* **طخخ** * طخَّ الشَّىْءَ يَطُخُّه طَخًّا : أَلْقاهُ مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ . وَالمِطَخَّةُ : خَشَبَةٌ يُحَدَّدُ أَحَد طَرَفَيْها وَيَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ .

وَالطَّخُّ كِنَايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ؛ وَقَدْ طَخَّ المَرْأَةَ يَطُخُّها طَخًّا ؛ وَرُوِىَ عَنْ يَحيَى ابْنِ يَعْمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى جارِيَةً خُراسانِيَّةً ضَخْمَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحابُه فَسَأَلُوهُ عَنْها ، فَقالَ : نِعْمَ المِطَخَّةُ !

وَالطُّخُوخُ : الشَّرَسُ فى الْخُلُقِ وَسُوءُ العِشْرَةِ وَالمُعامَلَةِ ؛ طَخَّ طَخًّا : شَرِسَ فى مُعامَلَتِهِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : اسْتِواءُ الشَّىْءِ وَتَسْوِيَتُهُ ، كَنَحْوِ السَّحابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ يَتَطَخْطَخُ ، أَيْ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَتَطَخْطَخَ السَّحابُ إِذا كانَتْ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ انْضَمَّ وَاسْتَوَى ؛ وَسَحابٌ طَخْطاخٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : المُتَطَخْطِخُ مِنَ الغَيْمِ الأَسْوَدُ .

وَتَطَخْطَخَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ وَتراكَمَ ، يَكُونُ بِغَيْمٍ وبِغَيْرِ غَيْمٍ ، وَمِثْلُهُ تَدَحْدَحَ ، وَذَلِكَ إِذا كانَ غَيْمٌ يَسْتُرُ ضَوْءَ النُّجُومِ ، وَذَلِكَ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ ، وَلا أَدْرِى ما طَخْطَخَهُ ؛ وَلَيْلٌ طُخاطِخٌ ، وَقَدْ طَخْطَخَهُ السَّحابُ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ : مُتَطَخْطِخٌ ، وَالجَمْعُ مُتَطَخْطِخُونَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمُطَخْطِخُ الضَّعِيفُ البَصَرِ . وَقَدْ طَخْطَخَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ إِذا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ عَنِ انْفِساحِ النَّظَرِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : حِكايَةُ بَعْضِ الضَّحِكِ . وَطَخْطَخَ الضَّاحِكُ قالَ : طِيخْ طِيخْ ، وَهُوَ أَقْبَحُ القَهْقَهَةِ ، وَرُبَّما حكى صَوْتَ الحَلْىِ وَنَحْوِهِ بِهِ .

وَالطَّخْطاخُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **طخر** * الطَّخْرُ : الغَيْمُ الرَّقِيقُ . وَالطُّخْرُورُ وَالطُّخْرُورَةُ : السَّحابَةُ ، وَقِيلَ : الطَّخارِيرُ مِنَ السَّحابِ قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ ، واحِدُها طُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ . وَالطَّخارِيرُ : سَحاباتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقالُ مِثْلُ ذَلِكَ فى المَطَرِ . وَالنَّاسُ طَخارِيرُ ، إِذا تَفَرَّقُوا . وَقَوْلُهُمْ : جاءَنِى طَخَارِيرُ ، أَىْ أُشابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ . الجَوْهَرِىُّ : الطُّخْرُورُ مِثْلُ الطُّحْرُورِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا كاذِبِ النَّوْءِ وَلا طُخْرُورِه
جَوْنٌ تَعِجُّ المِيثُ مِنْ هَدِيرِه

وَالْجَمْعُ الطَّخارِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ
نَفْحُلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

وَما عَلَى السَّماءِ طَخْرٌ وَطَخَرَةٌ وَطُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَما عَلَيْهِ طُخْرُورٌ وَلا طُحْرُورٌ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْ خِرْقَةٍ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فى طَحَرَ ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ جَلْداً وَلا كَثِيفاً : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالنَّاسُ طَخارِيرُ أَىْ مُفْتَرِقُونَ .

وَأَتانٌ طُخارِيَّةٌ : فارِهَةٌ عَتِيقَةٌ .

وَالطَّاخِرُ : الغَيمُ الأَسْوَدُ .

* **طخرب** * جاءَ وَما عَلَيْه طَخْرَبَةٌ أَىْ لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ . وَيُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرَبَةٌ ، وَطِخْرِبَةٌ ، وَقَدْ شَرَحْناهُ فى «طَحْرَبَ» لأَنَّهُ يُقالُ بِالحاءِ وَالخاءِ .

* **طخس** * الطِّخْسُ : الاصْلُ . الجَوْهَرِىُّ : الطِّخْسُ ، بِالكَسْرِ ، الأَصْلُ وَالنِّجارُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَلَئِيمُ الطِّخْسِ ، أَىْ لئيمُ الأَصْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ امْرَأً أُخَّرَ مِنْ أَصْلِنا
أَلأَمُنا طِخْساً إِذا يُنْسَبُ

وَكَذَلِكَ لَئِيمُ الكِرْسِ وَالإِرْسِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ : فُلانٌ طِخْسُ شَرٍّ ، وَسَبِيلُ شَرٍّ ، وَسِنُّ شَرٍّ ، وَصِنْوُ شَرٍّ ، وَرِكْبَةُ شَرٍّ ، وبِلْوُ شَرٍّ ، وطُمْرُ شَرٍّ ، وفِرقُ شَرٍّ ، إِذا كانَ نِهايَةً فى الشَّرِّ .

* **طخش** * الطَّخْشُ : إِظْلامُ البَصَرِ ، طَخِشَ طَخْشاً وَطَخَشاً .

* **طخف** * الطَّخْفُ وَالطَّخافُ : السَّحابُ المُرْتَفِعُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ صَخْرٌ الغَىُّ :

أَعَيْنَىَّ لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قادِرٌ
بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطَّخافِ العَصائبِ

وَرُوِىَ الطِّخافِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ، وَالطَّخْفُ : شَىْءٌ مِنَ الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ . وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفاً وَطَخَفاً أَىْ غَمًّا . وَالطَّخْفُ وَطِخْفَةُ ، بِالكَسْرِ[1] : مَوْضِعانِ ؛ قالَ :

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بِطِخْفَةَ يَوْمٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتُ لِلْحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ ؛ وَالَّذِى فى شِعْرِهِ :

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَبَّدَ رِيشَها
مِنَ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

وقالَ جَرِيرٌ :

بِطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وَخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

(١) قوله : «طِخفة بالكسر» اقتصر عليه تبعاً للجوهرى . والذى فى القاموس وسبقه ياقوت : زيادة الفتح .

وَقالَ الحَذْلَمِيُّ :

كَأَنَّ فَوْقَ المَتْنِ مِنْ سَنامِها
عَنْقاءَ مِنْ طِخْفَةَ أَوْ رِجامِها

وَمِنْهُ يَوْمُ طِخْفَةَ لِبَنِي يَرْبُوعٍ عَلَى قابُوسَ ابْنِ المُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ .

وَضَرْبٌ طِلَخْفٌ ، بِزِيادَةِ اللَّامِ ، مِثْلُ حِبَجْرٍ ، أَيْ شَدِيدٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنا لَكُمْ ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكَّلاً
وَحُزْناكُمُ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جانِبِ

وَقالَ آخَرُ :

ضَرْباً طِلَخْفاً فِي الطُّلَى سَخِينا

وَالطَّخْفُ : اللَّبَنُ الحامِضُ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدِّعاعِ

اللَّدْمُ : اللَّعْقُ . وَالدِّعاعُ : عِيالُ الرَّجُلِ .

وَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : الطَّخِيفَةُ وَاللَّخِيفَةُ الخَزِيرَةُ (رَواهُ أَبُو تُرابٍ) ، وَقِيلَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحامِضُ .

* **طخم** * الأَطْخَمُ : مُقَدَّمُ الخُرْطُومِ فِي الإِنْسانِ والدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما أَنْتُمُ إِلاَّ ظَرابِيُّ قَصَّةٍ
تَفاسَى وَتَسْتَشِي بِأَنْفِها الطُّخْمِ (١)

قالَ : يَعْنِي لَطْخاً مِنْ قَذَرٍ .

وَالطَّخْمَةُ : سَوادٌ فِي مُقَدَّمِ الأَنْفِ وَمُقَدَّمِ الخَطْمِ . وَكَبْشٌ أَطْخَمُ : أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَسائِرُهُ أَكْدَرُ . وَلَحْمٌ أَطْخَمُ وَطَخِيمٌ : جافٌّ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوادِ ، وَقَدِ اطْخَمَّ . وَالأَطْخَمُ : كالأَدْغَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الأَدْغَمِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَطْخَمُ أَخْضَرُ أَدْغَمُ ، وَهُوَ الدَّيْزَجُ . وَفَرَسٌ أَطْخَمُ : لُغَةٌ فِي الأَدْغَمِ . وَطَخَمَ الرَّجُلُ وَطَخُمَ : تَكَبَّرَ .

وَالطَّخْمَةُ : جَماعَةُ المَعَزِ .

(١) قوله : «وما أنتم إلا ظرابيّ قصة إلخ» أنشده الجوهري في مادة ظرب :
وهل أنتم إلا ظرابيّ مذحج .

التَّهْذِيبُ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التُّخومِ ، وَهِيَ الحُدُودُ بَيْنَ الأَرَضِينَ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما (٢) .

* **طخمر** * ما عَلَى السَّماءِ طَخْمَرِيرَةٌ وَطَخْمَرِيرَةٌ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .

* **طخمل** * الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ قالَ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَرُمَّةِ طِخْمِيلٍ وَرَعْثِ الضَّغادِرِ

قالَ : الطِّخْمِيلُ الدِّيكُ .

* **طخا** * طَخا اللَّيْلُ طَخْواً وَطُخُوّاً : أَظْلَمَ . وَالطَّخْوَةُ : السَّحابَةُ الرَّقِيقَةُ . وَلَيْلَةٌ طَخْواءُ : مُظْلِمَةٌ . وَالطَّخْيَةُ وَالطُّخْيَةُ (عَنْ كُراعٍ) : الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةٌ طَخْياءُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ وارَى السَّحابُ قَمَرَها . وَلَيالٍ طاخِياتٌ عَلَى الفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ فاعِلاتٌ لا يَكُونُ جَمْعَ فَعْلاءَ . وَظَلامٌ طاخٍ . وَالطَّخْياءُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، مَمْدُودٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : اللَّيْلَةُ المُظْلِمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فِي لَيْلَةٍ صِرَّةٍ طَخْياءَ داجِيَةٍ
ما تُبْصِرُ العَيْنُ فِيها كَفَّ مُلْتَمِسِ

قالَ : وَطَخا لَيْلُنا طَخْواً وَطُخُوّاً أَظْلَمَ . وَالطَّخاءُ وَالطَّهاءُ وَالطَّخافُ ، بِالمَدِّ : السَّحابُ الرَّقِيقُ المُرْتَفِعُ ؛ يُقالُ : ما فِي السَّماءِ طَخاءٌ ، أَيْ سَحابٌ وَظُلْمَةٌ ، واحِدَتُهُ طَخاءَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئاً طَخاءٌ .

وَعَلَى قَلْبِهِ طَخاءٌ وَطَخاءَةٌ ، أَيْ غَشْيَةٌ وَكَرْبٌ ، وَيُقالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخاءً مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَلَى قَلْبِهِ طَخاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ ؛ الطَّخاءُ : ثِقَلٌ وَغِشاءٌ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخاءِ وَالطَّخْيَةِ الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخاءً كَطَخاءِ القَمَرِ ، أَيْ شَيْئاً يَغْشاهُ كَما يُغْشَى القَمَرُ .

وَالطَّخْيَةُ : السَّحابَةُ الرَّقِيقَةُ . اللِّحْيانِيُّ : ما فِي السَّماءِ طُخْيَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحابٍ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ . التَّهْذِيبُ : الطَّخاءَةُ وَالطَّهاءَةُ مِنَ الغَيْمِ كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ القَمَرِ وَتُغَطِّي نُورَهُ ، وَيُقالُ لَها الطَّخْيَةُ ، وَهُوَ ما رَقَّ وانْفَرَدَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الطِّخاءِ وَالطِّهاءِ .

وَالطَّخْيَةُ : الأَحْمَقُ ، وَالجَمْعُ الطَّخْيُونُ . وَتَكَلَّمَ فُلانٌ بِكَلِمَةٍ طَخْياءَ : لا تُفْهَمُ .

وَطاخِيَةُ ، فِيما ذُكِرَ عَنِ الضَّحاكِ : اسْمُ النَّمْلَةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ عَنْها أَنَّها كَلَّمَتْ سُلَيْمانَ ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

* **طدى** * الجَوْهَرِيُّ : عادَةٌ طادِيَةٌ أَيْ ثابِتَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَيُقالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ واطِدَةٍ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتادِ
وَما تَقَضَّى بَواقِي دِينِها الطَّادِي

أَيْ ما اعْتادَنِي حِينَ اعْتِيادٍ ، وَالدِّينُ : الدَّأْبُ والعادَةُ .

* **طرأ** * طَرَأَ عَلَى القَوْمِ يَطْرَأُ طَرْءاً وَطُرُوءاً : أَتاهُمْ مِنْ مَكانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ فُجاءَةً ، أَوْ أَتاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوَةٍ . وَهُمُ الطُّرَّاءُ وَالطُّرَآءُ . وَيُقالُ لِلغُرَباءِ الطُّرَآءُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الهَمْزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ .

وَفِي الحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ، مَهْمُوزاً ، إِذا جاءَ مُفاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الوَقْتُ الَّذِي كانَ يُؤَدِّي فِيهِ وِرْدَهُ مِنَ القُرْآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِداءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ

(٢) زاد في التكملة : الطخادم كعلابط : الغضبان .

عَلَيْهِ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمزُ فِيهِ فَيُقَالُ : طَرَا يَطْرُو طُرُوًّا .

وَطَرَأَ مِنَ الأَرْضِ : خَرَجَ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الطُّرْآنِيُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طُرْآنُ جَبَلٌ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الحَمَامُ الطُّرْآنِيُّ ، لا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى . وَكَذٰلِكَ أَمْرٌ طُرْآنِيٌّ ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ العَجَّاجُ يَذْكُرُ عَفَافَهُ :

إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلا نَسِيٌّ
لِمَا قَضَى اللهُ وَلا قَضِيٌّ
وَلا مَعَ الماشِي وَلا مَشِيٌّ
بِسِرِّهَا وَذَاكَ طُرْآنِيٌّ

وَلا مَشِيٌّ : فَعُولٌ مِنَ المَشْيِ . وَالطُّرْآنِيُّ يَقُولُ : هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حَمَامٌ طُرْآنِيٌّ : مُنْكَرٌ ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فُلانٌ ، أَيْ طَلَعَ ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ : وَالعامَّةُ تَقُولُ : حَمَامٌ طُورانِيٌّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَسُئِلَ أَبُو حاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحِيدُونَ عَنها مِنْ حِذارِ المَقادِرِ

فَقَالَ : لا يَكُونُ هَذا مِنْ طَرَأَ ، وَلَوْ كانَ مِنْهُ لَقالَ طَرْئِيُّونَ ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ . فَقِيلَ لَهُ : ما مَعْناهُ ؟ فَقالَ : أَرادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ ، فَقالَ طُورِيُّونَ كَما قالَ العَجَّاجُ :

دانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرّْ

أَرادَ أَنَّهُ جاءَ مِنَ الشَّامِ .

وَطُرْأَةُ السَّيْلِ : دُفْعَتُهُ .

وَطَرُؤَ الشَّيْءُ طَراءَةً وَطَراءً فَهُوَ طَرِيءٌ ، وَهُوَ خِلافُ الذَّاوِي . وَأَطْرَأَ الْقَوْمَ : مَدَحَهُمْ ، نادِرَةٌ ، وَالأَعْرَفُ بِالياءِ .

* طرب * الطَّرَبُ : الفَرَحُ وَالحُزْنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقِيلَ : الطَّرَبُ خِفَّةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَو الحُزْنِ وَالهَمِّ . وَقِيلَ : حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهابُ الحُزْنِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ فِي الهَمِّ :

سَأَلَتْنِي أُمَيْمَةُ عَنْ جارَتِي
وَإِذا ما عَيَّ ذُو اللُّبِّ سَأَلْ
سَأَلَتْنِي عَنْ أُناسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
وَأَرانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الوالِهِ أَوْ كالمُخْتَبَلْ

وَالوالِهُ : الثاكِلُ . وَالمُخْتَبَلُ : الَّذِي اخْتُبِلَ عَقْلُهُ ، أَيْ جُنَّ .

وَأَطْرَبَهُ هُوَ ، وَتَطَرَّبَهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَلَمْ تُلْهِنِي دارٌ وَلا رَسْمُ مَنْزِلٍ
وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنانٌ مُخَضَّبُ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الطَّرَبُ عِنْدِي هُوَ الحَرَكَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ ذٰلِكَ . وَالطَّرَبُ : الشَّوْقُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ أَطْرابٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْياعِهِمْ خَبَراً
أَمْ راجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ؟

وَقَدْ طَرِبَ طَرَباً ، فَهُوَ طَرِبٌ ، مِنْ قَوْمٍ طِرابٍ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِراباً وَباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

يَقُولُ : باتَتْ هٰذِهِ البَقَرُ العِطاشُ طِراباً لِمَا رَأَتْهُ مِنَ البَرْقِ ، فَرَجَتْهُ مِنَ الماءِ .

وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَمِطْرابٌ وَمِطْرابَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كَثِيرُ الطَّرَبِ ، قالَ : وَهُوَ نادِرٌ .

وَاسْتَطْرَبَ : طَلَبَ الطَّرَبَ وَاللَّهْوَ .

وَطَرَّبَهُ هُوَ ، وَطَرَّبَ : تَغَنَّى ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ

وَيُقالُ : طَرَّبَ فُلانٌ فِي غِنائِهِ تَطْرِيباً إِذا رَجَّعَ صَوْتَهُ وَزَيَّنَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَما طَرَّبَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ

أَيْ رَجَّعَ [صَوْتَهُ وَقْتَ السَّحَرِ] .

وَالتَّطْرِيبُ فِي الصَّوْتِ : مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ . وَطَرَّبَ فِي قِراءَتِهِ : مَدَّ وَرَجَّعَ . وَطَرَّبَ الطائِرُ فِي صَوْتِهِ ، كَذٰلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المُكَّاءَ . وَقَوْلُ سُلْمَى بْنِ المُقْعَدِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ ساعَةٍ
أَلْوَى بِرَيْعانِ العِدَى وَأَجْذَما

قالَ السُّكَّرِيُّ : طَرَّبُوا : صاحُوا ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ .

وَالأَطْرابُ : نُقاوَةُ الرِّياحِينِ ؛ وَقِيلَ : الأَطْرابُ الرَّياحِينُ وَأَذْكاؤُها .

وَإِبِلٌ طِرابٌ تَنْزِعُ إِلَى أَوْطانِها ، وَقِيلَ : إِذا طَرِبَتْ لِحُداتِها .

وَاسْتَطْرَبَ الحُداةُ الإِبِلَ إِذا خَفَّتْ فِي سَيْرِها مِنْ أَجْلِ حُداتِها ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ داعِياتِ دَدِ (١)

يَقُولُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرَبِ شَوْقٌ نازِعٌ ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرَبُ (٢)

فَإِنَّما عَنَى بِالطَّرَبِ السَّهْمَ ؛ سَمَّاهُ طَرَباً لِتَصْوِيتِهِ إِذا دُوِّمَ ، أَيْ فُتِلَ بِالأَصابِعِ .

وَالمَطْرَبُ وَالمَطْرَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، وَلا فِعْلَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ المَطارِبُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

وَمَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَطْرَبُ وَالمَقْرَبُ الطَّرِيقُ الواضِحُ ، وَالمَتْلَفُ : القَفْرُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُتْلِفُ سالِكَهُ فِي الأَكْثَرِ ، كَما سَمَّوُا الصَّحْراءَ بَيْداءَ لأَنَّها تُبِيدُ سالِكَها . وَالزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ . وَقَوْلُهُ : مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ أَيْ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضِيقِهِ . وَتَخْلِجُهُ أَيْ تَجْذِبُهُ

(١) قوله : «من داعيات» كذا بالأصل : بالموحدة بعد العين ، والذى فى الأساس بالمثناة التحتية ، ثم قال : أى سألته أن يطرب ويغنى ، وهو من داعيات دد أى من دواعيه وأسبابه ، يعنى الناشط وهو الحادى ، لأنه ينشط من مكان إلى مكان .

(٢) قوله : «يريد أهزع إلخ» أنشده فى دوم : فاستهلّ أهزع إلخ والأهزع بالزاى السريع ،

هٰذِهِ الطُّرقُ إِلَى هٰذِهِ ، وَهٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ . وَأَمْيالُها فِيحٌ أَيْ واسِعَةٌ ، وَالمِيلُ : المَسافَةُ مِنَ العَلَمِ إِلَى العَلَمِ .

وَفى الحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ المَطْرَبَةَ وَالمَقْرَبَةَ . المَطْرَبَةُ : واحِدَةُ المَطارِبِ ، وَهِيَ طُرُقٌ صِغارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُقِ الكِبارِ ، وَقِيلَ : المَطارِبُ طُرُقٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، واحِدَتُها مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْفَرِدَةُ .

يُقالُ : طَرَّبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ عَنْهُ .

وَالطَّرَبُ[1] : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَطَيْرُوبٌ : اسْمٌ .

* **طربل** * الطِّرْبالُ : عَلَمٌ يُبْنَى ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِناءٍ عالٍ ، وقِيلَ : هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِن جَبَلٍ أَوْ حائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فى السَّماءِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبالٍ مائِلٍ فَلْيُسْرِعِ المَشْيَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَناظِرِ العَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالبِناءِ المرتَفِعِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلَوى بِها شَذَبُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ عَلَى طِرْبالِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فى بَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ يَبْنُونَ خِياماً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوقَ نُقْيانِ الرِّمالِ ، يَتَظَلَّلُ بِها نَواطِيرُهُم ، وَيُسَمُّونَها الطَّرابِيلَ وَالعَرازِيلَ . وَقالَ شَمِرٌ : الطَّرابِيلُ الأَمْيالُ ، وَاحِدُها طِرْبالٌ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ بِناءٌ يُبْنَى عَلَماً لِلْخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ ما هُوَ مِثْلُ المَنارَةِ ، وَبِالْمَنْجَشانِيَّةِ واحِدٌ مِنْها بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ البَصْرَةِ ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

حَتَّى إِذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
رَجَعْنَ مِنْهُ بِصَهِيلٍ صِلْصالْ
مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلِ التِّمْثالْ[2]

فُسِّرَ الطِّرْبالُ هُنا بِالْمَنارَةِ . الفَرَّاءُ : الطِّرْبالُ الصَّوْمَعَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الهَدَفُ المُشْرِفُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطِّرْبالُ القِطْعَةُ العالِيَةُ مِنَ الجِدارِ . وَالصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، قالَ : وطَرابِيلُ الشَّامِ صَوامِعُها .

وَرَجُلٌ مُطَرْبِلٌ : يَسْحَبُ ذُيُولَهُ . وَكَتَبَ أَبُو مُحَلِّمٍ إِلَى رَجُلٍ : اشْتَرِ لَنا جَرَّةً وَلْتَكُنْ غَيْرَ قَمْراءَ وَلا دَنَّاءَ وَلا مُطَرْبَلَةِ الْجَوانِبِ ؛ قالَ ابْنُ حَمُّوَيْهِ : سَأَلْتُ شَمِراً عَنِ الدَّنَّاءِ فَقالَ : القَصِيرَةُ ، قالَ : وَالْمُطَرْبَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَيُقالُ : طَرْبَلَ بَوْلَهُ إِذا مَدَّهُ إِلَى فَوْقَ .

* **طرث** * الطَّرْثُ : الاسْتِرْخاءُ .

وَالطُّرْثُوثُ : نَبْتٌ يُؤْكَلُ ؛ وَفى الْمُحْكَمِ : نَبْتٌ رَمْلِيٌّ طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌّ كالفُطْرِ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَيَيْبَسُ ، وَهُوَ دِباغٌ لِلْمِعَدَةِ ، واحِدَتُهُ طُرْثُوثَةٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : الطُّرْثُوثُ يُنَقِّضُ الأَرْضَ تَنْقِيضاً ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَطْيَبَ مِنْ سُوقَتِهِ ، وَلا أَحْلَى ، وَرُبَّما طالَ ، وَرُبَّما قَصُرَ ، ولا يَخْرُجُ إِلا فى الْحَمْضِ ، وَهُوَ ضَرْبانِ : فَمِنْهُ حُلْوٌ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ ، وَمِنْهُ مُرٌّ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ : الطَّرائِيثُ تُتَّخَذُ لِلأَدْوِيَةِ ، ولا يَأْكُلُها إِلا الْجائِعُ ، لِمَرارَتِها ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطُّرْثُوثُ يَنْبُتُ عَلَى طُولِ الذِّراعِ ، لا وَرَقَ لَهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْكَمْأَةِ .

وَتَطَرْثَثَ الْقَوْمُ : خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الطَّرائِيثَ ، وَخَرَجُوا يَتَطَرْثَثُونَ أَيْ يَجْتَنُونَهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الطُّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرِّياسِ الَّذِى عِنْدَنا وَرَأَيْتُ الطُّرْثُوثَ الَّذِى وَصَفَهُ اللَّيْثُ فى الْبادِيَةِ ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ كما وَصَفَهُ ، وَلَيْسَ بِالطُّرْثُوثِ الْحامِضِ الَّذِى يَكُونُ فى جِبالِ خُراسانَ ، لأَنَّ الطُّرْثُوثَ الَّذِى عِنْدَنا ، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ ، مَنْبِتُهُ الْجِبالُ . وطُرْثُوثُ الْبادِيَةِ لا وَرَقَ لَهُ وَلا ثَمَرَ ، ومَنْبِتُهُ الرِّمالُ وسُهُولَةُ الأَرْضِ ، وفِيهِ حَلاوَةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصَةً ، وَهُوَ أَحْمَرُ ، مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَرائِيثُ لا أَرْطَى لَها ، وذآنِينُ لا رِمْثَ لَها ، لأَنَّها لا يَنْبُتانِ إِلا مَعَها ، يُضْرِبانِ مَثَلا لِلَّذِى يُسْتَأْصَلُ ، فَلا تَبْقَى لَهُ بَقِيَّةٌ ، بَعْدَما كانَ لَهُ أَصْلٌ وقَدْرٌ ومالٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِى :

فَالأَطْيَبانِ بِها الطُّرْثُوثُ والضَّرَبُ

قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ لِلرِّياسِ وَالْكَمْءِ اسْماً عَرَبِياً ، قالَ : وَفى رُسْتاقِ نَيْسابُورَ قَرْيَةٌ يُقالُ لَها طُرْشِيزُ ، وتُكْتَبُ طُرْثِيثُ .

وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ عَلَى أَجْسادِهِمْ ، كَما تَنْبُتُ الطَّرائِيثُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، هِيَ جَمْعُ طُرْثُوثٍ ، وَهُوَ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كالفُطْرِ .

* **طرثم** * الطَّرْثَمَةُ والتَّرْطَمَةُ : الإِطْراقُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ .

* **طرجهل** * الْجَوْهَرِيُّ : الطِّرْجِهالَةُ كالْفِنْجانَةِ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا طِرْجِهارَةٌ ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ أُسـ
ـقَى مِنْ إِناءِ الطِّرْجِهارَهْ[3]

---

(١) قوله : «والطَّرَب اسم فرس . . . إلخ» المشهور أنه الظَّرِب – بالظاء المعجمة ، وعلى وزن كَتِف – كما جاء فى مادة «ظرب» ، وفى النهاية لابن الأثير ، وفى المواهب وغيرها .

(٢) قوله : «رجعن» هكذا فى الأصل ، وفى التهذيب ومعجم ياقوت : بشر . وقوله «مطهر» كذا فى الأصل ومعجم ياقوت بالراء ، وفى نسخة من التهذيب : مطهم بالميم .

(٣) قوله : «من إناء» فى صحاح الجوهرى : «فى إناء» .

[عبد الله]

* **طرح** * ابْنُ سِيدَهْ : طَرَحَ بالشَّيْءِ وطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ طَرْحاً واطَّرَحَهُ وطَرَّحَهُ : رَمَى بِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَنَحَّ يا عسيفُ عَنْ مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلامِها

الأَزْهَرِيُّ : وَالطَّرْحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لا حاجَةَ لأَحَدٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَرَّحَهُ تَطْرِيحاً إِذا أَكْثَرَ مِنْ طَرْحِهِ . وَيُقالُ : اطَّرَحَهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَهُ ؛ وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وطِرْحٌ : مَطْرُوحٌ .

وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةً : أَلْقاها ، وَهُوَ مِثْلُ ما تَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ مَوَلَّداً .

وَالأُطْرُوحَةُ : الْمَسْأَلَةُ تَطْرَحُها .

وَالطَّرَحُ ، بالتَّحْرِيكِ : الْبُعْدُ والْمَكانُ الْبَعِيدُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَبْتَنِي الْحَمْدَ وتَسْمُو لِلْعُلَى
وتُرَى نارُكَ مِنْ ناءٍ طَرَحْ

وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلادِ : الْبَعِيدُ وبَلَدٌ طَرُوحٌ : بَعِيدٌ . وطَرَحَتِ النَّوَى بِفُلانٍ كَلَّ مَطْرَحٍ إِذا نأَتْ بِهِ . وطَرَحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ إِذا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . ونِيَّةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نِيَّةٌ طَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ : شَدِيدَةُ الحَفْزِ لِلسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ طَرُوحٌ بَعِيدَةُ مَوْقِعِ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهابُ سَهْمِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِياسِ مَوْقِعَ سَهْمٍ ؛ قالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ ، تَعَجِّلُ الظَّبْيَ أَنْ يَرُوحَ ؛ وأَنْشَدَ :

وسِتِّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَباثِ

وسَيَأْتِي ذِكْرُ الْمَرُوحِ . وَنَخْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةُ الأَعْلَى مِنَ الأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعَراجِينِ ، وَالْجَمْعُ طُرُحٌ .

وطَرْفٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ النظَّرِ . وفَحْلٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْقِعِ الْماءِ فِي الرَّحِمِ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ قالَ : قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ إِذا جامَعَ أَحْبَلَ .

ورُمْحٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ .

وسَنامٌ إِطْرِيحٌ : طالَ ثُمَّ مالَ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الأَعْرابِيَّةِ :

شَجَرَةُ أَبِي الإِسْلِيحِ
رَغْوَةٌ وصَرِيحِ
وسَنامٌ إِطْرِيحِ

(حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ طَرْحاً ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وأَظُنُّهُ طَرَحاً ، أَيْ بُعْداً ، لأَنَّهُ إِذا طالَ تَباعَدَ أَعْلاهُ مِنْ مَرْكَزِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَرِحَ الرجُلُ إِذا ساءَ خُلُقُهُ وطَرِحَ إِذا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسِعاً .

طَرَّحَ الشَّيْءَ : طَوَّلَه ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ وأَعْلاهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِناءَ فَقالَ : طَرَّحَ بِناءَهُ تَطْرِيحاً طَوَّلَهُ جِداً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ طَرْمَحَ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَالتَّطْرِيحُ : بُعْدُ قَدْرِ الْفَرَسِ فِي الأَرْضِ إِذا عَدا . وَمَشَى مُتَطَرِّحاً ، أَيْ مُتَساقِطاً .

وقَدْ سَمَّتْ مُطَرَّحاً وَطَرَّاحاً وطُرَيْحاً .

وسَيْرٌ طُراحِيٌّ ، بالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدٌ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

بِسَيْرٍ طُراحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجائِهِ
جُلُودَ الْمَهارَى بِالنَّدَى الجَوْنِ تَتْبَعُ
ومُطارَحَةُ الْكَلامِ مَعْرُوفٌ .

* **طرحم** * الطُّرْحُومُ نَحْوُ الطُّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً .

* **طرخ** * الطَّرْخَةُ : ماجِلٌ يُتَّخَذُ كالْحَوْضِ الْواسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَناةِ يَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْها إِلَى الْمزرَعةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، لَيْسَتْ فارِسِيَّةً لَكِنَّاءَ ولا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

وطَرْخانُ : اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ خُراسانَ ، وَالْجَمْعُ الطَّراخِنَةُ .

* **طرخف** * الطِّرْخِفُ : ما رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ وسالَ ، وهُوَ الرَّخْفُ أَيْضاً ، وزادَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ . وَالرَّخْفُ كأَنَّهُ سَلَحُ طائِرٍ .

* **طرخم** * الاِطْرِخْمامُ : الاِضْطِجاعُ . والمُطْرَخِمُّ : الْمُضْطَجِعُ ، وقِيلَ : الْغَضْبانُ الْمُتَطاوِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ التُّخَمَةِ .

وَاطْرَخَمَّ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ .

واطْرَخَمَّ أَيْ شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَعَظَّمَ اطْرِخْماماً ، وَاطْرَخَمَّ الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظَمَةُ الأَحْمَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالأَزْدُ دَعْوَى النُّوكِ واطْرَخَمُّوا

يَقُولُ : ادَّعُوا النُّوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا .

الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَخِمٌّ ومُطَلْخِمٌّ أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌّ .

وَاطْرَخَمَّ الرَّجُلُ إِذا كَلَّ بَصَرُهُ . وشابٌّ مُطْرَخِمٌّ ، أَيْ حَسَنٌ تامٌّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وجامِعِ الْقُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ
بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعَمِّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ؛ وبَعْدَهُ :

مِنْ نَحَانِ حَسَدٍ نِحَمِّ

أَيْ رُبَّ جامِعٍ قُطْرَيْهِ غَنِيٍّ مُتَكَبِّرٍ عَلَيَّ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ ، فَهُوَ يَنْحِمُ . وشَبابٌ مُطْرَخِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **طرخن** * الطَّرْخُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ باللَّحْمِ .

* **طرد** * الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْداً وطَرَداً وطَرَّدَهُ ؛ قالَ :

فأُقْسِمُ لَوْلاَ أَنَّ حُدْباً تَتابَعَتْ
عَلَيَّ ولَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدا

حُدْباً : يَعْنِي دَواهِيَ ، وكَذَلِكَ اطَّرَدَهُ ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الْجَنُوبُ وأَصْبَحَتْ
زَرْقاءَ تَطَّرِدُ الْقَذَى بِحِبابِ

وَالطَّرِيدُ : الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ ، وفى الْمُحْكَمِ الْمَطْرُودُ ، وَالأُنْثَى طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ ؛ وجَمْعُهُا مَعاً طَرائِدُ . وناقَةٌ طَرِيدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : طُرِدَتْ فَذُهِبَ بِها كَذَلِكَ ، وجَمْعُها طَرائِدُ . ويُقالُ : طَرَدْتُ فُلاناً فَذَهَبَ ، ولايُقالُ فَاطَّرَدَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لايُقالُ مِنْ هٰذا انْفَعَلَ ولا افْتَعَلَ إلاَّ فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

وَالطَّرْدُ : الإبْعادُ ، وكَذَلِكَ الطَّرَدُ ، بالتَّحْرِيكِ . والرَّجُلُ مَطْرُودٌ وطَرِيدٌ .

ومَرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهُمْ ، أَى يَشُلُّهُمْ ويَكْسُوهُمْ .

وطَرَدْتُ الإبِلَ طَرْداً وطَرَداً أَى ضَمَمْتُها مِنْ نَواحِيها ، وأَطْرَدْتُها ، أَىْ أَمَرْتُ بِطَرْدِها .

وفُلانٌ أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ إذا أَمَرَ بِإخْراجِهِ عَنْ بَلَدِهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَطْرَدْتُهُ إذا صَيَّرْتَهُ طَرِيداً ، وطَرَدْتُهُ إذا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وقُلْتَ لَهُ : اذْهَبْ عَنَّا . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَطْرِدْنا الْمُعْتَرِفِينَ . يُقالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ وطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً . وطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْداً إذا أَبْعَدْتَهُ ، وطَرَدْتُ الْقَوْمَ إذا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وجُزْتَهُمْ . وفى حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ : هُوَ قُرْبَةٌ إلَى اللهِ تَعالَى ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ ، أَىْ أَنَّها حالَةٌ مِنْ شَأْنِها إبْعادُ الدَّاءِ ، أَوْ مَكانٌ يَخْتَصُّ بِهِ ويُعْرَفُ ، وهِىَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .

وَالطَّرِيدُ : الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فالثَّانِى طَرِيدُ الأَوَّلِ ؛ يُقالُ : هُوَ طَرِيدُهُ .

وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ طَرِيدانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما طَرِيدُ صاحِبِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُعِيدانِ لِى ما أَمْضَيا وهُما مَعاً
طَرِيدانِ لايَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

وبَعِيرٌ مُطَرَّدٌ ، وهُوَ الْمُتَتابِعُ فى سَيْرِهِ ولايَكْبُو ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَعُجْتُ مِنْ مُطَرَّدٍ مَهْدِىّ

وطَرَدْتُ الرَّجُلَ إذا نَحَّيْتَهُ . وأَطْرَدَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ طَرِيداً ونَفاهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيداً لايُؤْمَنُ .

وطَرَدْتُهُ : نَحَّيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ . وطَرَدَتِ الْكِلابُ الصَّيْدَ طَرْداً : نَحَّتْهُ وأَرْهَقَتْهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : يُقالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، لامُضارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

وَالطَّرِيدَةُ : ماطَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وغَيْرِهِ .

وَبَدَدٌ طَرَّادٌ : واسِعٌ يَطَّرِدُ فِيهِ السَّرابُ . ومَكانٌ طَرَّادٌ أَىْ واسِعٌ . وسَطْحٌ طَرَّادٌ : مُسْتَوٍ واسِعٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ خِفافٍ حُمْسِ
غُبْرِ الرِّعانِ ورِمالٍ دُهْسِ
وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ
وعُرْنُسامِيها بِسَيْرٍ وَهْسِ
وَالْوَعْسِ وَالطِّرادِ بَعْدَ الْوَعْسِ

قَوْلُهُ نُسامِيها أَىْ نُغالِبُها . بِسَيْرٍ وهْسٍ ، أَىْ ذِى وَطْءٍ شَدِيدٍ . يُقالُ : وهَسَهُ أَىْ وَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيداً يَهِسُّهُ ، وكَذَلِكَ وَعَسَهُ ؛ وخَرَجَ فُلانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الْوَحْشِ . وَالرِّيحُ تَطْرُدُ الْحَصَى والْجَوْلانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وهُوَ عَصْفُها وذَهابُها بِها . وَالأَرْضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرابَ طَرْداً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ وَالرَّهاءُ الْمَرْتُ تَطْرُدُهُ
أَغْراسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنْتُوجُ (١)

وَاطَّرَدَ الشَّىْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً وجَرَى . وَاطَّرَدَ الأَمْرُ : اسْتَقامَ . وَاطَّرَدَتِ الأَشْياءُ إذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً . واطَّرَدَ الْكَلامُ إذا تَتابَعَ . وَاطَّرَدَ الْماءُ إذا تَتابَعَ سَيَلانُهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ الْمَذاهِبِ

أَرادَ بِالْمَذاهِبِ جُلُوداً مُذْهَبَةً بِخُطُوطٍ يُرَى بَعْضُها فى إثْرِ بَعْضٍ ، فَكَأَنَّها مُتَتابِعَةٌ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى يَصِفُ الإبِلَ واتِّباعَها مَواضِعَ الْقَطْرِ :

سَيَكْفِيكَ الإِلٰهُ ومُسْتَمَاتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الضِّلالا

أَىْ تَتَتابَعُ إلَى الأَرْضِينَ الْمَطْرُورَةِ ، لِتَشْرَبَ مِنْها ، فَهِىَ تُسْرِعُ وتَسْتَمِرُّ إلَيْها ، وحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وأَعْمَلَهُ .

وَالْماءُ الطَّرِدُ : الَّذِى تَخُوضُهُ الدَّوابُّ ، لأَنَّها تَطَّرِدُ فِيهِ وتَدْفَعُهُ ، أَىْ تَتَتابَعُ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : فى الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْماءِ الرَّمَلِ (٢) وَالْماءِ الطَّرِدِ ، هُوَ الَّذِى تَخُوضُهُ الدَّوابُّ .

ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضاً ويَتْبَعُهُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّماحَةَ بَعْدَما
جَرَى بَيْنَنا مُورُ النَّقا الْمُتَطارِدِ

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ : سَرِيعُ الْجَرْيَةِ . وَالأَنْهارُ تَطَّرِدُ أَىْ تَجْرِى . وفى حَدِيثِ الإسْراءِ : وإذا نَهْرانِ يَطَّرِدانِ ، أَىْ يَجْرِيانِ وهُما يَفْتَعِلانِ .

وَأَمْرٌ مُطَّرِدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .

وفُلانٌ يَمْشِى مَشْياً طِراداً ، أَىْ مُسْتَقِيماً .

وَالْمُطارَدَةُ فى الْقِتالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْفارِسُ يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ يَكُرُّ عَلَيْهِ ، وذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّزُ فى اسْتِطْرادِهِ إلَى فِئَتِهِ وهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمُطارَدَتِهِ ؛ وقَدِ اسْتَطْرَدَ لَهُ ، وذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ أُطارِدُ حَيَّةً ، أَىْ أَخْدَعُها لأَصِيدَها ؛ ومِنْهُ طِرادُ الصَّيْدِ . ومُطارَدَةُ الأَقْرانِ وَالْفُرْسانِ وطِرادُهُمْ : هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فى الْحَرْبِ وغَيْرِها . يُقالُ : هُمْ فُرْسانُ الطِّرادِ .

وَالْمِطْرَدُ : رُمْحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمِطْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمْحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ ، وقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطِّرادُ : الرُّمْحُ الْقَصِيرُ ، لأَنَّ صاحِبَهُ يُطارِدُ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرُّمْحِ مابَيْنَ الْجُبَّةِ وَالْعالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : ما طَرَدْتَ مِنْ وَحْشٍ ونَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : إذا كانَ عِنْدَ

(١) قوله : «منتوج» فى الأساس : «منقوح» .

(٢) قوله : «بالماء الرمل» فى النهاية ، وفى اللسان — مادة «رمد» : «بالماء الرَّمِدِ» ، والرَّمِد : الكدر الذى صار على لون الرماد .

[عبد الله]

اطِّرادِ الْخَيْلِ وعِنْدَ سَلِّ السُّيوفِ أَجْزأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلاتُه تَكْبِيراً .

الاضْطِرادُ : هُوَ الطِّرادُ ، وهُوَ افْتِعالٌ ، مِنْ طِرادِ الْخَيْلِ ، وهُوَ عَدْوُها وتَتابُعها ، فَقُلِبَتْ تاءُ الافْتِعالِ طاءً ثُمَّ قُلِبَتِ الطَّاءُ الأَصْلِيَّةُ ضاداً .

وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيها حَزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغازِلِ والعُودِ وَالْقِداحِ فَتُنْحَت عَلَيْها وتُبْرَى بِها ، قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

أَقامَ الثِّقافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرْأَها

كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ الْمَهامِزُ

أَبُو الْهَيثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّفَنُ ، وهِيَ قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ ثُمَّ يُفْغَرُ مِنْها مَواضِعُ فَيُتَّبَعُ بِها جَذْبُ السَّهْمِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٌ فِي هَيْئَةِ الْمِيزابِ كَأَنَّها نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتُها بِقَدْرِ ما يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ .

وَالطَّرِيدَةُ : الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وبِيَدِهِ طَرِيدَةٌ ، التَّفْسِيرُ لابْنِ الأَعْرابِيِّ ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُبَّةُ الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وإِنْ كانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . ويُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ ويُمْسَحُ بِها التَّنُّورُ : الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وثَوْبٌ طَرائِدُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ خَلَقٌ . ويَوْمٌ طَرَّادٌ ومُطَرَّدٌ : كامِلٌ مُتَمَّمٌ ، قالَ :

إِذا الْقَعُودُ كَرَّ فِيها حَفَدَا
يَوْماً جَدِيداً كُلُّهُ مُطَرَّدا

ويُقالُ : مَرَّ بِنا يَوْمٌ طَرِيدٌ وطَرَّادٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . ويَوْمٌ مُطَرَّدٌ أَيْ طَرَّادٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وكَأَنَّ مُطَّرِدَ النَّسِيمِ إِذا جَرَى
بَعْدَ الْكَلالِ خَلِيَّتا زُنْبُورِ

يَعْنِي بِهِ الأَنْفَ .

وَالطَّرَدُ : فِراخُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طُرُودٌ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْعِذْقِ . وَالطَّرِيدُ : الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : بُحَيْرَةٌ[1] مِنَ الأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرْضِ ، إِنَّما هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ شُقَّتْ طُولاً . وَالطَّرِيدَةُ : الوَسِيقَةُ مِنَ الإِبِلِ يُغِيرُ عَلَيْها قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَها ، وفِي الصِّحاحِ : وهُوَ مايُسْرَقُ مِنَ الإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْخُطَّةُ بَيْنَ الْعَجْبِ وَالْكاهِلِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْها مايَلِي الْبَطْنَ وانْتَحَى

طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصِّبْيانِ ، صِبْيانِ الأَعْرابِ ، يُقالُ لَها الْماسَّةُ وَالْمَسَّةُ ، ولَيْسَتْ بِنَبَتٍ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوارِيَ أَدْرَكْنَ فَتَرَفَّعْنَ عَنْ لَعِبِ الصِّغارِ وَالأَحْداثِ :

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ وَالطَّرِيدَةِ حاجَةً

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وأَطْرَدَ الْمُسابِقُ صاحِبَهُ : قالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتُنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذا . وفِي الْحَدِيثِ : لابَأْسَ بِالسِّباقِ ما لَمْ تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ . قالَ : الإِطْرادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذا ، وإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذا . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ، أَطْرِدْ أَخاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قِمارٍ أَوْ صِراعٍ ، فَإِنْ ظَفِرَ كانَ قَدْ قَضَى ما عَلَيْهِ ، وإِلاَّ لَزِمَهُ الأَوَّلُ والآخِرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَطْرَدْنا الْغَنَمَ وأَطْرَدْتُمْ ، أَيْ أَرْسَلْنا التُّيُوسَ فِي الْغَنَمِ . قالَ الشَّافِعِيُّ : ويَنْبَغِي لِلْحاكِمِ إِذا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُلٍ عَلَى آخَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْخَصْمَ ، ويَقْرَأَ عَلَيْهِ ما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، ويُنْسِخَهُ أَسْماءَهُمْ وأَنْسابَهُمْ ويُطْرِدَهُ جَرْحَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمَ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدَهُ جَرْحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هؤُلاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِمْ وإِلاَّ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الإِطْرادِ فِي السِّباقِ وهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُتَسابِقَيْنِ لِصاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذا ، وإِنْ سَبَقْتُ فَلِي عَلَيْكَ كَذا ، كَأَنَّ الْحاكِمَ يَقُولُ لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِجَرْحِ الشُّهُودِ وإِلاَّ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهادَتِهِمْ .

وبَنُو طُرُودٍ : بَطْنٌ . وقَدْ سَمَّتْ طَرَّاداً ومُطَرِّداً .

* طرر * طَرَّهُمْ بِالسَّيْفِ يَطُرُّهُمْ طَرًّا ، وَالطَّرُّ كَالشَّلِّ ، وطَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّها طَرًّا : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً وطَرَدَها . وطَرَرْتُ الإِبِلَ : مِثْلُ طَرَدْتُها إِذا ضَمَمْتَها مِنْ نَواحِيها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَطَرَّهُ يُطِرُّهُ إِطْراراً إِذا طَرَدَهُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَنَصٍ
شَهْمٌ يُطِرُّ ضَوارِياً كُثُبا

ويُقالُ : طَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّها طَرًّا إِذا مَشَى مِنْ أَحَدِ جانِبَيْها ثُمَّ مِنَ الْجانِبِ الآخَرِ لِيَقُومَها . وطَرَّ الرَّجُلُ إِذا طُرِدَ .

وقَوْلُهُمْ جاءُوا طُرًّا أَيْ جَمِيعاً ؛ وفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

ومَراداً لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا

أَيْ جَمِيعاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوِ الْحالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا ، أَيْ جَمِيعاً ؛ قالَ : ولاتُسْتَعْمَلُ إِلاَّ حالاً ، واسْتَعْمَلَها خَصِيبٌ النَّصْرانِيُّ الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحالِ ، وقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقالَ : أَحْمَدُ اللهَ إِلَى طُرِّ خَلْقِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْبَأَنِي بِذٰلِكَ أَبُو الْعَلاءِ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَأَيْتُ بَنِي فُلانٍ بِطُرِّ ، إِذا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . قالَ يُونُسُ : الطُّرُّ الْجَماعَةُ . وقَوْلُهُمْ : جاءَنِي الْقَوْمُ طُرًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ . يُقالُ : طَرَرْتُ الْقَوْمَ أَيْ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعاً . وقالَ غَيْرُهُ : طُرًّا أُقِيمَ مُقامَ الْفاعِلِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، كقولك : جاءَنِي القومُ جَمِيعاً .

وطَرَّ الْحَدِيدَةَ طَرًّا وطُرُوراً : أَحَدَّها . وسِنانٌ طَرِيرٌ ومَطْرُورٌ : مُحَدَّدٌ . وطَرَرْتُ

(١) قوله : «بحيرة» تحريف ؛ وإنما هى «نَحِيزَة» . والتصويب من التهذيب ، ومن اللسان نفسه – مادة «نحز» .

[عبد الله]

السِّنانَ : حَدَّدْتَهُ وسَهْمٌ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ .

ورَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طُرَّةٍ وهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وجَمالٍ . وقيل : هُوَ المُسْتَقْبِلُ الشَّبابَ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وما أَطَرَّهُ ! أَيْ ما أَجْمَلَهُ ! وما كانَ طَرِيراً ولَقَدْ طَرَّ . ويُقالُ : رَأَيْتُ شَيْخاً جَمِيلاً طَرِيراً . وقَوْمٌ طِرارٌ بَيِّنُو الطَّرارةِ ، وَالطَّرِيرُ : ذُو الرُّواءِ وَالْمَنْظَرِ ؛ قالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ ، وقيل المُتَلَمِّسُ :

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيه
فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وقالَ الشَّمَّاخُ :

يارُبَّ ثَوْرٍ بِرِمالِ عالِجِ
كَأَنَّهُ طُرَّةُ نَجْمٍ خارِجِ
فى رَبْرَبٍ مِثْلِ مُلاءِ النَّاسِجِ

ومِنْهُ يُقالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ .

ويُقالُ : اسْتَطَرَّ إِتْمامُ الشَّعَرِ ، أَيْ أَنْبَتَهُ حَتَّى بَلَغَ تَمامَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلاً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها قَبْلَ طُرُورِ وَبَرِها :

والشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّعَرْ
حُوصَ الْعُيونِ مُجْهَضاتٍ ما اسْتَطَرْ
مِنْهُنَّ إِتْمامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ
بِحاجِبٍ ولاقَفاً ولا ازْبَأَرْ
مِنْهُنَّ سِيسَاءُ ولا اسْتَغْشَى الْوَبَرْ

اسْتَغْشَى : لَبِسَ الْوَبَرَ ، أَيْ ولالَبِسَ الْوَبَرَ .

وطَرَّ حَوْضَهُ أَيْ طَيَّنَهُ . وفى حَدِيثِ عَطاء : إِذا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّماءُ ، أَى إِذا طَيَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أَيْ جَمِيلُ الْوَجْهِ .

ويَكُونُ الطَّرُّ الشَّقَّ وَالقَطْعَ ؛ ومِنْهُ الطَّرَّارُ . وَالطَّرُّ : الْقَطْعُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَقْطَعُ الهَمايِينَ : طَرَّارٌ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَطُرُّ شارِبَهُ ؛ أَيْ يَقُصُّهُ . وحَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : يُقْطَعُ الطَّرَّارُ ، وهُوَ الَّذِى يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُلِ ويَسُلُّ مافِيهِ ، مِنَ الطَّرِّ وهُوَ الْقَطْعُ والشَّقُّ . يُقالُ : أَطَرَّ اللهُ يَدَ فُلانٍ وأَطَنَّها فَطَرَّتْ وطَنَّتْ ، أَىْ سَقَطَتْ . وضَرَبَهُ فأَطَرَّ يَدَهُ ، أَىْ قَطَعَها وأَنْدَرَها .

وطَرَّ الْبُنْيانَ : جَدَّدَهُ .

وطَرَّ النَّبْتُ والشَّارِبُ وَالْوَبَرُ يَطُرُّ ، بالضَّمِّ ، طَرًّا وطُرُوراً : طَلَعَ ونَبَتَ ؛ وكَذَلِكَ شَعَرُ الْوَحْشِىِّ إِذا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛ ومِنْهُ طَرَّ شارِبُ الْغُلامِ فَهُوَ طارٌّ .

والطُّرَّى : الأَتانُ . وَالطُّرَّى : الْحِمارُ النَّشِيطُ .

اللَّيْثُ : الطُّرَّةُ طُرَّةُ الثَّوبِ ، وهِىَ شِبْهُ عَلَمَيْنِ يُخاطانِ بِجانِبَىِ الْبُرْدِ عَلَى حاشِيَتِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الطُّرَّةُ كُفَّةُ الثَّوْبِ ، وهِىَ جانِبُهُ الَّذِى لاهُدْبَ لَهُ .

وغُلامٌ طارٌّ وطَرِيرٌ : كما طَرَّ شارِبُهُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ : طَرَّشارِبُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَرَّ شارِبُهُ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ . اللَّيْثُ : فَتًى طارٌّ إِذا طَرَّ شارِبُهُ .

وَالطَّرُّ : ماطَلَعَ مِنَ الْوَبَرِ وشَعَرِ الْحِمارِ بَعْدَ النُّسُولِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : أَنَّهُ قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وقد طَرَّتِ النُّجُومُ ، أَىْ أَضاءَتْ ؛ ومِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ ، أَىْ صَقِيلٌ ، وَمَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ أَرادَ : طَلَعَتْ ، مِنْ طَرَّ النَّباتُ يَطُرُّ إِذا نَبَتَ ؛ وكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

وطُرَّةُ الْمِزادَةِ والثَّوْبِ : عَلَمُهُا ، وقيل : طُرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هُدْبِهِ ، وهِىَ حاشِيَتُهُ الَّتِى لاهُدْبَ لَها . وطُرَّةُ الأَرْضِ : حاشِيَتُها . وطُرَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : حَرْفُهُ . وطُرَّةُ الْجارِيَةِ : أَنْ يُقْطَعَ لَها فى مُقَدَّمِ ناصِيَتِها كالْعَلَمِ أَوْ كالطُّرَّةِ تَحْتَ التَّاجِ ، وقَدْ تُتَّخَذُ الطُّرَّةُ مِنْ رامِكٍ ، وَالْجَمْعُ طُرَرٌ وطِرارٌ ، وهِىَ الطُّرُورُ . ويُقالُ : طَرَّرَتِ الْجارِيَةُ تَطْرِيراً إِذا اتَّخَذَتْ لِنَفْسِها طُرَّةً . وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : أَهْدَى أُكَيْدِرُ دُومَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حُلَّةً سِيراءَ ، فأَعْطاها عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : أَتُعْطِينِيها وقَدْ قُلْتَ أَمْسِ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلْتَ ؟ فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لَمْ أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها وإِنَّما أَعْطَيْتُكَها لِتُعْطِيَها بَعْضَ نِسائِكَ يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ بَيْنَهُنَّ ؛ أَرادَ يُقَطِّعْنَها ويَتَّخِذْنَها سُيُوراً[1] ؛ وفى النِّهايَةِ أَىْ يُقَطِّعْنَها وَيَتَّخِذْنَها مَقانِعَ ، وطُرَّاتٌ جَمْعُ طُرَّةٍ ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ ، أَىْ قِطَعاً ، مِنَ الطَّرِّ ، وهُوَ الْقَطْعُ . وَالطُّرَّةُ مِنَ الشَّعَرِ : سُمِّيَتْ طُرَّةً لأَنَّها مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ .

وَالطَّرَّةُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْمَرَّةُ ، وبِضَمِّ الطَّاءِ : اسْمُ الشَّىْءِ الْمَقْطُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْغَرْفَةِ والْغُرْفَةِ ؛ قالَ ذَلِكَ ابْنُ الأَنْبارِى . والطُّرَّتانِ مِنَ الْحِمارِ وغَيْرِهِ : مَخَطُّ الْجَنْبَيْنِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ راميا رَمَى عَيْراً وأُتُناً :

فَرَمَى فأَنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائطٍ
سَهْماً فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ الْمَنْزَعُ

وَالطُّرَّةُ : النَّاصِيَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : الطُّرَّتانِ مِنَ الْحِمارِ : خَطَّانِ أَسْوَدانِ عَلَى كَتِفَيْهِ ، وقَدْ جَعَلَهُا أَبو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ أَيْضاً ؛ وقالَ يَصِفُ الثَّوْرَ والْكِلابَ :

يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِى
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

وطُرَّةُ مَتْنِهِ : طَرِيقَتُهُ ؛ وكَذَلِكَ الطُّرَّةُ مِنَ السَّحابِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : ذَهَبَ بالطُّرَّتَيْنِ إِلَى الشَّعَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ لأَنَّ الشَّعَرَ لايَكُونُ مُضْطَمِراً ، وإِنَّما عَنَى ضُمْرَ كَشْحَيْهِ ، يَمْدَحُ بِذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : ويَجُوزُ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ طُرَّتاهُ بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى مُضْطَمِراً ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ » ، إِذا جَعَلْتَ فى مُفَتَّحَةً ضَمِيراً وجَعَلْتَ الأَبْوابَ بَدَلاً مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ ، ولَمْ تَكُنْ مُفَتَّحَةُ الأَبْوابُ مِنْها عَلَى أَنْ تُخْلِىَ مُفَتَّحَةً مِنْ

(١) قوله : «سيوراً» هكذا فى الطبعات جميعها . وفى الهروى : ستوراً .

[عبد الله]

ضَسِيرٍ.

وطُرَرُ الْوادِي وأَطْرارُهُ: نَواحِيه، وكَذٰلِكَ أَطْرارُ الْبِلادِ والطَّرِيقِ، واحِدُها طُرٌّ؛ وفى التَّهْذِيبِ: الْواحِدَةُ طُرَّةٌ. وطُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: ناحِيَتُهُ. وطُرَّةُ النَّهْرِ والْوادِي: شَفِيرُهُ. وأَطْرارُ الْبِلادِ: أَطْرافُها.

وَأَطَرَّ أَىْ أَدَلَّ. وفى الْمثَلِ: أَطِرِّى إِنَّكِ ناعِلَةٌ، وقِيلَ: أَطِرِّى اجْمَعِى الإِبِلَ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَدِلِّى فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ، يُضْرَبُ لِلْمُذَكَّرِ والْمؤَنَّثِ والاِثْنَيْنِ والْجَمْعِ عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ، لأَنَّ أَصْلَ الْمثَلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ، فَيَجْرِى عَلَى ذٰلِكَ. التَّهْذِيبُ: هٰذا الْمثَلُ يُقالُ فى جَلادَةِ الرَّجُلِ، قالَ: ومَعْناهُ أَىِ ارْكَبِ الأَمْرَ الشَّدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِىٌّ عَلَيْهِ. قالَ: وأَصْلُ هٰذا أَنَّ رَجُلاً قالَهُ لِرَاعِيَةٍ لَهُ، وكانَتْ تَرْعَى فى السُّهُولَةِ وتَتْرُكُ الْحُزُونَةَ، فَقالَ لَها: أَطِرِّى، أَىْ خُذِى فى أَطْرارِ الْوادِى، وهِىَ نَواحِيهِ، فإِنَّكِ ناعِلَةٌ: فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَطِرِّى، أَىْ خُذِى أَطْرارَ الإِبِلِ، أَىْ نَواحِيها، يَقُولُ: حُوطِيها مِنْ أَقاصِيها واحْفَظِيها، يُقالُ طِرِّى وأَطِرِّى؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وأَحْسَبُهُ عَنَى بِالنَّعْلَيْنِ غِلَظَ جِلْدِ قَدَمَيْها.

وجَلَبٌ مُطِرٌّ: جاءَ مِنْ أَطْرارِ الْبِلادِ. وغَضَبٌ مُطِرٌّ: فِيهِ بَعْضُ الإِدْلالِ، وقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ. وقَوْلُهُمْ: غَضَبٌ مُطِرٌّ إِذا كانَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وفِيما لا يُوجِبُ غَضَباً؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أَنْ قَتَلْنا بِخالِدٍ
بَنِى مالِكٍ ها إِنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرّْ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ أَطَّ إِذا أَدَلَّ. ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ مُطَرًّا، أَىْ مُسْتَطِيلاً مُدِلاًّ. والإِطْرارُ: الإِغْراءُ. والطَّرَّةُ: الإِلْقاحُ مِنْ ضَرْبَةٍ واحِدَةٍ. وطَرَّتْ يَداهُ تَطِرُّ وتَطُرُّ: سَقَطَتْ، وتَرَّتْ تَتِرُّ وأَطَرَّها هُوَ وأَتَرَّها.

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ مِنَ السَّحابِ، وهِىَ تَصْغِيرُ طُرَّةٍ، وهِىَ قِطْعَةٌ مِنْها تَبْدُو مِنَ الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً. والطُّرَّةُ: السَّحابَةُ تَبْدُو مِنَ الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً؛ ومِنْهُ طُرَّةُ الشَّعَرِ والثَّوْبِ، أَىْ طَرَفُهُ.

والطَّرُّ: الْخَلْسُ، والطِّرُّ: اللِّطْمُ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ).

وتَكَلَّمَ بِالشَّىْءِ مِنْ طِرارِهِ إِذا اسْتَنْبَطَهُ مِنْ نَفْسِهِ. وفى الْحَدِيثِ: قالَتْ صَفِيَّةُ لِعائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِى؟ أَبِى نَبِىٌّ وعَمِّى نَبِىٌّ وزَوْجِى نَبِىٌّ؛ وكانَ عَلَّمَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، ذٰلِكَ، فَقالَتْ عائِشَةُ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: لَيْسَ هٰذا الْكَلامُ مِنْ طِرارِكِ.

والطِّرْطِرَةُ: كالطِّرْمِذَةِ مَعَ كَثْرَةِ كَلامٍ. ورَجُلٌ مُطَرْطِرٌ: مِنْ ذٰلِكَ:

وطَرْطَرَ: مَوْضِعٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلا رُبَّ يَوْمٍ صالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
بِتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرا

ويُقالُ: رَأَيْتُ طُرَّةَ بَنِى فُلانٍ إِذا نَظَرْتَ إِلَى حِلَّتِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ فآنَسْتَ بُيُوتَهُمْ.

أَبُو زَيْدٍ: والْمُطَرَّةُ الْعادَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وقالَ الْفَرَّاءُ: مُخَفَّفَةُ الرَّاءِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الأَيْطَلُ والطَّرَّةُ والْقُرْبُ: الْخاصِرَةُ، قَيَّدَهُ فى كِتابِهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ.

الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ: يُقالُ لِلطَّبَقِ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ الطِّرِّيانُ بِوَزْنِ الصِّلِّيانِ، وهِىَ فِعْلِيانٌ مِنَ الطَّرِّ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ: طُرْطُرْ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالْمجاوَرَةِ لِبَيْتِ اللهِ الْحَرامِ والدَّوامِ عَلَى ذٰلِكَ.

والطُّرْطُورُ: الْوَغْدُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ، والْجَمْعُ الطَّراطِيرُ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها
إِذا الطَّراطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُها

ورَجُلٌ طُرْطُورٌ، أَىْ دَقِيقٌ طَوِيلٌ. والطُّرْطُورُ: قَلَنْسُوَةٌ لِلأَعْرابِ طَوِيلَةُ الرَّأْسِ.

* طرز * الطِّرْزُ: الْبِزُّ والْهَيْئَةُ. والطِّرْزُ: بَيْتٌ إِلَى الطُّولِ، فارِسِىٌّ، وقِيلَ: هُوَ الْبَيْتُ الصَّيْفِىُّ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: أُراهُ مُعَرَّباً، وأَصْلُهُ تِرْزْ. والطِّرازُ: ما يُنْسَجُ مِنَ الثِّيابِ لِلسُّلْطانِ؛ فارِسِىٌّ أَيْضاً. والطِّرْزُ والطِّرازُ: الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. اللَّيْثُ: الطِّرازُ مَعْرُوفٌ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيابُ الْجِيادُ، وقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَوِى بِالْفارِسِيَّةِ، جُعِلَتِ التَّاءُ طاءً، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْعَرَبِىِّ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ الأَنْصارِىُّ يَمْدَحُ قَوْماً:

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ
شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ

والطِّرازُ: عَلَمُ الثَّوْبِ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. وقَدْ طَرَّزَ الثَّوْبَ، فَهُوَ مُطَرَّزٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّرْزُ والطِّرْزُ الشَّكْلُ، يُقالُ: هٰذا طِرْزُ هٰذا أَىْ شَكْلُهُ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بِشَىْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْباطاً وقَرِيحَةً: هٰذا مِنْ طِرازِهِ. ورُوِىَ عَنْ صَفِيَّةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، أَنَّها قالَتْ لِزَوْجاتِ النَّبِىِّ، ﷺ: مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِى؟ أَبِى نَبِىٌّ وعَمِّى نَبِىٌّ وزَوْجِى نَبِىٌّ، وكانَ، ﷺ، عَلَّمَها لِتَقُولَ ذٰلِكَ، فقالَتْ لَها عائِشَةُ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: لَيْسَ هٰذا مِنْ طِرازِكِ، أَىْ مِنْ نَفْسِكِ وقَرِيحَتِكِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّرْزُ الدَّفْعُ بِاللَّكْزِ، يُقالُ: طَرَزَهُ طَرْزاً إِذا دَفَعَهُ.

* طرس * الطِّرْسُ: الصَّحِيفَةُ، ويُقالُ هِىَ الَّتِى مُحِيَتْ ثُمَّ كُتِبَتْ، وكَذٰلِكَ الطِّلْسُ. ابْنُ سِيدَهْ: الطِّرْسُ الْكِتابُ الَّذِى مُحِىَ ثُمَّ كُتِبَ، والْجَمْعُ أَطْراسٌ وطُرُوسٌ، والصَّادُ لُغَةٌ. اللَّيْثُ: الطِّرْسُ الْكِتابُ الْمَمْحُوُّ الَّذِى يُسْتَطاعُ أَنْ تُعادَ عَلَيْهِ الْكِتابَةُ، وفِعْلُكَ بِهِ التَّطْرِيسُ. وطَرَّسَهُ: أَفْسَدَهُ، وفى الْحَدِيثِ: كانَ النَّخَعِىُّ يَأْتِى عُبَيْدَةَ فى الْمسائِلِ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةُ: طَرِّسْها يا أَبا إِبْراهِيمَ، أَى امْحُها، يَعْنِى الصَّحِيفَةَ: يُقالُ طَرَّسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذا أَنْعَمْتَ مَحْوَها. وطَرَسَ الْكِتابَ: سَوَّدَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُتَطَرِّسُ والمُتَنَطِّسُ المُتَنَوِّقُ المُخْتارُ ؛ قالَ المِرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ جارِيَةً :

بَيْضاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحةِ مِثْلُها
لَهْوُ الجَلِيسِ ونِيقَةُ المُتَطَرِّسِ

وطَرَسُوسُ[1] : بَلَدٌ بِالشَّامِ ، ولا يُخَفَّفُ إلاَّ فى الشِّعْرِ لأَنَّ فَعْلُولاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **طرسع** * سَرْطَعَ وطَرْسَعَ ، كِلاهُما : عَدا عَدْواً شَدِيداً مِنْ فَزَعٍ .

* **طرسم** * طَرْسَمَ اللَّيْلُ وطَرْمَسَ : أَظْلَمَ ، ويُقالُ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ . وطَرْسَمَ الطَّرِيقُ : مِثْلُ طَمَسَ ودَرَسَ . وطَرْسَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ مِنْ فَزَعٍ .

الأَصْمَعِيُّ : طَرْسَمَ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً ، إذا فَرِقَ أَطْرَقَ وسَكَتَ . ويُقالُ للرَّجُلِ إذا نَكَصَ هارِباً : قَدْ سَرْطَمَ وطَرْمَسَ . الجَوْهَرِيُّ : طَرْسَمَ الرَّجُلُ أَطْرَقَ ، وطَلْسَمَ مِثْلُهُ .

* **طرش** * الطَّرْشُ : الصَّمَمُ ، وقِيلَ : هُوَ أَهْوَنُ الصَّمَمِ ، وقِيلَ : هُوَ مُوَلَّدٌ ، الأُطْرُشُ وَالأُطُرُوشُ الأَصَمُّ ؛ الأُولَى فى بَعْضِ نُسَخِ يَعْقُوبَ مِنَ الإِصْلاحِ ، وقَدْ طَرِشَ طَرَشاً ، ورِجالٌ طُرْشٌ .

* **طرشح** * الطَّرْشَحَةُ : اسْتِرْخاءٌ ، وقَدْ طَرْشَحَ ، وضَرَبَهُ حَتَّى طَرْشَحَهُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذا الحَرْفُ فى كِتابِ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وما وَجَدْتُهُ لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، وَيَنْبَغِى لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهُ ، فَما وَجَدَهُ لإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِيِّ ، وما لَمْ يَجِدْهُ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

(١) قوله : «وطرسوس» كحلزون ، واختار الأصمعى فيه ضم الطاء كعصفور ا . هـ شارح القاموس .

* **طرشم** * طَرْشَمَ وطَرْمَشَ : أَظْلَمَ ، وَالسِّينُ أَعْلَى .

* **طرط** * الطَّرَطُ : خِفَّةُ شَعَرِ العَيْنَيْنِ وَالْحاجِبَيْنِ ، طَرِطَ طَرَطاً فَهُوَ طَرِطٌ وأَطْرَطُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحاجِبَيْنِ ، وأَمْرَطُ الْحاجِبَيْنِ ، لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ ، ولا يُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحاجِبَيْنِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأَضْرَطُ ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، قال : ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فى حاجِبَيْهِ طَرَطٌ أَىْ رِقَّةُ شَعَرٍ ، قالَ : وَالطَّارِطُ الْحاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعَرِ .

وَالطَّرَطُ : الْحُمْقُ . ورَجُلٌ طَرِطٌ : أَحْمَقُ .

* **طرطب** * طَرْطَبَ بِالْغَنَمِ : أَشْلاها ؛ وقِيلَ : الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ حَبْناءَ :

فَإِنَّ اسْتَكَ الْكَوماءِ عَيْبٌ وعَوْرَةٌ
يُطَرْطِبُ فِيها ضاغِطانِ وناكِثُ

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ ، وقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ ، فَقالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ لَهُ . يُرِيدُ : يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فى شارِبِهِ غَيْظاً وكِبْراً .

وَالطَّرْطَبَةُ : الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّأْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : طَرْطَبَ بِالنَّعْجَةِ طَرْطَبَةً إذا دَعاها . وطَرْطَبَ الْحالِبُ بِالْمِعْزَى إذا دَعاها .

ابْنُ سِيدَهْ : الطَّرْطَبَةُ صَوْتُ الْحالِبِ لِلْمَعَزِ يُسَكِّنُها بِشَفَتَيْهِ . وقَدْ طَرطَبَ بِها طَرْطَبَةً إذا دَعاها . وَالطَّرْطَبَةُ : اضْطِرابُ الْماءِ فى الْجَوْفِ أَوْ الْقِرْبَةِ .

وَالطُّرْطُبُّ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْباءِ[2] : الثَّدْىُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِى الطَّوِيلُ ؛ يُقالُ : أَخْزَى اللهُ طُرْطُبَّيْها . ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : طُرْطُبَّةٌ ، لِلْواحِدَةِ ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْىَ . وفى حَدِيثِ الأَشْتَرِ فى صِفَةِ امْرَأَةٍ : أَرادَها ضَمْعَجاً طَرْطُباً . الطُّرْطُبُ : الْعَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ . وَالْبَعْضُ يَقُولُ لِلْواحِدَةِ : طُرْطُبَى ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْىَ . وَالطُّرْطُبَّةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لَها هُلُبُ

وَامْرَأَةٌ طُرْطُبَّةٌ : مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

أُفٌّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الْهِرْدَبَّه
الْعَنْقَفِيرِ الْجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّه

والطُّرْطُبَةُ : الضَّرْعُ الطَّوِيلُ (يَمانِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ) . وَالطُّرْطُبانِيَّةُ مِنَ الْمَعَزِ : الطَّوِيلَةُ شَطْرَىِ الضَّرْعِ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ «قرطب» قالَ الشَّاعِرُ :

إذا رآنِى قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا
وجالَ فى جِحاشِهِ وطَرْطَبا

قالَ : الطَّرْطَبَةُ دُعاءُ الْحُمُرِ .

أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ يُهْزَأُ مِنْهُ : دُهْدُرَيْنِ وطُرْطُبَيْنِ .

رَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ يُوثَقُ بِها : قالَ عُثْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : طَرْطَبَ ، غَيْرُ ذِى تَرْجَمَةٍ فى الأُصُولِ ، والَّذِى يَنْبَغِى إِفْرادُها فى تَرْجَمَةٍ ، إِذْ هِىَ لَيْسَتْ مِنْ فَصْلِ «طرب» وهُوَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ فى الرُّباعِىِّ .

* **طرطس** * الطَّرْطَبِيسُ : النَّاقَةُ الخَوَّارَةُ . ويُقالُ : ناقَةٌ طَرْطَبِيسٌ إذا كانَتْ خَوَّارَةً فى الْحَلْبِ .

وَالطَّرْطَبِيسُ وَالدَّرْدَبِيسُ واحِدٌ ، وهِىَ الْعَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ .

وَالطَّيْسُ وَالطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بِمَعْنًى واحِدٍ فى الْكَثْرَةِ ، والطَّرْطَبِيسُ : الْماءُ الْكَثِيرُ .

* **طرغش** * طَرْغَشَ مِنْ مَرَضِهِ وَاطْرَغَشَّ الْمَرِيضُ اطْرِغْشاشاً : بَرِئَ وَانْدَمَلَ . واطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ : قامَ وتَحَرَّكَ ومَشَى .

(٢) قوله : «بالضم وتشديد الباء» زاد فى القاموس تخفيفها .

ومُهْرٌ مُطْرَغِشٌّ : ضَعِيفٌ تَضْطَرِبُ قَوائِمُهُ وَالمطْرَغِشُّ : النَّاقِهُ مِنَ الْمَرَضِ غَيْرَ أَنَّ كَلامَهُ وفُؤادَهُ ضَعِيفٌ . واطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَّ ، أَيْ أَفاقَ بِمَعْنًى واحِدٍ . واطْرَغَشَّ الْقَوْمُ إِذا غِيثُوا فَأَخْصَبُوا بَعْدَ الْهُزالِ والْجَهْدِ .

* **طرغل** * التَّهْذِيبُ : فى كِتابِ شَمِرٍ : الأُطْرُغُلاَّتُ هِيَ الدَّباسِيُّ وَالقَارِيُّ وَالصَّلاصِلُ ذواتُ الأَطْواقِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَمُعَرَّبٌ هُوَ أَمْ عَرَبِيٌّ .

* **طرغم** * المُطْرَغِمُّ : الْمَتَكَبِّرُ . وَاطْرَغَمَّ إِذا تَكَبَّرَ . والاطْرِغْامُ : التَّكَبُّرُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمْ
وكُنْتُ لا أُنْصِفُهُ إِلاَّ اطْرَغَمَّ

والإِيداحُ : الإِقْرارُ بِالْباطِلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : واطْرَخَمَّ مِثْلُ اطْرَغَمَّ .

* **طرف** * الطَّرْفُ : طَرْفُ الْعَيْنِ . وَالطَّرْفُ : إِطْباقُ الجَفْنِ عَلَى الجَفْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً : لَحَظَ ، وَقِيلَ : حَرَّكَ شُفْرَهُ وَنَظَرَ . وَالطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ . يُقالُ : شَخَصَ بَصَرُهُ فَما يَطْرِفُ . وَطَرَفَ الْبَصَرُ نَفْسُهُ يَطْرِفُ ، وَطَرَفَهُ يَطْرِفُهُ وَطَرَّفَهُ كِلاهُما إِذا أَصابَ طَرْفَهُ ، وَالاِسْمُ الطُّرْفَةُ . وَعَيْنٌ طَرِيفٌ : مَطْرُوفَةٌ . التَّهْذِيبُ وَغَيْرُهُ : الطَّرْفُ اسْمٌ جامِعٌ لِلْبَصَرِ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، لأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، فَيَكُونُ واحِداً وَيَكُونُ جَماعَةً . وقالَ تَعالَى : « لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ » .

وَالطَّرْفُ : إِصابَتُكَ عَيْناً بِثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ . يُقالُ : طُرِفَتْ عَيْنُهُ ، وَأَصابَتْها طُرْفَةٌ ، وَطَرَفَها الْحُزْنُ بِالْبُكاءِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : طُرِفَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ تُطْرَفُ طَرْفاً إِذا حُرِّكَتْ جُفُونُها بِالنَّظَرِ . وَيُقالُ : هُوَ بِمَكانٍ لا تَراهُ الطَّوارِفُ ، يَعْنِى الْعُيُونَ .

وَطَرَفَ بَصَرُهُ يَطْرِفُ طَرْفاً إِذا أَطْبَقَ أَحَدَ جَنْبَيْهِ عَلَى الآخَرِ ، الواحِدَةُ مِنْ ذٰلِكَ طَرْفَةٌ . يُقالُ : أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ .

وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : حُمادِياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ ؛ أَرادَتْ بِغَضِّ الأَطْرافِ قَبْضَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَنِ الحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ ، تَعْنِى تَسْكِينَ الأَطْرافِ وَهِيَ الأَعْضاءُ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرْفِ الْعَيْنِ ، أَرادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ . وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الطَّرْفُ لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ لَمْ يُسْمَعْ فى جَمْعِهِ أَطْرافٌ ، قالَ : وَلا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ غَضُّ الإِطْراقِ أَيْ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ راسِياتٍ بِأَبْصارِهِنَّ إِلَى الأَرْضِ .

وَجاءَ مِنَ الْمالِ بِطارِفَةِ عَيْنٍ كَما يُقالُ بِعائِرَةِ عَيْنٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ جاءَ فُلانٌ بِطارِفَةِ عَيْنٍ أَيْ جاءَ بِمالٍ كَثِيرٍ .

وَالطِّرْفُ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الْخَيْلِ : الكَرِيمُ الْعَتِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوائِمِ وَالْعُنُقِ الْمُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَيْسَ مِنْ نِتاجِكَ ، وَالْجَمْعُ أَطْرافٌ وَطُرُوفٌ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . يُقالُ : فَرَسٌ طِرْفٌ مِنْ خَيْلٍ طُرُوفٍ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهُوَ نَعْتٌ لِلذُّكُورِ خاصَّةً . وَقالَ الكِسائِيُّ : فَرَسٌ طِرْفَةٌ ، بِالهاءِ لِلأُنْثَى ، وَصارِمَةٌ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الطِّرْفُ الفَرَسُ الكَرِيمُ الأَطْرافِ ، يَعْنِى الآباءَ وَالأُمَّهاتِ . وَيُقالُ : هُوَ الْمُسْتَطْرَفُ لَيْسَ مِنْ نِتاجِ صاحِبِهِ ، وَالأُنْثَى طِرْفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَطِرْفَةَ شَدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا

وَالطِّرْفُ وَالطَّرْفُ : الخِرْقُ الكَرِيمُ مِنَ الفِتْيانِ وَالرِّجالِ ، وَجَمْعُهُما أَطْرافٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لابْنِ أَحْمَرَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بِزُغْمَةَ أَسْمَرا

يَعْنِى العَدَسَ ، لأَنَّ لَوْنَهُ السُّمْرَةُ . وَزُغْمَةُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

أَبْيَضُ مِنْ غَسَّانَ فى الأَطْرافِ

الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الطِّرْفَ الكَرِيمَ مِنَ النَّاسِ فَقالَ :

وَإِنَّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِى صَرِيحُ[1]

وَأَطْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطاهُ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً قَبْلَهُ وَأَطْرَفْتُ فُلاناً شَيْئاً أَيْ أَعْطَيْتُهُ شَيْئاً لَمْ يَمْلِكْ مِثْلَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَالاِسْمُ الطُّرْفَةُ ؛ قالَ بَعْضُ اللُّصُوصِ بَعْدَ أَنْ تابَ :

قُلْ لِلُّصُوصِ بَنِى اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بِرَّ العِراقِ وَيَنْسَوْا طُرْفَةَ الْيَمَنِ

وَشَيْءٌ طَرِيفٌ : طَيِّبٌ غَرِيبٌ يَكُونُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وَقالَ خالِدُ ابْنُ صَفْوانَ خَيْرُ الكَلامِ ما طَرَفَتْ مَعانِيهِ ، وَشَرُفَتْ مَبانِيهِ ، وَالتَذَّهُ آذانُ سامِعِيهِ . وَأَطْرَفَ فُلانٌ إِذا جاءَ بِطُرْفَةٍ .

وَاسْتَطْرَفَ الشَّيْءَ أَيْ عَدَّهُ طَرِيفاً . وَاسْتَطْرَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَحْدَثْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ فى مُسْتَطْرَفِ الأَيَّامِ أَيْ فى مُسْتَأْنَفِ الأَيَّامِ . وَاسْتَطْرَفَ الشَّيْءَ وَتَطَرَّفَهُ وَاطَّرَفَهُ : اسْتَفادَهُ .

وَالطَّرِيفُ وَالطارِفُ مِنَ الْمالِ : الْمُسْتَحْدَثُ ، وَهُوَ خِلافُ التَّالِدِ وَالتِّلِيدِ ، وَالاِسْمُ الطُّرْفَةُ ، وَقَدْ طَرُفَ ، بِالضَّمِّ ، وَفى الْمُحْكَمِ : وَالطِّرْفُ وَالطَّرِيفُ وَالطارِفُ الْمالُ الْمُسْتَفادُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

فِدًى لِفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وَزِمَّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ طَرِيفٍ كَظَرِيفٍ وَظِرافٍ ، أَوْ جَمْعَ طارِفٍ كَصاحِبٍ وَصِحابٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فى الطَّرِيفِ ، وَهُوَ أَقْيَسُ لاِقْتِرانِهِ بِالتِّلادِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مالَهُ طارِفٌ وَلا تالِدٌ ، وَلا طَرِيفٌ وَلا تَلِيدٌ ؛ فالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ :

(١) قوله : « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده فى مادة قرح بالقاف ، وفسره هناك ، والقريح والصريح واحد .

ما استَحْدَثْتَ مِنَ المالِ وَاستَطْرَفْتَهُ ، وَالتِّلادُ وَالتَّلِيدُ ما وَرِثْتَهُ عَنِ الْآباءِ قَدِيماً . وَقَدْ طَرَفَ طَرافَةً وَأَطْرَفَهُ : أَفادَهُ ذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَبِطُّ وَتَأْدُوها الإِفالُ مُرِبَّةً
بِأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ[1]

مُطْرَفاتٌ : أُطْرِفُوها غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَرَجُلٌ طِرْفٌ وَمُتَطَرِّفٌ وَمُسْتَطْرِفٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجالِ إِذا كانَتْ لا خَيْرَ فِيها ، تَطْمَحُ عَيْنُها إِلَى الرِّجالِ وَتَصْرِفُ بَصَرَها عَنْ بَعْلِها إِلَى سِواهُ . وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ ، أَيْ طَمَحَتْ بِأَبْصارِكُمْ إِلَيْها وَإِلَى زُخْرُفِها وَزِينَتِها . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْرِفُ الرِّجالَ ، أَيْ لا تَثْبُتُ عَلَى واحِدٍ ، وُضِعَ المَفْعُولُ فِيهِ مَوْضِعَ الفاعِلِ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَما كُنْتُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وَعِرْسِهِ[2]
بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ

وَفِي الصِّحاحِ : مِنْ مَطْرُوفَةِ الوُدِّ طامِحٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ مُخالِفٌ لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ . وَالمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي قَدْ طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ ، أَيْ أَصابَ طَرْفَها ، فَهِيَ تَطْمَحُ وَتُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَها وَلا تَغُضُّ طَرْفَها ، كَأَنَّها أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَوْ عُودٌ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً ؛ الجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ طَرِفٌ لا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلا صاحِبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَمَطْرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفَّاقَةِ الحَشَى
مُنَعَّمَةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فَطُلَّتِ

وَقالَ طَرَفَةُ يَذْكُرُ جارِيَةً مُغَنِّيَةً :

إِذا نَحْنُ قُلْنا : أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَطْرُوفَةُ الَّتِي أَصابَتْها طُرْفَةٌ ، فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ ، فَأَرادَ كَأَنَّ فِي عَيْنَيْها قَذًى مِنَ اسْتِرْخائِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَطْرُوفَةٌ مُنْكَسِرَةُ العَيْنِ كَأَنَّها طُرِفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ .

وَطَرَفْتُ عَيْنَهُ إِذا أَصَبْتَها بِشَيْءٍ فَدَمِعَتْ ، وَقَدْ طُرِفَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ . وَالطَّرْفَةُ أَيْضاً : نُقْطَةٌ حَمْراءُ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي العَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِها . وَفِي حَدِيثِ فُضَيْلٍ : كانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَصْلَعَ فَطُرِفَ لَهُ طَرْفَةً ، أَصْلُ الطَّرْفِ : الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ العَيْنِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ طَرَفْتُ فُلاناً أَطْرِفُهُ إِذا ضَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَطَرَفَهُ عَنْهُ ، أَيْ صَرَفَهُ وَرَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ :

إِنَّكَ وَاللهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

أَيْ يَصْرِفُكَ ، الجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ يَصْرِفُ بَصَرَكَ عَنْهُ أَيْ تَسْتَطْرِفُ الجَدِيدَ وَتَنْسَى القَدِيمَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَقْدَمِ

قالَ : وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَها بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الوَصْلِ يا هِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

وَفِي حَدِيثِ نَظَرِ الفُجْأَةِ : وَقالَ اطْرِفْ بَصَرَكَ ، أَيِ اصْرِفْهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وامْتَدَّ إِلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالقافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَرَجُلٌ طَرِفٌ وَامْرَأَةٌ طَرِفَةٌ إِذا كانا لا يَثْبُتانِ عَلَى عَهْدٍ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُحِبُّ أَنْ يَسْتَطْرِفَ آخَرَ غَيْرَ صاحِبِهِ وَيَطَّرِفَ غَيْرَ ما فِي يَدِهِ أَيْ يَسْتَحْدِثَ .

وَاطَّرَفْتُ الشَّيْءَ أَيِ اشْتَرَيْتُهُ حَدِيثاً ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ . وَبَعِيرٌ مُطَّرَفٌ : قَدِ اشْتُرِيَ حَدِيثاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أَرادَ أَنَّهُ مِنْ هَواها كالبَعِيرِ الَّذِي اشْتُرِيَ حَدِيثاً فَلا يَزالُ يَحِنُّ إِلَى أُلْفِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المُطَّرَفُ الَّذِي اشْتُرِيَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَالسَّأْوُ : الهِمَّةُ ، وَمَهْيُومٌ : بِهِ هُيامٌ . وَيُقالُ : هائِمُ القَلْبِ . وَطَرَفَهُ عَنَّا شُغْلٌ : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ . وَرَجُلٌ مَطْرُوفٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى واحِدَةٍ كالمَطْرُوفَةِ مِنَ النِّساءِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَفِي الحَيِّ مَطْرُوفٌ يُلاحِظُ ظِلَّهُ
خَبُوطٌ لِأَيْدِي اللامِساتِ رَكُوضُ

وَالطَّرْفُ مِنَ الرِّجالِ : الرَّغِيبُ العَيْنِ الَّذِي لا يَرَى شَيْئاً إِلاَّ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : فُلانٌ مَطْرُوفُ العَيْنِ بِفُلانٍ إِذا كانَ لا يَنْظُرُ إِلاَّ إِلَيْهِ .

وَاسْتَطْرَفَتِ الإِبِلُ المَرْتَعَ : اخْتارَتْهُ ، وَقِيلَ : اسْتَأْنَفَتْهُ .

وَناقَةٌ طَرِفَةٌ وَمِطْرافٌ : لا تَكادُ تَرْعَى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ . الأَصْمَعِيُّ : المِطْرافُ الَّتِي لا تَرْعَى مَرْعًى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ . الأَصْمَعِيُّ : ناقَةٌ طَرِفَةٌ إِذا كانَتْ تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضَةً بَعْدَ رَوْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا طَرِفَتْ فِي مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَوِ اسْتَأْخَرَتْ عَنْها الثِّقالُ القَناعِسُ

وَيُرْوَى : إِذا أَطْرَفَتْ . وَالطَّرْفُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ طَرِفَتِ النَّاقَةُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا تَطَرَّفَتْ أَيْ رَعَتْ أَطْرافَ المَرْعَى وَلَمْ تَخْتَلِطْ بِالنُّوقِ . وَناقَةٌ طَرِفَةٌ : لا تَثْبُتُ عَلَى مَرْعًى واحِدٍ .

وَسِباعٌ طَوارِفُ : سَوالِبُ .

وَالطَّرِيفُ فِي النَّسَبِ : الكَثِيرُ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ طَرِفٌ وَطَرِيفٌ كَثِيرُ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِي قُعْدُدٍ ، وَفِي الصِّحاحِ : نَقِيضُ القُعْدُدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الآباءِ فِي الشَّرَفِ ، وَالجَمْعُ طُرُفٌ وَطُرُفٌ وَطُرَّافٌ ؛ الأَخِيرانِ شاذَّانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي

---

(١) قوله «تبط» هو فى الأصل هنا بهمز ثانيه ، مضارع أط ، وسبق تفسيره فى أدى .

(٢) قوله : «مثل الهالكى» هكذا فى الطبعات كلها ، وفى الصحاح أيضاً . وفى شرح القاموس : الكاهلىّ . وقال السكرى فى شرح ديوان الحطيئة : «الكاهلى» وهو رجل من بنى كاهل ابن أسد .

[عبد الله]

الكثير الآباء فى الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أَمِرُونَ وَلاَّدُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وَقَدْ طَرُفَ ، بِالضَّمِّ ، طَرافَةً . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُمْدَحُ بِهِ . وَالأَطْرافُ : كَثْرَةُ الآباءِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَطْرَفُهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالطُّرْفِيُّ فى النَّسَبِ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّرَفِ ، وَهُوَ البُعْدُ ، وَالقُعْدِيُّ أَقْرَبُ نَسَباً إِلَى الجَدِّ مِنَ الطُّرْفِيِّ ، قالَ : وَصَحَّفَهُ ابْنُ وَلاَّدٍ فَقالَ : الطُّرْقِيُّ ، بِالقافِ .

وَالطَّرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّاحِيَةُ مِنَ النَّواحِي وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرافٌ . وَفى حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ : كانَ لا يَتَطَرَّفُ مِنَ البَوْلِ ، أَيْ لا يَتَباعَدُ ، مِنَ الطَّرَفِ : النَّاحِيَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَىِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ» ؛ يَعْنِى الصَّلَواتِ الخَمْسَ فَأَحَدُ طَرَفَىِ النَّهارِ صَلاةُ الصُّبْحِ ، وَالطَّرَفُ الآخَرُ فِيهِ صَلاتا العَشِيِّ ، وَهُما الظُّهْرُ وَالعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِى صَلاةَ المَغْرِبِ وَالعِشاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهارِ» ؛ أَرادَ وَسَبِّحْ أَطْرافَ النَّهارِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَطْرافُ النَّهارِ الظُّهْرُ وَالعَصْرُ ، وَقالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَطْرافُ النَّهارِ ساعاتُهُ . وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : أَرادَ طَرَفَيْهِ فَجَمَعَ .

وَيُقالُ : طَرَّفَ الرَّجُلُ حَوْلَ العَسْكَرِ وَحَوْلَ القَوْمِ ، يُقالُ : طَرَّفَ فُلانٌ إِذا قاتَلَ حَوْلَ العَسْكَرِ ، لأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الجُمْهُورِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَّفَ حَوْلَ القَوْمِ قاتَلَ عَلَى أَقْصاهُمْ وَناحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً .

وَتَطَرَّفَ عَلَيْهِمْ : أَغارَ ، وَقِيلَ : المُطَرِّفُ الَّذِى يَأْتِى أَوائِلَ الخَيْلِ فَيَرُدُّها عَلَى آخِرِها ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى يُقاتِلُ أَطْرافَ النَّاسِ ؛ وقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ :

مُطَرِّفٌ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٌ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ

وقالَ المفَضَّلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ عَنْ أُخْرَياتِ أَصْحابِهِ . وَيُقالُ : طَرَّفَ عَنَّا هٰذا الفارِسُ ؛ وَقالَ مُتَمِّمٌ :

وَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقِصاتِ السَّوابِقا

وَقالَ شَمِرٌ : أَعْرِفُ طَرَفَهُ إِذا طَرَدَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهاهُ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَالطائِفَةُ مِنْهُ طَرَفٌ أَيْضاً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ ، وَكانَ إِذا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ البُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، أَيْ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّما جَعَلَ هٰذَيْنِ طَرَفَيْهِ لأَنَّهُما مُنْتَهَى أَمْرِ العَلِيلِ فى عِلَّتِهِ ، فَهُما طَرَفاهُ أَيْ جانِباهُ . وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ : قالَتْ لابْنِها عَبْدِ اللهِ : ما بِى عَجَلَةٌ إِلَى المَوْتِ حَتَّى آخُذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِى ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ .

وَتَطَرَّفَ الشَّيْءُ : صارَ طَرَفاً .

وَشاةٌ مُطْرَفَةٌ : بَيْضاءُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، أَوْ سَوْداوُها وسائِرُها أَبْيَضُ . وَفَرَسٌ مُطَرَّفٌ : خالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ سائِرَ لَوْنِهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وَهُوَ الَّذِى رَأْسُهُ أَبْيَضُ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ كانَ ذَنَبُهُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضَيْنِ ، فَهُوَ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ . وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ تَأْلِيلُهُما ، وَهِىَ دِقَّةُ أَطْرافِهِما . الجَوْهَرِيُّ : المُطَرَّفُ مِنَ الخَيْلِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، هُوَ الأَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ ، وَسائِرُهُ يُخالِفُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا كانَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلشَّاةِ إِذا اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنَبِها وَسائِرُها أَبْيَضُ مُطَرَّفَةٌ .

وَالطَّرَفُ : الشَّواةُ ، وَالجَمْعُ أَطْرافٌ . وَالأَطْرافُ : الأَصابِعُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : اسْمُ الأَصابِعِ وَكِلاهُما مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : وَلا تُفْرَدُ الأَطْرافُ إِلاَّ بِالإِضافَةِ كَقَوْلِكَ أَشارَتْ بِطَرَفِ إِصْبَعِها ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الأَطْرافَ بِمَعْنَى الطَّرَفِ الواحِدِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ عَنَمَهْ .

وَيُقالُ : طَرَّفَتِ الجارِيَةُ بَنانَها إِذا خَضَبَتْ أَطْرافَ أَصابِعِها بِالحِنَّاءِ ، وَهِىَ مُطَرَّفَةٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ إِبْراهِيمَ الخَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جُعِلَ فى سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فى أَطْرافِهِ ، أَيْ كانَ يَمَصُّ أَصابِعَهُ فَيَجِدُ فِيها ما يُغَذِّيهِ .

وَأَطْرافُ العَذارَى : عِنَبٌ أَسْوَدُ طِوالٌ كَأَنَّهُ البَلُّوطُ يُشَبَّهُ بِأَصابِعِ العَذارَى المُخَضَّبَةِ لِطُولِهِ ، وَعُنْقُودُهُ نَحْوُ الذِّراعِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَبْيَضُ طِوالٌ دِقاقٌ . وَطَرَّفَ الشَّيْءَ وَتَطَرَّفَهُ : اخْتارَهُ ؛ قالَ سُوَيْدُ ابْنُ كُراعٍ العُكْلِيُّ :

أُطَرِّفُ أَبْكاراً كَأَنَّ وُجُوهَها
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعا

وَطَرَفُ القَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» ؛ قالَ : مَعْناهُ مَوْتُ عُلَمائِها ، وَقِيلَ : مَوْتُ أَهْلِها وَنَقْصُ ثِمارِها ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا فَتَحْنا عَلَى المُسْلِمِينَ مِنَ الأَرْضِ ما نَفَذَ تَبَيَّنَ لَهُمْ ، كَما قالَ : «أَوَ لَمْ يَرَوا أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَفَهُمُ الغالِبُونَ» ؛ الأَزْهَرِيُّ : أَطْرافُ الأَرْضِ نَواحِيها ، الواحِدُ طَرَفٌ ، وَنَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَيْ مِنْ نَواحِيها ناحِيَةً ناحِيَةً ، وَعَلَى هٰذا مَنْ فَسَّرَ نَقْصَها مِنْ أَطْرافِها فُتُوحَ الأَرَضِينَ ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ نَقْصَها مِنْ أَطْرافِها مَوْتَ عُلَمائِها فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هذا ، قالَ : وَالتَّفْسِيرُ عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ . وَأَطْرافُ الرِّجالِ : أَشْرافُهُمْ ، وَإِلَى هٰذا ذُهِبَ بِالتَّفْسِيرِ الآخَرِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بِزُغْبَةَ أَغْبَرا

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

وَاسْأَلْ بِنا وَبِكُمْ إِذا وَرَدَتْ مِنًى
أَطْرافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يُمْنَعُ

يُرِيدُ أَشْرافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَطْرافُ بِمَعْنَى الأَشْرافِ جَمْعُ الطَّرَفِ أَيْضاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرَفُ البادُو العَدُوُّ وَأَنْتُمُ
بِقُصْوَى ثَلاثٍ تَأْكُلُونَ الرَّقائِصا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطُّرَفُ فى هٰذا البَيْتِ ، بَيْتِ الأَعْشَى ، جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ المُنْحَدِرُ فى النَّسَبِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنَ القُعْدُدِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فُلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ ، وَالطَّرافَةُ فِيهِ بَيِّنَةٌ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَفى الحَدِيثِ : فَمالَ طَرَفٌ مِنَ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُمْ وَجانِبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» . وَكُلُّ مُخْتارٍ طَرَفٌ ، وَالجَمْعُ أَطْرافٌ ؛ قالَ :

وَلَمَّا قَضَيْنا مِنْ مِنًى كُلَّ حاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالأَرْكانِ مَنْ هُوَ ماسِحُ
أَخَذْنا بِأَطْرافِ الأَحادِيثِ بَيْنَنا
وَسالَتْ بِأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَنَى بِأَطْرافِ الأَحادِيثِ مُخْتارَها ، وَهُوَ ما يَتَعاطاهُ المُحِبُّونَ وَيَتَفاوَضُهُ ذَوُو الصَّبابَةِ المُتَيَّمُونَ مِنَ التَّعْرِيضِ وَالتَّلْوِيحِ وَالإِيماءِ دُونَ التَّصْرِيحِ ، وَذٰلِكَ أَحْلَى وَأَخَفُّ وَأَعْزَلُ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُشافَهَةً وَكَشْفاً وَمُصارَحَةً وَجَهْراً . وَطَرائِفُ الحَدِيثِ : مُخْتارُهُ أَيْضاً كَأَطْرافِهِ ؛ قالَ :

أَذْكُرُ مِنْ جارَتِى وَمَجْلِسِها
طَرائِفاً مِنْ حَدِيثِها الحَسَنِ
وَمِنْ حَدِيثٍ يَزِيدُنِى مِقَةً
مَا لِحَدِيثِ المَوْمُوقِ مِنْ ثَمَنِ

أَرادَ يَزِيدُنِى مِقَةً لَها .

وَالطَّرَفُ : اللَّحْمُ . وَالطَّرَفُ : الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ . تَقُولُ : أَصَبْتُ طَرَفاً مِنَ الشَّىْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» ، أَيْ طائِفَةً .

وَأَطْرافُ الرَّجُلِ : أَخْوالُهُ وَأَعْمامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٍ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : لا يُدْرَى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، وَمَعْناهُ لا يُدْرَى أَىُّ والِدَيْهِ أَشْرَفُ ، قالَ : هٰكَذا قالَهُ الفَرَّاءُ . وَيُقالُ : لا يُدْرَى أَنَسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ .

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ ما يَدْرِى فُلانٌ أَىُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، أَىْ أَىُّ نِصْفَيْهِ أَطْوَلُ ، آلطَّرَفُ الأَسْفَلُ أَمِ الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فَالنِّصْفُ الأَسْفَلُ طَرَفٌ ، وَالأَعْرَى طَرَفٌ ، وَالخَصْرُ ما بَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إِلَى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ وَذٰلِكَ نِصْفُ البَدَنِ ، وَالسَّوْءَةُ بَيْنَهُما ، كَأَنَّهُ جاهِلٌ لا يَدْرِى أَىُّ طَرَفَىْ نَفْسِهِ أَطْوَلُ . ابْنُ سِيدَهْ : ما يَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ يَعْنِى بِذٰلِكَ نَسَبَهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَقِيلَ : طَرَفاهُ لِسانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتُهُ وَفَمُهُ لا يَدْرِى أَيُّهُما أَعَفُّ ؛ وَيُقَوِّيهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ
فى صَدْرِهِ مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمّْ

يَقُولُ : لَوْلا أَنَّهُ سَلَحَ وَقاءَ لَقامَ فى صَدْرِهِ مِنَ الطَّعامِ الَّذِى أَكَلَ ما هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْخَمُ مِنْ قَفا الكَبْشِ الأَجَمِّ . وَفى حَدِيثِ طاوُسٍ : أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّدِيدَ فَسُقِىَ فَضَرِىَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فى النِّطَعِ وَما أَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ ؛ أَرادَ حَلْقَهُ وَدُبُرَهُ ، أَىْ أَصابَهُ القَيْءُ والإِسْهالُ ، فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُما أَسْرَعُ خُرُوجاً مِنْ كَثْرَتِهِ . وَفى حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جابِرٍ : ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ؛ يُرِيدُ أَمْضَى لِساناً مِنْهُ . وَطَرَفا الإِنْسانِ : لِسانُهُ وَذَكَرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا يُدْرَى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ .

وَفُلانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كانَ كَرِيمَ الأَبَوَيْنِ ، يُرادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ :

فَكَيْفَ بِأَطْرافِى إِذا ما شَتَمْتَنِى
وَما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

جَمَعَهُما أَطْرافاً لِأَنَّهُ أَرادَ أَبَوَيْهِ وَمَنِ اتَّصَلَ بِهِما مِنْ ذَوِيهِما ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ فى قَوْلِهِ بِأَطْرافِى قالَ : أَطْرافُهُ أَبَواهُ وإِخْوَتُهُ وَأَعْمامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ فى غَيْرِ هٰذا فُلانٌ فاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كانَ خَبِيثَ اللِّسانِ وَالفَرْجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفا الدَّابَّةِ مُقَدَّمَها وَمُؤَخَّرَها ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً وَسُرْعَتَهُ :

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما
كَما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتابِعُ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ فُلانٌ لا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ ، يَعْنُونَ اسْتَهُ وَفَمَهُ إِذا شَرِبَ دَواءً أَوْ خَمْراً فَقاءَ وَسَكِرَ وَسَلَحَ .

وَالأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتانِ إِحْداهُما فى أَنْفِهِ وَالأُخْرَى فى ذَنَبِهِ ، يُقالُ إِنَّهُ يَضْرِبُ بِهِما فَلا يُطْنِى الأَرْضَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّرْفانِ فى المَدِيدِ حَذْفُ أَلِفِ فاعِلاتُنْ وَنُونِها ، هٰذا قَوْلُ الخَلِيلِ ، وَإِنَّما حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ : التَّطْرِيفُ حَذْفُ أَلِفِ فاعِلاتُنْ وَنُونِها ، أَوْ يَقُولَ : الطَّرْفانِ الأَلِفُ وَالنُّونُ المَحْذُوفَتانِ مِنْ فاعِلاتُنْ .

وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ؛ قالَ :

دنا ومَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّفا

وَالطِّرافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ كِفاءٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ عَمْرٌو لِمُعاوِيَةَ كالطِّرافِ المَمْدُودِ .

وَالطَّوارِفُ مِنَ الخِباءِ : ما رَفَعْتَ مِنْ نَواحِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خارِجٍ ، وَقِيلَ : هِىَ حِلَقٌ مُرَكَّبَةٌ فى الرُّفُوفِ وَفِيها حِبالٌ تُشَدُّ بِها إِلَى الأَوْتادِ .

وَالمِطْرَفُ وَالمُطْرَفُ : واحِدُ المَطارِفِ ، وَهِىَ أُرْدِيَةٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعَةٌ لَها أَعْلامٌ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ

أَعْلامٌ . الفرّاءُ : المِطْرَفُ مِنَ الثِّيابِ ما جُعِلَ فى طَرَفَيْهِ عَلَمانِ ، وَالأَصْلُ مُطْرَفٌ ، بِالضَّمِّ ، فَكَسَرُوا المِيمَ لِيَكُونَ أَخَفَّ ، كَما قالُوا مِعْزَلٌ وَأَصْلُهُ مُعْزَلٌ ، مِنْ أُعْزِلَ أَىْ أُدِيرَ ، وَكَذٰلِكَ المِصْحَفُ وَالمِجْسَدُ ، وَقالَ الفَرّاءُ : أَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ فى المَعْنَى مَأْخُوذٌ مِنْ أُطْرِفَ ، أَىْ جُعِلَ فى طَرَفِهِ العَلَمانِ ، وَلٰكِنَّهُم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ فَكَسَرُوهُ . وَفى الحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَلَى أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مِطْرَفَ خَزٍّ ؛ هُوَ - بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِها وَضَمِّها - ، الثَّوْبُ الَّذِى فى طَرَفَيْهِ عَلَمانِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ : هَلْ وَراءَكَ طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُناهُ ؟ يَعْنِى خَبَراً جَدِيداً ، وَمُغَرِّبَةُ خَبَرٍ مِثْلُهُ .

وَالطُّرْفَةُ : كُلُّ شَىْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعْجَبَكَ ، وَهُوَ الطَّرِيفُ وَما كانَ طَرِيفاً ، وَلَقَدْ طَرُفَ يَطْرُفُ .

وَالطَّرِيفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَلَإِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّصِىُّ إِذا يَبِسَ وابْيَضَّ ؛ وَقِيلَ : الطَّرِيفَةُ الصِّلِّيانُ وَجَمِيعُ أَنْواعِها إِذا اعْتَمَّا وَنَمَّا ، وَقِيلَ : الطَّرِيفَةُ مِنَ النَّباتِ أَوَّلُ شَىْءٍ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فَيَرْعاهُ ، كائِناً ما كانَ ، وَسُمِّيَتْ طَرِيفَةً لِأَنَّ المالَ يَطْرُفُهُ إِذا لَمْ يَجِدْ بَقْلاً . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَرَمِها وَطَرافَتِها وَاسْتِطْرافِ المالِ إِيَّاها .

وَأُطْرِفَتِ الأَرْضُ : كَثُرَتْ طَرِيفَتُها . وَأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّرِيفَةِ .

وَإِبِلٌ طَرِفَةٌ : تَحاتَّتْ مَقادِمُ أَفْواهِها مِنَ الكِبَرِ ،

وَرَجُلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ : ماضٍ هَشٌّ .

وَالطَّرَفُ : اسْمٌ يُجْمَعُ الطَّرْفاء ، وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ فى الكَلامِ إِلاَّ فى الشِّعْرِ ، وَالواحِدَةُ طَرَفَةٌ ، وَقِياسُهُ قَصَبَةٌ وَقَصَبٌ وَقَصْباءُ ، وَشَجَرَةٌ وَشَجَرٌ وَشَجْراءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّرَفَةُ شَجَرَةٌ ، وهى الطَّرْفُ ، والطَّرْفاءُ جَماعَةُ الطَّرَفَةِ شَجَرٌ ، وَبِها سُمِّىَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ واحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالطَّرْفاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ . وقالَ ابْنُ جِنِّى : مَنْ قالَ طَرْفاءُ فالهَمْزَةُ عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَنْ قالَ طَرْفاءَةٌ فالتّاءُ عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَأَمَّا الهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِ فَزائِدَةٌ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ، قالَ : وَأَقْوَى القَوْلَيْنِ فِيها أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً مُرْتَجَلَةً غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ ، لِأَنَّها إِذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً فى هٰذا المِثالِ فَإِنَّها تَنْقَلِبُ عَنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ لا غَيْرُ ، نَحْوُ صَحْراءَ وَصَلْفاءَ وَخَبْراءَ وَالخِرْشاءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَنْ حَرْفِ عِلَّةٍ لِغَيْرِ الإِلْحاقِ فَتَكُونَ فى الأَلِفِ لافى الإِلْحاقِ كَأَلِفِ عِلْباءَ وَحَرْباءَ ، قالَ : وَهٰذا مِمَّا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ حالَ الهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّها إِذا أَلْحَقْتَ اعْتَقَدْتَ فِيما قَبْلَها حُكْماً ما ، فَإِذا لَمْ تُلْحِقْ جازَ الحُكْمُ إِلَى غَيْرِهِ ؟ والطَّرْفاءُ أَيْضاً : مَنْبِتُها ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرْفاءُ مِنَ العِضاهِ ، وَهُدْبُهُ مِثْلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وَلَيْسَ لَهُ خَشَبٌ ، وَإِنَّما يُخْرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فى السَّماءِ ، وَقَدْ تَتَحَمَّضُ بِها الإِبِلُ إِذا لَمْ تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَهُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّرْفاءُ مِنَ الحَمْضِ ، قالَ : وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ طَرَفَةَ .

وَالطَّرْفُ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ : كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ ، وَهُما عَيْنا الأَسَدِ يَنْزِلُهُما القَمَرُ .

وَبَنُو طَرَفٍ : قَوْمٌ مِنَ اليَمَنِ . وَطارِفٌ وَطَرِيفٌ وَطُرَيْفٌ وَطَرَفَةُ وَمُطَرِّفٌ : أَسْماءٌ . وَطُرَيْفٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذٰلِكَ الطُّرَيْفاتُ ، قالَ :

رَعَتْ سُمَيْراءُ إِلَى إِرْمامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَهْضامِها

وكانَ يُقالُ لِبَنِى عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ الطَّرَفاتُ قُتِلُوا بِصِفِّينَ ، أَسْماؤُهُمْ : طَرِيفٌ وَطَرَفَةُ وَمُطَرِّفٌ .

* **طرفس** * الطِّرْفِسانُ : القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : مِنَ الرَّمْلِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَها التَّوْءُ بانِيّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا
أَنِيخَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجٍ ذَوابِلٍ
وَوَسَّدْتُ رَأْسِى طِرْفِساناً مُنَخَّلا

قَوْلُهُ : فَوْقَ عُوجٍ يُرِيدُ قَوائِمَها . وَالذَّوابِلُ : القَلِيلَةُ اللَّحْمِ الصُّلْبَةُ . وَالمُنَخَّلُ : الرَّمْلُ الَّذِى نَخَلَتْهُ الرِّياحُ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : عَنَى بِالطِّرْفِسانِ الطِّنْفِسَةَ ، وَبِالمُنَخَّلِ المُتَخَيَّرَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الطِّرْفِساءُ الظِّلْماءُ لَيْسَتْ مِنَ الغَيْمِ فى شَىْءٍ وَلا تَكُونُ ظِلْماءَ إِلا بِغَيْمٍ . وَيُقالُ : السَّماءُ مُطَرْفِسَةٌ وَمُطَنْفِسَةٌ إِذا اسْتَعْمَدَتْ فى السَّحابِ الكَثِيرِ ، وَكَذٰلِكَ الإِنْسانُ إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ مُطَرْفِسٌ وَمُطَنْفِسٌ .

وَطَرْفَسَ الرَّجُلُ إِذا حَدَّدَ النَّظَرَ ، هٰكَذا رَواهُ اللَّيْثُ بِالسِّينِ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو طَرْفَشَ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

* **طرفش** * طَرْفَشَ الرَّجُلُ طَرْفَشَةً : نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ . وَتَطَرْفَشَتْ عَيْنُهُ : عَشِيَتْ . وَالطُّرافِشُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . النَّضْرُ : الطَّعْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البَصَرِ .

* **طرفل** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : طَرْفَلَ دَواءٌ مُؤَلَّف ، وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ .

* **طرق** * رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الطَّرْقُ وَالعِيافَةُ مِنَ الجِبْتِ ؛ وَالطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالحَصَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ . وَالخَطُّ فى التُّرابِ : الكَهانَةُ . وَالطَّراقُ المُتَكَهِّنُونَ . وَالطَّوارِقُ : المُتَكَهِّناتُ ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً ، قالَ لَبِيدٌ :

لَعَمْرُكَ ! ما تَدْرِى الطَّوارِقُ بِالحَصَى
وَلا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ

وَاسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالحَصَى وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرِقِ المَسْئُولِ

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالحَدَّادِ ، لأَنَّهُ يُطْرَقُ بِها ، أَى يُضْرَبُ بِها ، وكَذَلِكَ عَصا النَّجَّادِ الَّتِى يُضْرَبُ بِها الصُّوفُ . والطَّرْقُ : خَطٌّ بِالأَصابِعِ فى الكَهانَةِ ، قالَ : وَالطَّرْقُ أَنْ يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذا باطِلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنا فى تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالحَصَى ، وَقَدْ قالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّرْقُ أَنْ يَخُطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بِإِصْبَعَيْنِ ثُمَّ بِإِصْبَعٍ وَيَقُولُ : ابْنَىْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيانْ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَفى الحَدِيثِ : الطِّيَرَةُ وَالعِيافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ ، الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالحَصَى الَّذِى تَفْعَلُهُ النِّساءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الخَطُّ فى الرَّمْلِ .

وطَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ بالعود يَطْرُقُهُ طَرْقاً : ضَرَبَهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ العُودِ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ المِطْرَقَةُ ، وَكَذٰلِكَ مِطْرَقَةُ الحَدّادِينَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَجُوزاً تَطْرُقُ شَعْرًا ، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ والشَّعَرِ بِالقَضِيبِ لِيَتَنَفِّشا . وَالمِطْرَقَةُ : مِضْرَبَةُ الحَدَّادِ وَالصائِغِ وَنَحْوِهِما ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى وَمِيشِى

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ الَّتِى تُضْرَبُ لِلَّذِى يَخْلِطُ فى كَلامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ قَوْلُهُمْ : اطْرُقِى وَمِيشِى . وَالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بِالعَصا . وَالمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بِالصُّوفِ .

وَالطَّرْقُ : الماءُ المُجْتَمِعُ الَّذِى خِيضَ فِيهِ وَبِيلٌ وَبُعِرَ فَكَدِرَ ، وَالجَمْعُ أَطْراق . وَطَرَقَتِ الإِبِلُ الماءَ إِذا بالَتْ فِيهِ وَبَعِرَتْ ، فَهُوَ ماءٌ مَطْرُوقٌ وَطَرْقٌ . وَالطَّرْقُ وَالمَطْرُوقُ أَيْضاً : ماءُ السَّماءِ الَّذِى تَبُولُ فِيهِ الإِبِلُ وتَبْعَرُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْماً فَجاءَتْ
قَيْنَةٌ فى يمينها إِبْرِيقُ
قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقارٍ كَعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ
مُزَّةٍ قَبْلَ مَزْجِها فَإِذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ
وَطَفَا فَوْقَها فَقاقِيعُ كالْيا
قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ
ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ وَلا مَطْرُوقُ

وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ[1] فى الوُضُوءِ بِالماءِ : الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ التَّيَمُّمِ ؛ هُوَ الماءُ الَّذِى خاضَتْ فِيهِ الإِبِلُ وَبالَتْ وَبَعِرَتْ .

وَالطَّرْقُ أَيْضاً : ماءُ الفَحْلِ . وَطَرَقَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُها طَرْقاً وطُرُوقاً ، أَىْ قَعا عَلَيْها وضَرَبَها .

وَأَطْرَقَهُ فَحْلاً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فى إِبِلِهِ ، يُقالُ : أَطْرِقْنِى فَحْلَكَ ، أَىْ أَعِرْنِى فَحْلَكَ لِيَضْرِبَ فى إِبِلِى . الأَصْمَعِىُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَعِرْنِى طَرَقَ فَحْلِكَ العامَ ، أَىْ ماءَهُ وَضِرابَهُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : جاءَ فُلانٌ يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ . وَفى الحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها ، أَىْ إِعارَتُهُ لِلضِّرابِ ، وَاسْتِطْراقُ الفَحْلِ إِعارَتُهُ لِذٰلِكَ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِماً ، فَعَقَّتْ لَهُ الفَرَسُ [كَانَ لَهُ أَجْرُ كَذا] . . ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : ما أُعْطِىَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، يُطْرِقُ الرَّجُلُ الفَحْلَ فَيُلْقِحُ مِائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِىَّ دَهْرٍ ، أَىْ يَحْوِى أَجْرَهُ أَبَدَ الآبِدِينَ ، وَيُطْرِقُ أَىْ يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ طَرُوقَةَ الَّذِى يَسْتَطْرِقُهُ .

وَالطَّرْقُ فى الأَصْلِ : ماءُ الفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضِّرابُ ، ثُمَّ سُمِّىَ بِهِ الماءُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها ، أَىْ إِلى فَحْلِها .

وَاسْتَطْرَقَهُ فَحْلاً : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْرِقَهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فى إِبِلِهِ .

وَطَرُوقَةُ الفَحْلِ : أُنْثاهُ ، يُقالُ : ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ ، لِلَّتى بَلَغَتْ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : إِذا أَرَدْتَ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبْ طَرُوقَتَكَ ثُمَّ ائْتِها . وَفى الحَدِيثِ : كانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ ، أَى زَوْجَةٍ وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِها ، وَكُلُّ ناقَةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِها ، نَعْتٌ لَها مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى ذٰلِكَ مُسْتَعاراً لِلنِّساءِ كَما اسْتَعارَ أَبُو السَّمّالِ الطَّرْقَ فى الإِنْسانِ حِينَ قالَ لَهُ النَّجاشِىُّ : ما تَسْقِينِى ؟ قالَ : شَرابٌ كالوَرْسِ ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَيُكْثِرُ الطَّرْقَ ، وَيُدِرُّ فى العِرْقِ ، يَشُدُّ العِظامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْفَدْمِ الكَلامَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ وَضْعاً فى الإِنْسانِ فَلا يَكُونُ مُسْتَعاراً . وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ فى فَرائِضِ صَدَقاتِ الإِبِلِ : فَإِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ كَذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ ، المَعْنَى فِيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفَحْلُ مِثْلَها ، أَىْ يَضْرِبُها ، وَيَعْلُو مِثْلَها فى سِنِّها ، وَهِىَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، أَىْ مَرْكُوبَةٌ لِلفَحْلِ . وَيُقالُ لِلقَلُوصِ الَّتى بَلَغَتِ الضِّرابَ وَأَرْبَّتْ بِالفَحْلِ فاخْتارَها مِنَ الشُّوَّلِ : هِىَ طَرُوقَتُهُ . وَيُقالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ طَرُوقَتَكَ ؟ وَيُقالُ : لا أَطْرَقَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَىْ لا صَيَّرَ لَكَ ما تَنْكِحُهُ .

وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مِنْ مِصْرَ فَجَرَى بَيْنَهُما كَلامٌ ، وَأَنَّ عُمَرَ قالَ لَهُ : إِنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ فى الرَّمادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الفَحْلِ ، وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها ، فَقامَ عَمْرٌو مُتَرَبِّدَ الوَجْهِ ؛ قَوْلُهُ : مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها ، أَىْ إِلى فَحْلِها ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضِّرابُ ، ثُمَّ يُقالُ لِلضَّارِبِ طَرْقٌ بِالمَصْدَرِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ ذُو طَرْقٍ ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً :

كانَتْ هَجائِنَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

أَىْ كانَ ذُو طَرْقِها فَحْلاً فَحِيلاً ، أَىْ مُنْجِباً .

(١) إبراهيم النَّخَعىّ .

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَةُ العَهْدِ بِطَرْقِ الفَحْلِ إِيَّاها . والطَّرْقُ : الفَحْلُ ، وَجَمْعُهُ طُرُوقٌ وَطُرَّاقٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ناقَةً :

مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ مَجْهُولَةٌ
مُحْدِثٌ بَعْدَ طِرَاقِ اللُّوَّامِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ : لَمْ تُلْقَحْ ، مَجْهُولَةٌ : مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ لَمْ تُرْكَبْ وَلَمْ تُحْلَبْ ، مُحْدِثٌ : أَحْدَثَتْ لِقاحاً ، وَالطِّرَاقُ : الضِّرابُ ، وَاللُّوَّامُ : الَّذِي يُلائِمُها . قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ لِلْفَحْلِ مُطْرِقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ إِذا شَتَا
وَالبازِلَ الكَوْماءَ مِثْلَ المُطْرِقِ

وَقالَ تَيْمٌ :

وَهَلْ تُبْلِغَنِّي حَيْثُ كانَتْ دِيارُها
جُمالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ ؟

قالَ : وَيَكُونُ المُطْرِقُ مِنَ الإِطْراقِ ، أَيْ لا تَرْغُو وَلا تَضِجُّ . وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَنَبَةَ : مُطْرِقٌ مِنَ الطَّرْقِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ المَشْيِ ، وَقالَ : العَنَقُ جَهْدُ الطَّرْقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مُطْرِقٌ وَجَمْعُهُ مَطارِيقُ ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

قَوارِباً مِنْ واحِفٍ بَعْدَ العَنَقْ
لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرَقْ

فَهِيَ مَناقِعُ المِياهِ تَكُونُ فِي بَحائِرِ الأَرْضِ .

وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى المُسافِرَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقاً أَيْ لَيْلاً ، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طارِقٌ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الطُّرُوقِ مِنَ الطَّرْقِ وَهُوَ الدَّقُّ ، وَسُمِّيَ الآتِي بِاللَّيْلِ طارِقاً لِحاجَتِهِ إِلَى دَقِّ البابِ . وطَرَقَ القَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرْقاً وَطُرُوقاً : جاءَهُمْ لَيْلاً ، فَهُوَ طارِقٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّها حارِقَةٌ طارِقَةٌ ، أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ . وَجَمْعُ الطارِقَةِ طَوارِقُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ إِلا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ . وَقَدْ جُمِعَ طارِقٌ عَلَى أَطْراقٍ ، مِثْلُ ناصِرٍ وَأَنْصارٍ ؛ قالَ ابْنُ الزِّبَيْرِ :

أَبَتْ عَيْنُهُ لا تَذُوقُ الرُّقادَ
وَعاوَرَها بَعْضُ أَطْراقِها
وَسَهَّدَها بَعْدَ نَوْمِ العِشاءِ
تَذَكُّرُ نَبْلِي وَأَفْواقِها

كَنَى بِنَبْلِهِ عَنِ الأَقارِبِ وَالأَهْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالسَّماءِ وَالطَّارِقِ » ؛ قِيلَ : هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بَياضَةَ بنِ رَباحِ ابْنِ طارِقٍ الإِيادِيِّ ، قالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحُضُّ عَلَى الحَرْبِ :

نَحْنُ بَناتُ طارِقِ
لا نَنْتَنِي لِوامِقِ
نَمْشِي عَلَى النَّمارِقِ
المِسْكُ فِي المَفارِقِ
وَالدُّرُّ فِي المَخانِقِ
إِنْ تُقْبِلُوا نُعانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفارِقِ
فِراقَ غَيْرِ وامِقِ

أَيْ أَنَّ أَبانا فِي الشَّرَفِ وَالعُلُوِّ كالنَّجْمِ المُضِيءِ ، وَقِيلَ : أَرادَتْ نَحْنُ بَناتُ ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي عُلُوِّ قَدْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ المُكَرَّمِ : ما أَعْرِفُ نَجْماً يُقالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ ، وَلا سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ ، وَتارَةً يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وَتارَةً لا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوْكَبٌ مُضِيءٌ ، فَإِنْ كانَ قالَهُ مُتَجَوِّزاً فِي لَفْظِهِ ، أَيْ أَنَّهُ فِي الضِّياءِ مِثْلُ الكَوْكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذا اتَّفَقَ طُلُوعُ كَوْكَبٍ مُضِيءٍ فِي الصُّبْحِ ، وَإِلاَّ فَلا حَقِيقَةَ لَهُ .

وَالطَّارِقُ : النَّجْمُ ، وَقِيلَ : كُلُّ نَجْمٍ طَارِقٌ ، لأَنَّ طُلُوعَهُ بِاللَّيْلِ ؛ وَكُلُّ ما أَتَى لَيْلاً فَهُوَ طارِقٌ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ الفَرَّاءُ فَقالَ : النَّجْمُ الثَّاقِبُ .

وَرَجُلٌ طُرُقَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، إِذا كانَ يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلاً . وَأَتانا فُلانٌ طُرُوقاً ، إِذا جاءَ بِلَيْلٍ .

الفَرَّاءُ : الطَّرَقُ فِي البَعِيرِ ضَعْفٌ فِي رُكْبَتَيْهِ . يُقالُ : بَعِيرٌ أَطْرَقُ وَناقَةٌ طَرْقاءُ بَيِّنَةُ الطَّرَقِ ، وَالطَّرَقُ ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَاليَدِ ، طَرِقَ طَرَقاً وَهُوَ أَطْرَقُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ بِشْرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فِي يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإِكامِ بِهِ انْتِضالُ

يَعْنِي بِالطَّرَقِ المُعَبَّدِ المُذَلَّلَ ، يُرِيدُ لِيناً فِي يَدَيْها لَيْسَ فِيهِ جَسْوٌ وَلا يُبْسٌ . يُقالُ : بَعِيرٌ أَطْرَقُ وَناقَةٌ طَرْقاءُ بَيِّنَةُ الطَّرَقِ فِي يَدَيْها لِينٍ ، وَفِي الرِّجْلِ طَرَقَةٌ وَطِراقٌ وَطَرِيقَةٌ ، أَيِ اسْتِرْخاءٌ وَتَكَسُّرٌ وَضَعْفٌ . وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ لَيِّنٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

وَلا تَحْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينا

وَامْرَأَةٌ مَطْرُوقَةٌ : ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِمُذَكَّرَةٍ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مَطْرُوقٌ أَيْ فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفٌ ، وَمَصْدَرُهُ الطَّرِيقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَيُقالُ : فِي رِيشِهِ طَرَقٌ ، أَيْ تَراكُبٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا كانَ فِي رِيشِهِ فَتَخٌ ، وَهُوَ اللِّينُ : فِيهِ طَرَقٌ .

وَكَلأٌ مَطْرُوقٌ : وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ المَطَرُ بَعْدَ يُبْسِهِ . وَطائِرٌ فِيهِ طَرَقٌ أَيْ لِينٌ فِي رِيشِهِ . وَالطَّرَقُ فِي الرِّيشِ : أَنْ يَكُونَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ . وَرِيشٌ طِراقٌ إِذا كانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قالَ يَصِفُ قَطاةً :

أَمَّا القَطاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَتُها
نعتاً يُوافِقُ نَعْتِي بَعْضَ ما فِيها
سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فِي رِيشِها طَرَقٌ
سُودٌ قَوادِمُها صُهْبٌ خَوافِيها

تَقُولُ : مِنْهُ : اطَّرَقَ جَناحُ الطَّائِرِ ، عَلَى افْتَعَلَ أَيِ الْتَفَّ . وَيُقالُ : اطَّرَقَتِ الأَرْضُ إِذا رَكِبَ التُّرابُ بَعْضُه بَعْضاً .

وَالإِطْراقُ : اسْتِرْخاءُ العَيْنِ . وَالمُطْرِقُ : المُسْتَرْخِي العَيْنِ خِلْقَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَكُونُ الإِطْراقُ الاسْتِرْخاءَ فِي الجُفُونِ ؛ وَأَنْشَدَ

لمُزَرِّدٍ يَرْثِى عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وَما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُهُ
بِكَفَّىْ سَبَتْنِى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

وَالإِطْراقُ : السُّكُوتُ عامَّةً ، وَقِيلَ : السُّكُوتُ مِنْ فَرَقٍ . وَرَجُلٌ مُطْرِقٌ وَمِطْراقٌ وَطِرِّيقٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَأَطْرَقَ أَيْضاً أَىْ أَرْخَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلى الأَرْضِ . وَفى حَدِيثِ نَظَرِ الفَجْأَةِ : أَطْرِقْ بَصَرَكَ ، الإِطْراقُ : أَنْ يُقْبِلَ بِبَصَرِهِ إِلى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ ساكِناً ؛ وَفِيهِ : فَأَطْرَقَ ساعَةً أَىْ سَكَتَ ، وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ أَىْ أَمالَهُ وَأَسْكَنَهُ . وَفى حَدِيثِ زِيادٍ : حَتَّى انْتَهَكُوا الحَرِيمَ ، ثُمَّ أَطْرَقُوا وَراءَكُمْ ، أَى اسْتَتِرُوا بِكُمْ .

وَالطِّرِّيقُ : ذَكَرُ الكَرَوانِ ، لأَنَّهُ يُقالُ أَطْرِقْ كَرَا ! فَيَسْقُطُ مُطْرِقاً فَيُؤْخَذُ . التَّهْذِيبُ : الكَرَوانُ الذَّكَرُ اسْمُهُ طِرِّيقٌ لأَنَّهُ إِذا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ ، وَزَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذا صادُوهُ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ أَطافُوا بِهِ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَطْرِقْ كَرَا ! إِنَّكَ لا تُرَى ، حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ فَيُلْقِىَ عَلَيْهِ ثَوباً وَيَأْخُذَهُ ؛ وَفى المَثَلِ :

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا !
إِنَّ النَّعامَ فى القُرَى

يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ ، كَما يُقالُ فَغْضَّ الطَّرْفَ[1] ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ العَرَبِ الإِطْراقَ فى الكَلْبِ فَقالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهارِها
يُطْرِقُ كَلْبُ الحَىِّ مِنْ حِذارِها

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ : إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمُطْرِقِ المُطاوِلِ ، لِيَأْتِىَ بِداهِيَةٍ ، وَيَشُدَّ شَدَّةَ لَيْثٍ غَيْرِ مُتَّقٍ ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَنَّ فى لِينِهِ وَانْقِيادِهِ أَحْياناً بَعْضَ العُسْرِ ، وَيُقالُ إِنَّ تَحْتَ سُكُوتِكَ لَنَزْوَةً وَطِماحاً ، وَالعِنْدَأْوَةُ أَدْهَى الدَّواهِى ، وَقِيلَ : هُوَ المَكْرُ وَالخَدِيعَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالطُّرْقَةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَطُرْقَةٌ ما يُحْسِنُ يُطاقُ مِنْ حُمْقِهِ .

وَطارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَتَوْبَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما عَلى الآخَرِ . وَطارَقَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ إِحْداهُما فَوْقَ الأُخْرَى ، وَجِلْدُ النَّعْلِ طِراقُها . الأَصْمَعِىُّ : طارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذا أَطْبَقَ نَعْلاً عَلى نَعْلٍ فَخَرَزَتا ، وَهُوَ الطِّراقُ ، وَالجِلْدُ الَّذِى يَضْرِبُها بِهِ الطِّراقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَطِراقٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ طِراقُ

ساقِطاتٌ تَلْوِى بِها الصَّحراءُ
يَعْنِى نِعالَ الإِبِلِ . وَنَعْلٌ مُطارَقَةٌ أَىْ مَخْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِراقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْباشَ لَيْلٍ تامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى ما لَهُ جُوبُ

وَطِراقُ النَّعْلِ : ما أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ فَخُرِزَتْ بِهِ ، طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً وَطارَقَها ؛ وَكُلُّ ما وُضِعَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ فَقَدْ طُورِقَ وَأُطْرِقَ . وَأَطْراقُ البَطْنِ : ما رُكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَتَغَضَّنَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ ، أَىْ مُطْبَقَيْنِ واحِداً فَوْقَ الآخَرِ . يُقالُ : أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطارَقَها .

وَطِراقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وَأَطْراقُ القِرْبَةِ : أَثْناؤُها إِذا انْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ ، واحِدُها طَرَقٌ . وَالطَّرَقُ ثِنْىُ القِرْبَةِ ، وَالجَمْعُ أَطْراقٌ وَهِىَ أَثْناؤُها إِذا تَخَنَّثَتْ وَتَثَنَّتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى فُلانٍ طَرْقَةٌ وَحَلَّةٌ وَتَوْضِيعٌ إِذا كانَ فِيهِ تَخَنُّثٌ .

وَالمَجانُّ المُطْرَقَةُ : الَّتِى يُطْرَقُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ كالنَّعْلِ المُطْرَقَةِ المَخْصُوفَةِ . وَيُقالُ : أُطْرِقَتْ بِالجِلْدِ وَالعَصَبِ ، أَىْ أُلْبِسَتْ ، وَتُرْسٌ مُطْرَقٌ . التَّهْذِيبُ : المَجانُّ المُطْرَقَةُ ما يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ ، أَحَدُهُما فَوْقَ الآخَرِ ، وَالَّذِى جاءَ فى الحَدِيثِ : كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ ، أَى التُّرُسُ الَّتِى أُلْبِسَتِ العَقَبَ شَيْئاً فَوْقَ شَىْءٍ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ عِراضُ الوُجُوهِ غِلاظُها ؛ وَمِنْهُ طارَقَ النَّعْلَ إِذا صَيَّرَها طاقاً فَوْقَ طاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ .

وَالطِّراقُ : حَدِيدٌ يُعَرَّضُ وَيُدارُ فَيُجْعَلُ بَيْضَةً أَو ساعِداً أَوْ نَحْوَهُ ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلى حِدَةٍ طِراقٌ . وَطائِرٌ طِراقُ الرِّيشِ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بازِياً :

طِراقَ الخَوافِى واقِعاً فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِهِ يَتَرَفْرَفُ

وَأَطْرَقَ جَناحُ الطَّائِرِ : لَبِسَ الرِّيشُ الأَعْلَى الرِّيشَ الأَسْفَلَ . وَأَطْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَقَوْلُهُ :

... ... ولم
تُطْرِقْ عَلَيْكَ الحُنُّ وَالوُلُجُ[2]

أَىْ لَمْ يُوضَعْ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ فَتَراكَبَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ السَّمواتِ السَّبْعَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَراكُبِها ، وَالسَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ طَرائِقُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : سَبْعَ طَرائِقَ يَعْنِى السَّمٰواتِ السَّبْعَ كُلُّ سَماءٍ طَرِيقَةٌ .

وَاخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ طَرْقاً أَوْ طَرْقَيْنِ وَطَرْقَةً أَوْ طَرْقَتَيْنِ ، يَعْنِى مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنا آتِيهِ فى النَّهارِ طَرْقَةً أَو طَرْقَتَيْنِ ، أَىْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

وَأَطْرَقَ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

---

(١) قوله : «فغضّ الطّرف» بَدْءُ بيت لجرير من قصيدة هجا بها الراعى النميرىّ ، والبيت هو :

فغضّ الطرف إنك من نُمَيْرٍ
فلا كَعْباً بلغتَ ولا كِلابا

[عبد الله]

(٢) قوله : «ولم تطرق إلخ» تقدم إنشاده فى مادة سلطح :

أَنتَ ابن مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم
تعطف عليك الحنى والولج

وَالطَّرِيقُ : السَّبِيلُ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛ تَقُولُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ والطَّرِيقُ العُظْمَى ، وَكَذٰلِكَ السَّبِيلُ ، والْجَمْعُ أَطْرِقَةٌ وَطُرُقٌ ؛ قالَ الأَعْشَى (١) :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ : أَنَّ الشَّيْطانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى التَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَجَمْعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرِقَةٌ كَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَعَلَى التَّأْنِيثِ أَطْرُقٌ كَيَمِينٍ وَأَيْمُنٍ .

وَقَوْلُهُمْ : بَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما هُوَ عَلَى سَعَةِ الكَلامِ ، أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ هُنا السَّابِلَةُ ، فَعَلَى هٰذا لَيْسَ فِي الْكَلامِ حَذْفٌ كَما هُوَ فِي القَوْلِ الأَوَّلِ ، وَالجَمْعُ أَطْرِقَةٌ وَأَطْرِقاءُ وَطُرُقٌ ، وَطُرُقاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيُوتَهُمْ بِعِيالِهِ
وَالنَّارُ تَحْجُبُ والوُجُوهُ تُذالُ

فجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَأُ بِعِيالِهِ بُيُوتَهُمْ ، وَإِنَّما يَطَأُ بُيُوتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّبُعُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

اللَّيْثُ : أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضَّبُعُ ، إِذا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِي أُمَّ طَرِيقٍ ، لَيْسَتِ الضَّبُعُ هٰهُنا .

وَبَناتُ الطَّرِيقِ : الَّتِي تَفْتَرِقُ وَتَخْتَلِفُ فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ ناحِيَةٍ ؛ قالَ أَبُو المُثَنَّى ابْنُ سَعْلَةَ الأَسَدِيُّ :

أَرْسَلْتُ فِيها هَزِجاً أَصْواتُهُ
أَكْلَفَ قَبْقابَ الهَدِيرِ صاتُهُ

(١) ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لصخر الغيّ ، كما فى مادة «خلف» من اللسان ، وكما فى ديوان الهذليين .

[عبد الله]

مُقابَلاً (٢) خالاتُهُ عَمّاتُهُ
آباؤُه فِيها وَأُمّهاتُهُ
إِذا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَناتُهُ

وَتَطَرَّقَ إِلَى الأَمْرِ : ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقاً : والطَّرِيقُ : ما بَيْنَ السِّكَّتَيْنِ مِنَ النَّخْلِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ الرَّاشْوان .

وَالطَّرِيقَةُ : السِّيرَةُ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ : مَذْهَبُهُ . يُقالُ : مازال فُلانٌ عَلى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ أَيْ عَلى حالَةٍ واحِدَةٍ . وَفُلانٌ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ ، وَالطَّرِيقَةُ الحالُ . يُقالُ : هُوَ عَلى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةٍ سَيِّئَةٍ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

فَإِنْ تُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حَظِّي وَطُرْقَتِي
وَإِنْ تُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

قالَ : طُرْقَتِي عادَتِي . وَقَوْلُهُ تَعالى : «وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ» ؛ أَرادَ لَوِ اسْتَقامُوا عَلى طَرِيقَةِ الهُدَى ، وَقِيلَ : عَلى طَرِيقَةِ الكُفْرِ ، وجاءَتْ مُعَرَّفَةً بِالأَلِفِ وَاللّامِ عَلى التَّفْخِيمِ ، كَما قالُوا العُودَ لِلْمَنْدَلِ ، وَإِنْ كانَ كُلُّ شَجَرَةٍ عُوداً .

وَطَرائِقُ الدَّهْرِ : ما هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَلُّبِهِ ؛ قالَ الرّاعِي :

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ
وَلِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِما شاءَ خالِقُهْ !

كَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ يا عَجَباً ، مُنَوَّناً ، وَفِي بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جِنِّي : يا عَجَبا ، أَرادَ يا عَجَبِي ، فَقَلَبَ الياءَ أَلِفاً لِمَدِّ الصَّوْتِ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «يا أَسَفى عَلَى يُوسُفَ» .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلى» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الطَّرِيقَةَ الرِّجالُ الأَشْرافُ ، مَعْناهُ بِجَماعَتِكُمُ الأَشْرافِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الفاضِلِ : هَذا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، وَطَرِيقَةُ القَوْمِ أَماثِلُهُمْ وَخِيارُهُمْ ، وَهُؤُلاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وَإِنَّما تَأْوِيلُهُ هٰذا الَّذِي يُبْتَغَى أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْوَةً وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَطَرائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضاً : الرِّجالُ الأَشْرافُ . وَقالَ الزَّجّاجُ : عِنْدِي ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هٰذا عَلى الحَذْفِ ، أَيْ ويَذْهَبا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ المُثْلى ، كَما قالَ تَعالى : «وَاسْأَلِ القَرْيَةَ» ؛ أَيْ أَهْلَ القَرْيَةِ ؛ الفَرّاءُ : وَقَوْلُهُ [تعالى] : «طَرائِقَ قِدَداً» مِنْ هٰذا . وَقالَ الأَخْفَشُ : «بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلى» أَيْ بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَما أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَقالَ الفَرّاءُ : «كُنّا طَرائِقَ قِدَداً» ؛ أَيْ كُنّا فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْواؤُنا .

وَالطَّرِيقَةُ : طَرِيقَةُ الرَّجُلِ . وَالطَّرِيقَةُ : الخَطُّ فِي الشَّيْءِ . وَطَرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُهُ الَّتِي تُسَمَّى الحُبُكَ . وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ وَالشَّحْمِ : ما امْتَدَّ مِنْهُ . وَالطَّرِيقَةُ : الَّتِي عَلى أَعْلى الظَّهْرِ . وَيُقالُ لِلْخَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ عَلى مَتْنِ الحِمارِ طَرِيقَةٌ ، وَطَرِيقَةُ المَتْنِ ما امْتَدَّ مِنْهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً

اللَّيْثُ : كُلُّ أُخْدُودٍ مِنَ الأَرْضِ ، أَوْ صَنِفَةِ ثَوْبٍ ، أَوْ شَيْءٍ مُلْزَقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ .

اللِّحْيانِيُّ : ثَوْبٌ طَرائِقُ وَرَعابِيلُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَثَوْبٌ طَرائِقُ : خَلَقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَإِذا وُصِفَتِ القَناةُ بِالذُّبُولِ قِيلَ قَناةٌ ذاتُ طَرائِقَ ، وَكَذٰلِكَ القَصَبَةُ إِذا قُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَيْبَسُ رَأَيْتَ فِيها طَرائِقَ قَدِ اصْفَرَّتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي اليُبْسِ ، وَما لَمْ تَيْبَسْ فَهُوَ عَلى لَوْنِ الخُضْرَةِ ، وَإِنْ كانَ فِي القَنا فَهُوَ عَلى لَوْنِ القَنا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَناةً :

حَتَّى يَبِضْنَ كَأَمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ
فِيها طَرائِقُ لَدْناتٌ عَلَى أُوَدِ

وَالطَّرِيقَةُ ، وَجَمْعُها طَرائِقُ : نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ ، عَرْضُها عَظْمُ الذِّراعِ أَوْ أَقَلُّ ، وَطُولُها أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمانِي أَذْرُعٍ

(٢) قوله : مقابلاً ، فى الأصل «مقاتلاً» بالتاء لا بالباء والصواب ما أثبتناه . فالمقابل هو الكريم النسب من الأبوين ، وهو ما يريده الشاعر ، ولا يريد أن بين خالاته وعماته قتالاً .

فخالاته وعماته تقابلن فى الفضائل والمحامد .

[عبد الله]

عَلى قَدْرِ عِظَمِ البَيْتِ وَصِغَرِهِ ، تُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ مِنَ الكِسْرِ إلى الكِسْرِ ، وَفِيها تَكُونُ رُءُوسُ العُمُدِ ، وَبَيْنَها وَبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبادٌ ، تَكُونُ فِيها أُنُوفُ العُمُدِ لِئَلاَّ تَخْرِقَ الطَّرائِقَ . وَطَرَّقُوا بَيْنَهُمْ طَرائِقَ ، وَالطَّرائِقُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنْ عَفْوَةِ الكَلإِ . وَالطَّرائِقُ : الفِرَقُ .

وَقَوْمٌ مَطارِيقُ : رَجَّالَةٌ ، واحِدُهُمْ مُطْرِقٌ ، وَهُوَ الرَّاجِلُ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبى عُبَيْدٍ ، وَهُوَ نادِرٌ إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَطارِيقُ جَمْعَ مِطْراقٍ . وَالطَّرِيقَةُ : العُمُدُ ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ . وَالمُطْرِقُ : الوَضِيعُ .

وَتَطارَقَ الشَّىءُ : تَتابَعَ . وَاطَّرَقَتِ الإِبِلُ اطِّراقاً وَتَطارَقَتْ : تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً وَجاءَتْ عَلى خُفٍّ واحِدٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتا
وَهْىَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتا

يَعْنى الغُبارَ المُرْتَفِعَ ؛ يَقُولُ : جاءَتْ مُجْتَمِعَةً ، وَذَهَبَتْ مُتَفَرِّقَةً .

وَتَرَكَتْ راعِيَها مَشْتُوتا(١)

وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ مَطارِيقَ يا هٰذا إذا جاءَ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، وَالواحِدُ مِطْراقٌ . وَيُقالُ : هٰذا مِطْراقُ هٰذا أَىْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ ، وَقِيلَ أَىْ تِلْوُهُ وَنَظِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبو البَيْداءِ مُحْتَزِماً
وَلَمْ يُغادِرْ لَهُ فى النَّاسِ مِطْراقا

وَالجَمْعُ مَطارِيقُ . وَتَطارَقَ القَوْمُ : تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَيُقالُ : هٰذِهِ النَّبْلُ طَرْقَةُ رَجُلٍ واحِدٍ ، أَىْ صَنْعَةُ رَجُلٍ واحِدٍ .

وَالطَّرْقُ : آثارُ الإِبِلِ إذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً ، واحِدَتُها طَرْقَةٌ ، وجاءَتْ عَلى طَرَقَةٍ واحِدَةٍ كَذٰلِكَ ، أَىْ عَلى أَثَرٍ واحِدٍ .

وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ مَطارِيقَ ، إذا جاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً . وَرَوَى أَبو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَرَرْتُ عَلى عَرَقَةِ الإِبِلِ وَطَرَقَتِها ، أَىْ عَلى أَثَرِها ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الطَّرَقَةُ وَالعَرَقَةُ الصَّفُّ وَالزَّرْدَقُ .

وَاطَّرَقَ الحَوْضُ ، عَلى افْتَعَلَ ، إذا وَقَعَ فِيهِ الدِّمْنُ فَتَلَبَّدَ فِيهِ .

وَالطَّرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ طَرَقَةٍ ، وَهِىَ مِثالُ العَرَقَةِ . وَالصَّفُّ وَالزَّرْدَقُ ، وَحِبالَةُ الصَّائِدِ ذاتُ الكِفَفِ ، وَآثارُ الإِبِلِ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ : طَرَقَةٌ ، يُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ عَلى طَرَقَةٍ واحِدَةٍ ، وعَلى خُفٍّ واحِدٍ ، أَىْ عَلى أَثَرٍ واحِدٍ .

وَاطَّرَقَتِ الأَرْضُ : تَلَبَّدَ تُرابُها بِالمَطَرِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

واطَّرَقَتْ إلاَّ ثَلاثاً عُطَّفا

وَالطُّرُقُ وَالطُّرَقُ : الجَوادُّ وَآثارُ المارَّةِ تَظْهَرُ فِيها الآثارُ ، واحِدَتُها طُرْقَةٌ . وَطُرُقُ القَوْسِ : أَسارِيعُها وَالطَّرائِقُ الَّتى فِيها ، واحِدَتُها طُرْقَةٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرُفٍ . وَالطُّرُقُ : الأَسارِيعُ . وَالطُّرَقُ أَيْضاً : حِجارَةٌ مُطارَقَةٌ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ .

وَالطُّرْقَةُ : العادَةُ . وَيُقالُ : مازالَ ذٰلِكَ طُرْقَتَكَ أَىْ دَأْبَكَ .

وَالطِّرْقُ : الشَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ أَطْراقٌ ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وَقَدْ بَلَّغْنَ بِالأَطْراقِ حَتَّى
أُذِيعَ الطِّرْقُ وَانكَفَتَ الثَّمِيلُ

وَما بِهِ طِرْقٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ قُوَّةٌ ، وَأَصْلُ الطِّرْقِ الشَّحْمُ ، فَكَنَى بِهِ عَنْها لأَنَّها أَكْثَرُ ما تَكُونُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ فَهِىَ طَرِيقَةٌ . وَيُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ ما بِهِ طِرْقٌ أَىْ سِمَنٌ وَشَحْمٌ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الطِّرْقُ السِّمَنُ ، فَهُوَ عَلى هٰذا عَرَضٌ . وَفى الحَدِيثِ : لا أَرَى أَحَداً بِهِ طِرْقٌ يَتَخَلَّفُ ؛ الطِّرْقُ ، بِالكَسْرِ : القُوَّةُ ، وَقِيلَ : الشَّحْمُ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : وَلَيْسَ لِلشَّارِبِ إلاَّ الرَّنْقُ وَالطِّرْقُ .

وَطَرَّقَتِ المَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ : نَشِبَ وَلَدُها فى بَطْنِها وَلَمْ يَسْهُلْ خُرُوجُهُ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

لَها صَرْحَةٌ ثُمَّ إسْكاتَةٌ
كَما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكُرْ(٢)

اللَّيْثُ : طَرَّقَتِ المَرْأَةُ ، وَكُلُّ حامِلٍ تُطَرِّقُ إذا خَرَجَ مِنَ الوَلَدِ نِصْفُهُ ثُمَّ نَشِبَ ، فَيُقالُ طَرَّقَتْ ثُمَّ خَلُصَتْ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ التَّطْرِيقَ لِلقَطاةِ إذا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ ، كَأَنَّها تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقاً ؛ قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، وَجائِزٌ أَنْ يُسْتَعارَ فَيُجْعَلَ لِغَيْرِ القَطاةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ

يَعْنى الدَّاهِيَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَّقَتِ القَطاةُ ، وَهِىَ مُطَرِّقٌ : حانَ خُرُوجُ بَيْضِها ؛ قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ : وَكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ مَزَقَ ، بِكَسْرِ الزَّاىِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُهُ المُمَزَّقُ ، بِالفَتْحِ ، كَما حُكِىَ عَنِ الفَرَّاءِ ، وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهارٍ :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ(٣)

أَنْشَدَهُ أَبو عَمْرِو بْنِ العَلاءِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ القَطاةِ .

وَطَرَّقَ بِحَقِّى تَطْرِيقاً : جَحَدَهُ ثُمَّ أَقَرَّ بِهِ بَعْدَ ذٰلِكَ .

وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَعْرِهِ ، أَى اخْتَضَبَ .

وَطَرَّقَ الإِبِلَ تَطْرِيقاً : حَبَسَها عَنْ كَلإٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَلا يُقالُ فى غَيْرِ ذٰلِكَ إلاَّ أَنْ يُسْتَعارَ (قالَهُ أَبو زَيْدٍ) ؛ قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ ما قالَ أَبو زَيْدٍ فى طَرَّقْتُ ، بِالقافِ ، وَقَدْ

(١) قوله : «مشتوتاً» فى الصحاح : مسبوتاً . وذكر آخر الرجز فى اللسان ، مادة «سبت» وبعده آخر :

وتركت راعيها مسبوتا
قد همَّ لمَّا نام أن يموتا

[عبد الله]

(٢) قوله «لها» فى الصحاح لنا .

(٣) نسب البيت هنا إلى المزمق ، وقد سبقت نسبته إلى المثقب العبدىّ فى مادة «حدب» .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ طَرَّفْتُ ، بِالفاءِ ، إِذا طَرَدْتُهُ . وَطَرَّقْتُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ . وَطَرْقاتُ الطَّرِيقِ : شَرَكُها ، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْها طَرْقَةٌ ، وَالطَّرِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، قالَ الأَعشَى :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِي عَلى سَلِطاتٍ لُثُمْ

وَقِيلَ : الطَّرِيقُ أَطْوَلُ ما يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ ، بِلُغَةِ اليَمامَةِ ، واحِدَتُهُ طَرِيقَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنالُ بِاليَدِ . وَنَخْلَةٌ طَرِيقَةٌ : مَلْساءُ طَوِيلَةٌ .

وَالطَّرْقُ : ضَرْبٌ مِنْ أَصْواتِ العُودِ .

اللَّيْثُ : كُلُّ صَوْتٍ مِنَ العُودِ وَنَحْوِهِ طَرْق عَلى حِدَةٍ ، تَقُولُ : تَضْرِبُ هٰذِهِ الجارِيَةُ كَذا وَكَذا طَرْقاً .

وَعِنْدَهُ طُرُوقٌ مِنَ الكَلامِ ، واحِدُهُ طَرْقٌ (عَنْ كُراعٍ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأَراهُ يَعْنِي ضُرُوباً مِنَ الكَلامِ . وَالطَّرْقُ : النَّخْلَةُ فى لُغَةِ طَيِّئٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدا مُخايِلا
طَرْقٌ تَفُوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلا

وَالطَّرْقُ وَالطِّرْقُ : حِبالَةٌ يُصادُ بِها الوَحْشُ تُتَّخَذُ كالفَخِّ ، وَقِيلَ : الطَّرْقُ الفَخُّ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذا نَصَبَ لَهُ حِبالَةً . وَأَطْرَقَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا مَحَلَ بِهِ لِيُلْقِيَهُ فى وَرْطَةٍ ، أُخِذَ مِنَ الطَّرْقِ وَهُوَ الفَخُّ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطْرِقٌ وَلِلسّاكِتِ مُطْرِقٌ .

وَالطُّرْبُقُ وَالأُطَيْرِقُ : نَخْلَةٌ حِجازِيَّةٌ تُبَكِّرُ بِالحَمْلِ صَفْراءُ التَّمْرَةِ وَالبُسْرَةِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَقالَ مَرَّةً : الأُطَيْرِقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَبْكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّهِ ؛ وَسَمَّاها بَعْضُ الشُّعَراءِ الطُّرَيْقِينَ وَالأُطَيْرِقِينَ ، قالَ :

أَلا تَرَى إِلى عَطايا الرَّحْمَنْ
مِنَ الطُّرَيْقِينَ وَأُمِّ جِرْذانْ ؟

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُرِيدُ بِالطُّرَيْقِينَ جَمْعَ الطُّرَيْقِ .

وَالطَّارِقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَلائِدِ .

وَطارِقٌ : اسْمٌ . والمِطْرَقُ : اسْمُ ناقَةٍ أَوْ بَعِيرٍ ، وَالأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمُ بَعِيرٍ ؛ قالَ :

يَتْبَعْنَ جَرْفاً مِنْ بَناتِ المِطْرَقِ

وَمُطْرِقٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالفالِقِ

وَأَطْرِقا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلى أَطْرِقا بالِياتُ الخِيا
مِ إِلا الثُّمامُ وَإِلاَّ العِصِيّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ رَوَى الثُّمامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْناءً مِنَ الخِيامِ ، لأَنَّها فى المَعْنَى فاعِلَةٌ ، كَأَنَّهُ قالَ بالِياتٌ خِيامُها إِلاَّ الثُّمامَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيامَهُمْ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيامِ كَأَنَّهُ قالَ بالِيَةً خِيامُها غَيْرُ الثُّمامِ عَلى المَوْضِعِ ، وَأَفْعِلا مَقْصُورٌ بِناءٌ قَدْ نَفاهُ سِيبَوَيْهِ حَتَّى قالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطْرِقا فى هَذا البَيْتِ أَصْلُهُ أَطْرِقاءُ جَمْعُ طَرِيقٍ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، ثُمَّ قُصِرَ المَمْدُودُ ؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الآخَرِ :

تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفا
ذَهَبَ هَذا المُعَلِّلُ إِلى أَنَّ العَلامَتَيْنِ تَعْتَقِبانِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرِو ابْنِ العَلاءِ أَطْرِقا عَلى لَفْظِ الاِثْنَيْنِ بَلَدٌ ، قالَ : نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرِقْ ، أَى اسْكُتْ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا ثَلاثَةَ نَفَرٍ بِأَطْرِقا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، فَسَمِعُوا صَوْتاً ، فَقالَ أَحَدُهُمْ لِصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أَى اسْكُتا ، فَسُمِّيَ بِهِ البَلَدُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : فَسُمِّيَ بِهِ المَكانُ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلى أَطْرِقا بالِياتُ الخِيامِ

وَأَمَّا مَنْ رَواهُ أَطْرَقاً ، فَعَلا هٰذا : فِعْلٌ ماضٍ . وَأَطْرُقُ : جَمْعُ طَرِيقٍ فِيمَنْ أَنَّثَ ، لأَنَّ أَفْعُلاً إِنَّما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعِيل إِذا كانَ مُؤَنَّثاً نَحْوُ يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ .

وَالطِّرْياقُ : لُغَةٌ فى التِّرْياقِ (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَطارِقَةُ الرَّجُلِ : فَخِذُهُ وَعَشِيرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَكَوْتُ ذَهابَ طارِقَتى إِلَيْها
وَطارِقَتى بِأَكْنافِ الدُّرُوبِ

النَّضْرُ : نَعْجَةٌ مَطْرُوقَةٌ وَهِيَ الَّتى تُوسَمُ بِالنّارِ عَلى وَسَطِ أُذُنِها مِنْ ظاهِرٍ ، فَذٰلِكَ الطِّرَاقُ ، وَإِنَّما هُوَ خَطٌّ أَبْيَضُ بِنارٍ كَأَنَّما هُوَ جادَّةٌ ، وَقَدْ طَرَقْناها نَطْرُقُها طَرْقاً ، وَالمِيسَمُ الَّذِي فى مَوْضِعِ الطِّرَاقِ لَهُ حُرُوفٌ صِغارٌ ، فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مِيسَمُ الفَرائِضِ ، يُقالُ : طَبَعَ الشّاةَ .

* طرم * الطِّرْمُ بِالْكَسْرِ : الْعَسَلُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الطِّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطِّرِّيمُ الْعَسَلُ إِذا امْتَلأَتِ الْبُيُوتُ خاصَّةً . وَالطَّرْمُ وَالطِّرْمُ : الشَّهْدُ ، وَقِيلَ : الزُّبْدُ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ النِّساءَ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كَصابٍ وَعَلْقَمٍ
وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطِّرْمِ

أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وَقالَ : الصَّوابُ :

وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطِّرْمِ

وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يُقالُ لِلنَّحْلِ إِذا مَلأَ أَبْنِيَتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذا سَوَّى عَلَيْهِ قِيلَ : قَدْ طَرَمَ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطِرْمٌ . وَالطَّرَمُ : سَيَلانُ الطِّرْمِ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّهْدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الطِّرْمِ الْعَسَلِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتِ مُزْجاةً زَماناً بِخِلَّةٍ
فَأَصْبَحْتِ لا تَرْضَيْنَ بِالزُّغْدِ وَالطِّرْمِ

قالَ : وَالزُّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَأُتِينا بِزُغْبَدٍ وَحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وَتامِكٍ وَثُمالِ

قالَ : الزُّغْبُدُ الزُّبْدُ ، وَالحَتِيُّ سَوِيقُ الْمُقْلِ ، وَالتّامِكُ السَّنامُ ، وَالثُّمالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .

وَالطِّرِّيمُ : السَّحابُ الْكَثِيفُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِوادٍ مُرْمِثِ
فى مُكْفَهِرِّ الطِّرِّيمِ الشَّرَنْبَثِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَلَمْ يَجِئْ الطِّرِّيمُ السَّحابُ

إلا فى رجز رؤبة (عن ابن خالويه) قال: والطريم العسل أيضاً. والطُّرَيم: الطويل (حكاه سيبويه).

ومرَّ طَرِيمٌ من الليل أى وقتٌ (عن اللحيانى).

والطُّرْمَةُ والطُّرْمُ: الكانون.

والطُّرامَةُ: الرِّيقُ اليابسُ على الفم من العطش، وقيل: هو ما يجفُّ على فم الرجل من الريق من غير أن يُقيَّد بالعطش. والطُّرامَة، بالضم أيضاً: الخُضْرَةُ تركبُ على الأسنان، وهو أشفُّ من القلح، وقد أطْرَمَتْ أسنانُه إطراماً، قال:

إنى قَنِيتُ خَنِينَها إذْ أعرضتْ
ونواجذاً خُضْراً من الإطرامِ

وقال اللحيانىُّ: الطُّرامَةُ بقيَّةُ الطعام بين الأسنان.

واطَّرَمَ فُوهُ: تغيَّر.

والطُّرْمَةُ والطَّرْمَةُ والطُّرَمَةُ: نُتُوءٌ فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيا، وهى فى السُّفْلى الثُّرْفَةُ[1]، فإذا جمعُوا قالوا طُرْمَتَيْن، فغلَّبوا لفظَ الطُّرْمَةِ على الثُّرْفَةِ. والطُّرْمَةُ: بَثْرَةٌ تخرجُ فى وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى.

والطَّرْمَةُ، بفتح الطاء: الكَبِدُ.

والطَّارِمَةُ: بَيْتٌ من خَشَبٍ كالقُبَّةِ، وهو دَخِيلٌ أعجمىٌّ مُعَرَّبٌ. وقال فى ترجمة طرن: طَرْنَوا وطَرْيَمُوا إذا اختَلَطُوا من السُّكْرِ. ابنُ بَرِّىٍّ: الطَّرْمُ اسمُ مَوْضِعٍ، قال الأعزُّ بنُ مَانُوسٍ:

طَرَقَتْ فُطَيْمَةَ أرْحُلَ السَّفْرِ
بالطَّرْمِ باتَ خيالُها يَسْرِى

وَرَأَيْتُ حاشيةً بخطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ، رَحِمَهُ اللهُ، قالَ: الطَّرْمُ، بفَتْحِ أوَّلِهِ وإسْكانِ ثانِيهِ، مَدِينَةٌ وَهْشُوذانَ الَّذِى هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَنَّاخُسْرو؛ قالَ: قالَهُ أبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ فى مُعْجَمِ ما استَعْجَمَ.

* طرمث * الطُّرْمُوثُ: الضَّعِيفُ. وَالطُّرْمُوثُ: الرَّغِيفُ.

* طرمح * طَرْمَحَ البِناءَ وغَيْرَهُ: عَلاَّهُ ورَفَعَهُ، والْمِيمُ زائِدَةٌ؛ وقالَ يَصِفُ إبِلاً مَلأَها شَحْماً عُشْبُ أرْضٍ نَبَتَ بَنْوءِ الأَسَدِ:

طَرْمَحَ أقْطارَها أحْوَى لِوالِدَةٍ
صَحْماءَ وَالْفَحْلُ للضِّرْغامِ يَنْتَسِبُ

ومِنْهُ سُمِّىَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرُ؛ وسُمِّىَ الطِّرِمَّاحُ فى بَنِى فُلانٍ إذا كانَ عالِىَ الذِّكْرِ وَالنَّسَبِ. أبُوزَيْدٍ يُقالُ: إنَّكَ لَطِرِمَّاحُ وإنَّهُما لَطِرِمَّاحانِ، وذاكَ إذا طَمَحَ فى الأَمْرِ وَالطِّرِمَّاحُ: المُرْتَفِعُ، وهُوَ أيْضاً الطَّوِيلُ، لا يَكادُ يُوجَدُ فى الْكَلامِ عَلَى مِثالِ فِعِلَّالٍ إلاَّ هٰذا، وَقَوْلُهُمْ: السِّجِلاَّطُ لِضَرْبٍ مِنَ النَّباتِ؛ وقِيلَ: هُوَ بالرُّومِيَّةِ سِجِلاَّطُسْ، وقالُوا سِنِمَّار، وهُوَ أعْجَمِىٌّ أيْضاً. وَالطِّرِمَّاحُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْواً (عَنْ أبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ). وَالطِّرِمَّاحُ وَالطُّرْمُوحُ: الطَّوِيلُ.

وَالطُّرْحُومُ: نَحْوُ الطُّرْمُوحِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أحْسَبُهُ مَقْلُوباً.

* طرمذ * رَجُلٌ فِيهِ طَرْمَذَةٌ أىْ أنَّهُ لا يُحَقِّقُ الأُمُورَ، وقَدْ طَرْمَذَ عَلَيْهِ. ورَجُلٌ طِرْماذٌ: مُبْهِلِقٌ صَلِفٌ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الطِّرْمِذار؛ قالَ:

سَلامَ بِلادٍ عَلَى مَلاذٍ
طَرْمَذَةٌ مِنِّى عَلَى الطِّرْماذِ[2]

الْجَوْهَرِىُّ: الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ أهْلِ الْبادِيَةِ. وَالْمُطَرْمِذُ: الَّذِى لَهُ كَلامٌ ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ: قالَ ثَعْلَبٌ فى أمالِيهِ: الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ. قالَ: وَالطِّرْماذُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ. وَالطِّرْمِذارُ: الْمُتَكَبِّرُ بِما لَمْ يَفْعَلْ، وقِيلَ: الطِّرْمِذارُ وَالطِّرْماذُ هُوَ الْمُتَنَدِّخُ. يُقالُ تَنَدَّخَ أىْ تَشَبَّعَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ: ويُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُ أشْجَعَ السُّلَمِىِّ:

لَيْسَ لِلْحاجاتِ إلاَّ مَنْ لَهُ وَجْهٌ وقاحْ
ولِسانٌ طِرْمِذارٌ وغُدُوٌّ ورَواحْ

ابْنُ الأعْرابِىِّ: فى فُلانٍ طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ؛ قالَ أبُو الْعَبَّاسِ: أىْ كِبْرٌ. أبُو الْهَيْثَمِ: الْمُفَايَشَةُ الْمُفاخَرَةُ وهِىَ الطَّرْمَذَةُ بِعَيْنِها، وَالنَّفْجُ مِثْلُهُ يُقالُ: رَجُلٌ نَفَّاجٌ وفَيَّاشٌ وطِرْماذٌ وفَيُوشٌ وطِرْمِذانٌ، بِالنُّونِ، إذا افْتَخَرَ بِالْباطِلِ وتَمَدَّحَ بِما لَيْسَ فِيهِ.

* طرمس * الطِّرْمِسُ وَالطِّرْمِساءُ، مَمْدُوداً: الظُّلْمَةُ، وقَدْ يُوصَفُ بِها فَيُقالُ لَيْلَةٌ طِرْمِساءُ. ولَيالٍ طِرْمِساءُ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ أنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وبَلَدٍ كَخُلُقِ الْعَبايَهْ
قَطَعْتُهُ بِعِرْمِسٍ مَشَّايَهْ
فى لَيْلَةٍ طَخْياءَ طِرْمِسايَهْ

وقَدِ اطْرَمَّسَ اللَّيْلُ. قالَ أبُو حَنِيفَةَ: الطِّرْمِساءُ السَّحابُ الرَّقِيقُ الَّذِى لا يُوارِى السَّماءَ، وقِيلَ: هُوَ الظُّلْمِساءُ، بِاللاَّمِ. وَالطِّرْمِساءُ وَالظُّلْمِساءُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وطَرْمَسَ اللَّيْلُ وطَرْسَمَ: أظْلَمَ، ويُقالُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

---

(١) قوله: «وهى فى السفلى الترفة»، الذى فى القاموس: «والطرمة مثلثة النبرة وسط الشفة العليا» فلعلها قولان.

وزاد فى التكملة: تَطْرِيمَ الرجلُ فى كلامه إذا التاث فيه، وتطريم فى الطين تلوّث به. وتَطْرِيمَ الماءُ عَرَمَضَ وخبُثَ. وكل شىء طَبَق فقد طريم. والطريمة فى الضَّحْضَح والغل، وهى لكل ما فار وغلى وطار طريمه إذا احتدّ والطُّرم بالضم ضرب من الشجر.

(٢) قال فى مادة «غذذ»:

= لَمَّا رَأيْتُ القَوْمَ فى إغْذاذِ
وَأنَّهُ السَّيْرُ إلى بَغْذاذِ
جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَّذِ
طَرْمَذَةٌ مِنِّى عَلَى الطِّرْماذِ

[عبد الله]

وَالطِّرِمِسُ : اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ
وَالطُّرْمُوسُ : الْخَرُوفُ .
وَالطَّرْمَسَةُ : الانْقِبَاضُ وَالنُّكُوصُ .
وطَرْمَسَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ . وطَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذا قَطَّبَ وَجْهَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَلْسَمَ وطَرْسَمَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَكَصَ هارِباً : قَدْ طَرْسَمَ وطَرْمَسَ وسَرْطَمَ .
وطَرْمَسَ الْكِتابَ : مَحاهُ .
وَالطُّرْمُوسَةُ والطُّرْمُوسُ : خُبْزُ الْمَلَّةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **طرمش** * طَرْمَشَ اللَّيْلُ وطَرْشَمَ : أَظْلَمَ ، وَالسِّينُ أَعْلَى .

* **طرمق** * ابْنُ دُرَيْدٍ : الطُّرْمُوقُ الْخُفَّاشُ ، وقِيلَ طُمْرُوقٌ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **طرن** * الطُّرْنُ وَالطَّارُونِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزِّ . اللَّيْثُ : الطُّرْنُ الْخَزُّ ، وَالطَّارُونِيُّ ضَرْبٌ مِنْهُ . وفى النَّوادِرِ : طَرَّنَ الشَّرْبُ وطَرَّيَمُوا إِذا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ[1] .

* **طرهف** * الْمُطَرْهِفُ : الْحَسَنُ التَّامُّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطَرْهِفًا فَوْهَدا
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

* **طرهم** * الْمُطَرْهِمُّ : الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُرَجِّي شَباباً مُطَرْهِمًّا وصِحَّةً
وَكَيْفَ رَجاءُ الْمَرْءِ ما لَيْسَ لاقِيا؟

وَالْمُطَرْهِمُّ : الشَّابُّ الْحَسَنُ ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ الإِنْسانَ يَأْمُلُ أَنْ يَبْقَى شَبابُهُ وصِحَّتُهُ ، وهٰذا ما لا يَصِحُّ لأَحَدٍ ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذٰلِكَ .

(١) زاد المجد : والطِّرِّين كدرهم : الطين الرقيق . وأتى بالطِّرِّين والغِرِّين أى غضب .

وشَبابٌ مُطَرْهِمٌّ ومُطَرْخِمٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ .
والمُطَرْهِمُّ : الْمُتَكَبِّرُ . واطْرَهَمَّ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ ، وقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أُرَجِّي شَباباً مُطْرِهِمًّا وَصِحَّةً

قالَ : ولا وَجْهَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ اسْوِدادَ الشَّعَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُطَرْهِمُّ الْمُمْتَلِئُ الْحَسَنُ . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتْرَفُ الطَّوِيلُ ، وقَدِ اطْرَهَمَّ اطْرِهاماً واطْرَخَمَّ .
وَالْمُطْرَهِمُّ : فَحْلُ الضِّرابِ .

* **طرا** * طَرا طُرُوًّا : أَتَى مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ، وقالُوا الطَّرا وَالثَّرى ، فَالطَّرا كُلُّ ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ جِبِلَّةِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الطَّرا ما لا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ . اللَّيْثُ : الطَّرا يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يُقالُ : هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرا وَالثَّرى ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرا فى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لا يُحْصَى عَدَدُهُ وأَصْنافُهُ ، وفى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبِلَّةِ الأَرْضِ مِنَ التُّرابِ وَالْحَصْباءِ ونَحْوِهِ فَهُوَ الطَّرا
وشَيْءٌ طَرِيٌّ أَىْ غَضٌّ بَيِّنُ الطَّراوَةِ ، وقالَ قُطْرُبٌ : طَرُوَ اللَّحْمُ وطَرِيَ ولَحْمٌ طَرِيٌّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ابْنُ سِيدَهْ : طَرُوَ الشَّيْءُ يَطْرُو وطَرِيَ طَراوَةً وطَراءً وطَراءَةً وطَراةً مِثْلُ حَصاةٍ ، فَهُوَ طَرِيٌّ . وطَرَّاهُ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قُلْتُ لِطاهِيانِ الْمُطَرَّى لِلْعَمَلْ :
عَجِّلْ لَنا هذا وأَلْحِقْنا بِذ الـ[2]
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجَمْناهُ بَجَلْ

وقَدْ تَقَدَّمَ فى الْهَمْزِ .
وَأَطْرَى الرَّجُلَ : أَحْسَنَ الثَّناءَ عَلَيْهِ . وأَطْرَى فُلانٌ فُلاناً إِذا مَدَحَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا تُطْرُونِي كَما أَطْرَتِ النصارَى الْمَسِيحَ ، فإِنَّما أَنا عَبْدٌ ، ولٰكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُمْ مَدَحُوهُ بِما لَيْسَ فِيهِ فَقالُوا : هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، وإِنَّهُ ابْنُ اللهِ ، وما أَشْبَهَهُ مِنْ شِرْكِهِمْ وَكُفْرِهِمْ . وأَطْرَى إِذا زادَ فى الثَّناءِ .
وَالإِطْراءُ : مُجاوَزَةُ الْحَدِّ فى الْمَدْحِ وَالْكَذِبُ فِيهِ .
ويُقالُ : فُلانٌ مُطَرًّى فى نَفْسِهِ أَىْ مُتَحَيِّرٌ .
وَالطَّرِيُّ : الْغَرِيبُ .
وطَرَى إِذا أَتَى ، وطَرَى إِذا مَضَى .
وطَرَى إِذا تَجَدَّدَ ، وطَرِيَ يَطْرَى إِذا أَقْبَلَ[3] وطَرِيَ يَطْرَى إِذا مَرَّ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ رَجُلٌ طارِيٌّ وطُوارِنِيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرُورٌ وطُمْرُورٌ ، أَىْ غَرِيبٌ ، ويُقالُ لِلْغُرَباءِ الطُّرَّاءُ . وهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ، ويُقالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أُطْرُوانِيَّةٌ ، يَعْنِي الشَّبابَ .
وطَرَّى الطِّيبَ : فَتَقَهُ بِأَخْلاطٍ وخَلَّصَهُ ، وكَذٰلِكَ طَرَّى الطَّعامَ . وَالْمُطَرَّاةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : يُقالُ لِلأَلُّوَةِ مُطَرَّاةٌ إِذا طُرِّيَتْ بِطِيبٍ أَوْ عَنْبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وطَرَّيْتُ الثَّوْبَ تَطْرِيَةً .
أَبُو زَيْدٍ : أَطْرَيْتُ الْعَسَلَ إِطْراءً وأَعْقَدْتُهُ وأَخْثَرْتُهُ سَواءٌ .
وغِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ أَىْ مُرَبَّاةٌ بِالأَفاوِيهِ يُغْسَلُ بِها الرَّأْسُ أَوِ الْيَدُ ، وكَذٰلِكَ الْعُودُ الْمُطَرَّى الْمُرَبَّى مِنْهُ مِثْلُ الْمُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَجْمِرُ بِالأَلُّوَةِ[4] : هُوَ الْعُودُ ؛ وَالْمُطَرَّاةُ الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْها أَلْوانُ الطِّيبِ غَيْرُها كالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْكافُورِ .
والإِطْرِيَةُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزِ مِثْلُ الْهِبْرِيَةِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ ، ويُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ لاخْشَهْ . قالَ شَمِرٌ : الإِطْرِيَةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ النَّشاسْتَجِ الْمُتَلَبَّقَةِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ هُوَ طَعامٌ

(٢) قوله : «بذا الـ بالشحم» هكذا فى الأصول بإعادة الباء فى الشحم .

(٣) قوله : «وطرى يطرى إذا أقبل» ضبطه فى القاموس كرَضِيَ ، وفى التكملة والتهذيب كرَمَى .

(٤) رواية الحديث فى النهاية : أنه كان يستجمرُ بالألُّوةِ غيرَ مُطَرَّاة .

يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، قالَ : وبَعْضهمْ يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ إِطْرِيَةٌ بِوَزْنِ زِبْيَةٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَسْرُها هُوَ الصَّوابُ ، وفَتْحُها لَحْنٌ عِنْدَهُم ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلِفُها واوٌ ، وإِنَّا قَضَيْنا بِذٰلِكَ لِوُجُودِ ط ر و وعَدَمِ ط ر ى ، قالَ : ولا يُلْتَفَتُ إِلَى ما تَقْلِبُهُ الْكَسْرَةُ فإِنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ .

وَاطْرَوْرَى الرَّجُلُ : اتَّخَمَ وانْتَفَخَ جَوْفُهُ أَبُو عَمْرٍو : إِذا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجُلِ قِيلَ اطْرَوْرَى اطْرِيراءً . وقالَ شَمِرٌ : اطْرَوْرَى ، بِالطَّاءِ ، لا أَدْرِي ما هُوَ ، قالَ : وهُوَ عِنْدِي بِالظَّاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ ظَرِيَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذا لَمْ يَتَمالَكْ لِيناً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ اظْرَوْرَى ، بالظَّاءِ ، كَما قالَ شَمِرٌ .

وَالطِّرِّيَّانُ : الطَّبَقُ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الطِّرِّيَّانُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، قالَ : وقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ يَعْقُوبَ مُخَفَّفَ الرَّاءِ مُشَدَّدَ الْياءِ عَلَى فِعِلَّانٍ كالْفِرِكَّانِ وَالْعِرِفَّانِ ، ووَقَعَ فِي النُّسَخِ الْجِيلِيَّةِ مِنْهُ الطِّرِّيَانُ ، مُشَدَّدَ الرَّاءِ مُخَفَّفَ الْياءِ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمامَةَ قالَ : بَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَأْكُلُ قَدِيداً عَلَى طِرِّيانٍ جالِساً عَلَى قَدَمَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الطِّرِّيَانُ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الطِّرْيانَ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الطِّرِّيَانُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، جاءَ بِهِ فِي حُرُوفٍ شُدِّدَتْ فِيها الْياءُ مِثْلُ الْبارِيِّ وَالْبَخاتِيِّ والسَّراوِيِّ .

* **طرج** * ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قالَ لأَبِي الزِّنادِ : تَأْتِينا بِهٰذِهِ الأَحادِيثِ قَسِيَّةً ، وتَأْخُذُها مِنَّا طارَجَةً ؛ الْقَسِيَّةُ : الرَّدِيئَةُ . وَالطَّارَجَةُ : الْخالِصَةُ الْمُنَقَّاةُ ، قالَ : وكَأَنَّهُ تَعْرِيبُ تازَهْ بِالْفارِسِيَّةِ .

* **طرز** * الطِّرَزُ : النَّبْتُ الصَّيْفِيُّ ، بِلُغَةِ بَعْضِهِمْ .

* **طرع** * رَجُلٌ طَرِعٌ وطَرِيعٌ وطَسِعٌ وطَسِيعٌ : لا غَيْرَةَ لَهُ وَالطَّرَعُ : النِّكاحُ . وطَرِعَ طَرَعاً وطَسِعَ طَسَعاً : لَمْ يَغَرْ ؛ وقِيلَ : طَرِعَ طَرَعاً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَناءٌ .

* **طسأ** * إِذا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِ الآكِلِ فاتَّخَمَ قِيلَ طَسِيَ يَطْسَأُ طَسْئًا وطَساءً[1] ، فَهُوَ طَسِيءٌ : اتَّخَمَ عَنِ الدَّسَمِ . وأَطْسَأَهُ الشِّبَعُ . يُقالُ طَسِئَتْ نَفْسُهُ ، فَهِيَ طاسِئَةٌ ، إِذا تَغَيَّرَتْ عَنْ أَكْلِ الدَّسَمِ ، فَرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهاً لِذٰلِكَ ، يَهْمِزُ ولا يُهْمِزُ ، وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطانَ قالَ : ما حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ عَلَى الطُّسْأَةِ وَالْحُفْوَةِ . الطُّسْأَةُ : التُّخْمَةُ وَالْهَيْضَةُ . يُقالُ طَسِيَ إِذا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ .

* **طسب** * الْمَطاسِبُ : الْمِياهُ السُّدْمُ ، الْواحِدُ سَدُومٌ .

* **طست** * الطَّسْتُ : مِنْ آنِيَةِ الصُّفْرِ ؛ أُنْثَى ، وقَدْ تُذَكَّرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّسْتُ الطَّسُّ ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ تاءٌ لِلاسْتِثْقالِ ، فإِذا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ ، رَدَدْتَ السِّينَ ، لأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُما بِأَلِفٍ أَوْ ياءٍ ، فَقُلْتَ : طِساسٌ ، وطُسَيْسٌ .

* **طسج** * الطَّسُّوجُ : النَّاحِيَةُ . وَالطَّسُّوجُ : حَبَّتانِ مِنَ الدَّوانِيقِ . والدَّانِقُ : أَرْبَعَةُ طَساسِيجَ ، وهُما مُعَرَّبانِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الطَّسُّوجُ مِقْدارٌ مِنَ الْوَزْنِ كَقَوْلِهِ : فَرَبَيُون بِطَسُّوجٍ ، وكِلاهُما مُعَرَّبٌ . وَالطَّسُّوج : واحِدٌ مِنْ طَساسِيجِ السَّوادِ ، مُعَرَّبَةٌ .

* **طسس** * الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطِّسَّةُ : لُغَةٌ فِي الطَّسْتِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعاتِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ ، ولَيْسَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وقَبْلَهُ :

بَيْنا الفَتَى يَخبِطُ فِي غَيْساتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ
فاجْتاحَها بِمِشْفَرَيْ مِبْراتِهِ
كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعاتِهِ
مَوْتاً تَزِلُّ الْكَفُّ عَنْ صَفاتِهِ

الْغَيْسَةُ : النِّعْمَةُ والنَّضارَةُ . وعِفْراتِهِ : شَعَرُ رَأْسِهِ . وَالْقُنْزُعَةُ : واحِدَةُ الْقَنازِعِ ، وهُوَ الشَّعَرُ حَوالَيِ الرَّأْسِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَتْنِي هامَتِي كالطَّسِّ
تُوقِدُها الشَّمْسُ ائْتِلاقَ التُّرْسِ

وجَمْعُ الطَّسِّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَرْعَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسا[2]

وجَمْعُ الطَّسَّةِ وَالطِّسَّةِ : طِساسٌ ، قالَ : ولا يَمْتَنِعُ أَنْ تُجْمَعَ طِسَّةٌ عَلَى طِسَسٍ ، بَلْ ذاكَ قِياسُهُ . وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : واخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكائِيلُ بِثَلاثِ طِساسٍ مِنْ زَمْزَمَ ؛ هُوَ جَمْعُ طَسٍّ ، وهُوَ الطَّسْتُ ، قالَ : وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ . قالَ اللَّيْثُ : الطَّسْتُ هِيَ فِي الأَصْلِ طَسَّةٌ ، ولٰكِنَّهُمْ حَذَفُوا تَثْقِيلَ السِّينِ فَخَفَّفُوا ، وسَكَنَتْ فَظَهَرَتِ التَّاءُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ هاءِ التَّأْنِيثِ لِسُكُونِ ما قَبْلَها ، وكَذٰلِكَ تَظْهَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ ما قَبْلَها غَيْرَ أَلِفِ الْفَتْحِ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُتَمِّمُ الطَّسَّةَ فَيُثَقِّلُ ويُظْهِرُ الْهاءَ ، قالَ : وأَمَّا مَنْ قالَ إِنَّ التَّاءَ الَّتِي فِي الطَّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الطَّاءَ وَالتَّاءَ لا يَدْخُلانِ فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أَصْلِيَّةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لا تَجْمَعُ الطَّسْتَ

---

(١) قوله : «وطساء» هو على وزن فعال فى النسخ . وعبارة شارح القاموس على قوله وطسئا ، أى بزنة الفرح ، وفى نسخة كسحاب ، لكن الذى فى النسخ هو الذى فى المحكم .

(٢) قبله كما فى التكملة :

هَاهِماً يُسْهِرْنَ أَوْ دَسِيسا

وهاهماً جمع همهمة .

إلاَّ بالطِّساس ، ولا تُصَغِّرها إلاَّ طُسَيْسَة ، قالَ : ومَنْ قالَ فى جَمْعِها الطَّسَّات فَهٰذِهِ التَّاءُ هِىَ تاءُ التَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِى فى جَماعاتِ النِّساءِ ، فإنَّهُ يَجُرُّها فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ » ؛ ومَنْ جَعَلَ هاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فى الابْنَةِ وَالطَّسْتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فإنَّهُ يَنْصِبُها ، لأنَّهُما يَصِيرانِ كالْحروفِ الأَصْلِيَّةِ مِثْلَ تاءِ أَقْوات وأَصْوات ونَحْوِه ، ومَنْ نَصَبَ الْبنات عَلَى أنَّهُ لَفْظُ فَعالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هِباتٍ وذواتٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتاءُ الْبَناتِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وهِىَ مَخْفُوضَةٌ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ التَّاءِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ » ؛ وهِىَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ قالَ الْمازِنِىُّ أَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْلِىٍّ قَسٍّ
أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إِلَيْها كَحَنِينِ الطَّسِّ

قالَ : جاءَ بِها عَلَى الأَصْلِ ، لأَنَّ أَصْلَها طَسٌّ ، وَالتَّاءُ فى طَسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، كَقَوْلِهِمْ سِتَّةٌ أَصْلُها سِدْسَةٌ ، وجَمْعُ سِدْسٍ أَسْداسٌ ، وَسِدْسٌ مَبْنِىٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ومِمَّا دَخَلَ فى كَلامِ الْعَرَبِ الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ ، وهِىَ فارِسِيَّةٌ كُلُّها[1] . وقالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طَسْت ، فَلَمَّا عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ قالُوا طَسٌّ فَجَمَعُوهُ طُسُوساً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّسِيسُ جَمْعُ الطَّسِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ كَما قالُوا كَلِيبٌ ومَعِيزٌ وما أَشْبَهَها ، وطَسِّىٌّ تَقُولُ طَسْتٌ ، وغَيْرُهُمْ طَسٌّ ، قالَ : وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِصْتٌ لِلِصٍّ ، وجَمْعُهُ لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وفى حَدِيثِ زِرٍّ قالَ : قُلْتُ لأُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ : أَخْبِرْنِى عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقالَ : إنَّها فى لَيْلَةِ سَبْعٍ وعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وأَنَّى عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : بِالآيَةِ الَّتِى نَبَّأَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قُلْتُ : فَما الآيَةُ ؟ قالَ : أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ غَداةَ إِذٍ كَأَنَّها طَسٌّ لَيْسَ لَها شُعاعٌ ؛ قالَ سُفْيانُ الثَّوْرِىُّ : الطَّسُّ هُوَ الطَّسْتُ والأَكْثَرُ الطَّسُّ بِالْعَرَبِيَّةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قالُوا طَسٌّ .

والطَّسَّاسُ : بائِعُ الطُّسُوسِ ، وَالطِّساسَةُ : حِرْفَتُهُ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : ما أَدْرِى أَيْنَ طَسَّ ، ولا أَيْنَ دَسَّ ، ولا أَيْنَ طَسَمَ ، ولا أَيْنَ طَمَسَ ولا أَيْنَ سَكَعَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى أَيْنَ ذَهَبَ .

وطَسَّسَ فى الْبِلادِ أَىْ ذَهَبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِى بِأَظْعانِ الكَتُومِ تُمَلْسَسُ
صِرْمٌ جَنانِىٌّ بِها مُطَسِّسُ[2]

وطَسَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكانِ : أَبْعَدُوا فى السَّيْرِ . وَالأَطْساسُ : الأَظافِيرُ ، وَالطَّسَّانُ : مُعْتَرَكُ الْحَرْبِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ رَواهُ عَنْ أَبِى الْجُحَيْشِ) وأَنْشَدَ :

وخَلُّوا رِجالاً فى الْعَجاجَةِ جُثَّماً
وزُحْمَةُ فى طَسَّانِها وهْوَ صاغِرُ

* **طسع** * الطَّسِعُ وَالطَّزِعُ : الَّذِى لا غَيْرَةَ عِنْدَهُ ، طَسِعَ طَسَعاً وطَزِعَ طَزَعاً . وَالطَّسِيعُ وَالطَّزِيعُ : الَّذِى يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلاً فَلا يَغارُ عَلَيْهِ . وَالطَّسْعُ : كَلِمَةٌ يُكَنَّى بِها عَنْ النِّكاحِ . ومَكانٌ طَيْسَعٌ : واسِعٌ . وَالطَّيْسَعُ : الْحَرِيصُ .

* **طسق** * الطَّسْقُ : ما يُوضَعُ مِنَ الْوَظِيفَةِ عَلَى الْجَرْبانِ مِنَ الْخَراجِ الْمُقَرَّرِ عَلَى الأَرْضِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ وكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُثْمانَ بْنِ حُنَيْفٍ فى رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَسْلَما : ارْفَعِ الْجِزْيَةَ عَنْ رُءُوسِهِما وخُذِ الطَّسْقَ مِنْ أَرْضَيْهِما . وفى التَّهْذِيبِ : الطَّسْقُ شَيْءٌ الْخَرَاجِ لَهُ مِقْدارٌ مَعْلُومٌ ، ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ خالِصٍ .

وَالطَّسْقُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ .

* **طسل** * الطَّسْلُ : الْماءُ الْجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالطَّسْلُ : ضَوْءُ السَّرابِ . وَالطَّسْلُ : اضْطِرابُ السَّرابِ . وطَسَلَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تُقَنِّعُ الْمَوْماةَ طَسْلاً طاسِلا

ويُؤَيِّدُ قَوْلَ رُؤْبَةَ قَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ فى الطَّسْلِ :

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتامَ الطَّاسِلا

قالُوا الطَّاسِلُ الْمُلْبِسُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبارِ الْمُرْتَفِعُ .

وَالطَّيْسَلُ : السَّرابُ الْبَرَّاقِ . ولَيْلٌ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . والطَّيْسَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . والطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وطَيْسَلَةُ : اسْمٌ ؛ قالَ :

تَهْزَأُ مِنِّى أُخْتُ آلِ طَيْسَلَه
قالَتْ : أَراهُ فى الْوَقارِ وَالْعَلَه[3]

ويُقالُ لِلْماءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وطَسْلٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ[4] : الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قالَ وطَيْسَلَ الرَّجُلُ إذا سافَرَ سَفَراً قَرِيباً فَكَثَّرَ مالَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرْفَعُ فى كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا

يَصِفُ حَمِيراً وَرَدَتْ ماءً . قالَ وَالطَّيْسُ

---

(١) قوله : « وهى فارسية كلها » ، وقيل إن التور عربى صحيح كما نقله الجوهرى عن ابن دريد .

(٢) فى الصحاح « صِرْمٌ جَنانِىٌّ » بالباء بعد الألف بدل النون .

(٣) قوله : « فى الوقار والعله » هكذا فى المحكم ، وأنشده فى التكملة : مبلطاً لا شىء له ؛ قال : والمبلط المملق .

(٤) قوله : « ابن الأعرابى . . . إلخ » كذا فى الأصل والقاموس ، مقتصراً على الطَّيْسل . والذى فى التهذيب والتكملة : الطيسل والطسيل ، بتقديم السين على المثناة التحية .

والطَّيْسَلُ وَالطَّرْطَبِيسُ بِمَعْنًى واحِدٍ فى الْكَثْرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ : ماءٌ طَيْسَلٌ ونَعَمٌ طَيْسَلٌ أَىْ كَثِيرٌ وَالطَّيْسَلُ : الْغُبَارُ .

* **طسم** * طَسَمَ الشَّىْءُ وَالطَّرِيقُ وطَمَسَ يَطْسِمُ طُسُوماً : دَرَسَ . وطَسَمَ الطَّرِيقُ : مِثْلُ طَمَسَ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ :

رَثَّ حَبْلُ الْوَصْلِ فانْصَرَما
مِنْ حَبِيبٍ هاجَ لى سَقَمَا
كِدْتُ أَقْضِى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلاً بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَما

وجاءَ بِهِ الْعَجَّاجُ مُتَعَدِّياً ، فَقالَ :

ورَبِّ هٰذا الأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْراهِيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

يَعْنِى بِالأَثَرِ الْمُقَسَّمِ مَقامَ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ وقَوْلُهُ :

ما أَنا بِالْغادِى وأَكْبُرُ هَمِّهِ
جَامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

فَسَّرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقالَ : الطُّسُومُ هُنا الطَّامِسَةُ ، أَىْ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طامِسَةٌ تُحْوِجُ إِلَى التَّفْتِيشِ وَالتَّوَسُّمِ .

وطَسِمَ الرَّجُلُ : اتَّخَمَ ، قَيْسِيَّةٌ .

وَالطَّسَمُ : الظَّلامُ ، وَالغَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الإِمْساءِ ، وفى السَّماءِ غَسَمٌ مِنْ سحابٍ وأَغْسامٌ وأَطْسامٌ مِنْ سِحابٍ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَأَيْتُهُ فى طُسامِ الْغُبارِ وطَسامِهِ وطَسَامِهِ[1] وطَيْسانِهِ يُرِيدُ فى كَثِيرِهِ .

وأُطْسُمَّةُ الشَّىْءِ : مُعْظَمُهُ ومُجْتَمَعُهُ (حَكاهُ السِّيرافِىُّ) ، ولَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ أُسْطُمَّةَ . وأُسْطَمَّةُ الْحَسَبِ : وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ ، قالَ : وَالأُطْسُمَّةُ مِثْلُهُ عَلَى الْقَلْبِ . قالَ الْعُمانِىُّ الرَّاجِزُ ، واسْمُهُ مُحَمَّدُ ابْنُ دُوَيْبٍ الفُقَيْمِىُّ ، لَقَّبَهُ بِالْعُمانِىِّ دُكَيْنٌ الرَّاجِزُ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ مُصْفَرَّ الْوَجْهِ مَطْحُولاً ،

فَقالَ : مَنْ هٰذا الْعُمانِىُّ ؟ فَلَزِمَهُ ذٰلِكَ ، لأَنَّ عُمانَ وبِئَةٌ ، وأَهْلُها صُفْرٌ مَطْحُولُونَ ، يُخاطِبُ بِهِ الْعُمانِىُّ الرَّشِيدَ :

ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
وقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ
يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فى أُطْسُمِّهِ

أَىْ فى أَهْلِهِ وحَقِّهِ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الرَّجَزُ لِجَرِيرٍ قالَهُ فى سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وعَبْدِ الْعَزِيزِ ، وهُوَ :

إِنَّ الإِمامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِىُّ عَهْدِ عَمِّهِ
قَدْ رَضِىَ النَّاسُ بِهِ فَسَمِّهِ
يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ
أَبْرِزْ لَنا يَمِينَهُ مِنْ كُمِّهِ

وَالطَّواسِمُ والطَّواسِينُ : سُوَرٌ فى الْقُرْآنِ جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللَّواتِى طُوِّلَتْ
وبِمِئِينٍ بَعْدَها قَدْ أُمِئِتْ
وبِمَثانٍ ثُنِّيَتْ وكُرِّرَتْ
وبِالطَّواسِمِ الَّتِى قَدْ ثُلِّثَتْ
وبِالْحَوامِمِ الَّتِى قَدْ سُبِّعَتْ
وبِالْمُفَصَّلِ اللَّواتِى فُصِّلَتْ

قالَ : والصَّوابُ أَنْ تجمعَ بِذَواتِ وتُضافَ إِلَى واحِدٍ فَيُقالُ : ذَواتُ طَسَمٍ ، وذَواتُ حَمٍ .

وطَسْمٌ : حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ انْقَرَضُوا . الْجَوْهَرِىُّ : طَسْمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عادٍ كانُوا فانْقَرَضُوا ، وفى حَدِيثِ مَكَّةَ : وسُكَّانُها طَسْمٌ وجَدِيسٌ ، وهُما قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمانِ الأَوَّلِ ، وقِيلَ : طَسْمٌ حَىٌّ مِنْ عادٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **طسن** * قالَ أَبُو حاتِمٍ : لِلْعامَّةِ فى جَمْعِ طِسٍّ وحَمٍ : مَطْوَلاتٌ وحَوامِيمُ . قالَ : والصَّوابُ ذَواتُ طِسٍّ وذَواتُ حَمٍ وذَواتُ آلَمَ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

وَجَدْنا لَكُمْ فى آلِ حَمٍ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِىٌّ ومُعْرِبُ

* **طسى** * طَسَتْ نَفْسُهُ طَسْياً وطَسِيَتْ : تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ ، وعَرَضَ لَهُ ثِقَلٌ مِنْ ذٰلِكَ ، ورَأَيْتُهُ مُتَكَرِّهاً لِذٰلِكَ ، وَهُوَ أَيْضاً بِالْهَمْزِ .

وطَسا طَسْياً : شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخَثِّرَهُ .

* **طشأ** * رَجُلٌ طُشَأَةٌ : فَدْمٌ ، عَيِىٌّ ، لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ .

* **طشش** * الطَّشُّ مِنَ الْمطَرِ : فَوْقَ الرَّكِّ ودُونَ الْقِطْقِطِ ، وقِيلَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ الطَّشُّ . وَمَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ : قَلِيلٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

ولا جَدا نَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ[2]

أَىْ بِالنَّيْلِ الْقَلِيلِ . وَقَدْ طَشَّتِ السَّماءُ طَشًّا وأَطَشَّتْ ورَشَّتْ وأَرَشَّتْ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالطَّشُّ وَالطَّشِيشُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وهُوَ فَوْقَ الرَّذاذِ . قالَ : وأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ ومَطْلُولَةٌ ، ومِنَ الرَّذاذِ مَرْذُوذَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : لا يُقالُ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ ، ولكِنْ يُقالُ أَرْضٌ مُرَذٌّ عَلَيْها . وفى الْحَدِيثِ : الْحَزَاةُ[3] يَشْرَبُها أَكايِسُ النَّاسِ لِلطُّشَّةِ ، قالَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كالزُّكامِ ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لأَنَّهُ إِذا اسْتَنْثَرَ صاحِبُها طَشَّ نَمًا يَطِشُّ الْمَطَرُ ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ وسَعِيدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً » ، قالَ : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ . ومِنْهُ

---

(١) قوله : «وطَسامِهِ» ضبط فى التكملة بالضم والتشديد كرمّان .

(٢) قوله : «نيلك» فى الصحاح : ويلك .

(٣) قوله : «الحزاة . . إلخ» فى القاموس : والحزا ويمدّ نبت ، الواحدة حزاة وحزاءة . وفى النهاية : الحزاق نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه ، ثم قال : وفى رواية يشربها أكايس الناس للخافية والإقلات ، الخافية الجن والإقلات موت الولد ، كأنهم كانوا يرون ذلك ممن قبل الجن فإذا تبخرن به نفعهن فى ذلك .

حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ . الْمُحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كالزُّكامِ . قالَ : وفِي حَدِيثٍ بَعْضِهِمْ فِي الْحَزَاوِ يَشْرَبُها أَكايِسُ الصِّبْيانِ لِلطُّشَّةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لأَنَّ أُنُوفَهُمْ تَطِشُّ مِنْ هٰذا الدَّاءِ ؛ قالَ : حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ . التَّهْذِيبُ : الطُّشَاشُ داءٌ مِنَ الأَدْواءِ ، يُقالُ : طُشَّ ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زُكِمَ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ طُشِّيَ

• **طشا** • تَطَشِّي الْمَرِيضُ : بَرِئَ وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ طِشَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهُ طُشَيَّةٌ ، إِذا كانَ ضَعِيفاً . ويُقالُ : الطُّشَّةُ أُمُّ الصِّبْيانِ . ورَجُلٌ مَطْشِيٌّ ومَطْشُوٌّ .

• **طعب** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما بِهِ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ ، أَيْ ما بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطِّيبِ .

• **طعث** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّعْثَةُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا رَبِّ مِنْ كَتَّمَنِي الصِّعادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدادَا
طَعْثَةً تَبْلَعُ الأَجْلادَا

أَيْ تَلْتَهِمُ الأَيورَ بِهَنِها .

• **طعج** • طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجاً : نَكَحَها .

• **طعر** • طَعَرَ الْمَرْأَةَ طَعْراً : نَكَحَها ، وقِيلَ : هُوَ بِالزَّايِ ، وَالرَّاءُ تَصْحِيفٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّعْرُ إِجْبارُ الْقاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ .

• **طعز** • الطَّعْزُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ .

• **طعزب** • الطَّعْزَبَةُ : الْهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ .

• **طعس** • الطَّعْسُ[1] : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ .

• **طعسب** • طَعْسَبَ : عَدا مُتَعَسِّفاً .

• **طعسف** • طَعْسَفَ : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : الطَّعْسَفَةُ الْخَبْطُ بِالْقَدَمِ . الأَزْهَرِيُّ : الطَّعْسَفَةُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها . يُقالُ : مَرَّ يُطَعْسِفُ فِي الأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَخْبِطُها .

• **طعشب** • طَعْشَبٌ : اسْمٌ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

• **طعع** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّعُّ اللَّحْسُ ، وَالطَّعْطَعَةُ حِكايَةُ صَوْتِ اللاَّطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالْمُتَمَطِّقِ إِذا لَصِقَ لِسانُهُ بِالْغارِ الأَعْلَى عِنْدَ اللَّطْعِ أَوِ التَّمَطُّقِ ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طِيبِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ . وَالطَّعْطَعُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَطْمَئِنُّ .

• **طعل** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَدْحُ فِي الأَنْسابِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذانِ حَرْفانِ غَرِيبانِ لَمْ أَسْمَعْهُما لِغَيْرِهِ .

• **طعم** • الطَّعامُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً ، فَهُوَ طاعِمٌ إِذا أَكَلَ أَوْ ذاقَ ، مِثالُ غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً ، فَهُوَ غانِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَإِذا طَعِمْتُمْ فانْتَشِرُوا » . وَيُقالُ : فُلانٌ قَلَّ طُعْمُهُ ، أَيْ أَكْلُهُ . وَيُقالُ : طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْمَطْعَمِ ، كَقَوْلِكَ طَيِّبُ الْمَأْكَلِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ فِي زَمْزَمَ : إِنَّها طَعامُ طُعْمٍ وَشِفاءُ سُقْمٍ ، أَيْ يُشْبِعُ الإِنْسانُ إِذا شَرِبَ ماءَها كَما يَشْبَعُ مِنَ الطَّعامِ . وَيُقالُ : إِنِّي طاعِمٌ عَنْ طَعامِكُمْ ، أَيْ مُسْتَغْنٍ عَنْ طَعامِكُمْ . وَيُقالُ : هٰذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ ، أَيْ يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعامِ ما لا جُزْءَ لَهُ . وَما يَطْعَمُ آكِلُ هٰذا الطَّعامِ ، أَيْ ما يَشْبَعُ وَأَطْعَمْتُهُ الطَّعامَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ » ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : اخْتُلِفَ فِي طَعامِ الْبَحْرِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ ما نَضَبَ عَنْهُ الماءُ فَأُخِذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ ، فَهُوَ طَعامُهُ ، وَقالَ آخَرُونَ : طَعامُهُ كُلُّ ما سُقِيَ بِماءِهِ فَنَبَتَ ، لأَنَّهُ نَبَتَ عَنْ ماءِهِ ؛ كُلُّ هٰذا عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ الزَّجَّاجِ ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ ، وَأَطْعِماتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وقَدْ طَعِمَهُ طَعْماً وَطَعاماً وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَأَهْلُ الحِجازِ إِذا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعامِ عَنَوْا بِهِ البُرَّ خاصَّةً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، صاعاً مِنْ طَعامٍ ، أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ البُرَّ ، وَقِيلَ ، التَّمْرَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لأَنَّ البُرَّ كانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلاً لا يَتَّسِعُ لإِخْراجِ زَكاةِ الفِطْرِ ؛ وَقالَ الْخَلِيلُ : العالِي فِي كَلامِ العَرَبِ أَنَّ الطَّعامَ هُوَ البُرُّ خاصَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْمُصَرَّاةِ : مَنِ ابْتاعَ مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شاءَ أَمْسَكَها ، وَإِنْ شاءَ رَدَّها وَرَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ طَعامٍ لا سَمْراءَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطَّعامُ عامٌّ فِي كُلِّ ما يُقْتاتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَحَيْثُ اسْتُثْنِيَ مِنْهُ السَّمْراءُ ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيما عَداها مِنَ الأَطْعِمَةِ ، إِلا أَنَّ العُلَماءَ خَصُّوهُ بِالتَّمْرِ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ كانَ الغالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، وَالثّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رِواياتِ هٰذا الحَدِيثِ إِنَّما جاءَتْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ ، وَفِي بَعْضِها قالَ صاعاً مِنْ طَعامٍ ، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالاسْتِثْناءِ فَقالَ لا سَمْراءَ ، حَتَّى إِنَّ الفُقَهاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيما لَوْ أَخْرَجَ بَدَلَ التَّمْرِ زَبِيباً أَوْ قُوتاً آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبِعَ التَّوْقِيفَ ،

(١) قوله : « الطَّعْس » عبارة القاموس : طعس الجارية ، كمنع ، جامعها .

وَمِنْهُمْ مَنْ رَآهُ فى مَعْناهُ إجْراءً لَهُ مُجْرَى صَدَقَةِ الفِطْرِ ، وَهَذا الصَّاعُ الَّذِى أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ المُصَرَّاةِ هُوَ بَدَلٌ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِى كانَ فى الضَّرْعِ عِنْدَ العَقْدِ ، وَإِنَّما لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ لأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لا تَبْقَى غالِباً ، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَزِجُ بِآخَرَ اجْتَمَعَ فى الضَّرْعِ بَعْدَ العَقْدِ إلى تَمامِ الحَلْبِ ، وَأَمَّا المِثْلِيَّةُ فَلأَنَّ القَدْرَ إذا لَمْ يَكُنْ مَعْلُوماً بِمِعْيارِ الشَّرْعِ كانَتِ المُقابَلَةُ مِنْ بابِ الرِّبا ، وَإِنَّما قُدِّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ النَّقْدِ لِفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ غالِباً ، وَلأَنَّ التَّمْرَ يُشارِكُ اللَّبَنَ فى المالِيَّةِ وَالقُوتِيَّةِ ، وَلِهٰذا المَعْنَى نَصَّ الشّافِعِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ المُصَرَّاةَ بِعَيْبٍ آخَرَ سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ لأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » ، مَعْناهُ ما أُرِيدُ أَنْ يَرْزُقُوا أَحَداً مِنْ عِبادِى وَلا يُطْعِمُوهُ ، لأَنِّى أَنَا الرَّزّاقُ المُطْعِمُ

وَرَجُلٌ طاعِمٌ : حَسَنُ الحالِ فى المَطْعَمِ ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسِى

وَرَجُلٌ طاعِمٌ وَطَعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، كَما قالُوا نَهِرٌ .

وَالطَّعْمُ : الأَكْلُ . وَالطُّعْمُ : ما أُكِلَ . وَرَوَى الباهِلِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الطُّعْمُ الطَّعامُ ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ ، وَهُوَ الذَّوْقُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ :

أَرُدُّ شُجاعَ الجُوعِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِى مِنْ عِيالِكِ بِالطُّعْمِ

أَىْ بِالطَّعامِ ، وَيُرْوَى : شُجاعَ البَطْنِ ، حَيَّةٌ يُذْكَرُ أَنَّها فى البَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرَ ، تُؤْذِى الإِنْسانَ إذا جاعَ ، ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى خِراشٍ فى الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فَأَنْتَهِى
إذا الزَّادُ أَمْسَى لِلمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

ذا طَعْمٍ أَىْ ذا شَهْوَةٍ ، فَأَرادَ بِالأَوَّلِ الطَّعامَ ، وَبِالثّانِى ما يُشْتَهَى مِنْهُ : قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : كَنَى عَنْ شِدَّةِ الجُوعِ بِشُجاعِ البَطْنِ الَّذِى هُوَ مِثْلُ الشُّجاعِ .

وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَىْ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا تَأْمُرِى يا أُمَّ أَسْماءَ بِالَّتِى
تُجِرُّ الفَتَى ذا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّما

أَىْ تُخْرِسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِجْرارِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فى فَمِ الفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضاعِ . وَيُقالُ : ما بِفُلانٍ طَعْمٌ وَلا نَوِيصٌ أَىْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلا بِهِ حَراكٌ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ لِما يَفْعَلُ فُلانٌ طَعْمٌ ، مَعْناهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلا مَنْزِلَةٌ مِنَ القَلْبِ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمٍ فى بَيْتِ أَبِى خِراشٍ : مَعْناهُ ذا مَنْزِلَةٍ مِنَ القَلْبِ ، وَالمُزَلَّجُ البَخِيلُ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : المُزَلَّجُ مِنَ الرِّجالِ الدُّونُ الَّذِى لَيْسَ بِكامِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا ما لِنَفْسٍ لا تَمُوتُ فَيَنْقَضِى
شَقاها وَلا تَحْيا حَياةً لَها طَعْمُ

مَعْناهُ لَها حَلاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ القَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِى طَعْمٍ أَىْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلا نَفْسٌ .

وَالطَّعْمُ : ما يُشْتَهَى . يُقالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَما فُلانٌ بِذِى طَعْمٍ إذا كانَ غَثًّا . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : ما قَتَلْنا أَحَداً بِهِ طَعْمٌ ، ما قَتَلْنا إلا عَجائِزَ صُلْعاً ، هَذِهِ اسْتِعارَةٌ أَىْ قَتَلْنا مَنْ لا اعْتِدادَ بِهِ وَلا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلا قَدْرَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الطّاءِ وَضَمُّها ، لأَنَّ الشَّىْءَ إذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلا لَهُ طَعْمٌ فَلا جَدْوَى فِيهِ لِلآكِلِ وَلا مَنْفَعَةَ .

وَالطُّعْمُ أَيْضاً : الحَبُّ الَّذِى يُلْقَى لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَسَوَّى بَيْنَ الاسْمِ وَالمَصْدَرِ فَقالَ : طَعِمَ طُعْماً وَأَصابَ طُعْمَهُ ، كِلاهُما بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

وَالطُّعْمَةُ : المَأْكَلَةُ ، وَالجَمْعُ طُعَمٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

مُشَمِّرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ
نَرْجُو الإِلٰهَ وَنَرْجُو البِرَّ وَالطُّعَما

وَيُقالُ : جَعَلَ السُّلْطانُ ناحِيَةَ كَذا طُعْمَةً لِفُلانٍ ، أَىْ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : إنَّ اللهَ تَعالَى إذا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَها لِلَّذِى يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطُّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الرِّزْقِ ، يُرِيدُ بِهِ ما كانَ لَهُ مِنَ الفَىْءِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُها طُعَمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مِيراثِ الجَدِّ : إنَّ السُّدْسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ لَهُ ، أَىْ أَنَّهُ زِيادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ تُجْبَى لَهُ الطُّعْمُ أَىِ الخَراجُ وَالإِتاواتُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مِمَّا يُيَسِّرُ أَحْياناً لَهُ الطُّعَمُ[1]

وَقالَ الحَسَنُ فى حَدِيثِهِ : القِتالُ ثَلاثَةٌ : قِتالٌ عَلَى كَذا ، وَقِتالٌ لِكَذا ، وَقِتالٌ عَلَى كَسْبِ هٰذِهِ الطُّعْمَةِ ، يَعْنِى الفَىْءَ وَالخَراجَ .

وَالطُّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ : وَجْهُ المَكْسَبِ . يُقالُ : فُلانٌ طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ إذا كانَ رَدِىءَ الكَسْبِ ، وَهِىَ بِالكَسْرِ خاصَّةً حالَةُ الأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ : فَما زالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِى بَعْدُ ، أَىْ حالَتِى فى الأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فُلانٌ حَسَنُ الطِّعْمَةِ وَالشِّرْبَةِ ، بِالكَسْرِ .

وَالطُّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إلَى الطَّعامِ .

وَالطِّعْمَةُ : السِّيرَةُ فى الأَكْلِ ، وَهِىَ أَيْضاً الكِسْبَةُ ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إنَّهُ لَخَبِيثُ الطِّعْمَةِ ، أَىْ السِّيرَةِ ، وَلَمْ يُقَلْ خَبِيثُ السِّيرَةِ فى طَعامٍ وَلا غَيْرِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ طَيِّبُ الطِّعْمَةِ ، وَفُلانٌ خَبِيثُ الطِّعْمَةِ إذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَلا يَأْكُلَ إلا حَلالا أَوْ حَراماً .

وَاسْتَطْعَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إذا اسْتَطْعَمَكُمُ الإِمامُ فَأَطْعِمُوهُ ، أَىْ إذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فى قِراءَةِ الصَّلاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمْ فافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ ، وَهُوَ مِنْ بابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعامِ ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ القِراءَةَ فى فِيهِ كَما يُدْخِلُ الطَّعامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فاسْتَطْعَمْتُهُ الحَدِيثَ ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِى ، وَأَنْ يُذِيقَنِى طَعْمَ حَدِيثِهِ ،

(١) قولة : «قال زهير مما ييسر إلخ» صدره كما فى التكملة :

ينزع إمة لقوام ذوى حسب

وَأَمَّا ما وَرَدَ فى الحَدِيث : طَعامُ الْواحِدِ يَكْفِى الاثْنَيْنِ ، وَطعامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِى الأَرْبَعَةَ ، فَيَعْنِى شِبَعُ الواحِدِ قُوتُ الاثْنَيْنِ ، وَشِبَعُ الإِثْنَيْنِ قُوتُ الأَرْبَعَةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ ، عام الرَّمادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نادِرٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا مِصَكَّةٌ .

وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ ، بِضَمِّ الميمِ : مَرْزُوقٌ .

وَرَجُلٌ مِطْعامٌ : يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيراً ، وَامْرَأَةٌ مِطْعامٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالطَّعْمُ ، بِالفَتْحِ : ما يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ . يُقالُ : طَعْمُهُ مُرٌّ . وَطَعْمُ كُلِّ شَىْءٍ : حَلاوَتُهُ وَمَرارَتُهُ وَما بَيْنَهُما ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَالجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعِمَهُ طَعْماً وَتَطَعَّمَهُ : ذاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « إِنَّ الله مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى » ؛ أَىْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقالُ : طَعِمَ فُلانٌ الطَّعامَ يَطْعَمُه طَعْماً إِذا أَكَلَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذا ذاقَ مِنْهُ ، وَإِذا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جازَ فِيما يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعامُ : اسْمٌ لِما يُؤْكَلُ ، وَالشَّرابُ : اسْمٌ لِما يُشْرَبُ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَىْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ . قالَ اللَّيْثُ : طَعْمُ كُلِّ شَىْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ ، جَعَلَ ذَواقَ الماءِ طَعْماً ، وَنَهاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلا غَرْفَةً ، وَكانَ فِيها رِيُّهُمْ وَرِىُّ دَوابِّهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَأَمَّا بَنُو عامِرٍ بِالنِّسا
رِ غَدَاةَ لَقُونا فَكانُوا نَعَاما
نَعاماً بِخَطْمَةَ ضُعْرِ الخُدُو
دِ لا تَطْعَمُ الماءَ إِلاَّ صِيَاما

يَقُولُ : هِىَ صائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُهُ ، قالَ : وَذٰلِكَ لأَنَّ النَّعامَ لا تَرِدُ الماءَ وَلا تَطْعَمُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُبَىِّ هُرَيْرَةَ فى الكِلابِ ، إِذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغِيرَ فَلا تَطْعَمْهُ ، أَىْ لا تَشْرَبْهُ . وَفى المَثَلِ : تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أَىْ ذُقْ تَشَهَّ ؛ قالَ الْجَوهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ تَطَعَّمْ تَطْعَمْ ، أَىْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ ، أَىْ تَشْتَهِىَ وَتَأْكُلَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَعْناهُ ذُقِ الطَّعامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ؛ قالَ : فَهٰذا مَثَلٌ لِمَنْ يُحْجِمُ عَنِ الأَمْرِ فَيُقالُ لَهُ : ادْخُلْ فى أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذٰلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فى آخِرِهِ ؛ قالَهُ عَطاءُ بْنُ مُصْعَبٍ .

وَالطَّعْمُ : الأَكْلُ بِالثَّنايا . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَحَسَنُ الطَّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْماً حَسَناً .

وَاطَّعَمَ الشَّىْءُ : أَخَذَ طَعْماً .

وَلَبَنٌ مُطَعِّمٌ وَمُطَعَّمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السِّقاءِ . وَفى التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لَبَنٌ مُطَعَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِى أَخَذَ فى السِّقاءِ طَعْماً وَطِيباً ، وَهُوَ ما دامَ فى العُلْبَةِ مَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْماً وَلا يُطَعَّمُ فى العُلْبَةِ وَالإِناءِ أَبَداً ، وَلٰكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فى الإِنْقاعِ .

وَاطَّعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : أَدْرَكَتْ ثَمَرَتُها ، يَعْنِى أَخَذَتْ طَعْماً وَطابَتْ . وَأَطْعَمَتْ : أَدْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ . وَيُقالُ : فى بُسْتانِ فُلانٍ مِنَ الشَّجَرِ المُطْعِمِ كَذا ، أَىْ مِنَ الشَّجَرِ المُثْمِرِ الَّذِى يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ . وَيُقالُ : أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذا أَثْمَرَتْ ، وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذا أَدْرَكَتْ ، أَىْ صارَتْ ذاتَ طَعْمٍ وَشَيْئاً يُؤْكَلُ مِنْها ، وَرُوِىَ : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَىْ تُؤْكَلَ ، وَلا تُؤْكَلُ إِلا إِذا أَدْرَكَتْ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِى عَنْ نَخْلِ بَيْسانَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ أَىْ هَلْ أَثْمَرَ ؟ وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرَجْرَجَةِ الماءِ لا تُطْعِمُ ، أَىْ لا طَعْمَ لَها ، وَيُرْوَى : لا تَطَّعِمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقالَ النَّضْرُ : أَطْعَمْتُ الغُصْنَ إِطْعاماً إِذا وَصَلْتَ بِهِ غُصْناً مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَدْ أَطْعَمْتُهُ فَطَعِمَ أَىْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقَبِلَ الوَصْلَ .

وَيُقالُ لِلْحامِ الذَّكَرِ إِذا أَدْخَلَ فَمَهُ فى فَمِ أُنْثاهُ : قَدْ طاعَمَها وَقَدْ تَطاعَما ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِها بِيَدٍ إِذْ بِتُّ أَرْشُفُها
إِلاَّ تَطاوُلَ غُصْنِ الْجِيدِ بِالْجِيدِ
كَما تَطاعَمَ فى خَضْراءَ ناعِمَةٍ
مُطَوَّقانِ أَصاخا بَعْدَ تَغْرِيدِ

وَهُوَ التَّطاعُمُ وَالمُطاعَمَةُ .

وَاطَّعَمَتِ البُسْرَةُ أَىْ صارَ لَها طَعْمٌ ، وَأَخَذَتِ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطَّلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطَّرَدَ مِنَ الطَّرْدِ .

وَالمُطْعِمَةُ : الغَلْصَمَةُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فُلانٌ بِمُطْعِمَةِ فُلانٍ إِذا أَخَذَ بِحَلْقِهِ يَعْصِرُهُ ، وَلا يَقُولُونَها إِلا عِنْدَ الخَنْقِ وَالقَتْلِ . وَالمُطْعِمَةُ : المِحْلَبُ الَّذِى تَخْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالمُطْعِمَةُ : القَوْسُ الَّتِى تُطْعِمُ الصَّيْدَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفى الشِّمالِ مِنَ الشُّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبداءُ فى عَجْسِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

كَبْداءُ : عَرِيضَةُ الكَبِدِ ، وَهُوَ ما فَوْقَ المَقْبِضِ بِشِبْرٍ ؛ وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

فى عُودِها عَطْفٌ (١)

يَعْنِى مَوْضِعَ السِّيَتَيْنِ وَسائِرُهُ مُقَوَّمٌ ، البَيْتُ بِفَتْحِ العَيْنِ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَقالَ : إِنَّها تُطْعِمُ صاحِبَها الصَّيْدَ . وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصادُ بِها الصَّيْدُ وَيَكْثُرُ الضِّرابُ عَنْها .

وَيُقالُ : فُلانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذا كانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُها كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهْ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : «وصواب إنشاده فى عودها إلخ» عبارة التكملة : والرواية فى عودها ، فإن العطف والتقويم لا يوكونان فى العجز ، وقد أخذه من كتاب ابن فارس ، والبيت لذى الرمة .

وَمِطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمَتْنِي يَوْمَ ذاتِ الغِمِّ سَلْمَى
بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لامِي
فَقُلْتُ لَها أَصَبْتِ حَصاةَ قَلْبِي
وَرُبَّتَ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامِي !

وَيُقالُ : إِنَّكَ مُطْعَمٌ مَوَدَّتِي أَيْ مرزُوقٌ مَوَدَّتِي ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الغَوانِيَ مُطْعَماتٌ
مَوَدَّتَنا وإِنْ وَخَطَ القَتِيرُ

أَيْ نُحِبُّهُنَّ وَإِنْ شِبْنا .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُتَطاعِمُ الخَلْقِ ، أَيْ مُتَتابِعُ الخَلْقِ .

وَيُقالُ : هٰذا رَجُل لا يَطَّعِمُ ، بِتَثْقِيلِ الطَّاءِ ، أَيْ لا يَتَأَدَّبُ وَلا يَنْجَعُ فِيهِ ما يُصْلِحُهُ ، وَلا يَعْقِلُ .

وَالمُطَّعِمُ وَالمُطَعَّمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي تَجِدُ فِي لَحْمِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سِمَنِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَرَى فِيها المُخُّ قَلِيلا . وَكُلُّ شَيْءٍ وُجِدَ طَعْمُهُ فَقَدِ اطَّعَمَ . وَطَعَّمَ العَظْمُ : أَمَخَّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً وَكانَ العَظْمُ قَبْلُ قَصِيدا

وَمُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَنِ فِيهِ .

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لَكَ غَثُّ هٰذا وَطَعُومُهُ ، أَيْ غَثُّهُ وَسَمِينُهُ . وَشاةٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ : فِيها بَعْضُ الشَّحْمِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَمِينَةٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذا كانَتْ بَيْنَ العَتَّةِ وَالسَّمِينَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاةُ تُحْبَسُ لِتُؤْكَلَ .

وَمُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ : جَحافِلُهُ ، وَقِيلَ : ما تَحْتَ مَرْسِنِهِ إِلَى أَطْرافِ جَحافِلِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُهُ .

والطُّعْمُ : القُدْرَةُ . يُقالُ : طَعِمْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ .

وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَذًى فَطَعِمَتْهُ .

وَاسْتَطْعَمْتُ الفَرَسَ إِذا طَلَبْتَ جَرْيَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكْضُ طِمِرَّةٍ
سَبُوحٍ إِذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْيَ تَسْبَحُ

وَالمُطْعِمتانِ مِنْ رِجْلِ كُلِّ طائِرٍ : هُما الإِصْبعانِ المُتَقَدِّمَتانِ المُتَقابِلَتانِ . وَالمُطْعِمَةُ مِنَ الجَوارِحِ : هِيَ الإِصْبَعُ الغَلِيظَةُ المُتَقَدِّمَةُ ، وَاطَّرَدَ هٰذا الاسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّها .

وَطُعْمَةُ وَطِعْمَةُ وَطُعَيْمَةُ وَمُطْعِمٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَسانِيَ ثَوْبَيْ طُعْمَةَ المَوْتُ إِنَّما الـ
ـتُّراثُ وإِنْ عَزَّ الحَبِيبُ الغَنائِمُ

* **طعن** * طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعُنُه طَعْناً ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ طُعْنٍ : وَخَزَهُ بِحَرْبَةٍ وَنَحْوِها ، الجَمْعُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طَعْنَى . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ الطَّعْنِ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ عَبْسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكانَهُ
أَذاعَ بِهِ ضَرْبٌ وَطَعْنٌ جَوائِفُ

الطَّعْنُ هٰهُنا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ جَوائِفُ .

وَرَجُلٌ مِطْعَنٌ وَمِطْعانٌ : كَثِيرُ الطَّعْنِ لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطاعِينُ ؛ قالَ :

مَطاعِينُ فِي الهَيْجا مَكاشِيفُ لِلدُّجَى
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ مِنَ القَرْصِ

وَطاعَنَهُ مُطاعَنَةً وِطِعاناً ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيِّينِ قَدْ غَضِبا
مُسْتَهْدِفٌ لِطِعانٍ فِيهِ تَذْبِيبُ

وَتَطَاعَنَ القَوْمُ فِي الحُرُوبِ تَطَاعُناً وَطِعِّاناً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَاطَّعَنُوا عَلَى افْتَعَلُوا ، أَبْدَلْتَ تاءَ اطْتَعَنَ طاءَ البَتَّةَ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّفاعُلُ وَالافْتِعالُ لا يَكادُ يَكُونُ إِلاَّ بِالاشْتِراكِ مِنَ الفاعِلِينَ فِيهِ ، مِثْلُ التَّخاصُمِ وَالاخْتِصامِ ، وَالتَّعاوُرِ وَالاعْتِوارِ .

وَرَجُلٌ طِعِّينٌ : حاذِقٌ بِالطَّعانِ فِي الحَرْبِ .

وَطَعَنَهُ بِلِسانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ وَيَطْعَنُ طَعْناً وَطَعَناناً : ثَلَبَهُ ، عَلَى المَثَلِ ، وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ ، والطَّعَنانُ بِالقَوْلِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَأَبِي المُظْهِرُ العَداوَةِ إِلاَّ
طَعَناناً وَقَوْلَ ما لا يُقالُ[1]

فَفَرَّقَ بَيْنَ المَصْدَرَيْنِ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما ، وَأَجازَ لِلشَّاعِرِ طَعَناناً فِي البَيْتِ لِأَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَطاوَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ، وَفَعَلانٌ يَجِيءُ فِي مَصادِرِ ما يُتَطاوَلُ فِيهِ وَيُتَمادَى ، وَيَكُونُ مُناسِباً لِلْمَيْلِ وَالجَوْرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُومَةٌ . قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، وَيَطْعَنُ بِالقَوْلِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُما ، ثُمَّ قالَ اللَّيْثُ : وَكِلاهُما يَطْعُنُ ؛ وَقالَ الكِسائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنَ العَرَبِ يَقُولُ يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ وَلا فِي الحَسَبِ إِنَّما سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَنا يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ طَعَّانٌ بِالقَوْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يَكُونُ المُؤْمِنُ طَعَّاناً ، أَيْ وَقَّاعاً فِي أَعْراضِ النَّاسِ بِالذَّمِّ وَالغِيبَةِ وَنَحْوِها ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنْ طَعَنَ فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالقَوْلِ يَطْعَنُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ ، إِذا عابَهُ ، وَمِنْهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ : لا تُحَدِّثْنا عَنْ مُتَهارِتٍ وَلا طَعَّانٍ .

وَطَعَنَ فِي المَفازَةِ وَنَحْوِها يَطْعُنُ : مَضَى فِيها وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعَنُ أَيْضاً ذَهَبَ وَمَضَى ؛ قالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ :

وَأَطْعَنُ بِالقَوْمِ شَطْرَ الملُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا
فَباتُوا قَلِيلاً وَقَدْ أَصْبَحُوا

---

(١) قوله : «وأبي المظهر إلخ» كذا في الأصل والجوهري والمحكم ، والذي في التهذيب :

وأبى الكاشحون يا هند إلا
طعناناً وقول ما لا يقال

وفي الصحاح :

وأبى ظاهر الشناءة إلا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَرَواهُ القالِى وَأَظْعَنُ ، بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ ؛ وَقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَطَعْنِى إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنَيْهِ إِنَّنِى
لِتِلْكَ إِذا هابَ الهِدَانُ فَعُولُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرادَ وَطَعْنِى حِضْنَىِ اللَّيْلِ إِلَيْكَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ طَعَنَ فى جَنازَتِهِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلُ أُمِّ قَوْمٍ طَعَنْتُم فى جَنازَتِهِمْ
بَنِى كِلابٍ غَداةَ الرَّوْعِ وَالرَّهَقِ

وَيُرْوَى : وَالرَّهَبِ ، أَىْ عَمِلْتُمْ لَهُمْ فى شَبِيهٍ بِالمَوْتِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَاللهِ لَودَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بَقِىَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ إِلا طَعَنَ فى نَيْطِهِ ؛ يُقالُ : طَعَنَ فى نَيْطِهِ أَىْ فى جَنازَتِهِ . وَمَنِ ابْتَدَأَ بِشَىْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ ، وَيُرْوَى طُعِنَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ وَالنَّيْطُ : نِياطُ القَلْبِ وَهُوَ عِلاقَتُهُ . وَطَعَنَ اللَّيْلَ : سارَ فِيهِ ، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَطَعَنَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصانِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فى دارِ فُلانٍ إِذا مالَ فِيها شاخِصاً ؛ وَأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ يُعاتِبُ قَوْمَهُ :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها
إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

قالَ : طَعَنَ ابْنُها إِلَيْها أَىْ نَهَضَ إِلَيْها ، وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِها ، كَما يَطْعَنُ الحائِطُ فى دارِ فُلانٍ إِذا شَخَصَ فِيها ، وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ ظَعَنَ ، بِالظَّاءِ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى تَرْجَمَةِ سَعَدَ .

وَيُقالُ : طَعَنَتِ المَرْأَةُ فى الحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَىْ دَخَلَتْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّعْنُ الدُّخُولُ فى الشَّىْءِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَناتِهِ أَتَى الخِدْرَ فَقالَ : إِنَّ فُلاناً يَذْكُرُ فُلانَةَ ، فَإِنْ طَعَنَتْ فى الخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ طَعَنَتْ بِإِصْبَعِها وَيَدِها عَلَى السِّتْرِ المُرْخَى عَلَى الخِدْرِ ، وَقِيلَ : طَعَنَتْ فِيهِ إِذا دَخَلَتْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الخاءِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فى بَطْنِهِ ، أَىْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِها .

وَطَعَنَ فُلانٌ فى السِّنِّ يَطْعُنُ ، بِالضَّمِّ ، طَعْناً إِذا شَخَصَ فِيها .

وَالفَرَسُ يَطْعُنُ فى العِنانِ إِذا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فى السَّيْرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَرْقَى وَتَطْعُنُ فى العِنانِ وَتَنْتَحِى
وِرْدَ الحَمامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمامُها

أَىْ كَوِرْدِ الحَمامَةِ ، وَالفَرَّاءُ يُجِيزُ الفَتْحَ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ .

وَالطَّاعُونُ : داءٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الطَّواعِينُ . وَطُعِنَ الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ : أَصابَهُ الطَّاعُونُ . وَفى الحَدِيثِ : نَزَلْتُ عَلَى أَبِى هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ . وَفى الحَدِيثِ : فَناءُ أُمَّتِى بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ؛ الطَّعْنُ : القَتْلُ بِالرِّماحِ ، وَالطَّاعُونُ : المَرَضُ العامُّ وَالوَباءُ الَّذِى يَفْسُدُ لَهُ الهَواءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الأَمْزِجَةُ وَالأَبْدانُ ؛ أَرادَ أَنَّ الغالِبَ عَلَى فَناءِ الأُمَّةِ بِالفِتَنِ الَّتِى تُسْفَكُ فِيها الدِّماءُ وَبِالوَباءِ .

* **طعا** * حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : طَعَا إِذا تَباعَدَ . غَيْرُهُ : طَعَا إِذا ذَلَّ . أَبُو عَمْرٍو : الطَّاعِى بِمَعْنَى الطائِعِ إِذا ذَلَّ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِطْعاءُ : الطَّاعَةُ .

* **طغر** * الطَّغْرُ : لُغَةٌ فى الدَّغْرِ ، طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ : دَفَعَهُ . وَطَغَرَ عَلَيْهِمْ وَدَغَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الطُّغْرُ ، وَجَمْعُهُ طِغْرانٌ ، لِطائِرٍ مَعْرُوفٍ .

* **طغم** * الطَّغامُ وَالطَّغامَةُ : أَرْذالُ الطَّيْرِ وَالسِّباعِ ، الواحِدَةُ طَغامَةٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِثْلُ نَعامَةٍ وَنَعامٍ ، وَلا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ ، وَلا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقاقٌ ، وَهُما أَيْضاً أَرْذالُ النَّاسِ وَأَوْغادُهُمْ ؛ أَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ :

إِذا كانَ اللَّبِيبُ كَذا جَهُولاً
فَما فَضْلُ اللَّبِيبِ عَلَى الطَّغامِ ؟

الواحِدُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . وَيُقالُ : هٰذا طَغامَةٌ مِنَ الطَّغامِ ، الواحِدُ وَالْجَمْعُ سَواءٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ
يُخالِفُنِى الطَّغامَةُ وَالطَّغامُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ طَغامَةٌ وَدَغامَةٌ ، وَالجَمْعُ الطَّغامُ . وَقَوْلُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِأَهْلِ العِراقِ : يا طَغامَ الأَحْلامِ ! إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ إِشْفَى المِرْفَقِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الطَّغامَ لَمَّا كانَ ضَعِيفاً اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ ، كَأَنَّهُ قالَ يا ضِعافَ الأَحْلامِ وَيا طاشَةَ الأَحْلامِ ؛ مَعْناهُ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ وَلا مَعْرِفَةَ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوْغادُ النَّاسِ وَأَرْذالُهُمْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

لَمَّا كانَ الإِشْفَى دَقِيقاً حادًّا اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَها بِهِ كَأَنَّهُ قالَ : دَقِيقَةُ المِرْفَقِ أَوْ حادَّةُ المِرْفَقِ وَكَذٰلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هٰذا[1] .

* **طغمس** * الطُّغْمُوسُ : الَّذِى أَعْيا خُبْثاً . اللَّيْثُ : الطُّغْمُوسُ المارِدُ مِنَ الشَّياطِينِ وَالخَبِيثُ مِنَ القَطارِبِ .

* **طغمش** * النَّضْرُ : الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البَصَرِ .

* **طغى** * الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ الطُّغْيانُ وَالطُّغْوانُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالطَّغْوَى بِالفَتْحِ مِثْلُهُ ، وَالفِعْلُ طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ ، وَالاسْمُ الطَّغْوَى . ابْنُ سِيدَهْ : طَغَى يَطْغَى طَغْياً وَيَطْغُو طُغْياناً جاوَزَ القَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلا فى الكُفْرِ . وَفى حَدِيثِ وَهْبٍ : إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْياناً كَطُغْيانِ

---

(١) زاد فى التكملة ، عن التهذيب : وفلان فيه طغومة وطغوتية : أَىْ حُمْق ودناءة .
والطغم محركاً : البحر ، والماء الكثير .
والتطغّم : التجاهل .

المالِ ، أَيْ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى التَّرَخُّصِ بِا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مالا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلا يُعْطِي حَقَّهُ بِالعَمَلِ بِهِ كَما يَفْعَلُ رَبُّ المالِ : وَكُلُّ مُجاوِزٍ حَدَّهُ فِي العِصْيانِ طاغٍ . ابْنُ سِيدَهْ : طَغَوْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى طُغُوًّا كَطَغَيْتُ ، وَطَغَوْى فَعْلَى مِنْهُا . وَقالَ الفَرَّاءُ مِنْهُا فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها» ، قالَ : أَرادَ بِطُغْيانِها ، وَهُما مَصْدَرانِ إِلاَّ أَنَّ الطَّغْوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ الآياتِ فاخْتِيرَ لِذَلِكَ ، أَلا تَراهُ قالَ : «وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الحَمْدُ للهِ» ؟ مَعْناهُ وَآخِرُ دُعائِهِمْ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : أَصْلُ طَغْواها طَغْياها ، وَفَعْلَى إِذا كانَتْ مِنْ ذواتِ الياءِ أُبْدِلَتْ فِي الاِسْمِ واواً لِيُفْصَلَ بَيْنَ الاِسْمِ والصِّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى ، وَإِنَّما هِيَ مِنْ تَقَيْتُ ، وَهِيَ البَقْوَى مِنْ بَقِيتُ . وَقالُوا : امْرَأَةٌ خَزْيا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» . وَطَغَى يَطْغَى مِثْلُهُ .

وَأَطْغاهُ المالُ أَيْ جَعَلَهُ طاغِياً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيانُهُمْ اسْمٌ كالعاقِبَةِ وَالعافِيَةِ . وَقالَ قَتادَةُ : بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً ، وَقِيلَ : أُهْلِكُوا بِالطاغِيَةِ ، أَيْ بِصَيْحَةِ العَذابِ ، وَقِيلَ أُهْلِكُوا بِالطاغِيَةِ أَيْ بِطُغْيانِهِمْ . وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّغْيا البَغْيُ وَالكُفْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ رَكِبُوا طَغْياهُمُ وَضَلالَهُمْ
فَلَيْسَ عَذابُ اللهِ عَنْهُمْ بِلابِثِ

وَقالَ تَعالَى : «وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» .

وَطَغَى الماءُ وَالبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّا لَمَّا طَغَى الماءُ حَمَلْناكُمْ فِي الجارِيَةِ» . وَطَغَى البَحْرُ : هاجَتْ أَمْواجُهُ . وَطَغَى الدَّمُ : تَبَيَّغَ . وَطَغَى السَّيْلُ إِذا جاءَ بِماءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جاوَزَ القَدْرَ فَقَدْ طَغَى ، كَما طَغَى الماءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَما طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى ثَمُودَ .

وَتَقُولُ : سَمِعْتُ طَغْيَ فُلانٍ أَيْ صَوْتَهُ ، هُذَلِيَّةٌ ، وفي النَّوادِرِ : سَمِعْتُ طَغْيَ القَوْمِ وَطَهْيَهُمْ وَوَغْيَهُمْ أَيْ صَوْتَهُمْ .

وَطَغَتِ البَقَرَةُ تَطْغَى : صاحَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْبَقَرَةِ الحائِرَةِ وَالطَّغْيا ، وَقالَ المُفَضَّلُ : طُغْيا ، وَفَتَحَ الأَصْمَعِيُّ طاءَ طَغْيا . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ أَبُو العَبَّاسِ طَغْيا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، وَهِيَ بَقَرَةُ الوَحْشِ الصَّغِيرَةُ . وَيُحْكَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : طُغْيا ، فَضَمَّ .

وَطَغْيا : اسْمٌ لِبَقَرَةِ الوَحْشِ ، وَقِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ مِنْ ذٰلِكَ جاءَ شاذًّا ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

وَإِلاَّ النَّعامَ وَحَفَّانَهُ
وَطَغْيا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : طُغْيا بِالضَّمِّ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : طَغْيا بِالفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً يَجِبُ قَلْبُ يائِها واواً ، نَحْوُ شَرْوَى وَتَقْوَى ، وَهُما مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ، فَكَذٰلِكَ يَجِبُ فِي طَغْيا أَنْ يَكُونَ طَغْوَى ، قالَ : وَلا يَلْزَمُ ذٰلِكَ فِي قَوْلِ الأَصْمَعِي لِأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتْ مِنَ الواوِ وَجَبَ قَلْبُ الواوِ فِيها ياءً ، نَحْوُ الدُّنْيا وَالعُلْيا ، وَهُما مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ .

وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ .

وَالطَّغْيَةُ : المُسْتَصْعَبُ العالِي مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الجَبَلِ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللُّهَيْفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قَوْلُهُ : تُنْبِي أَيْ تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لا يَثْبُتُ عَلَيْها مَخالِبُها لِمَلاسَتِها ، وَكُلُّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ طَغْوَةٌ ، وَقِيلَ : الطَّغْيَةُ الصَّفاةُ المَلْساءُ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نُبْذَةٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ أَيْضاً يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَاللُّهَيْفُ المَكْرُوبُ ، وَالسُّبُوبُ جَمْعُ سِبٍّ الحَبْلُ ، وَالطَّغْيَةُ النَّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ ، وَيُلَطُّ يُكَبُّ ، وَالمِجْنَبُ التُّرْسُ ، أَيْ هٰذِهِ الطَّغْيَةُ كَأَنَّها تُرْسٌ مَكْبُوبٌ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لِابْنَةِ الخُسِّ ما مِائَةٌ مِنَ الخَيْلِ ؟ قالَتْ : طَغْيٌ عِنْدَ مَنْ كانَتْ وَلا تُوجَدُ ؛ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَرادَتِ الطُّغْيانَ ، أَيْ أَنَّها تُطْغِي صاحِبَها ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَنَتِ الكَثْرَةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالطَّاغُوتُ ، يَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ : وَزْنُهُ فَعَلُوتٌ ، إِنَّما هُوَ طَغْيُوتٌ ، قُدِّمَتِ الياءُ قَبْلَ الغَيْنِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَبْلَها فَتْحَةٌ فَقُلِبَتْ أَلِفاً . وَطاغُوتٌ ، وَإِنْ جاءَ عَلَى وَزْنِ لاهُوتٍ هو مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ ، مِنْ طَغَى ، وَلاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لاهَ بِمَنْزِلَةِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طاغُوتٍ طَغْيُوتٌ عَلَى فَعَلُوتٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الياءُ قَبْلَ الغَيْنِ مُحافَظَةً عَلَى بَقائِها فَصارَ طَيْغُوتٌ ، وَوَزْنُهُ فَلَعُوتٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَ طاغُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» ؛ قالَ اللَّيْثُ : الطَّاغُوتُ تاؤُها زائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جِبْتٌ وَطاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ وَالشَّياطِينُ ، وَقِيلَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حُيَيُّ ابْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ اليَهُودِيَّانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا غَيْرُ خارِجٍ عَمَّا قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ إِذا اتَّبَعُوا أَمْرَهُا فَقَدْ أَطاعُوهُا مِنْ دُونِ اللهِ . وَقالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطاءٌ وَمُجاهِدٌ : الجِبْتُ السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطانُ وَالكاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلالِ ، قَدْ يَكُونُ واحِداً ؛ قالَ تَعالَى : «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

بِهِ» ؛ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعاً ؛ قالَ تَعالَى : «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» ؛ فَجَمَعَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنَّما أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ» ؛ وَقالَ الكِسائِيُّ : الطَّاغُوتُ واحِدٌ وَجِماعٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ مِثْلُ الفُلْكِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ قالَ تَعالَى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها» ؛ وَقالَ الأَخْفَشُ : الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنامِ ، وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقالَ شَمِرٌ : الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الأَصْنامِ وَيَكُونُ مِنَ الشَّياطِينِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِبْتُ رَئِيسُ اليَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَئِيسُ النَّصارَى ؛ وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ ، والجِبْتُ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ ، وَجَمْعُ الطَّاغُوتِ طَواغِيتُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ وَلا بِالطَّواغِي ، وَفِي الآخَرِ : وَلا بِالطَّواغِيتِ ، فَالطَّواغِي جَمْعُ طاغِيَةٍ ، وَهِيَ ما كانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الأَصْنامِ وَغَيْرِها ؛ وَمِنْهُ : هٰذِهِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ وَخَثْعَمَ ، أَيْ صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالطَّواغِي مَنْ طَغَى فِي الكُفْرِ وَجاوَزَ الحَدَّ ، وَهُمْ عُظَماؤُهُمْ وَكُبَراؤُهُمْ ، قالَ : وَأَمَّا الطَّواغِيتُ فَجَمْعُ طاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطانُ أَوْ ما يُزَيِّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنَ الأَصْنامِ . وَيُقالُ لِلصَّنَمِ : طاغُوتٌ .

وَالطَّاغِيَةُ : مَلِكُ الرُّومِ . اللَّيْثُ : الطَّاغِيَةُ الجَبَّارُ العَنِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّاغِيَةُ الأَحْمَقُ المُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ . وَقالَ شَمِرٌ : الطَّاغِيَةُ الَّذِي لا يُبالِي ما أَتَى يَأْكُلُ النَّاسَ وَيَقْهَرُهُمْ ، لا يَثْنِيهِ تَحَرُّجٌ وَلا فَرَقٌ .

* **طفأ** * طَفِئَتِ النَّارُ تَطْفَأُ طَفْئاً وَطُفُوءاً وَانْطَفَأَتْ : ذَهَبَ لَهَبُها . الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجّاجِيِّ حَكاها فِي كِتابِ الجُمَلِ .

وَأَطْفَأَها هُوَ ، وَأَطْفَأَ الحَرْبَ ؛ مِنْهُ عَلَى المَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَها اللهُ» ، أَيْ أَهْمَدَها حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقالَ :

وَكانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ(١)
رَباذِيَّةٌ فَأَطْفَأَها زِيادُ

وَالنَّارُ إِذا سَكَنَ لَهَبُها وَجَمْرُها بَعْدُ فَهِيَ خامِدَةٌ ، فَإِذا سَكَنَ لَهَبُها وَبَرَدَ جَمْرُها فَهِيَ هامِدَةٌ وَطافِئَةٌ .

وَمُطْفِئُ الجَمْرِ : الخامِسُ مِنْ أَيامِ العَجُوزِ : قالَ الشَّاعِرُ :

وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : الشاةُ المَهْزُولَةُ . تَقُولُ العَرَبُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ (عَنِ اللِّحيانِيِّ) .

* **طفل** * الطِّفْئِلُ : الماءُ الرَّنْقُ الكَدِرُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ ، واحِدَتُهُ طِفْئِلَةٌ ، يَعْنِي بِالواحِدَةِ الطَّائِفَةَ .

* **طفح** * طَفَحَ الإِناءُ وَالنَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْحاً وَطُفُوحاً : امْتَلأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ . وَطَفَحَهُ طَفْحاً وَطَفَّحَهُ تَطْفِيحاً وَأَطْفَحَهُ : مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ . وَطَفَحَ عَقْلُهُ : ارْتَفَعَ . وَرَأَيْتُهُ طافِحاً أَيْ مُمْتَلِئاً . الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الطَّافِحُ والدِّهاقُ وَالمَلآنُ واحِدٌ . قالَ : والطَّافِحُ المُمْتَلِئُ المُرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكْرانِ : طافِحٌ ، أَيْ أَنَّ الشَّرابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ سَكْرانُ طافِحٌ ؛ وَيُقالُ : طَفَحَ السَّكْرانُ فَهُوَ طافِحٌ ، أَيْ مَلَأَهُ الشَّرابُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سُكْراً : طافِحٌ .

وَالطُّفاحَةُ : زَبَدُ القِدْرِ . وَكُلُّ ما عَلا : طُفاحَةٌ كَزَبَدِ القِدْرِ وَما عَلا مِنْها . وَاطَّفَحَ الطُّفاحَةَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ : أَخَذَها ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَتْكُمُ الجَوْفاءُ جَوْعَى تَطَّفِحْ
طُفاحَةَ الإِثْرِ وَطَوْراً تَجْتَدِحْ

وَقالَ غَيْرُهُ : طُفَّاحَةُ القَوائِمِ(٢) أَيْ سَرِيعَتُها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

طُفَّاحَةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرُحُ المِلاطِ بَعِيدَةُ القَدْرِ

الأَصْمَعِيُّ : الطافِحُ الَّذِي يَعْدُو . وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحُ إِذا عَدا ؛ وَقالَ المُتَنَخِّلُ يَصِفُ المُنْهَزِمِينَ :

كانُوا نَعائِمَ حَفَّانٍ مُنَفَّرَةً
مُعْطَ الحُلُوقِ إِذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أَيْ ذَهَبُوا فِي الأَرْضِ يَعْدُونَ .

وَالرِّيحُ تَطْفَحُ القُطْنَةَ : تَسْطَعُ بِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُمَزَّقاً فِي الرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحا

وَاطْفَحْ عَنِّي ، أَيِ اذْهَبْ عَنِّي

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ : وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قالَ كَذا وَكَذا غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ طِفاحُ الأَرْضِ ذُنُوباً ؛ وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ حَتَّى تَطْفَحَ ، أَيْ تَفِيضَ ؛ قالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ طُفاحَةُ القِدْرِ . وَيُقالُ لَها تُؤْخَذُ بِهِ الطُّفاحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وَهُوَ كِفِّكِيرٌ بِالفارِسِيَّةِ .

* **طفر** * الطَّفْرُ : وَثْبَةٌ فِي ارْتِفاعٍ ، كَما يَطْفِرُ الإِنْسانُ حائِطاً ، أَيْ يَثِبُهُ . وَالطَّفْرَةُ : الوَثْبَةُ ؛ وَقَدْ طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً وَطُفُوراً : وَثَبَ فِي ارْتِفاعٍ . وَطَفَرَ الحائِطَ : وَثَبَهُ إِلَى ما وَراءَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَطَفَرَ عَنْ راحِلَتِهِ ؛ الطَّفْرُ : الوُثُوبُ . وَالطَّفْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ : كالطَّثْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْثُفَ أَعْلاهُ وَيَرِقَّ أَسْفَلُهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .

وَطَيْفُورٌ : طُوَيْئِرٌ صَغِيرٌ . وَطَيْفُورٌ : اسْمٌ .

وَأَطْفَرَ الرَّاكِبُ بَعِيرَهُ إِطْفاراً إِذا أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فِي رُفْغَيْهِ إِذا رَكِبَهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ لِلرَّاكِبِ ، وَذٰلِكَ إِذا عَدَا البَعِيرُ .

---

(١) قوله : «بني عدي» هو في المحكم كذلك ، والذي في مادة ربذ : أبي أبيٌّ .

(٢) قوله : «وقال غيره طُفَّاحة القوائم إلخ» عبارة القاموس : وناقة طُفَّاحة القوائم إلخ .

* **طفرس** * طِفْرِسٌ : سَهلٌ لَيِّنٌ .

* **طفس** * الطَّفَسُ : قَذَرُ الإِنسانِ إذا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ بِالتَّنْظِيفِ . رَجُلٌ نَجِسٌ طَفِسٌ : قَذِرٌ ، وَالأُنْثَى طَفِسَةٌ . وَالطَّفَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ وَالدَّرَنُ ، وَقَدْ طَفِسَ الثَّوْبُ[1] ، بِالْكَسْرِ ، طَفَساً وَطَفاسَةً ، وَطَفَسَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وَهُوَ طافِسٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

وَذا رَمَقٍ مِنْها يُقَضِّي وَطافِسا

يَصِفُ الكِلابَ . الجَوْهَرِيُّ : طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوساً أَيْ ماتَ .

* **طفش** * الطَّفْشُ : النِّكاحُ ؛ قالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيُّ :

قالَ لَها وَأُولِعَتْ بِالنَّمْشِ
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِي فِي الطَّفْشِ ؟

النَّمْشُ هُنا : الكَلامُ المُزَخْرَفُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى السِّينَ لُغَةً (عَنْ كُراعٍ) . وَالطَّفَاشاءُ : المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالطَّفاشاةُ المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها . وَرَجُلٌ طَفَنْشَأٌ : ضَعِيفُ البَدَنِ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ وَالهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ .

* **طفف** * طَفَّ الشَّيْءُ يَطِفُّ طَفّاً وَأَطَفَّ واسْتَطَفَّ : دَنا وَتَهَيَّأَ وَأَمْكَنَ ، وقِيلَ : أَشْرَفَ وَبَدا لِيُؤْخَذَ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَجاوِرانِ ، تَقُولُ العَرَبُ : خُذْ ماطَفَّ لَكَ وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ ، أَيْ ما أَشْرَفَ لَكَ ، وقِيلَ : ماارْتَفَعَ لَكَ وَأَمْكَنَ ، وقِيلَ : مادَنا وقَرُبَ ، ومِثْلُهُ : خُذْ مادِقَّ لَكَ واسْتَدَقَّ ، أَيْ ماتَهَيَّأَ . قالَ الكِسائِيُّ فِي بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حاجَتِهِ : يُحْكَى عَنْهُمْ خُذْ ما طَفَّ لَكَ ، ودَعْ ماااسْتَطَفَّ لَكَ ، أَي ارْضَ بِما أَمْكَنَكَ مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا طَبَنَ لَهُ وأَرادَ خَتْلَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَطَفَّ لَها شَنْئُ البَنانِ جُنادِفُ

قالَ : واسْتَطَفَّ لَنا شَيْءٌ أَيْ بَدا لَنا لِنَأْخُذَهُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَظَلُّ فِي الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُهُ

وما اسْتَطَفَّ مِنَ التُّومِ مَخْذُومُ

وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ قالَ : الظَّلِيمُ يَنْقُفُ رَأْسَ الحَنْظَلَةِ ، لِيَسْتَخْرِجَ هَبِيدَهُ وَيَهْتَبِدَهُ ، وهَبِيدُهُ شَحْمُهُ ، ثُمَّ قالَ : وَالهَبِيدُ شَحْمُ الحَنْظَلِ يُسْتَخْرَجُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الماءِ وَيُتْرَكُ فِيهِ أَيّاماً ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ثُمَّ يُخْرَجُ وقَدْ نَقَصَتْ مَرارَتُهُ ، ثُمَّ يُشَرَّرُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُطْحَنُ وَيُسْتَخْرَجُ دُهْنُهُ فَيُتَداوَى بِهِ ، وأَنْشَدَ :

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيدا
كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَنْ يَصِيدا

وأَطَفَّهُ هُوَ : مَكَّنَهُ . ويُقالُ : أَطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى فَصَبَرَ ، أَيْ أَدْناهُ مِنْهُ فَقَطَعَهُ . وَالطَّفُّ : ماأَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ العَرَبِ عَلَى رِيفِ العِراقِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وطَفُّ الفُراتِ : شَطُّهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِدُنُوِّهِ ؛ قالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

كَأَنَّ أَبارِيقَ المُدامِ عَلَيْهِمُ
إِوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقِيلَ : الطَّفُّ ساحِلُ البَحْرِ وفِناءُ الدَّارِ . وَالطَّفُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ الكُوفَةِ . وفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ الحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ طَرَفُ البَرِّ مِمَّا يَلِي الفُراتَ ، وكانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيباً مِنْهُ . وَالطَّفُّ : سَفْحُ الجَبَلِ أَيْضاً . وفِي حَدِيثِ عَرْضِ نَفْسِهِ عَلَى القَبائِلِ : أَمّا أَحَدُهُما فَطُفُوفُ البَرِّ وأَرْضِ العَرَبِ ، الطُّفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وهُوَ ساحِلُ البَحْرِ وجانِبُ البَرِّ . وأَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرْمِيَهُ . وطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : أَهْوَى إِلَيْهِ لِيَرْمِيَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : الطُّفافُ وَالطُّفافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مافَوْقَ المِكْيالِ . وطَفُّ المَكُّوكِ وطَفَفُهُ وطَفافَهُ وطِفافَهُ مِثْلُ جامِ المَكُّوكِ وحِمامِهِ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : ما مَلأَ أَصْبارَهُ ، وفِي المُحْكَمِ : مابَقِيَ فِيهِ بَعْدَ المَسْحِ عَلَى رَأْسِهِ ، فِي بابِ فَعالٍ وفِعالٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِلْؤُهُ ، وكَذلِكَ كُلُّ إِناءٍ ، وقِيلَ : طِفافُ الإِناءِ أَعْلاهُ .

وَالتَّطْفِيفُ : أَنْ يُؤْخَذَ أَعْلاهُ وَلا يُتَمَّ كَيْلُهُ ، فَهُوَ طَفّانُ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقاناً ، فَأَتاهُ بِقَدَحِ فِضَّةٍ ، فَحَذَفَهُ بِهِ ، فَكَسَّ الدِّهْقانُ وطَفَّفَهُ القَدَحُ ، أَيْ عَلا رَأْسُهُ وتَعَدّاهُ ، وتَقُولُ مِنْهُ : طَفَّفْتُهُ . وإِناءٌ طَفّانُ : بَلَغَ المِلْءُ طِفافَهُ ، وقِيلَ : طَفّانُ مَلآنُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَطَفَّهُ وطَفَّفَهُ : أَخَذَ ماعَلَيْهِ ، وقَدْ أَطْفَفْتُهُ . ويُقالُ : هٰذا طَفُّ المِكْيالِ وطَفافُهُ وطِفافُهُ ، إِذا قارَبَ مِلْأَهُ ولَمَّا يُمْلأْ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلَّذِي يُحِيءُ الكَيْلَ ولا يُوَفِّيهِ : مُطَفِّفٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّما يَبْلُغُ بِهِ الطَّفافَ . والطُّفافَةُ : ماقَصُرَ عَنْ مِلْءِ الإِناءِ مِنْ شَرابٍ وغَيْرِهِ . وفِي الحَدِيثِ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ ، لَمْ تَمْلَئُوهُ ، وهُوَ أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ فَلا يَفْعَلَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَعْنَى كُلُّكُمْ فِي الانْتِسابِ إِلَى أَبٍ واحِدٍ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فِي النَّقْصِ وَالتَّقاصُرِ عَنْ غايَةِ التَّمامِ ، وشَبَّهَهُمْ فِي نُقْصانِهِمْ بِالكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلأَ المِكْيالَ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفاضُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ ولٰكِنْ بِالتَّقْوَى . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ بِالصّاعِ ، أَيْ كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ بِالتَّقْوَى ، لأَنَّ طَفَّ الصّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْئِهِ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الإِناءَ مِنَ الامْتِلاءِ ، وَيُصَدِّقُ هٰذا قَوْلُهُ : المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ . وَالتَّطْفِيفُ فِي المِكْيالِ : أَنْ يَقْرُبَ الإِناءُ مِنَ الامْتِلاءِ . يُقالُ : هٰذا طَفُّ المِكْيالِ وطَفافُهُ وطِفافُهُ .

(١) قوله : «طفس الثوب» بابه فرح ، وقوله : «وطفس الرجل مات» بابه ضرب ، كما فى القاموس ، زاد الصاغانى فى التغطيس القذر . قال رؤبة :

ومُذْهَباً عِشْنا بِهِ حُرُوسا
لا يَعْتَرِي مِن طَبَعٍ تَغَطِّيسا

يقول : لا يعترى شبابى تغطيس .

وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ إِسْرافِيلَ : حَتَّى كَأَنَّهُ طِفافُ الأَرْضِ ، أَىْ قُرْبُها .

وطِفافُ اللَّيْلِ وطَفافُهُ : سَوادُهُ (عَن أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) ، وَالطَّفافُ : سَوادُ اللَّيْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا
صَيْداً وقَدْ عايَنَتِ الأَسْدافا
فَهْىَ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالأَكْتافا

وطَفَّفَ عَلَى الرَّجُلِ إِذا أَعْطاهُ أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ .

والتَّطْفِيفُ : الْبَخْسُ فى الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ونَقْصُ الْمِكْيالِ ، وهُوَ أَلاَّ تَمْلأَهُ إِلَى أَصْبارِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَبَّقَ بَيْنَ الْخَيْلِ : كُنْتُ فارِساً يَوْمَئِذٍ ، فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَّفَ بِى الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِى زُرَيْقٍ ، حَتَّى كادَ يُساوِى الْمَسْجِدَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى أَنَّ الْفَرَسَ وَثَبَ بِى حَتَّى كادَ يُساوِى الْمَسْجِدَ ؛ يُقالُ : طَفَّفْتُ بِفُلانٍ مَوْضِعَ كَذا ، أَىْ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وحاذَيْتُهُ بِهِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : إِناءٌ طَفَّانُ وهُوَ الَّذِى قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ويُساوِى أَعْلَى الْمِكْيالِ ، ومِنْهُ التَّطْفِيفُ فى الْكَيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » ، فَقِيلَ : التَّطْفِيفُ نَقْصٌ يَخُونُ بِهِ صاحِبَهُ فى كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ ، وقَدْ يَكُونُ النَّقْصُ لِيَرْجِعَ إِلَى مِقْدارِ الْحَقِّ فَلا يُسَمَّى تَطْفِيفاً ، ولا يُسَمَّى بِالشَّىْءِ الْيَسِيرِ مُطَفِّفاً عَلَى إِطْلاقِ الصِّفَةِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى حالٍ تَتَفاحَشُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُطَفِّفُونَ الَّذِينَ يَنْقُصُونَ الْمِكْيالَ والْمِيزانَ ، قالَ : وإِنَّما قِيلَ لِلْفاعِلِ مُطَفِّفٌ لأَنَّهُ لا يَكادُ يَسْرِقُ فى الْمِكْيالِ وَالْمِيزانِ إِلاَّ الشَّىْءَ الْخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وإِنَّما أُخِذَ مِنْ طَفَّ الشَّىْءُ ، وهُوَ جانِبُهُ ، وقَدْ فَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ : « وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » ، أَىْ يَنْقُصُونَ .

وَالطِّفافُ والطَّفافُ : الْجامُ وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِرَجُلٍ : ما حَبَسَكَ عَنْ صَلاةِ الْعَصْرِ ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْراً ، فقالَ عُمَرُ : طَفَفْتَ ، أَىْ نَقَصْتَ . والتَّطْفِيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَفاءِ والنَّقْصِ .

وَالطَّفَفُ : التَّقْتِيرُ ، وقَدْ طَفَّفَ عَلَيْهِ .

وَالطَّفِيفُ : الْقَلِيلُ . وَالطَّفِيفُ : الْخَسِيسُ الدُّونُ الْحَقِيرُ .

وَطَفَّ الْحائِطَ طَفًّا : عَلاهُ .

وَالطَّفْطَفَةُ وَالطِّفْطِفَةُ : كُلُّ لَحْمٍ أَوْ جِلْدٍ ، وقِيلَ : هِىَ الْخاصِرَةُ ، وقِيلَ : هِىَ مارِقٌ مِنْ طَرَفِ الْكَبِدِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وسَوْداءَ مِثْلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتِى
طَفاطِفَها لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرا

التَّهْذِيبُ : الطَّفْطَفَةُ وَالطِّفْطِفَةُ مَعْرُوفَةٌ وجَمْعُها طَفاطِفُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتارَةً يَتَّهِسُ الطَّفاطِفا

قالَ : وَبعضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ كُلَّ لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ طَفْطَفَةً وطِفْطِفَةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُها إِلاَّ بَقايا
طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ

أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الطَّفْطَفَةُ وَالطِّفْطِفَةُ وَالْخَوْشُ وَالصُّقْلُ والسُّولاُ[1] والأَفَقَةُ : كُلُّهُ الْخاصِرَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَطَلَّ عَلَى مالِهِ وأَطَفَّ عَلَيْهِ مَعْناهُ أَنَّهُ اسْتَمَلَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بِهِ .

وَالطَّفطافُ : النَّاعِمُ الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رِئالاً :

أَوَيْنَ إِلَى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمَأْكِلِهِنَّ طَفْطافَ الرُّبُولِ

يَعْنِى فِراخَ النَّعامِ ، وأَنَّهُنَّ يَأْوِينَ إِلَى أُمٍّ مُلاطِفَةٍ تُكَسِّرُ لَهُنَّ أَطْرافَ الرُّبُولِ ، وهِىَ شَجَرٌ . الْمُفَضَّلُ : الطَّفْطافُ وَرَقُ الْغُصُونِ ؛ وأَنْشَدَ :

نَحْنُمُ طَفْطافاً مِنَ الرُّبُولِ[2]

وقِيلَ : الطَّفْطافُ أَطْرافُ الشَّجَرِ .

(١) قوله : «والسولا» كذا بالأصل ، ورسم فى شرح القاموس : بألف ممدودة .

(٢) قوله : «نحدم» كذا بالأصل [والصواب : «نخدم» بذال معجمة قبلها حاء مهملة أو خاء معجمة] .

* **طفق** * طَفِقَ طَفَقاً : لَزِمَ . وطَفِقَ يَفْعَلُ كَذا يَطْفَقُ طَفَقاً : جَعَلَ يَفْعَلُ وأَخَذَ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » . وفى الْحَدِيثِ : فَطَفِقَ يُلْقِى إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ ، وهُوَ مِنْ أَفْعالِ الْمُقارَبَةِ ، وَالْجُبُوبُ الْمَدَرُ . اللَّيْثُ : طَفِقَ بِمَعْنَى عَلِقَ يَفْعَلُ كَذا ، وهُوَ يَجْمَعُ ظَلَّ وباتَ ، قالَ ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ طَفَقَ . ابْنُ سِيدَهْ : طَفَقَ ، بِالْفَتْحِ ، يَطْفِقُ طُفُوقاً لُغَةٌ (عَنِ الزَّجّاجِ وَالأَخْفَشِ) أَبُو الْهَيْثَمِ : طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وكادَ وكَرَبَ لابُدَّ لَهُنَّ مِنْ صاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ يُوصَفُ بِهِنَّ فَيَرْتَفِعُ ، ويَطَّلِبْنَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ خاصَّةً ، كَقَوْلِكَ كادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذٰلِكَ ؛ فَإِنْ كَنَيْتَ عَنِ الاسْمِ قُلْتَ كادَ يَقُولُ ذاكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ » ؛ أَرادَ طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحاً . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الأَعْرابُ يَقُولُونَ : طَفِقَ فُلانٌ بِما أَرادَ ، أَىْ ظَفِرَ ، وأَطْفَقَهُ اللهُ بِهِ إِطْفاقاً إِذا أَظْفَرَهُ اللهُ بِهِ ، ولَئِنْ أَطْفَقَنِى اللهُ بِفُلانٍ لأَفْعَلَنَّ بِهِ .

* **طفل** * الطَّفْلُ : الْبَنانُ الرَّخْصُ . الْمُحْكَمُ : الطَّفْلُ ، بِالْفَتْحِ ، الرَّخْصُ النَّاعِمُ ، وَالْجَمْعُ طِفالٌ وطُفُولٌ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ قَمِيئَةَ :

إِلَى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا
وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفالا

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

مَتَى مايَغْفُلِ الْواشُونَ تُومِئْ
بِأَطْرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ

وَالأُنْثَى طَفْلَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبْـ
ـبُ سُخاماً تَكُفُّهُ بِخِلالِ

وقَدْ طَفُلَ طَفالَةً وطُفُولَةً . ويُقالُ : جارِيَةٌ طَفْلَةٌ ، إِذا كانَتْ رَخْصَةً . وَالطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ : الصَّغِيرانِ . وَالطِّفْلُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، بَيِّنُ الطُّفُولِ وَالطُّفالَةِ والطُّفُولَةِ والطُّفُولِيَّةِ ، ولا فِعْلَ لَهُ ؛ واسْتَعْمَلَهُ

صَحْرُ الْغَيِّ فى الْوَعِلِ فَقالَ :

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ واسْتَوى

فَأَصْبَحَ لِهْماً فى لُهومِ قَراهِبِ

وقَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

ثَلاثاً فَلَمَّا اسْتُحِيلَ الْجَها

مُ وَاسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فِيها رُشُوحا

عَنَى بالطِّفْلِ السَّحابَ الصِّغارَ ، أَىْ جَمَعَتْها الرِّيحُ وضَمَّتْها ، وَاسْتِعارَ لَها الرُّشُوحَ حِينَ جَعَلَها طِفْلاً ، وقَوْلُ أَبى كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرُ إِن يُصْبِحْ أَبُوكَ مُقَصِّراً

طِفْلاً يَنُوءُ إِذا مَشَى لِلْكَلْكَلِ

أَرادَ أَنَّهُ يُقَصِّرُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، ويَضْعُفُ مِنَ الْكِبَرِ ، ويَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصِّبا وَالطُّفُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفالٌ ، لايُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِىُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِىِّ عَنِ الطِّفْلِ ، أَىْ شُغِلَتْ بِنَفْسِها عَنْ وَلَدِها بِما هِىَ فِيهِ مِنَ الْجَدْبِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلانٌ فى أَمْرٍ لايُنادَى وَلِيدُهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : طِفْلاً هُنا فى مَوْضِعِ أَطْفالٍ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ذِكْرُ الْجَماعَةِ ، وكَأَنَّ مَعْناهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ واحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً . وقالَ تَعالَى : « أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جارِيَةٌ طِفْلَةٌ وطِفْلٌ وجارِيَتانِ طِفْلٌ ، وجَوارٍ طِفْلٌ ، وغُلامٌ طِفْلٌ ، وغِلْمانٌ طِفْلٌ . ويُقالُ : طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانِ وأَطْفالٌ وطِفْلَتانِ وطِفْلاتٌ فى الْقِياسِ . والطِّفْلُ : الْمَوْلُودُ ، وَوَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلٌ ، ويَكُونُ الطِّفْلُ واحِداً وجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنُبِ . وَغُلامٌ طَفَلٌ إِذا كانَ رَخْصَ الْقَدَمَيْنِ وَالْيَدَيْنِ . وَامْرَأَةٌ طَفْلَةُ الْبَنانِ : رَخْصَتُها فى بَياضٍ ، بَيِّنَةُ الطُّفُولَةِ ، وقَدْ طَفُلَ طَفالَةً أَيْضاً ؛ وبَنانٌ طَفَلٌ ، وإِنَّما جازَ أَنْ يُوصَفَ الْبَنانُ وهُوَ جَمْعٌ بِالطِّفْلِ وهُوَ واحِدٌ ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الْهاءُ فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ ويُذَكَّرُ ، ولِهٰذا قالَ حُمَيْدٌ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ

بِأَطْرافِ طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

أَرادَ بِأَطْرافِ بنانٍ طَفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ، قالَ : والطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ النَّاسِ والدَّوابِّ . وأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ والظَّبْيَةُ وَالنَّعَمُ إِذا كانَ مَعَها وَلَدٌ طِفْلٌ ، وقالَ لَبِيدٌ :

فَعَلا فُروعَ الأَيْهَقانِ وأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : وأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ وباضَ نَعامُها ؛ ولٰكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ :

شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ » فَسِيَوَيْهِ يَطْرُدُهُ ، وَالأَخْفَشُ يَقِفُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : ناقَةٌ مُطْفِلٌ ونُوقٌ مَطافِلُ ومَطافِيلُ ، بِالإِشْباعِ ، مَعَها أَوْلادُها . وفى الْحَدِيثِ : سارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعُوذِ الْمَطافِيلِ ، أَىِ الإِبِلِ مَعَ أَوْلادِها ، وَالْعُوذُ : الإِبِلُ الَّتِى وَضَعَتْ أَوْلادَها حَدِيثاً ، ويُقالُ : أَطْفَلَتْ ، فَهِىَ مُطْفِلٌ ومُطْفِلَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبارِهِمْ وصِغارِهِمْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَىَّ إِقْبالَ الْعُوذِ الْمَطافِلِ ، فَجَمَعَ بِغَيْرِ إِشْباعٍ . وَالْمُطْفِلُ : ذاتُ الطِّفْلِ مِنَ الإِنْسانِ والْوَحْشِ مَعَها طِفْلُها ، وهِىَ قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالنِّتاجِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطافِيلُ ومَطافِلُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وإِنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ

جَنَى النَّحْلِ فى أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نَتاجُها

تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ الْمَفاصِلِ

وطَفَّلَتِ النَّاقَةُ : رَشَّحَتْ طِفْلَها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ

كَما رَجَّعَتْ عُوذٌ تُقالُ تُطَفِّلُ

وَلَيْلَةٌ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الأَطْفالُ بِبَرْدِها .

وَالطِّفْلُ : الْحاجَةُ . وأَطْفالُ الْحَوائِجِ : صِغارُها . وَالطِّفْلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِها . وَالطِّفْلُ : اللَّيْلُ . ويُقالُ لِلنَّارِ ساعَةَ تُقْدَحُ : طِفْلٌ وطِفْلَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالطِّفْلُ سَقْطُ النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفالٌ ؛ وكُلُّ ذٰلِكَ قَدْ فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لأَرْتَحِلَنْ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لأَذْأَبَنْ

إِلَى اللَّيْلِ إِلاَّ أَنْ يُعَرِّجَنِى طِفْلُ

يَعْنى حاجَةً يَسِيرَةً مِثْلَ قَدْحِ نارٍ أَوْ نُزُولٍ لِلْبَوْلِ وما أَشْبَهَهُ ، وكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذٰلِكَ طِفْلٌ ، كانَ عَيْناً أَوْ حَدَثاً ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، ومِنْ هُنا قالُوا طِفْلُ الْهَمِّ وَالْحُبِّ ؛ قالَ :

يَضُمُّ إِلَىَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها

كَما ضَمَّ أَزْرارَ الْقَمِيصِ الْبَنائِقُ

وَالتَّطْفِيلُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ . يُقالُ : طَفَّلْتُها تَطْفِيلاً ، يَعْنى الإِبِلَ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ مَعَها أَوْلادُها فَرَفَقْتَ بِها فى السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَها أَوْلادُها الأَطْفالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ :

يارَبِّ لا تَرْدُدْ إِلَيْنا طِفْيَلا

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ طِفْيَلٌ بناءً وضْعِيًّا كَرَجُلٍ طِرِّيمٍ ، وهُوَ الطَّوِيلُ ، ويَعْنى بِهِ طِفْلاً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ طُفَيْلاً يُصَغِّرُهُ بِذٰلِكَ ويُحَقِّرُهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ غَيَّرَ بِناءَ التَّصْغِيرِ وهُوَ يُرِيدُهُ ، وهٰذا مَذْهَبُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَالْقِياسُ مابَدَأْنا بِهِ .

وطَفَلُ الْعَشِىِّ : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ واصْفِرارِها ، يُقالُ : أَتَيْتُهُ طَفَلاً ، وَعِشاءً طَفَلاً ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً . وطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طُفُولاً وطَفَّلَتْ تَطْفِيلاً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ ودَنَتْ لِلْغُرُوبِ . وتَطْفِيلُ الشَّمْسِ : مَيْلُها لِلْغُرُوبِ . الأَزْهَرِىُّ : طَفَلَتْ فَهِىَ تَطْفُلُ طَفْلاً . ويُقالُ : طَفَّلَتْ تَطْفِيلاً إِذا وَقَعَ الطَّفَلُ فى الْهَواءِ وعَلَى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ بِالْعَشِىِّ ؛ وأَنْشَدَ :

باكَرْتُها طَفَلَ الْغَداتِ بِغارَةٍ
والمُبتغونَ خِطارَ ذاكَ قَلِيلُ

وقالَ لَبِيدٌ :

وعَلَى الأَرْضِ غَياباتُ الطَّفَل

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ أَتَيْتُهُ طَفَلاً ، أَىْ مُمْسِياً ، وذٰلِكَ بَعْدَما تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُروبِ ، وأَتَيْتُهُ طَفَلاً : وذٰلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، أُخِذَ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولامُتَلافِياً والشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَواشِغِ الْوادِى حُمُولا(١)

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ عَلَى الْجَنازَةِ إِذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، أَىْ دَنَتْ مِنْهُ ، واسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطَّفَلُ .

وَجارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، وجارِيَةٌ طَفْلَةٌ إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ الْبَشَرَةِ ناعِمَةً . الأَصْمَعِىُّ : الطَّفْلَةُ الْجارِيَةُ الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الْبَنانُ الطَّفْلُ . وَالطِّفْلَةُ : الْحَدِيثَةُ السِّنِّ ، وَالذَّكَرُ طِفْلٌ .

وطَفَّلَ اللَّيْلُ : دَنا وأَقْبَلَ بِظَلامِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَطَيِّبَةٍ نَفْساً لِتَأْبِينِ هالِكٍ
تَذَكَّرَ أَخْداناً إِذا اللَّيْلُ طَفَّلا

قَوْلُهُ : طَيِّبَةٍ نَفْساً أَىْ أَنَّها لَمْ تُعْطَ أَجْراً عَلَى نَوْحِ هالِكٍ ، إِنَّما تُنُوحُ لِشَجْوِ أُخْرَى تَبْكِى عَلَى ابْنِها أَوْ غَيْرِهِ .

وَطَفَلْنا وأَطْفَلْنا : دَخَلْنا فى الطَّفَل . وَالطَّفَلُ : طَفَلُ الْغَداةِ وطَفَلُ الْعَشِىِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهُمَّ الشَّمْسُ بِالدُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضَّحُّ مِنَ الأَرْضِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : طَفَلُ الْغَداةِ مِنْ لَدُنْ دُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمالِها فى الأَرْضِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالطَّفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، والطَّفَلُ أَيْضاً : مَطَرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِوَهْدٍ جادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا

وطُفَيْلٌ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وطُفَيْلُ الأَعْراسِ ، وطُفَيْلُ الْعَرائِسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفانَ ، كانَ يَأْتِى الْوَلائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْها ، وكانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ كُلَّها بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ ، فَلا يَخْفَى عَلَىَّ مِنْها شَىْءٌ ، ثُمَّ سُمِّىَ كُلُّ راشِنٍ طُفَيْلِيًّا ، وصَرَّفُوا مِنْهُ فِعْلاً فَقالُوا طَفَّلَ .

ورجُلٌ طِفْلِيلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .

ابْنُ السِّكِّيتِ ، فى قَوْلِهِمْ فُلانٌ طُفَيْلِىٌّ لِلَّذِى يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمَآدِبَ ولَمْ يُدْعَ إِلَيْها ، وقَدْ تَطَفَّلَ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طُفَيْلٍ الْمَذْكُورِ ؛ والعَرَبُ تُسَمِّى الطُّفَيْلِىَّ الراشِنَ وَالْوارِشَ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْه : الطُّفَيْلِىُّ والوارِشُ والْواغِلُ والأَرْشَمُ وَالزَّلَّالُ وَالقَسقاسُ وَالتَّتِيلُ وَالدَّامِرُ وَالدَّامِقُ وَالزَّامِجُ وَاللَّعْمَظُ وَاللَّعْمُوظ وَالْمَكْرُمُ(٢) . وَالطُّفالُ والطَّفالُ : الطِّينُ الْيابِسُ ، يَمانِيَةٌ .

وطَفِيلٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وهَلْ يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى شِعْرِ بِلالٍ :

وهَلْ يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

قالَ : قِيلَ هُما جَبَلانِ بِنَواحِى مَكَّةَ ، وقِيلَ عَيْنانِ .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ ، ويُقالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فى الأَعْراسِ ، وقالَ أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطُّفَيْلِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ الَّذِى يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّفَلِ وهُوَ إِقْبالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّفَلُ الظُّلْمَةُ نَفْسُها ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

وقَدْ عَرانِى مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ
أَرادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلا يَدْرُونَ مَنْ دَعاهُ ، ولا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نُسِبَ إِلَى طُفَيْلِ بْنِ زَلاَّلٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

وريحٌ طِفْلٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ الْهُبُوبِ . وعُشْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطُلْ ، وطَفْلٌ أَى ناعِمٌ .

* **طفن** * الطَّفانِيَةُ : نَعْتُ سَوْءٍ فى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وقِيلَ : وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّفْنُ الْحَبْسُ . يُقالُ : خَلِّ عَنْ ذٰلِكَ الْمَطْفُونِ ، قالَ : وَالطَّفانِينُ الْحَبْسُ وَالتَّخَلُّفُ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الطَّفْنُ الْمَوْتُ ، يُقالُ : طَفَنَ إِذا ماتَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنْ
قَذْفاً وفَرْثاً تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنْ

ابْنُ بَرِّىٍّ : الطَّفانِينُ الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

طَفانِينُ قَوْلٍ فى مَكانٍ مُخَتَّقِ(٣)

* **طفنش** * رَجُلٌ طَفَنَّشٌ(٤) : واسِعُ صَدْرِ الْقَدَمِ ، وطَفَنْشأٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

* **طفنشأ** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنِ الأُمَوِىِّ : الطَّفَنْشأُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ . وقالَ شَمِرٌ : الطَّفَنْشَلُ ، بِاللاَّمِ .

* **طفنشل** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنِ الأُمَوِىِّ : الطَّفَنْشأُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ . وقالَ شَمِرٌ : الطَّفَنْشَلُ بِاللاَّمِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلا
طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلا

(١) قوله : « ولا متلافياً إلخ » لعل تخريج هذا هنا من الناسخ ، فإن محله تقدم عند قوله : والطفل الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس .

(٢) قوله : « والتتيل . . . والمكرم » هكذا فى الأصل ، ولم نعثر عليهما .

(٣) زاد الصاغانى فى التكملة ، إطفأنّ أى اطمأن ، واطفأن خُلقُه ، بضم الخاء ، حَسُن .

(٤) قوله : « رجل طفنّش » هو كعَمَلّس وجَعْفَر .

قالَتْ لَهُ مَقالَةً تَفْصِيلا:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا
قالَ: أَنْشَدَنِيهِ الإيادِيُّ كَذٰلِكَ.

* طفا * طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الماءِ يَطْفُو طَفْواً وطُفُوًّا: ظَهَرَ وعَلا وَلَمْ يَرْسُب. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقالَ: الطَّافِيَةُ مِنَ الْعِنَبِ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نِبْتَةِ أَخَواتِها مِنَ الْحَبِّ فَنَتَأَتْ وظَهَرَتْ وارْتَفَعَتْ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الماءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِها، ومِنْهُ الطافِي مِنَ السَّمَكِ، لأَنَّهُ يَعْلُو ويَظْهَرُ عَلَى رَأْسِ الماءِ. وطَفَا الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ عَلَى الأَكَمِ وَالرِّمالِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

إِذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطَرْفا
وإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا

ومَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو إِذا خَفَّ عَلَى الأَرْضِ واشْتَدَّ عَدْوُهُ.

وَالطُّفاوَةُ: ما طَفا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ ودَسَمِها. وَالطُّفاوَةُ، بِالضَّمِّ: دارَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. الْفَرَّاءُ: الطُّفاوِيُّ مَأْخُوذ مِنَ الطُّفاوَةِ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ؛ وَقالَ أَبُو حاتِمٍ: الطُّفاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ، وكَذٰلِكَ طُفاوَةُ الْقِدْرِ ما طَفا عَلَيْها مِنَ الدَّسَمِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

طُفاوَةُ الأُثْرِ كَحَمِّ الْجُمَّلِ

وَالْجُمَّلُ: الَّذِينَ يُذِيبُونَ الشَّحْمَ.

وَالطَّفْوَةُ: النَّبْتُ الرَّقِيقُ.

وَيُقالُ: أَصَبْنا طُفاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ، أَيْ شَيْئاً مِنْهُ.

وَالطُّفاوَةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ.

وَالطَّافِي: فَرَسُ عَمْرِو بْنِ شَيْبانَ.

وَالطُّفْيَةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالْجَمْعُ طُفًى؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْمُقْتَضَى غَيْرُ حائِلِ
عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوابِلِ؟
عَفا غَيْرَ ثُوِيِّ الدَّارِ ما إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطاعِ طُفًى قَدْ عَفَتْ فِي الْمَناقِلِ

الْمَناقِلُ: جَمْعُ مَنْقَلٍ وهُوَ الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ، ويُرْوَى: فِي الْمَنازِلِ، وَيُرْوَى فِي الْمَعاقِلِ، وَهُوَ كَذا فِي شِعْرِهِ.

وذُو الطُّفْيَتَيْنِ: حَيَّةٌ لَها خَطَّانِ أَسْوَدانِ يُشَبَّهانِ بِالْخُوصَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِقَتْلِها. وفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، وقِيلَ: ذُو الطُّفْيَتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْودانِ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثَةٌ قَصِيرَةُ الذَّنَبِ يُقالُ لَها الأَبْتَرُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، اقْتُلُوا الْجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: أُراهُ شَبَّهَ الخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ، وَهُما الطُّفْيَتانِ، وَرُبَّما قِيلَ لِهٰذِهِ الْحَيَّةِ طُفْيَةٌ عَلَى مَعْنَى ذاتِ طُفْيَةٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وهُمْ يُذِلُّونَها مِنْ بَعْدِ عِزَّتِها
كَما تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقِي

أَيْ ذَواتُ الطُّفَى، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ باسْمِ ما يُجاوِرُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ: أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ خَطَّانِ أَسْودانِ، وأَنَّ ابْنَ حَمْزَةَ قالَ أَصْفَرانِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَبْدٌ إِذا ما رَسَبَ الْقَوْمُ طَفا

قالَ: طَفا أَيْ نَرَا بِجَهْلِهِ إِذا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ.

* طقق * طَقْ: حِكايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ عَلَى حَجَرٍ، وإِنْ ضُوعِفَ فَيُقالُ طَقْطَقَ. ابْنُ سِيدَهْ: طَقْ حِكايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحافِرِ، وَالطَّقْطَقَةُ فِعْلُهُ مِثْلُ الدَّقْدَقَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّقْطَقَةُ صَوْتُ قَوائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ، وَرُبَّما قالُوا حَطَقْطَقَ كَأَنَّهُمْ حَكَوْا صَوْتَ الْجَرْيِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْدِيُّ:

جَرَتِ الْخَيْلُ فَقالَتْ: حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ!

الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَرَ هٰذا الْحَرْفَ إِلا فِي كِتابِهِ.

وطِقْ: صَوْتُ الضِّفْدَعِ إِذا وَثَبَ مِنْ حاشِيَةِ النَّهْرِ؛ يُقالُ: لا يُساوِي طِقْ.

* طلب * الطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيْءِ وأَخْذِهِ. وَالطِّلْبَةُ: ما كانَ لَكَ عِنْدَ آخَرَ مِنْ حَقٍّ تُطالِبُهُ بِهِ. وَالْمُطالَبَةُ: أَنْ تُطالِبَ إِنْساناً بِحَقٍّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلا تَزالُ تَتَقاضاهُ وتُطالِبُهُ بِذٰلِكَ. وَالْغالِبُ فِي بابِ الْهَوَى الطِّلابُ.

وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلَباً؛ واطَّلَبَهُ، عَلَى افْتَعَلَهُ، ومِنْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ؛ وَالمطَّلِبُ أَصْلُهُ: مُتْطَلِبٌ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وشُدِّدَتْ، فَقِيلَ: مُطَّلِبٌ، واسْمُهُ عامِرٌ.

وتَطَلَّبَهُ: حاوَلَ وُجُودَهُ وأَخْذَهُ.

والتَّطَلُّبُ: الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

والتَّطَلُّب: طَلَبٌ فِي مُهْلَةٍ مِنْ مَواضِعَ.

وَرَجُلٌ طالِبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلَّبٍ وطُلَّابٍ وطَلَبَةٍ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وطُلُوبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلُبٍ.

وطَلَّابٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَّابِينَ.

وطَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلَباءَ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

فَلَمْ تَنْظُرِي دَيْناً وَلِيتِ اقْتِضاءَهُ
ولَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطائِلِ

وطَلَّبَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ فِي مُهْلَةٍ، عَلَى ما يَجِيءُ عَلَيْهِ هٰذا النَّحْوُ بِالأَغْلَبِ.

وطالَبَهُ بِكَذا مُطالَبَةً وطِلاباً: طَلَبَهُ بِحَقٍّ؛ وَالاسْمُ مِنْهُ: الطَّلَبُ وَالطِّلْبَةُ. وَالطَّلَبُ جَمْعُ طالِبٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فانْصاعَ جانِبُهُ الْوَحْشِيُّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وطَلَبَ إِلَيَّ طَلَباً: رَغِبَ.

وَأَطْلَبَهُ: أَعْطاهُ ما طَلَبَ؛ وَأَطْلَبَهُ: أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.

وَالطِّلْبَةُ، بِكَسْرِ اللامِ: ما طَلَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. وفِي حَدِيثِ نُقادَةَ الأَسَدِيِّ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، اطْلُبْ إِلَيَّ طِلْبَةً، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُطْلِبَكَها الطِّلْبَةَ: الْحاجَةُ، وإِطْلابُها: إِنْجازُها وَقَضاؤُها. يُقالُ طَلَبَ إِلَيَّ فَأَطْلَبْتُهُ،

أَيْ أَسْعَفْتُهُ بما طَلَبَ . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : لَيْسَ لِى مُطْلِبٌ سِواكَ .

وكَلأٌ مُطْلِبٌ : بَعِيدُ الْمَطْلَبِ ، يُكَلَّفُ أَنْ يُطْلَبَ ، وماءٌ مُطْلِبٌ كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الْماءِ والْكَلإِ أَيضاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَهاجَكَ بَرْقُ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ

وقِيلَ : ماءٌ مُطْلِبٌ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلإِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَلَّهُ راعِياً كَلْبِيَّةٍ صَدِرًا
عَنْ مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرَّادُهُ عُصُبُ

ويُرْوَى :

عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ

يَقُولُ : بَعُدَ الْماءُ عَنْهُمْ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى طَلَبِهِ . وقَوْلُهُ : راعِياً كَلْبِيَّةٍ يَعْنِى إِبِلا سُودًا مِنْ إِبِلِ كَلْبٍ .

وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلأُ : تَباعَدَ ، وطَلَبَهُ الْقَوْمُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماءٌ قاصِدٌ كَلْؤُهُ قَرِيبٌ ، وماءٌ مُطْلِبٌ : كَلْؤُهُ بَعِيدٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ماءٌ مُطْلِبٌ إِذا بَعُدَ كَلْؤُهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ ، فَإِذا كانَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَهُوَ مُطْلِبُ إِبِلٍ .

غَيْرُهُ : أَطْلَبَ الْماءُ إِذا بَعُدَ فَلَمْ يُنَلْ إِلا بِطَلَبٍ ، وبِئْرٌ طَلُوبٌ : بَعِيدَةُ الْماءِ ، وَآبارٌ طُلُبٌ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِغَيْرِهِ
عالَجْتُها طُلُباً هُناكَ نِزاحا

وأَطْلَبَهُ الشَّىْءَ : أَعانَهُ عَلَى طَلَبِهِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اطْلُبْ لِى شَيْئاً : ابْغِهِ لِى وأَطْلِبْنِى : أَعِنِّى عَلَى الطَّلَبِ .

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : قالَ سُراقَةُ : فَالله لَكُما أَنْ أَرُدَّ عَنْكُما الطَّلَبَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ طالِبٍ ، أَوْ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقامَهُ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَىْ أَهْلَ الطَّلَبِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ فى الْهِجْرَةِ ، قالَ لَهُ : أَمْشِى خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّلَبَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّلَبَةُ السَّفَرَةُ الطَّلِبَةُ .

وطَلَبَ إِذا اتَّبَعَ ، وطَلِبَ إِذا تَباعَدَ .

وإِنَّهُ لَطِلْبُ نِساءٍ : أَىْ يَطْلُبُهُنَّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلابٌ وطِلَبَةٌ ، وهِىَ طِلْبُهُ وطِلْبَتُهُ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، إِذا كانَ يَطْلُبُها ويَهْواها .

ومَطْلُوبٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . قالَ الأَعْشَى :

يارَخَماً قاظ عَلَى مَطْلُوبِ

ويُقالُ : طالِبٌ وطَلَبٌ ، مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ .

وطالِبٌ ومُطْلِبٌ وطُلَيْبٌ وطَلَبَةُ وطَلابٌ : أَسْماءٌ .

* **طلث** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطُّلَّثَةُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ ، الضَّعِيفُ الْبَدَنِ ، الْجاهِلُ .

قالَ : ويُقالُ طَلَّثَ الرَّجُلُ عَلَى الْخَمْسِينَ ، ورَمَّثَ عَلَيها ، إِذا زادَ عَلَيْها .

أَبُو عَمْرٍو : طَلَثَ الْماءُ يَطْلُثُ طُلُوثاً إِذا سالَ ، ووَزَبَ يَزِبُ وُزُوباً ، مِثْلُهُ .

* **طلح** * الطَّلاحُ : نَقِيضُ الصَّلاحِ .

وَالطَّالِحُ : خِلافُ الصَّالِحِ .

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحاً : فَسَدَ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ طالِحٌ أَىْ فاسِدٌ لا خَيْرَ فِيهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الطَّلْحُ مَصْدَرُ طَلِحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحاً إِذا أَعْيا وكَلَّ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّلْحُ وَالطَّلاحَةُ الإِعْياءُ والسُّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ ، وقَدْ طَلَحَ طَلْحاً وطُلِحَ ، وبَعِيرٌ طَلْحٌ وطَلِيحٌ وطِلْحٌ وطالِحٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

عَرَضْنا فَقُلْنا : إِيه سِلْمٌ ! فَسَلَّمَتْ
كَما انْكَلَّ[1] بِالْبَرْقِ الْغَمامُ اللَّوائِحُ

وقالَتْ لَنا أَبْصارُهُنَّ تَفَرُّساً :
فَتًى غَيْرُ زُمَّيْلٍ وأُدْماءُ طالِحُ

يَقُولُ : لَما ضَلَّلْنا عَلَيْهِنَّ بَدَتْ ثُغُورُهُنَّ كَبَرْقٍ

(١) قوله : «انكل» فى المحكم : «اكتل» ، وهى رواية اللسان ، فى مادة «كلل» .
[عبد الله]

فى جانِبِ غَامٍ ، ورَضِيتُنا فَقُلْنَ : فَتًى غَيْرُ زُمَّيْلٍ ، وَجَمْعُ طِلْحٍ أَطْلاحٌ وطِلاحٌ ، وَجَمْعُ طَلِيحٍ طَلائِحُ وطَلْحَى (الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لأَنَّها بِمَعْنَى فاعِلَةٍ) ، ولٰكِنَّها شُبِّهَتْ بَمَرِيضَةٍ ، وَقَدْ يُقْتاسُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ .

الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ قالَ : إِذا أَضْمَرَهُ الْكَلالُ والإِعْياءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحاً ، قالَ : وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ سارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى طَلَحَها وطَلَّحَها .

وحُكِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ إِنَّهُ لَطَلِيحُ سَفَرٍ ، وطِلْحُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ ، ورَدِيَّةُ سَفَرٍ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : وقالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ طَلِيحٌ ، وناقَةٌ طَلِيحٌ . الأَزْهَرِىُّ : أَطْلَحْتُهُ أَنا وطَلَّحْتُهُ حَسَرْتُهُ ، ويُقالُ : ناقَةٌ طَلِيحُ أَسْفارٍ إِذا جَهَدَها السَّيْرُ وهَزَلَها ، وإِبِلٌ طُلَّحٌ وطَلائِحُ . وَمِنْ كَلامِ الْعَرَبِ : راكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحانِ ، أَىْ وَالنَّاقَةُ ، لٰكِنَّهُ حَذَفَ الْمَعْطُوفَ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ النَّاقَةِ ، وَالشَّىْءُ إِذا تَقَدَّمَ دَلَّ عَلَى ما هُوَ مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ : « فَقُلْنا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ » أَىْ فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ ، فَحَذَفَ فَضَرَبَ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : فَقُلْنا ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ التَّغْلَبِىِّ :

إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينا

أَىْ فَشَرِبْناها سَخِيناً ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا كانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، أَى النَّاقَةُ وراكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحانِ ، قِيلَ لِبُعْدِ ذٰلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الْحَذْفَ اتِّساعٌ ، والاتِّساعُ بابُهُ آخِرُ الْكَلامِ وأَوْسَطُهُ ، لا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَنِ اتَّسَعَ بِزِيادَةٍ كانَ حَشْواً أَوْ آخِراً لا يُجِيزُ زِيادَتَها أَوَّلا ؛ والآخَرُ أَنَّهُ لَوْ كانَ تَقْدِيرُهُ (النَّاقَةُ وراكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحانِ) لَكانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ وبَقاءَ الْمَعْطُوفِ بِهِ[2] ، وهٰذا شاذٌّ ، إِنَّما حُكِىَ مِنْهُ أَبُو

(٢) عبارة المحكم : «لكان قد حذف حرف العطف ، وبقى المعطوف به» . [عبد الله]

عُثْمَانَ : أَكَلْتُ خُبْزاً سَمَكاً تَمْراً ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ مَحْمُولا[1] عَلَى حَذْفِ الْمضافِ ، أَىْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِيحَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ وَأَقَامَ الْمضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : الْمُطَلِّحُ فى الْكَلامِ : الْبَهَّاتُ . وَالْمُطَلِّحُ فى الْمالِ : الظَّالِمُ .

وَالطَّلْحُ : الْقُرادُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمهْزُولُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وقَدْ لَوى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِها
طِلْحٌ قَراشِيمُ شَاحِبٌ جَسَدُهْ

ويُرْوَى : قَراشِينُ ؛ وَقِيلَ : الطَّلْحُ الْعَظِيمُ مِنَ الْقِرْدانِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْقُرادِ طِلْحٌ وطَلِيحٌ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وجِلْدُها مِنْ أُطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

أَىْ لا يُؤَثِّرُ الْقُرادُ فى جِلْدِها لِمَلاسَتِهِ ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ خَلْفَها
هَداهُ لَها أَنْفاسُها وزَفِيرُها

قِيلَ : الطَّلْحُ هُنا الْقُرادُ ؛ وَقِيلَ : الرَّاعِى الْمُعْيِى ؛ يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الإِبِلَ تَتَنَفَّسُ مِنَ الْبِطْنَةِ تَنَفُّساً شَدِيداً ، فَيَقُولُ : إِذا نامَ راعِيها عَنْها ونَدَّتْ تَنَفَّسَتْ فَوَقَعَ عَلَيْها وإِنْ بَعُدَتْ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالطُّلُحُ التَّعِبُونَ . وَالطُّلَّحُ : الرُّعاةُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالطِّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْيِى مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، يَسْتَوِى فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلاحٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْحُطَيْئَةِ ، وقالَ : قالَ الْحُطَيْئَةُ يَذْكُرُ إِبِلا وراعِيها : إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ . وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ : فَما بَرِحَ يُقاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ ، أَىْ أَعْيا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ : عَلَى جَمَلٍ طَلِيحٍ ، أَىْ مُعْيٍ .

وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ[2] ، قالَ الأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنا مِنْ أُناسٍ هَلَكُوا
ورَأَيْنا الْمَلْكَ عَمْراً بِطَلَحْ
قاعِداً يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ
كُلُّ ما بَيْنَ عُمانٍ فالْمَلَحْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُرِيدُ بِعَمْرٍو هٰذا عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ؛ حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً قالَ : قِيلَ : طَلَحٌ فى بَيْتِ الأَعْشَى مَوْضِعٌ . قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : أَتَى الأَعْشَى عَمْراً ، وكانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ ذُو طَلَحٍ ، وكانَ عَمْرٌو مَلِكاً ناعِماً ، فاجْتَزَأَ الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَحٍ دَلِيلا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى طَرْحِ ذِى مِنْهُ ، قالَ : وذُو طَلَحٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ الْحُطَيْئَةُ ، فَقالَ وهُوَ يُخاطِبُ عُمَرَ بْنَ الْخطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ :

ماذا تَقُولُ لأَفْراخٍ بِذِى طَلَحٍ
حُمْرِ الْحواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ ؟
أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
فاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ !

وَالطَّلْحُ : ما بَقِىَ فى الْحَوْضِ مِنَ الْماءِ الْكَدِرِ . والطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجازِيَّةٌ جَناتُها كَجَناةِ السَّمُرَةِ ، ولَها شَوْكٌ أَحْجَنُ ، ومَنابِتُها بُطُونُ الأَوْدِيَةِ ؛ وهِىَ أَعْظَمُ الْعِضاهِ شَوْكاً ، وأَصْلَبُها عُوداً ، وأَجْوَدُها صَمْغاً ؛ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ ، وَوَصَفَهُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ ، وقالَ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَها ظِلٌّ يَسْتَظِلُّ بِها النَّاسُ والإِبِلُ ، وَوَرَقُها قَلِيلٌ ولَها أَغْصانٌ طِوالٌ عِظامٌ تُنادِى السَّماءَ مِنْ طُولِها ، ولَها شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سُلَّاءِ النَّخْلِ . وَلَها ساقٌ عَظِيمَةٌ لا تَلْتَقِى عَلَيْها يَدا الرَّجُلِ ، تَأْكُلُ الإِبِلُ مِنْها أَكْلا كَثِيراً ، وهِىَ أُمُّ غَيْلانَ تَنْبُتُ فى الْجَبَلِ ، الْواحِدَةُ طَلْحَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرّا
لَقَدْ فَجَعْتِ أَمْناً مُغْبَرّا
يَزُورُ بَيْتَ اللهِ فِيمَنْ مَرَّا
لاقَيْتِ نَجَّاراً يَجُرُّ جَرّا
بِالْفأْسِ لا يُبْقِى عَلَى ما اخْضَرَّا

يُقالُ : إِنَّهُ لَيَجُرُّ بِفأْسِهِ جَرًّا إِذا كانَ يَقْطَعُ كُلَّ شَىْءٍ مَرَّ بِهِ ، وإِنْ كانَ واضِعَها عَلَى عُنُقِهِ ؛ وقالَ :

يا أُمَّ غَيْلانَ خُذِى شَرَّ الْقَوْمْ
ونَبِّهِيهِ وَامْنَعِى مِنْهُ النَّوْمْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّلْحُ أَعْظَمُ الْعِضاهِ ، وأَكْثَرُهُ ورَقاً ، وأَشَدُّهُ خُضْرَةً ، ولَهُ شَوْكٌ ضِخامٌ طِوالٌ ، وشَوْكُهُ مِنْ أَقَلِّ الشَّوْكِ أَذًى ، ولَيْسَ لِشَوْكَتِهِ حَرارَةٌ فى الرِّجْلِ ، ولَهُ بَرَمَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، ولَيْسَ فى الْعِضاهِ أَكْثَرُ صَمْغاً مِنْهُ ولا أَضْخَمُ ، ولا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلا بِأَرْضٍ غَلِيظَةٍ شَدِيدَةٍ خِصْبَةٍ ، واحِدَتُهُ طَلْحَةُ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمْعُها عِنْدَ سِيبَوَيْهِ طُلُوحٌ ، كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، وطِلاحٌ ؛ قالَ : شَبَّهُوهُ بِقَصْعَةٍ وقِصاعٍ يَعْنِى أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى هُوَ عَلَى فِعالٍ إِنَّما هُوَ لِلْمصْنُوعاتِ كالْجِرارِ وَالصِّحافِ ، والاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ ، أَعْنِى الَّذِى لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلا هاءُ التَّأْنِيثِ إِنَّما هُوَ لِلْمَخْلُوقاتِ نَحْوِ النَّخْلِ والتَّمْرِ ، وإِنْ كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الْحَيِّزَيْنِ داخِلاً عَلَى الآخَرِ ؛ قالَ :

إِنِّى زَعِيمٌ يا نُوَيْـ
ـقَةُ إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الزَّواحْ[3]
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحْ

وأَنْ هٰهُنا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ للاسْمِ ، مُخَفَّفَةً مِنْها ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلاها الْفِعْلَ بِلا فَصْلٍ . وَجَمْعُ الطَّلْحِ أَطْلاحٌ .

وأَرْضٌ طَلِحَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى النَّسَبِ .

---

(١) قوله : «والآخر أن يكون الكلام محمولا . . . إلخ» معطوف على قوله آنفاً : «أحدهما تقدُّم ذكر الناقة» .

(٢) قوله : «والطلح ، بالفتح : = النعمة عبارة المختار والقاموس : والطلح ، بالتحريك ، النعمة .

(٣) قوله : «إنى زعيم . . . إلخ» أنشده فى «زوح» : «إنى سليم» . والظاهر ما هنا ، بدليل البيت بعده .

وإبِلٌ طِلاحِيَّةٌ وطُلاحِيَّةٌ : تَرْعَى الطَّلْحَ . وطَلاحَى وطَلِحَةٌ : تَشْتَكِى بُطُونَها مِنْ أَكْلِ الطَّلْحِ ، وَقَدْ طَلِحَتْ طَلَحاً[1] ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ نِباطِىٌّ ونُباطِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى النَّبَطِ ، وأَنْشَدَ :

كَيْفَ تَرَى وقْعَ طِلاحِيَّاتِها
بالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلَّاتِها ؟

ويُرْوَى بِالْحَمَضِيَّاتِ ، وأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ : إِبِل طَلاحَى إِذا أَكَلَتِ الطَّلْحَ ، قالَ : وَالطَّلاحَى هِىَ الْكالَّةُ الْمُعْيِيَةُ ، قالَ : ولا يُمْرِضُ الطَّلْحُ الإِبِل ، لأَنَّ رَعْىَ الطَّلْحِ ناجِعٌ فِيها ، قالَ : والأَراكُ لا تَمْرَضُ عَنْهُ الإِبِلُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّلْحُ لُغَةٌ فى الطَّلْعِ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » ؛ فُسِّرَ بِأَنَّهُ الطَّلْعُ وفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْمَوْزُ ، قالَ : وهٰذا غَيْرُ مَعروفٍ فى اللُّغَةِ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمَوْزِ ، قالَ : وَالطَّلْحُ شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ أَيْضاً ، قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنى بِهِ ذٰلِكَ الشَّجَرَ ، لأَنَّ لَهُ نَوْراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ جِدًّا ، فَخُوطِبُوا بِهِ ، ووُعِدُوا بِما يحِبُّونَ مِثْلَهُ ، إِلا أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى ما فى الدُّنْيا كَفَضْلِ سائِرِ ما فى الْجَنَّةِ عَلَى سائِرِ ما فى الدُّنْيا ، وقالَ مُجاهِدٌ : أَعْجَبَهُمْ طَلْحٌ وَجٌّ وحُسْنُهُ ، فَقِيلَ لَهُمْ : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » .

وَالطَّلاحُ : نَبْتٌ .

وطَلْحَةُ الطَّلَحاتِ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ خَلَفٍ الْخُزاعِىُّ ؛ وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى نُسَخِ الصِّحاحِ بِخَطِّ مَنْ يُوثَقُ بِهِ : الصَّوابُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ؛ ذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى طَلْحَةَ هٰذا أَنَّهُ إِنَّما سُمِّىَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ بِسَبَبِ أُمِّهِ ، وهِىَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الحارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : ابْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، قالَ : وَأَخُوها أَيْضاً طَلْحَةُ بْنُ الحارِثِ ، فَقَدْ تَكَنَّفَهُ هٰؤُلاءِ الطَّلَحاتُ كَما تَرَى ، وقَبْرُهُ بِسِجِسْتانَ ، وفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ : طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

ابْنُ الأَثِيرِ قالَ : وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ، قالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : وهُوَ غَيْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِىِّ الصَّحابِىِّ ، قِيلَ : إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيَّةٍ وعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطاءِ الْواسِعَيْنِ فَوُلِدَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ ، فَسُمِّىَ طَلْحَةَ ، فَأَضِيفَ إِلَيْهِمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنَ الطَّلَحاتِ طَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِىِّ ، وقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ ، ومِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِىُّ ، ويُقالُ لَهُ طَلْحَةُ الْجُودِ ، ومِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، ويُقالُ لَهُ طَلْحَةُ الدَّراهِمِ ؛ ومَدَحَ سَحْبانُ وائِلٍ الْباهِلِىُّ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ، فَقالَ :

يا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى
حَسَباً وأَعْطاهُمْ لِتالِدْ
مِنْكَ الْعَطاءُ فأَعْطِنِى

وعَلَىَّ مَدْحُكَ فى الْمَشاهِدْ

فَقالَ لَهُ طَلْحَةُ : احْتَكِمْ ، فَقالَ : بِرْذَوْنَكَ الْوَرْدَ ، وغُلامَكَ الْخَبَّازَ ، وقَصْرَكَ الَّذِى بِمَكانِ[2] كَذا ، وعَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ ؛ فَقالَ طَلْحَةُ : أُفٍّ لَكَ ! سَأَلْتَنِى عَلَى قَدْرِكَ ، ولَمْ تَسأَلْنِى عَلَى قَدْرِى ، لَوْ سَأَلْتَنِى كُلَّ عَبْدٍ وَكُلَّ دابَّةٍ وكُلَّ قَصْرٍ لى لأَعْطَيْتُكَ ؛ وأَمَّا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمانَ مِنَ الصَّحابَةِ فَتَيْمِىٌّ ؛ حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : كانَ يُقالُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ : طَلْحَةُ الْخَيْرِ ، وكانَ مِنْ أَجْوادِ الْعَرَبِ ، ومِمَّنْ قالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ : إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ . رَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ : سَمَّانِى النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ : طَلْحَةَ الْخَيْرِ ، ويَوْمَ غَزْوَةِ ذاتِ الْعُشَيْرَةِ : طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ ، ويَوْمَ حُنَيْنٍ : طَلْحَةَ الْجُودِ .

وَالطُّلَيْحَتانِ : طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ وأَخُوهُ .

وطَلْحٌ وذُو طَلَحٍ ، وذُو طُلُوحٍ : أَسْماءُ مَواضِعَ .

* **طلحف** * ضَرَبَهُ ضَرْباً طَلْحَفاً وطِلَحْفاً وطِلَّحْفاً وطِلْحافاً وطِلْحِيفاً ، أَىْ شَدِيداً . شَمِرٌ : جُرْعٌ طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ شَدِيدٌ .

* **طلحم** * طِلْحامٌ : مَوْضِعٌ .

* **طلحن** * الطَّلَحْنَةُ : التَّلَطُّخُ بِما يَكْرَهُ ، طَلْحَنَهُ وطَلْخَنَهُ .

* **طلخ** * الطَّلْخُ : اللَّطْخُ بِالْقَذَرِ وإِفْسادُ الْكِتابِ ونَحْوِهِ ، واللَّطْخُ أَعَمُّ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ فى جَنازَةٍ فَقالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِى الْمَدِينَةَ فَلا يَدَعُ فِيها وَثَناً إِلاَّ كَسَرَهُ ، ولا صُورَةً إِلاَّ طَلَخَها ، ولا قَبْراً إِلاَّ سَوَّاهُ ؟ وقالَ شَمِرٌ : أَحْسَبُ قَوْلَهُ طَلَخَها ، أَىْ لَطَخَها بِالطِّينِ حَتَّى يَطْمِسَها ، مِنَ الطَّلَخِ وهُوَ الَّذِى يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ والْغَدِيرِ ؛ مَعْناهُ يُسَوِّدُها وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . قالَ : ويَكُونُ طَلَخْتُهُ أَىْ سَوَّدْتُهُ ، ومِنْهُ اللَّيْلَةُ الْمُطْلَخِمَّةُ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَامْرَأَةٌ طَلْخاءُ إِذا كانَتْ حَمْقاءَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ طَلْخاءَ خِرْمِلٍ
أَقَلَّ عِياناً فى السَّدادِ وأَشْكَعا[3]

---

(١) قوله : « وقد طَلِحت طَلَحاً » كفَرِح فَرَحاً ، وزاد فى القاموس كَعُنِىَ أيضاً .

(٢) قوله : « وقصرك الذى بمكان إلخ » عبارة شرح القاموس : وقصرك الذى بزرنج ، إلى أن قال : وإنما سألتنى على قدرك وقدر قبيلتك باهلة . والله لو سألتنى كل فرس وقصر وغلام لأعطيتكه . ثم أمر له بما سأل ، وقال : والله ما رأيت مسألة محتكم ألأم منها .

(٣) قوله : « فكم مثل زوج إلخ » هكذا =

ويُرْوَى طِلْخاءَ لُطْخَة .

وَالطَّلْخُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فى الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ . وفى التَّهْذِيبِ : الطَّلْخُ وَالطَّمْخُ الْغِرْيَنُ[1] الَّذِى فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ .

وَاطْلَخَّ دَمْعُ عَيْنِهِ أَىْ تَفَرَّقَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ جَلَخَ :

لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا
واطْلَخَّ ماءُ عَيْنِهِ ولَخَّا

وفى التَّهْذِيبِ :

وسالَ غَرْبُ مائِهِ فاطْلَخَّا
واطْلَخَّ دَمْعُ عَيْنِهِ إِذا سالَ .

* **طلخف** * الطَّلَخْفُ وَالطَّلْخَفُ وَالطَّلَخْفُ وَالطَّلْخافُ : الشَّدِيدُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ . وضَرْبٌ طِلَخْفٌ وجُوعٌ طِلَخْفٌ : شَدِيدٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فى الْحاءِ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلَخْفُ وحُبُّها
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كادَ يَمُوتُ

* **طلخم** * اطْلَخَمَّ اللَّيْلُ وَالسَّحابُ : أَظْلَمَ وتَراكَمَ مِثْلُ اطْرَخَمَّ . الْجَوْهَرِىُّ : اطْلَخَمَّ اللَّيْلُ أَى اسْحَنْكَكَ . وأُمُورٌ مُطْلَخِمَّاتٌ : شِدادٌ .

وَاطْلَخَمَّ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالمُطْلَخِمُّ : الْمُتَكَبِّرُ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَىْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذٰلِكَ مُسْلَخِمٌّ .

= فى نسخة المؤلف ، وهى مكسورة ، ولعل أصله : فكم مثل زوجٍ زوجِ طلخاء خرمل . . إلخ فيكون زوج الثانى بدلاً من الأول .

(ورواية التهذيب :

فلَمْ أَرَمِثْلى زَوْجَ طَلْخاءَ خِرْمِلٍ

وهى رواية أرق تصنيفاً وأدق تأليفاً

[عبد الله]

(١) قوله : «الغِرْيَن» فى الطبعات جميعها : «العَرِين» ، وهو تحريف . قال ثعلب : الغِرْين ما يبقى من الماء فى الحوض والغدير الذى تبقى فيه الدعاميص لا يُقدر على شربه .

[عبد الله]

وَالطُّلْخُومُ : العَظِيمُ الْخَلْقِ

وَالطِّلْخامُ : الْفِيلُ الأُنْثَى .

وطِلْخامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَصُوابِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخامُها[2]

وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ؛ ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ : طِلْحامٌ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقالَ الْخَلِيلُ : هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ أَرْضٌ ؛ وقِيلَ : اسْمُ وادٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَيْضُ النَّعامِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكَنِها
وبِالْمَذانِبِ مِنْ طِلْخامَ مَرْكُومُ[3]

قالَ أَبو حاتِمٍ : لَمْ يُصْرَفْ لأَنه اسْمٌ لِشَىْءٍ مُؤَنَّثٍ ، قالَ : ولَوْ كانَ اسْمَ وادٍ لانْصَرَفَ ، قالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمِ ما اسْتُعْجِمَ .

وَالطُّلْخُومُ : الْماءُ الآجِنُ .

* **طلخن** * الطَّلْخَنَةُ : التَّلَطُّخُ بِما يَكْرَهُ ، طَلْخَنَهُ وطَلْخَنَهُ ، وهُوَ مَذْكُور فى الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضاً .

* **طلس** * الطَّلْسُ : لُغَةٌ فى الطِّرْسِ . والطَّلْسُ : الْمَحْوُ ، وطَلَسَ الْكِتابَ طَلْساً وطَلَّسَهُ فَتَطَلَّسَ : كطَرَّسَهُ . ويُقالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذا مُحِيَتْ : طِلْسٌ وطِرْسٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وجَوْنٍ خَرْقٍ يَكْسِى الطُّلُوسا

يَقُولُ : كأَنَّما كُسِىَ صُحُفاً قَدْ مُحِيَتْ مَرَّةً لِدُرُوسِ آثارِها . وَالطِّلْسُ : كِتابٌ قَدْ مُحِىَ ولَمْ يُنَعَّمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طِلْساً . ويُقالُ لِجِلْدِ فَخِذِ الْبَعِيرِ : طِلْسٌ لِتَساقُطِ شَعَرِهِ ووَبَرِهِ ، وإِذا مَحَوْتَ الْكِتابَ لِتُفْسِدَ خَطَّهُ قُلْتَ : طَلَسْتُ ، فإِذا أَنْعَمْتَ مَحْوَهُ قُلْتَ : طَرَسْتُ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِى فى الْكَعْبَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ بِطَمْسِها ومَحْوِها . ويُقالُ : اطْلِسِ الْكِتابَ أَى امْحُهُ ، وطَلَسْتُ الْكِتابَ أَىْ مَحَوْتُهُ . وفى الْحَدِيثِ : قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ يَطْلِسُ ما قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ لا تَدَعْ تِمْثالاً إِلاَّ طَلَسْتَهُ أَىْ مَحَوْتَهُ ، وقِيلَ : الأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وهِىَ الْغُبْرَةُ إِلى السَّوادِ .

وَالأَطْلَسُ : الأَسْوَدُ وَالْوَسَخُ . والأَطْلَسُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، وَكَذٰلِكَ الطِّلْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلاسٌ . يُقالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاَّ الضِّراءُ وإِلاَّ صَيْدُها نَشَبُ

وَذِئْبٌ أَطْلَسُ : فى لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلى السَّوادِ ؛ وكُلُّ ما كانَ عَلى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ ، وَالأُنْثَى طَلْساءُ ، وهُوَ الطِّلْسُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَطْلَسُ اللِّصُّ ، يُشَبَّهُ بِالذِّئْبِ . والطَّلَسُ والطَّلَسَةُ[4] : مَصْدَرُ الأَطْلَسِ مِنَ الذِّئابِ ، وهُوَ الَّذِى تَساقَطَ شَعَرُهُ ، وهُوَ أَخْبَثُ ما يَكُونُ . وَالطِّلْسُ : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ ، وَالْجَمْعُ الطُّلْسُ . التَّهْذِيبُ : وَالطِّلْسُ وَالطِّمْسُ واحِدٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ مُوَلَّداً أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ . قالَ شَمِرٌ : الأَطْلَسُ الأَسْوَدُ كالحَبَشِىِّ ونَحْوِهِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فأَطارَنِى[5] مِنْهُ بِطِرْسٍ ناطِقٍ
وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فى الْمَنْكِبِ

(٢) قوله : «وحاف القهر» أنشده فى التكملة فى مادّة ق هـ ر بالراء المهملة ، وياقوت فى ق هـ ز بالزاى .

(٣) قوله : «بيض النعام» الذى فى ياقوت : بيض الأنوق ، وقوله «وبالمذانب» الذى فيه : وبالأبارق .

(٤) قوله : «والطلس والطلسة» عبارة شارح القاموس : وقد طلس طلسة ، وطلس طلساً ككرُم وفرِحَ . ذكره ابن القطاع .

(٥) قوله : «فأطارنى» فى التهذيب : «فأجازنى» . وقد رواه شارح القاموس فى مادة «جوب» : «فأجازنى منه بترس ناطق» . والجوب : الترس .

[عبد الله]

أَطْلَسُ : عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ ، وقِيلَ : الأَطْلَسُ اللِّصُّ ، شُبِّهَ بالذِّئْبِ الَّذِى تَساقَطَ شَعْرُهُ . وَالطِّلِّسُ وَالأَطْلَسُ مِنَ الرِّجالِ : الدَّنِسُ الثِّيابِ ، شُبِّهَ بالذِّئْبِ فى غُبْرَةِ ثِيابِهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

صادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَّاءً بِأَكْلُبِهِ
إِثْرَ الأَوابِدِ لا يَنْمِى لَهُ سَبَدُ

ورَجُلٌ أَطْلَسُ الثِّيابِ : وَسِخُها . وفى الْحَدِيثِ : تأْتِى رِجالاً طُلْساً ، أَىْ مُغْبَرَّةَ الأَلْوانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ . وفُلانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَطْلَسُ إِذا رُمِىَ بِقَبِيحٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

ولَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى
حَلِيلَتَهُ إِذا هَدَأَ النِّيامُ

لَمْ يُرِدْ بِحَلِيلَتِهِ امْرَأَتَهُ ، ولٰكِنْ أَرادَ جارَتَهُ الَّتِى تُحالُّهُ فى حِلَّتِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ عامِلاً لَهُ وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثَ مُغْبَرًّا عَلَيْهِ أَطْلاسٌ ، يَعْنِى ثِياباً وَسِخَةً . يُقالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ بَيِّنُ الطُّلْسَةِ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ الأَسْوَدِ الوَسِخِ : أَطْلَسُ ؛ وقالَ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ

بِطَلْساءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْرا

يَعْنِى خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَها النَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ .

والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ[1] ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : جاءَ مَعَ الأَلِفِ والنُّونِ فَيْعَلٌ فى الصَّحِيحِ ، عَلَى أَنَّ الأَصْمَعِىَّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللاَّمِ ، وجَمْعُ الطَّيْلَسِ والطَّيْلَسانِ طَيالِسُ وطَيالِسَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهاءُ فى الْجَمْعِ لِلْعُجْمَةِ ، لأَنَّهُ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالطَّالِسانُ لُغَةٌ فِيهِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ لِلطَّالِسانِ جَمْعاً ، وقَدْ تَطَيْلَسْتُ بالطَّيْلَسانِ وتَطَيْلَسْتُ . التَّهْذِيبُ : الطَّيْلِسانُ تُفْتَحُ اللاَّمُ فِيهِ وتُكْسَرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَسْمَعْ فَيْعِلان ، بِكَسْرِ

(١) قوله : «ضرب من الاكسية» أى أسود ، قال المزار بن سعيد الفقعسى :

فرفعتُ رأسى للخيالِ فما أرى
غيرَ المطىِّ وظُلمةً كالطَّيْلَسِ

كذا فى التكملة .

الْعَيْنِ ، إِنَّما يَكُونُ مَضْمُوماً كالخَيْزُوانِ وَالْحَيْسُمانِ ، ولٰكِنْ لِمَّا صارَتِ الضَّمَّةُ والْكَسْرَةُ أُخْتَيْنِ واشْتَرَكَتا فى مَواضِعَ كَثِيرَةٍ دَخَلَتِ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ ، وحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : الطَّيْلَسانُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ ، قالَ : وأَصْلُهُ فارِسِىٌّ ، إِنَّما هُوَ تالشان فأُعْرِبَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الطَّيْلِسانَ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : السُّدُوسُ الطَّيْلَسانُ ، هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الطَّيْلِسانُ ، ولَوْ رَخَّمْتَ هٰذا فى مَوْضِعِ النِّداءِ لَمْ يَجُزْ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فَيْعِلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلاَّ مُعْتَلاًّ ، نَحْوُ سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **طلسم** * طَلْسَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وجْهَهُ وقَطَّبَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَرْمَسَ .

* **طلع** * طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ والفجْرُ وَالنُّجُومُ تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً ، فَهِىَ طالِعَةٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ مَصادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، ومَطْلَعاً ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ ، وهُوَ الْقِياسُ ، وَالْكَسْرُ الأَشْهَرُ . وَالْمَطْلِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وهُوَ قَوْلُهُ [تعالى] : «حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ» ، وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، فَإِنَّ الْكِسائِىَّ قَرَأَها بِكَسْرِ اللاَّمِ ، وكَذٰلِكَ رَوَى عُبَيْدٌ عَنْ أَبِى عَمْرٍو بِكَسْرِ اللاَّمِ ، وعُبَيْدٌ أَحَدُ الرُّواةِ عَنْ أَبِى عَمْرٍو وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ وَالْيَزِيدِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو وعاصِمٍ وحَمْزَةَ : «هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى مَطْلَعِ ، قالَ : وهُوَ أَقْوَى فى قِياسِ الْعَرَبِيَّةِ لأَنَّ الْمَطْلَعَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الطُّلُوعُ وَالْمَطْلِعُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَطْلُعُ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلِعاً ، فَيَكْسِرُونَ وهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ ، وقالَ : إِذا كانَ الْحَرْفُ مِنْ بابِ فَعَلَ يَفْعُلُ مِثْلِ دَخَلَ يَدْخُلُ وخَرَجَ يَخْرُجُ وما أَشْبَهَها آثَرَتِ الْعَرَبُ فى الاسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرِ فَتْحَ الْعَيْنِ ، إِلاَّ أَحْرُفاً مِنَ الأَسْماءِ أَلْزَمُوها كَسْرَ الْعَيْنِ فى مَفْعِلٍ ، مِنْ ذٰلِكَ : الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلِعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَجْزِرُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْبِتُ ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلامَةً لِلاسْمِ ، وَالْفَتْحَ عَلامَةً لِلْمَصْدَرِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ الأَسْماءَ مَواضِعَ الْمَصادِرِ ، ولِذٰلِكَ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ : «هِىَ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ» ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بالْمَطْلِعِ ، وإِنْ كانَ اسْماً ، إِلَى الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ ، وهٰذا قَوْلُ الْكِسائِىِّ وَالْفَرَّاءِ ، وقالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ . مَنْ قَرَأَ «مَطْلِعِ الْفَجْرِ» ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، فَهُوَ اسْمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قالَ ذٰلِكَ الزَّجَّاجُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُهُ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ : وَالْمَطْلِعُ وَالْمَطْلَعُ أَيْضاً : مَوْضِعُ طُلُوعِها .

ويُقالُ : اطَّلَعْتُ الْفَجْرَ اطِّلاعاً ، أَىْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ ؛ وقالَ :

نَسِيمُ الصَّبا مِنْ حَيْثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ[2]

وآتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْهُ الشَّمْسُ ، أَىْ طَلَعَتْ فِيهِ . وفى الدُّعاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ ولا تَطْلُعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ لا ماتَ واحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِها ، أَرادَ : ولا طَلَعَتْ فَوَضَعَ الآتِىَ مِنْها مَوْضِعَ الْماضِى ، وأَطْلَعَ لُغَةٌ فى ذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعا

وَطِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وطِلاعُ الشَّىْءِ : مِلْؤُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّهُ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِى طِلاعَ الأَرْضِ ذَهَباً ؛ قِيلَ : طِلاعُ الأَرْضِ مِلْؤُها حَتَّى يُطالِعَ أَعْلاها فَيُساوِيَهُ . وفى الْحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ

(٢) قوله : «نسيم الصبا إلخ» صدره كما فى الأساس :

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى

بِهِ بَذاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقالَ : هٰذا خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً ، أَىْ ما يَمْلُؤُها حَتَّى يَطْلُعَ عَنْها وَيَسِيلَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وغِلَظَ مَعْجِسِها وأَنَّهُ يَمْلأُ الْكَفَّ :

كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

الْكَتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِى لا صَدْعَ فِيها ولا عَيْبَ .

وقالَ اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ فى قَوْلِ عُمَرَ ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ ، والْقَوْلُ الأَوَّلُ ، وهُوَ قَوْلُ أَبى عُبَيْدٍ .

وَطَلَعَ فُلانٌ عَلَيْنا مِنْ بَعِيدٍ ، وطَلْعَتُهُ : رُؤْيَتُهُ يُقالُ : حَيَّا اللهُ طَلْعَتَكَ . وطَلَعَ الرَّجُلُ عَلى الْقَوْمِ يَطْلُعُ وتَطَلَّعَ طُلُوعاً وأَطْلَعَ : هَجَمَ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وطَلَعَ عَلَيْهِمْ : أَتاهُمْ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : غابَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وطَلَعَ عَنْهُمْ : غابَ أَيْضاً عَنْهُمْ . وطَلْعَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ وما طَلَعَ مِنْهُ . وتَطَلَّعَهُ : نَظَرَ إِلى طَلْعَتِهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ بِغْضَةٍ أَوْ غَيْرِها . وفى الْخَبَرِ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كانَتْ تَطَّلِعُهُ الْعَيْنُ صُورَةً .

وطَلَعَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وطَلَعَهُ يَطْلَعُهُ طُلُوعاً : رَقِيَهُ وعَلاهُ .

وفى حَدِيثِ السُّحُورِ : لا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ ، يَعْنِى الْفَجْرَ الْكاذِبَ .

وطَلَعَتْ سِنُّ الصَّبِىِّ : بَدَتْ شَباتُها . وكُلُّ بادٍ مِنْ عُلْوٍ طالِعٌ . وفى الْحَدِيثِ : هٰذا بُسْرٌ قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ ، أَىْ قَصَدَها مِنْ نَجْدٍ .

وأَطْلَعَ رَأْسَهُ إِذا أَشْرَفَ عَلى شَىْءٍ ، وَكَذٰلِكَ اطَّلَعَ وَأَطْلَعَ غَيْرَهُ واطَّلَعَهُ ، وَالاِسْمُ الطِّلاعُ واطَّلَعْتُ عَلى باطِنِ أَمْرِهِ ، وهُوَ افْتَعَلْتُ ، وأَطْلَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَعْلَمَهُ بِهِ ، وَالاِسْمُ الطِّلْعُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ : قال لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ أَىْ أَعْلَمْتُكَهُ ، الطِّلْعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ اطَّلَعَ عَلى الشَّىْءِ إِذا عَلِمَهُ . وطَلَعَ عَلى الأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعاً وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ اطِّلاعاً واطَّلَعَهُ وتَطَلَّعَهُ : عَلِمَهُ ، وطالَعَهُ إِيَّاهُ فَنَظَرَ ما عِنْدَهُ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ :

كَأَنَّكَ بِدْعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَها
ولَمْ يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطالِعُ

وقَوْلُهُ تَعالى : «هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فاطَّلَعَ» ؛ الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى هٰذِهِ الْقِراءَةِ إِلاَّ ما رَواهُ حُسَيْنٌ الْجُعْفِىُّ عَنْ أَبى عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونِ» ؛ ساكِنَةَ الطَّاءِ مَكْسُورَةَ النُّونِ ، فَأُطْلِعَ ، بِضَمِّ الأَلِفِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، عَلى فُعِلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَسْرُ النُّونِ فى مُطْلِعُونِ شاذٌّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُهُ ضَعِيفٌ ، ووَجْهُ الْكَلامِ عَلى هٰذا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعِىَّ وهَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُوهُ ؟ بِلا نُونٍ كَقَوْلِكَ هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ وآمِرِىَّ ؟ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمُ الْقائِلُونَ الْخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ
إِذا ما خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

فَوَجْهُ الْكَلامِ والآمِرُونَ بِهِ ، وهٰذا مِنْ شُواذِّ اللُّغاتِ ، وَالْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : «هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فاطَّلَعَ» ، ومَعْناها هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ تَطَّلِعُوا فَتَعْلَمُوا أَيْنَ مَنْزِلَتُكُمْ مِنْ مَنْزِلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فاطَّلَعَ الْمُسْلِمُ فَرَأَى قَرِينَهُ فى سَواءِ الْجَحِيمِ ، أَىْ فى وَسَطِ الْجَحِيمِ ، وقَرَأَ قارِئٌ : «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ» ، بِفَتْحِ النُّونِ ، فَأُطْلِعَ ، فَهِىَ جائِزَةٌ فى الْعَرَبِيَّةِ ، وهِىَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طالِعُونَ ومُطْلِعُونَ ؛ يُقالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَاسْتَطْلَعَ رَأْيَهُ : نَظَرَ ما هُوَ . وطالَعْتُ الشَّىْءَ أَى اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ ، وطالَعَهُ بِكُتُبِهِ ، وتَطَلَّعْتُ إِلى وُرُودِ كِتابِكَ .

وَالطَّلْعَةُ : الرُّؤْيَةُ . وأَطْلَعْتُكَ عَلى سِرِّى ، وقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ واطَّلَعْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وطَلَعْتُ فى الْجَبَلِ أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ فِيهِ حَتَّى لا يَراكَ صاحِبُكَ . وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ عَنْهُ . وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى إِذا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فى بابِ الأَضْدادِ : طَلَعْتُ عَلى الْقَوْمِ أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا غِبْتَ عَنْهُمْ حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلى الْقَوْمِ إِذا غِبْتَ عَنْهُمْ صَحِيحٌ ، جَعَلَ عَلى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ» ؛ مَعْناهُ عَنِ النَّاسِ ومِنَ النَّاسِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

وأَطْلَعَ الرَّامِى أَىْ جازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ . وفى حَدِيثِ كِسْرَى : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ مِنَ السِّهامِ الَّذِى يُجاوِزُ الْهَدَفَ ويَعْلُوهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الطَّالِعُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى يَقَعُ وراءَ الْهَدَفِ ، ويُعْدَلُ بِالْمُقَرْطِسِ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

لَها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عَنِ الْحَشَى
ولا شاخِصاتٌ عَنْ فُؤادٍى طَوالِعُ

أَخْبَرَ أَنَّ سِهامَها تُصِيبُ فُؤادَهُ ، ولَيْسَتْ بِالَّتِى تَقْصُرُ دُونَهُ ، أَوْ تُجاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ، أَىْ أَنَّهُ كانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذا شَخَصَ سَهْمُهُ فارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ ، وكانَ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ لِيَقَعَ السَّهْمُ فَيُصِيبَ الْهَدَفَ .

وَالطَّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِمُطالَعَةِ خَبَرِ الْعَدُوِّ ، وَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . وطَلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِى يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطِّلْعُ ، بِالْكَسْرِ ، الاِسْمُ مِنَ الاِطِّلاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : اطَّلِعْ طِلْعَ الْعَدُوِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا غَزا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطَّلِعُوا طِلْعَ الْعَدُوِّ كالْجَواسِيسِ ، واحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وقَدْ تُطْلَقُ عَلى الْجَماعَةِ وَالطَّلائِعُ : الْجَماعاتُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ الرَّبِيئَةُ وَالشَّيْفَةُ وَالْبَغِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْها تَصْلُحُ لِلْواحِدِ وَالْجَماعَةِ .

وامْرَأَةٌ طَلَعَةٌ : تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ . ويُقالُ : امْرَأَةٌ طَلَعَةٌ قَبَعَةٌ ، تَطْلُعُ تَنْظُرُ ساعَةً ثُمَّ تَخْتَبِئُ . وقالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ

كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةَ الْخُبَأَةُ ، أَى الَّتِى تَطْلُعُ كَثِيراً ثُمَّ تَخْتَبِئُ[1] . ونَفْسٌ طُلَعَةٌ : شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، عَلَى الْمِثْلِ ، وكَذَلِكَ الْجَمْعُ ؛ وحَكَى الْمبَرِّدُ أَنَّ الأَصْمَعِىَّ أَنْشَدَ فى الإِفْرادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ولا عُمُرٍ
إِلاَّ بما سَرَّ نَفْسَ الْحاسِدِ الطُّلَعَهْ

وفى كَلامِ الْحَسَنِ : إِنَّ هٰذِهِ النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بِالْمواعِظِ ، وإِلاَّ نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غايَةٍ ؛ الطُّلَعَةُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وفَتْحِ اللاَّمِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ إِلَى الشَّىْءِ ، أَىْ أَنَّها كَثِيرَةُ الْمَيْلِ إِلَى هَواها تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صاحِبَها ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، وهُوَ بِمعناهُ ، وَالْمَعْرُوفُ الأَوَّلُ .

ورَجُلٌ طَلاَّعُ أَنْجُدٍ : غالِبٌ لِلأُمُورِ ؛ قالَ :

وقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وقَدْ كانَ لَوْلا الْقُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وفُلانٌ طَلاَّعُ الثَّنايا وطَلاَّعُ أَنْجُدٍ إِذا كانَ يَعْلُو الأُمُورَ فَيَقْهَرُها بِمَعْرِفَتِهِ وتَجارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِهِ ، وَالأَنْجُد : جَمْعُ النَّجْدِ ، وهُوَ الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ ، وكَذَلِكَ الثَّنِيَّةُ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : هٰذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فى الْمَخارِمِ ، وهِىَ الْيَمِينُ الَّتِى تَجْعَلُ لصاحِبِها مَخْرَجاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فى يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ

وَالْمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الْجِبالِ ، واحِدُها مَخْرِمٌ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَهُ وأَدْرَكَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَهُ
ومَوْلاىَ بالنُّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ . ويُقالُ تَطالَعَتْهُ إِذا طَرَقَتْهُ ووافَيْتَهُ ؛ وقالَ :

تَطالَعُنِى خَيالاتٌ لِسَلْمَى
كَما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الْغَرِيمُ

وقالَ : كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ . وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ يَتَطَلَّعُ ، لأَنَّ تَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مِثْلَ تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ ، ومِثْلِ تَفاوَضْنا الْحَدِيثَ ، وتَعاطَيْنا الْكَأْسَ ، وتَبادَلْنا الأَسْرارَ ، وتَناسَيْنا الأَمْرَ ، وتَناشَدْنا الأَشْعارَ ؛ قالَ : ويُقالُ أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بِمَعْنَى طَلَعَتْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فى عِشائِها
بِوَجْهِ فَتاةِ الْحَى ذاتِ الْمَجاسِدِ

وَالطَّلْعُ مِنَ الأَرَضِينَ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ فى كُلِّ رَبْوٍ إِذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فِيهِ ، ومِنْ ثَمَّ يُقالُ : أَطْلِعْنِى طِلْعَ أَمْرِكَ . وطِلْعُ الأَكَمَةِ : ما إِذا عَلَوْتَهُ مِنْها رَأَيْتَ ما حَوْلَها . ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ : مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها طالَتِ النَّخِيلَ وكانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سائِرِها .

وَالطَّلْعُ : نَوْرُ النَّخْلَةِ ما دامَ فى الْكافُورِ ، الْواحِدَةُ طَلْعَةٌ . وطَلَعَ النَّخْلُ طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطَلَّعَ : أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وأَطْلَعَ النَّخْلُ الطَّلْعَ إِطْلاعاً ، وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً ، وطَلْعُهُ : كُفُرَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الْغَرِيضِ ، والغَرِيضُ يُسَمَّى طَلْعاً أَيْضاً . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الْمفَضَّلِ الضَّبِّىِّ أَنَّهُ قالَ : ثَلاثَةٌ تُؤْكَلُ فَلا تُسْمِنُ ، وذَلِكَ الْجُمَّارُ والطَّلْعُ وَالْكَمْأَةُ ؛ أَرادَ بِالطَّلْعِ الغَرِيضَ الَّذِى يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكافُورُ ، وهُوَ أَوَّلُ ما يُرَى مِنْ عِذْقِ النَّخْلَةِ . وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ . وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : بَدا ، وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ إِذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَباتُهُ .

وَالطُّلَعاءُ مِثالُ الْغُلَواءِ : الْقَيْءُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّوْلَعُ الطُّلَعاءُ وهُوَ الْقَيْءُ . وأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلاعاً : قاءَ .

وَقَوْسٌ طِلاعُ الْكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُها الْكَفَّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ : كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ . . .

وهٰذا طِلاعُ هٰذا أَىْ قَدْرُهُ . وما يَسُرُّنِى بِهِ طِلاعُ الأَرْضِ ذَهَباً ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : لأَنْ أَعْلَمَ أَنِّى بَرِىءٌ مِنَ النِّفاقِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً .

وَهُوَ بِطَلْعِ الْوادِى وطِلْعِ الْوادِى ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، أَىْ ناحِيَتِهِ ، أَجْرَى مُجْرَى وزْنِ الْجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : نَظَرْتُ طَلْعَ الْوادِى وطِلْعَ الْوادِى ، بِغَيْرِ الْباءِ ، وكَذا الاطِّلاعُ النَّجاةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وأَطْلَعَتِ السَّماءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

والْمُطَّلَعُ : الْمَأْتَى . ويُقالُ : ما لِهٰذا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ . وَلا مَطْلَعٌ ، أَىْ ما لَهُ وَجْهٌ ولا مَأْتًى يُؤْتَى إِلَيْهِ . ويُقالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ أَىْ مَأْتاهُ ، وهُوَ مَوْضِعُ الاطِّلاعِ مِنْ إِشْرافٍ إِلَى انْحِدارٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِى ما فى الأَرْضِ جَمِيعاً لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ؛ يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَوْ ما يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُطَّلَعِ الَّذِى يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عالٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقَدْ يَكُونُ الْمُطَّلَعُ الْمَصْعَدَ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى الْمَكانِ الْمشْرِفِ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الْقُرْآنِ : لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ ، أَىْ لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنَ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ . وَالْمُطَّلَعُ : مَكانُ الاطِّلاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عالٍ . يُقالُ : مُطَّلَعُ هٰذا الْجَبَلِ مِنْ مَكانِ كَذا ، أَىْ مَأْتاهُ ومَصْعَدُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ[2] :

ماسُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضاقَتْ ثَنِيَّتُهُ
إِلاَّ وَجَدْتَ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا

وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ ، أَىْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلاَّ عَلِمَ أَنْ سَيَطَّلِعُها مُسْتَطْلِعٌ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ بِوَزْنِ مَصْعَدٍ ومَعْناهُ ؛

(١) قوله : «تطلع كثيراً ثم تختبئ» هو لفظ النهاية . وفى القاموس تطلع مرة ، وتختبئ أخرى .

(٢) قوله : «وأنشد أبو زيد إلخ» لعل الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذى بعده ، وهو ما أنشده ابن برى ، وجعل ما أنشده ابن برى موضعه .

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِجَرِيرٍ :

إِنِّى إِذا مُضَرُ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الْجِبالِ وُعُورا

قالَ اللَّيْثُ : وَالطِّلاعُ هُوَ الاطِّلاعُ نَفْسُهُ فى قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَكانَ طِلاعاً مِنْ خَصاصٍ ورُقْيَةً
بِأَعْيُنِ أَعْداءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكانَ طِلاعاً أَىْ مُطالَعَة . يُقالُ : طالَعْتُهُ طِلاعاً ومُطالَعَةً ، قالَ : وهُوَ أَحْسَن مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ اطِّلاعًا لِأَنَّهُ الْقِياسُ فى الْعَرَبِيَّةِ .

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ » ، قالَ الفَرَّاءُ : يَبْلُغُ أَلَمُها الأَفْئِدَةَ ، قالَ : وَالاطِّلاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ يَكُونانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : مَتَى طَلَعْتَ أَرْضَنا ، أَىْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنا ، وقَوْلُهُ : « تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ » ، تُوفِى عَلَيْها فَحْرِقُها ، مِنِ اطَّلَعْتُ إِذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ الفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَىَّ ، قالَ : وإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجَّاجُ .

ويُقالُ : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ فى فِيكَ ، أَىْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلامَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْماءِ الْحَيَّةِ الطَّلَعُ والطِّلُّ .

وأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً : مِثْلُ أَوْلَلْتُ .

ويُقالُ : أَطْلَعَنِى فُلانٌ وأَرْهَقَنِى وأَذْلَقَنِى وأَقْحَمَنِى ، أَىْ أَعْجَلَنِى .

وطُوَيْلِعٌ : ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ بِالشَّاجِنَةِ ناحِيَةَ الصَّمَّانِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : طُوَيْلِعٌ رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ ، عَذْبَةُ الْماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ ، قالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

وأَىَّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عَلَيْهِ وسَلَّما ! (١)

فَيا جازِىَ الْفِتْيانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ
بِنُعْماهُ نُعْمَى واعْفُ إِنْ كانَ مُجْرِما

* **طلع** * الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وأَخْبَرَنِى الثِّقَةُ مِنْ أَصْحابِنا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِرٍ عَنِ الْكِلابِىِّ يُقالُ : فُلانٌ يَطْلَعُ الْمِهْنَةَ . قالَ : والطَّلَغانُ أَنْ يَعْيا فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلالِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَكُنْ هٰذا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحابِنا عَنْ شَمِرٍ فَأَفادَنِيهِ أَبُو طاهِرٍ ابْنُ الْفَضْلِ ، وهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ الْعِتْرِيفِى(٢) إِذا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنا هُوَ يَطْلَغُ الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلَغانُ : أَنْ يَعْيا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلَ عَلَى الإِعْياءِ وهُوَ التَّلَغُّبُ .

* **طلف** * ذَهَبَ مالُهُ ودَمُهُ طَلْفاً وطَلَفاً وطَلِيفاً ، أَىْ هَدَراً باطِلاً ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنا أَنَّهُ
طَلَفٌ ما نالَ مِنَّا وجُبارِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ ، وقَدْ أُطْلِفَ . وذَهَبَتْ سِلْعَتِى طَلَفاً ، أَىْ بِغَيْرِ ثَمَنٍ . وَالطَّلِيفُ وَالطَّلَفُ : الْمَجَّانُ . الأَصْمَعِىُّ : لا تَذْهَبْ بِها صَنَعْتَ طَلَفاً ولا ظَلَفاً ، أَىْ باطِلاً . وَالطَّلِيفُ : الْهَيِّنُ ، وقِيلَ : هُوَ ضِدُّ الثَّمِينِ . وَطَلَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زادَ ، والظَّاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ . وَالطَّلَفَى وَالْمُطَلْفَى : اللَّازِقُ بِالأَرْضِ ، وقَدْ يُهْمَزانِ ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ :

مُطَلْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلا

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَسْلَفْتُهُ كَذا ، أَىْ أَقْرَضْتُهُ . وأَطْلَفْتُهُ كَذا أَىْ وَهَبْتُهُ .

وَالطَّلَفُ : الْعَطاءُ وَالْهِبَةُ . يُقالُ : أَطْلَفَنِى وأَسْلَفَنِى ، وَالسَّلَفُ مَا يُقْتَضَى .

وأَطْلَفَهُ أَىْ أَهْدَرَهُ .

* **طلفأ** * الْمُطَلْفِئُ وَالطَّلَفْأُ وَالطَّلَفَى : اللازِقُ بِالأَرْضِ اللاَّطِئُ بِها ، وقَدِ اطْلَفْأَ اطْلِفْاءً واطْلَفَّى : لَزِقَ بِالأَرْضِ . وجَمَلٌ مُطَلْفِئُ الشَّرَفِ ، أَى لازِقُ السَّنامِ . وَالْمُطَلْفِئُ : اللاَّطِئُ بِالأَرْضِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِى عَلَى ظَهْرِهِ .

* **طلفح** * الطَّلْفَحُ : الْخالِى الْجَوْفِ ، ويُقالُ : الْمُعْيِى التَّعِبُ ، وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى الْحِرْمازِ :

ونُصْبِحُ بِالْغَداةِ أَتَرَّ شَىْءٍ
ونُمْسِى بِالْعَشِىِّ طَلَنْفَحِينا

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : إِذا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطَلْفَحَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ ، أَىْ إِذا بَخِلَ الأُمَراءُ عَلَيْكَ بِالرُّفاقَةِ الَّتِى هِىَ مِنْ طَعامِ الْمُتْرَفِينَ وَالأَغْنِياءِ ، فاقْنَعْ بِرَغِيفِكَ .

يُقالُ : طَلْفَحَ الْخُبْزَ وفَلْطَحَهُ إِذا رَقَّقَهُ وبَسَطَهُ ، وقالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : أَرادَ بِالْمُطَلْفَحَةِ الدَّراهِمَ ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قابَلَهُ بِالرَّغِيفِ .

* **طلق** * الطَّلْقُ : طَلْقُ الْمَخاضِ عِنْدَ الْوِلادَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الطَّلْقُ وَجَعُ الْوِلادَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً حَجَّ بِأُمِّهِ فَحَمَلَها عَلَى عاتِقِهِ فَسَأَلَهُ : هَلْ قَضَى حَقَّها ؟ قالَ : ولا طَلْقَةً واحِدَةً ، الطَّلْقُ : وَجَعُ الْوِلادَةِ ، وَالطَّلْقَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وقَدْ طُلِقَتِ الْمَرْأَةُ تُطْلَقُ طَلْقاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وطَلُقَتْ ، بِضَمِّ اللاَّمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَلُقَتْ مِنَ الطَّلاقِ أَجْوَدُ ، وطَلَقَتْ بِفَتْحِ اللاَّمِ جائِزٌ ، ومِنَ الطَّلْقِ طُلِقَتْ ، وكُلُّهُمْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ طالِقٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَيا جارَتا بِينِى فَإِنَّكِ طالِقَهْ !

فَإِنَّ اللَّيْثَ قالَ : أَرادَ طالِقَةً غَداً . وقالَ غَيْرُهُ : قالَ طالِقَةٌ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّها يُقالُ

(١) قوله : « وأَىّ فتى إلخ » أنشد ياقوت فى معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو :

رمَى بصُدور العيسِ مُنحرف الفَلا
فلم يدرِ خَلقٌ بعدَها أين يمّما

(٢) قوله : « العتريفى » كذا فى الأصل بعين مهملة ، وفى شرح القاموس بغين معجمة .

لها قَدْ طَلَقْتُ ، فَبُنِيَ النَّعْتُ عَلَى الْفِعْلِ ، وطَلاقُ الْمَرْأَةِ : بَيْنُونَتُها عَنْ زَوْجِها . وامْرَأَةٌ طالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طُلُقٍ ، وطالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَوالِقَ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

أَجارَتَنا بِيني فإِنَّكِ طالِقَه !

كَذاكِ أُمُورُ النَّاسِ غادٍ وطارِقَهْ

وطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وطَلَقَتْ هِيَ ، بالْفَتْحِ ، تَطْلُقُ طَلاقاً وطُلُقاً ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) طَلاقاً ، وأَطْلَقَها بَعْلُها وطَلَّقَها . وقالَ الأَخْفَشُ : لا يُقالُ طَلُقَتْ ، بِالضَّمِّ .

وَرَجُلٌ مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ وطِلِّيقٌ وطُلَقَةٌ . عَلَى مِثالِ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ لِلنِّساءِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ ، أَىْ كَثِيرُ طَلاقِ النِّساءِ ، وَالأَجْوَدُ أَنْ يُقالَ مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ الْحَسَنَ مِطْلاقٌ ، فَلا تُزَوِّجوهُ .

وطَلَّقَ الْبِلادَ : تَرَكَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ

مطَلِّقُ بُصْرَى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جافِلُه

قالَ : وقالَ الْعُقَيْلِىُّ ، وسَأَلَهُ الْكِسائِىُّ فَقالَ : أَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، وَالأَرْضَ مِنْ وَرائِها ! وَطَلَّقْتُ الْبِلادَ : فارَقْتُها . وطَلَّقْتُ الْقَوْمَ : تَرَكْتُهُمْ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ الْمَجْدَ غُنْماً

إِذا ما طَلَّقَ الْبِرَمُ الْعِيالا

أَىْ تَرَكَهُمْ كَما يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ وزَيْدٍ : الطَّلاقُ بالرِّجالِ ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّساءِ ، هٰذا مُتَعَلِّقٌ بِهٰؤُلاءِ ، وهٰذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهٰؤُلاءِ ، فالرَّجُلُ يُطَلِّقُ ، وَالْمَرْأَةُ تَعْتَدُّ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الطَّلاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فى حُرِّيَّتِهِ ورِقِّهِ ، وكَذٰلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فى الْحالَتَيْنِ ، وفِيهِ بَيْنَ الْفُقَهاءِ خِلافٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ إِذا كانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ لا تَبِينُ إِلاَّ بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ بِاثْنَتَيْنِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ تَبِينُ تَحْتَ الْعَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ ، ولا تَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذا كانَ الزَّوْجُ عَبْداً وهِىَ حُرَّةً ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، أَوْ كانا عَبْدَيْنِ ، فَإِنَّها تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ ، وأَمَّا الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِنْ كانَتْ حُرَّةً اعْتَدَّتْ لِلْوَفاةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً ، وبِالطَّلاقِ ثَلاثَةَ أَطْهارٍ أَو ثَلاثَ حِيَضٍ ، تَحْتَ حُرٍّ كانَتْ أَوْ عَبْدٍ ، فَإِنْ كانَتْ أَمَةً اعْتَدَّتْ شَهْرَيْنِ وخَمْساً أَوْ طُهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، تَحْتَ عَبْدٍ كانَتْ أَوْ حُرٍّ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلِ الَّذِى قالَ لِزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ طالِقٌ ؛ الطَّالِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى طُلِقَتْ فى الْمَرْعَى ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا قَيْدَ عَلَيْها ، وكَذٰلِكَ الْخَلِيَّةُ .

وطَلاقُ النِّساءِ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما حَلُّ عُقْدَةِ النِّكاحِ ، وَالآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالإِرْسالِ .

ويُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا عَتَقَ طَلِيقٌ ، أَىْ صارَ حُرًّا .

وَأَطْلَقَ النَّاقَةَ مِنْ عِقالِها وطَلَّقَها فَطَلَقَتْ : هِىَ بِالْفَتْحِ ، وناقَةٌ طَلْقٌ وطُلُقٌ : لا عِقالَ عَلَيْها ، وَالْجَمْعُ أَطْلاقٌ . وبَعِيرٌ طَلْقٌ وطُلُقٌ : بِغَيْرِ قَيْدٍ . الْجَوْهَرِىُّ : بَعِيرٌ طُلُقٌ وناقَةٌ طُلُقٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللاَّمِ ، أَىْ غَيْرُ مُقَيَّدٍ . وأَطْلَقْتُ النَّاقَةَ مِنَ الْعِقالِ فَطَلَقَتْ . وَالطَّالِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى قَدْ طَلَقَتْ فى الْمَرْعَى . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّالِقُ الَّتِى تَنْطَلِقُ إِلَى الْماءِ ، ويُقالُ الَّتِى لا قَيْدَ عَلَيْها ، وهِىَ طُلُقٌ وطالِقٌ أَيْضاً وطُلُقٌ أَكْثَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُعَقَّلاتِ الْعِيسِ أَوْ طَوالِقِ

أَىْ قَدْ طَلَقَتْ عَنِ الْعِقالِ فَهِىَ طالِقٌ لا تُحْبَسُ عَنِ الإِبِلِ .

ونَعْجَةٌ طالِقٌ : مُخَلاَّةٌ تَرْعَى وَحْدَها ، وحَبَسُوهُ فى السِّجْنِ طَلْقاً ، أَىْ بِغَيْرِ قَيْدٍ ولا كَبْلٍ . وأَطْلَقَهُ ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ : سَرَّحَهُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ اللهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ

أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِى كَبِيرِ

وَالْجَمْعُ طُلَقاءُ ، وَالطُّلَقاءُ : الأُسَراءُ الْعُتَقاءُ . وَالطَّلِيقُ : الأَسِيرُ الَّذِى أُطْلِقَ عَنْهُ إِسارُهُ وخُلِّىَ سَبِيلُهُ . وَالطَّلِيقُ : الأَسِيرُ يُطْلَقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَوْرِ الأَقاحِىِّ أَقْفَرَتْ

بِوَعْساءَ مَعْرُوفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مَرَّةً أَىْ تُسْتَرُ وتُطْلَقُ إِذا انْجَلَى عَنْها الْغَيْمُ ، يَعْنِى الأَقاحِىَ إِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْها فَقَدْ طُلِقَتْ .

وأَطْلَقْتُ الأَسِيرَ أَىْ خَلَّيْتُهُ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : خَرَجَ وَمَعَهُ الطُّلَقاءُ ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرِقَّهُمْ ، واحِدُهُمْ طَلِيقٌ ، وهُوَ الأَسِيرُ إِذا أُطْلِقَ سَبِيلُهُ . وفى الْحَدِيثِ : الطُّلَقاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْعُتَقاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، كَأَنَّهُ مَيَّزَ قُرَيْشاً بِهٰذا الاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعُتَقاءِ . وَالطُّلَقاءُ : الَّذِينَ أُدْخِلُوا فى الإِسْلامِ كَرْهاً ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ .

وناقَةٌ طالِقٌ : بِلا خِطامٍ ، وهِىَ أَيْضاً الَّتِى تُرْسَلُ فى الْحَىِّ فَتَرْعَى مِنْ جَنابِهِمْ حَيْثُ شاءَتْ ، لا تُعْقَلُ إِذا راحَتْ ولا تُنَحَّى فى الْمَسْرَحِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

غَدَتْ وَهْىَ مَحْشُوكَةٌ طالِقُ

وَنَعْجَةٌ طالِقٌ أَيْضاً مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَحْتَبِسُ الرَّاعِى لَبَنَها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُتْرَكُ لَبَنُها يَوْماً ولَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ . وَالطَّالِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يَتْرُكُها الرَّاعِى لِنَفْسِهِ لا يَحْتَلِبُها عَلَى الْماءِ . يُقالُ : اسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقَةً لِنَفْسِهِ . والطَّالِقُ : النَّاقَةُ يُحَلُّ عَنْها عِقالُها ؛ قالَ :

مُعَقَّلاتِ الْعِيسِ أَوْ طَوالِقِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً لإِبْراهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ :

تُسْلَى كَبِيرَتُها فَتَحْلُبُ طالِقاً

ويُرَمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقا

أَبُو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ النُّوقُ الَّتِى تُحْلَبُ فى

الْمَرْعَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ فِى الْمَرْعَى . الشَّيْبَانِيُّ : الطَّالِقُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى يَتْرُكُها بِصِرارِها ؛ وأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا عَلَى الْمِعْزَى بِدارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشِّمالُ بَيْنَ صَبْحَى وطالِقِ

قالَ : الصَّبْحَى الَّتِى يَحْلُبُها فِى مَبْرَكِها يَصْطَبِحُها ، وَالطَّالِقُ الَّتِى يَتْرُكُها بِصِرارِها فَلا يَحْلُبُها فِى مَبْرَكِها ، وَالْجَمْعُ الْمَطالِيقُ وَالأَطْلاقُ[1] . وقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطَلَقَتْ أَىْ حُلَّ عِقالُها ؛ وقالَ شَمِرٌ : سأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ :

ساهِمُ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةَ أَوْ نَبْـ
ـهانَ أَفْنَى ضِراهُ لِلإِطْلاقِ

قالَ : هٰذا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلِّ وَالإِرْسالِ ، قالَ : وإِطْلاقُهُ إِيَّاها إِرْسالُها عَلَى الصَّيْدِ أَفْناها ، أَىْ بِقَتْلِها .

وَالطَّالِقُ وَالْمِطْلاقُ : النَّاقَةُ الْمُتَوَجِّهَةُ إِلَى الْماءِ ، طَلَقَتْ تَطْلُقُ طَلْقاً وطُلُوقاً وأَطْلَقَها ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إِلَى الْماءِ مِنْ حَوْرِ الثَّنُوفَةِ مُطْلِقِ

وَلَيْلَةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَيالِى تَوَجُّهِها إِلَى الْماءِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ بَيْنَ الإِبِلِ وَالْماءِ يَوْمانِ فَأَوَّلُ يَوْمٍ يُطْلَبُ فِيهِ الْماءُ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِى الطَّلَقُ ؛ وقِيلَ : لَيْلَةُ الطَّلَقِ أَنْ يُخَلِّىَ وُجُوهَها إِلَى الْماءِ عَبَّرَ عَنِ الزَّمانِ بِالْحَدَثِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : أَطْلَقْتُ الإِبِلَ إِلَى الْماءِ حَتَّى طَلَقَتْ طَلَقاً وطُلُوقاً ، وَالاسْمُ الطَّلَقُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : طَلَقَتِ الإِبِلُ فَهِىَ تَطْلُقُ طَلْقاً ، وذٰلِكَ إِذا كانَ بَيْنَها وبَيْنَ الْماءِ يَوْمانِ ، فَالْيَوْمُ الأَوَّلُ الطَّلَقُ ، والثَّانِى الْقَرَبُ ، وقَدْ أَطْلَقَها صاحِبُها إِطْلاقاً ، وقالَ : إِذا خَلَّى وُجُوهَ الإِبِلِ إِلَى الْماءِ وتَرَكَها فى ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَيْنِ فَهِىَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإِنْ كانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ فَهِىَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ وإِذا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ ناقَتِهِ قِيلَ طَلَّقَها ، وَالْعَيْرُ إِذا حازَ عانَتَهُ ثُمَّ خَلَّى عَنْها قِيلَ طَلَّقَها ، وإِذا اسْتَعْصَتِ الْعانَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْقَدْنَ لَهُ قِيلَ طَلَّقَنَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

طَلَّقْنَهُ فاسْتَوْرَدَ الْعَدامِلا

وأُطْلِقَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُطْلَقُونَ إِذا طَلَقَتْ إِبِلُهُمْ ، وفى الْمُحْكَمِ إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ طَوالِقَ فى طَلَبِ الْماءِ .

وَالطَّلَقُ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغِبِّ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الإِبِلِ وبَيْنَ الْماءِ لَيْلَتانِ ، فاللَّيْلَةُ الأُولَى الطَّلَقُ ، يُخَلِّى الرَّاعِى إِبِلَهُ إِلَى الْماءِ ويَتْرُكُها مَعَ ذٰلِكَ تَرْعَى وهِىَ تَسِيرُ ، فَالإِبِلُ بَعْدَ التَّحْوِيزِ طَوالِقُ ، وفى اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوارِبُ .

وَالإِطْلاقُ فى الْقائِمَةِ : أَلاَّ يَكُونَ فِيها وَضَحٌ ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلاقَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْنِ ، ويَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ ورِجْلٌ لَيْسَ بِهِما تَحْجِيلٌ . وفَرَسٌ طُلُقُ إِحْدَى الْقَوائِمِ إِذا كانَتْ إِحْدَى قَوائِمِهِ لا تَحْجِيلَ فِيها . وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْحُمُرِ الأَقْرَحُ ، طُلُقُ الْيَدِ الْيُمْنَى ، أَىْ مُطْلَقُها لَيْسَ فِيها تَحْجِيلٌ .

وطُلِّقَتْ يَدُهُ بِالْخَيْرِ طَلاقَةً وطَلَقَتْ وطَلَقَها بِهِ يَطْلُقُها وأَطْلَقَها ؛ أَنْشَدَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيى :

أُطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعاكَ يا رَجُلْ !
بِالرِّيثِ ما أَرْوَيْتَها لا بِالْعَجَلْ

ويُرْوَى : أَطْلِقْ . ويُقالُ : طَلَقَ يَدَهُ وأَطْلَقَها فى الْمالِ وَالْخَيْرِ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ورَواهُ الْكِسائِىُّ فِى بابِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ، ويَدُهُ مَطْلُوقَةٌ ومُطْلَقَةٌ .

ورَجُلٌ طَلْقُ الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ وطَلِيقُهُما : سَمْحُهُما .

ووَجْهٌ طَلْقٌ وطِلْقٌ وطَلْقٌ (الأَخِيرَتانِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : ضاحِكٌ مُشْرِقٌ ، وجَمْعُ الطَّلْقِ طَلْقاتٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ولا يُقالُ أَوْجُهٌ طَوالِقُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ ، وامْرَأَةٌ طَلْقَةُ الْيَدَيْنِ . ووَجْهٌ طَلِيقٌ : كَطَلْقٍ ، وَالاسْمُ مِنْها وَالْمَصْدَرُ جَمِيعاً الطَّلاقَةُ وقَدْ طَلُقَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، طَلاقَةً فَهُوَ طَلْقٌ وطَلِيقٌ ، أَىْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ . ووَجْهٌ مُنْطَلِقٌ : كَطَلْقٍ ، وقَدِ انْطَلَقَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلاً وداراً رَحِيبَةً
ومُنْطَلَقاً فى وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ

ويُقالُ : لَقِيتُهُ مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذا أَسْفَرَ ؛ وأَنْشَدَ :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ
فانْطَلَقَ الْوَجْهُ ودَقَّ الْكُشُوحْ

وفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الإِيمانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخاكَ وأَنْتَ طَلِيقٌ ، أَىْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ تَلْقاهُ بِوَجْهٍ طَلِقٍ . وتَطَلَّقَ الشَّىْءُ : سَرَّ بِهِ فَبَدا ذٰلِكَ فى وَجْهِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ طَلِيقُ الْوَجْهِ ذُو بِشْرٍ حَسَنٍ ، وطَلْقُ الْوَجْهِ إِذا كانَ سَخِيًّا ، ومِثْلُهُ بَعِيرٌ طَلْقُ الْيَدَيْنِ غَيْرُ مُقَيَّدٍ ، وجَمْعُهُ أَطْلاقٌ . الْكِسائِىُّ : رَجُلٌ طُلُقٌ ، وهُوَ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ .

ويَوْمٌ طَلْقٌ بَيِّنُ الطَّلاقَةِ ، ولَيْلَةٌ طَلْقٌ أَيْضاً ، ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ : مُشْرِقٌ لا بَرْدَ فِيهِ ولا حَرَّ ولا مَطَرَ ولا قُرَّ ، وقِيلَ : ولا شَىْءَ يُؤْذِى ، وقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ الْقُرِّ ، مِنْ أَيَّامٍ طَلْقاتٍ ، بِسُكُونِ اللَّامِ أَيْضاً ، وقَدْ طَلُقَ طُلُوقَةً وطَلاقَةً . أَبُو عَمْرٍو : لَيْلَةٌ طَلْقٌ لا بَرْدَ فِيها : قالَ أَوْسٌ :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ ساهِرَهْ
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

ولَيالٍ طَلْقاتٌ وطَوالِقُ . وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وإِنَّها لَطَلْقَةُ السَّاعَةِ ؛ وقالَ الرَّاعِى :

فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ

(١) قوله : «والجمع المطالق والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه : وناقة طالق بلا خطام ، أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق ، والجمع أطلاق ومطالق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب ، أو هى التى تترك يوماً وليلة ثم تحلب .

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلْقَةٍ لَيْسَ فِيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يَوْمَها الَّذِى بَعْدَها ، والعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ قَبْلَ الْيَوْمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فى بَيْتِ الرَّاعِى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَهُ لِذِى الرُّمَّةِ :

لَها سِتَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ

قالَ : وَالْعَرَبُ تُضِيفُ الاسْمَ إِلَى نَعْتِهِ ، قالَ : وزادُوا فى الطَّلْقِ الْهاءَ لِلْمُبالَغَةِ فى الْوَصْفِ ، كَما قالُوا رَجُلٌ داهِيَةٌ ، قالَ : وَيقالُ لَيْلَةٌ طَلْقٌ ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ أَىْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ لا بَرْدَ فِيها ، وفى صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ ، أَىْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقالُ : يَوْمٌ طَلْقٌ ولَيْلَةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها حَرٌّ ولا بَرْدٌ يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لَيْلَةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ وطالِقَةٌ ساكِنَةٌ مُضِيئَةٌ ، وقِيلَ : الطَّوالِقُ الطَّيِّبَةُ الَّتِى لا حَرَّ فِيها ولا بَرْدَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

يُرَشِّحُ نَبْتاً ناضِراً وَيَزِينُهُ
نَدًى ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ واحِدَةَ الطَّوالِقِ طَلْقَةٌ ، وقَدْ غَلِطَ لأَنَّ فَعْلَةَ لا تُكَسَّرُ عَلَى فَواعِلَ إِلاَّ أَنْ يَشِذَّ شَىْءٌ .

ورَجُلٌ طَلْقُ اللِّسانِ وطُلُقٌ وطُلَقٌ وطَلِيقٌ : فَصِيحٌ ، وقَدْ طَلُقَ طُلُوقَةً وطُلُوقاً ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : لِسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطُلَقٌ ذُلَقٌ ؛ ومِنْهُ فى حَدِيثِ الرَّحِمِ : تَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلْقٍ ، أَىْ ماضِى الْقَوْلِ سَرِيعِ النُّطْقِ ، وهُوَ طَلِيقُ اللِّسانِ وطِلْقٌ وطَلْقٌ ، وهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ وطَلْقُ الْوَجْهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يُقالُ طُلَقٌ ذُلَقٌ ، وَالْكِسائِىُّ يَقُولُها ، وَهُوَ طَلْقُ الْكَفِّ وطَلِيقُ الْكَفِّ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : سُئِلَ الأَصْمَعِىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فَقالَ : لا أَدْرِى لِسانٌ طُلُقٌ أَوْ طُلَقٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ طَلُقَتْ يَدُهُ ولِسانُهُ طُلُوقَةً وطُلُوقاً .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هُوَ طَلِيقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ ، إِذا خُلِّىَ عَنْهُ قالَ : وَالتَّطْلِيقُ التَّخْلِيَةُ وَالإِرْسالُ وَحَلُّ الْعُقَدِ ، ويَكُونُ الإِطْلاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ والإِرْسالِ ، وَالطَّلَقُ الشَّأْوُ ، وقَدْ أَطْلَقَ رِجْلَهُ .

وَاسْتَطْلَقَهُ : اسْتَعْجَلَهُ . واسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ : مَشَى . واسْتِطْلاقُ الْبَطْنِ : مَشْيُهُ ، وتَصْغِيرُهُ تُطَيْلِيقٌ ، وأَطْلَقَهُ الدَّواءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ أَىْ كَثُرَ خُرُوجُ ما فِيهِ ، يُرِيدُ الإِسْهالَ .

واسْتَطْلَقَ الظَّبْىُ وتَطَلَّقَ : اسْتَنَّ فى عَدْوِهِ فَمَضَى ومَرَّ لا يَلْوِى عَلَى شَىْءٍ ، وهُوَ تَفَعَّلَ ، وَالظَّبْىُ إِذا خَلَّى عَنْ قَوائِمِهِ فَمَضَى لا يَلْوِى عَلَى شَىْءٍ قِيلَ تَطَلَّقَ .

قالَ : وَالانْطِلاقُ سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ الْمِحْنَةِ .

ويُقالُ : ما تَطْلِيقُ نَفْسِى لِهٰذا الأَمْرِ ، أَىْ لا تَنْشَرِحُ ولا تَسْتَمِرُّ ، وهُوَ تَطَلَّقَ تَفْتَعِلُ ، وتَصْغِيرُ الاطِّلاقِ تُطَيْلِيقٌ ، بِقَلْبِ الطَّاءِ تاءً لِتَحَرُّكِ الطَّاءِ الأُولَى ، كَما تَقُولُ فى تَصْغِيرِ اضْطِرابٍ ضُتَيْرِيبٌ ، تَقْلِبُ الطَّاءَ تاءً لِتَحَرُّكِ الضَّادِ .

وَالانْطِلاقُ : الذَّهابُ . ويُقالُ : انْطُلِقَ بِهِ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، كَما يُقالُ انْقُطِعَ بِهِ . وتَصْغِيرُ مُنْطَلِقٍ مُطَيْلِقٌ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ مِنَ النُّونِ وقُلْتَ مُطَيْلِيقٌ ، وتَصْغِيرُ الانْطِلاقِ نُطَيْلِقٌ ، لأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ لِلتَّحْقِيرِ ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوالِ السُّكُونِ الَّذِى كانَتِ الْهَمْزَةُ اجْتُلِبَتْ لَهُ ، فَبَقِىَ نُطْلاقٌ ، ووَقَعَتِ الأَلِفُ رابِعَةً ، فَلِذٰلِكَ وجَبَ فِيهِ التَّعْوِيضُ ، كَما تَقُولُ دُنَيْنِيرٌ ، لأَنَّ حَرْفَ اللِّينِ إِذا كانَ رابِعاً ثَبَتَ الْبَدَلُ مِنْهُ فَلَمْ يَسْقُطْ إِلاَّ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ ياءٌ كَقَوْلِهِمْ فى جَمْعِ أُثْفِيَّةٍ أَثافٍ ، فَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ .

ويُقالُ : عَدا الْفَرَسُ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ أَىْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ ، ولَمْ يُخَصَّصْ فى التَّهْذِيبِ بِفَرَسٍ ولا غَيْرِهِ . ويُقالُ : تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ إِذا مَضَتْ طَلَقاً لَمْ تُحْتَبَسْ إِلَى الْغايَةِ ، قالَ : وَالطَّلَقُ الشَّوْطُ الْواحِدُ فى جَرْىِ الْخَيْلِ . وَالتَّطَلُّقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرْىِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصادَ ثَلاثاً كَحِزْعِ النِّظا
مِ لَمْ يَتَطَلَّقْ ولَمْ يُغْسَلِ

لَمْ يُغْسَلْ أَىْ لَمْ يَعْرَقْ . وفى الْحَدِيثِ : فَرَفَعْتُ فَرَسِى طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ ؛ هُوَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الشَّوْطُ وَالْغايَةُ الَّتِى يَجْرِى إِلَيْها الْفَرَسُ . وَالطَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ ، وفى الصِّحاحِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقْ
كَأَنَّها وَاللَّيْلُ يَرْمِى بِالْغَسَقْ
مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ

شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْمِشْجَبِ لِيُبْسِهِ وقِلَّةِ لَحْمِهِ ، وشَبَّهَ الْجَمَلَ بِفِلْقِ سَقْبٍ ، وَالسَّقْبُ خَشَبَةٌ مِنْ خَشَباتِ الْبَيْتِ ، وشَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلَقِ ، وهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ ؛ الطَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالطَّلَقُ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ حَتَّى يَقُومَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْحَياءُ والإِيمانُ مَقْرُونانِ فى طَلَقٍ ؛ الطَّلَقُ هٰهُنا : حَبْلٌ مَفْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ ، أَىْ هُما مُجْتَمِعانِ لا يَفْتَرِقانِ كَأَنَّهُما قَدْ شُدَّا فى حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وطَلَقُ الْبَطْنِ[1] : جُدَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَطْلاقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَقاذَفْنَ أَطْلاقاً وقارَبَ خَطْوُهُ
عَنِ الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه

أَبُو عُبَيْدَةَ : فى الْبَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، مُتَحَرِّكٌ ، وهُوَ طَرائِقُ الْبَطْنِ .

وَالْمُطَلَّقُ : الْمُلَقَّحُ مِنَ النَّخْلِ ، وقَدْ أَطْلَقَ نَخْلَهُ وطَلَّقَها إِذا كانَتْ طِوالاً فَأَلْقَحَها .

(١) قوله : «وطلق البطن إلخ» عبارة الأساس : وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهى طالق وطُلُق ، وإبل أطلاق ؛ قال ذو الرمة : تقاذفن إلخ .

وأَطْلَقَ خَيْلَهُ فى الْحَلْبَةِ . وأَطْلَقَ عَدُوَّهُ إذا سَقاهُ سُمًّا

قالَ : وطَلَقَ أَعْطَى ، وطَلِقَ إذا تَباعَدَ .

وَالطَّلْقُ ، بالْكَسْرِ : الْحَلالُ ؛ يُقالُ : هُوَ لَكَ طِلْقاً طِلْقٌ أَىْ حَلالٌ . وفى الْحَدِيثِ : الْخَيْلُ طِلْقٌ ؛ يَعْنِى أَنَّ الرِّهانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلالٌ . يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ مِنْ طِلْقِ مالِى أَىْ مِنْ صَفْوِهِ وطَيِّبِهِ . وأَنْتَ طِلْقٌ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ خارِجٌ مِنْهُ .

وطَلَّقَ السَّلِيمُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وسَكَنَ وجَعُهُ بَعْدَ الْعِدادِ ، فَهُوَ مُطَلَّقٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَبِيتُ الْهُمُومُ الطَّارِقاتُ يَعُدْنَنِى
كَما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

وقالَ النَّابِغَةُ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّها
تُطَلَّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وَالطَّلَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ تُسْتَخْرَجُ عُصارَتُهُ فَيُتَطَلَّى بِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فى النَّارِ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الدَّواءِ أَوْ نَبْتٍ طَلَقٌ ، مُتَحَرِّكٌ .

وطَلْقٌ وطَلَقٌ : اسْمانِ .

* **طلل** * الطَّلُّ : الْمَطَرُ الصِّغارُ الْقَطْرِ الدَّائِمُ ، وهُوَ أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدًى . ابْنُ سِيدَهْ : الطَّلُّ أَخَفُّ الْمَطَرِ وأَضْعَفُهُ ، ثُمَّ الرَّذاذُ ، ثُمَّ الْبَغْشُ ، وقِيلَ : هُوَ النَّدَى ، وقِيلَ : فَوْقَ النَّدَى ودُونَ الْمَطَرِ ، وجَمْعُهُ طِلالٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِثْلُ الْقَطا لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلْ

فَإِنَّهُ أَرادَ ضَرْبَ الطَّلِّ فَفَكَّ الْمُدْغَمَ ثُمَّ حَرَّكَهُ ، ورَواهُ غَيْرُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ ، أَرادَ ضَرْبَ الطِّلالِ فَحَذَفَ أَلِفَ الْجَمْعِ . وَيَوْمٌ طَلٌّ : ذُو طَلٍّ .

وطَلَّتِ الأَرْضُ طَلاًّ : أَصابَها الطَّلُّ ، وَطَلَّتْ فَهِىَ طَلَّةٌ : نَدِيَتْ ، وطَلَّها النَّدَى ، فَهِىَ مَطْلُولَةٌ . وقالُوا فى الدُّعاءِ : طَلَّتْ بِلادُكَ وطَلَّتْ ، فَطُلَّتْ : أُمْطِرَتْ ، وطَلَّتْ : نَدِيَتْ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : طُلَّتْ ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ . يُقالُ : رَحُبَتْ بِلادُكَ وطُلَّتْ ، بِالضَّمِّ ، ولا يُقالُ طَلَّتْ ، لأَنَّ الطَّلَّ لا يَكُونُ مِنْها إِنَّما هِىَ مَفْعُولَةٌ ، وكُلُّ نَدٍ طَلٌّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ ، وأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ مِنَ الطَّلِّ . وطَلَّتِ السَّماءُ : اشْتَدَّ وَقْعُها . وَالْمُطَلِّلُ : الضَّبابُ ، ويُقالُ لِلنَّدَى الَّذِى تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِها : طَلٌّ . وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ ؛ الطَّلُّ : الَّذِى يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ فى الصَّحْوِ ، وَالطَّلُّ أَيْضاً : أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالطَّلُّ : قِلَّةُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ قَلَّ أَوْ كَثُرَ . وَالْمَطْلُولُ : اللَّبَنُ الْمَحْضُ فَوْقَهُ رَغْوَةٌ مَصْبُوبٌ عَلَيْهِ ماءٌ فَحَسْبُهُ طَيِّباً وهُوَ لا خَيْرَ فِيهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

وَيَحْسَبُ قَوْمِكَ إِنْ شَتَوْا مَطْلُولَةً
شَرَجَ النَّهارُ ومَذْقَةً أَحْيانا

وقِيلَ : الْمَطْلُولَةُ هُنا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنٍ مَحْضٍ يَأْكُلُونَها .

وقالُوا : ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ ، فَالطَّلُّ اللَّبَنُ ، والنَّاطِلُ الْخَمْرُ . وما بِها طَلٌّ ، أَىْ طِرْقٌ . ويُقالُ : ما بِالنَّاقَةِ طَلٌّ ، أَىْ ما بِها لَبَنٌ .

وَالطُّلَى : الشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ .

وَالطَّلُّ : هَدْرُ الدَّمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يُثْأَرَ بِهِ أَوْ تُقْبَلَ دِيَتُهُ ، وقَدْ طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ طَلاًّ وطَلَلْتُهُ أَنا ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

ولٰكِنْ وَبَيْتِ اللهِ ما طَلَّ مُسْلِماً
كَعَفِّ الثَّنايا واضِحاتِ الْمَلاثِمِ

وقَدْ طُلَّ طَلاًّ وطُلُولاً ، فَهُوَ مَطْلُولٌ وطَلِيلٌ ، وأُطِلَّ وأَطَلَّهُ اللهُ . الْجَوْهَرِىُّ : طَلَّهُ اللهُ وأَطَلَّهُ ، أَىْ أَهْدَرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دِماؤُهُمْ لَيْسَ لَها طالِبٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَهْ

أَبُو زَيْدٍ : طُلَّ دَمُهُ وأَطَلَّهُ اللهُ ، ولا يُقالُ طَلَّ دَمُهُ ، بِالْفَتْحِ ، وأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسائِىُّ يَقُولانِهِ . ويُقالُ : أُطِلَّ دَمُهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : طَلَّ دَمُهُ ، وطُلَّ دَمُهُ ، وأُطِلَّ دَمُهُ . وَالطُّلاَّءُ : الدَّمُ المطْلُولُ ؛ قالَ الْفارِسِىُّ : هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ مُبْدَلَةٍ مِنْ لامٍ ، وهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، كَما قالُوا : لا أَمْلاهُ ، يُرِيدُونَ لا أَمَلُّهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَسَقَطَتْ ثَنايَاهُ ، فَطَلَّها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ أَهْدَرَها وأَبْطَلَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى طَلَّها ، بِالْفَتْحِ ، وإِنَّما يُقالُ طُلَّ دَمُهُ ، وأُطِلَّ ، وأَطَلَّهُ اللهُ ، وأَجازَ الأَوَّلَ الْكِسائِىُّ ؛ قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ومِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ .

وطَلَّهُ حَقَّهُ يَطُلُّهُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ وأَبْطَلَهُ . خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : طَلَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً حَقَّهُ يَطُلُّونَهُ ، إِذا مَنَعُوهُ إِيَّاهُ وحَبَسُوهُ مِنْهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : طَلَّهُ أَىْ مَطَلَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ لِزَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِى حاكَمَتْهُ إِلَيْهِ طالِبَةً مَهْرَها : أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؛ تَطُلُّها أَىْ تَمْطُلُها ، طَلَّ فُلانٌ غَرِيمَهُ يَطُلُّهُ إِذا مَطَلَهُ ، وقِيلَ يَطُلُّها يَسْعَى فى بُطْلانِ حَقِّها ، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ .

ورَجُلٌ طَلٌّ : كَبِيرُ السِّنِّ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالطَّلَّةُ : الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ . وخَمْرَةٌ طَلَّةٌ أَىْ لَذِيذَةٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَظَلُّ كَأَنِّى شارِبٌ لِمُدامَةٍ
لَها فى عِظامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ
رَكُودِ الْحُمَيَّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها
بِها مِنْ عَقاراءِ الْكُرُومِ رَبِيبُ

أَرادَ مِنْ كُرُومِ الْعَقاراءِ فَقَلَبَ .

ورائِحَةٌ طَلَّةٌ : لَذِيذَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَجِىءُ بِرِيًّا مِنْ عُثَيْلَةَ طَلَّةٍ[1]
يَهَشُّ لَها الْقَلْبُ الدَّوِى فَيُثِيبُ

وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

---

(١) قوله : «عثيلة» كذا فى الأصل ، ولم نقف عليه . وفى شرح القاموس : عثيمة .

بِرِيحِ خُزَامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا
ومِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ
وحَدِيثٌ طَلٌّ أَيْ حَسَنٌ.

الْفَرَّاءُ: الطَّلَّةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، وَالطَّلَّةُ النَّعْمَةُ، وَالطَّلَّةُ الْخَمْرَةُ السَّلِسَةُ، وَالطَّلَّةُ الْحُضْرُ. قالَ يَعْقُوبُ، وحكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: ما بِالنَّاقَةِ طُلٌّ، بِالضَّمِّ، أَيْ ما بِها لَبَنٌ، وطَلَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، وكَذٰلِكَ حَتَّتُهُ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ:

أَفِي نائِبِيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوُّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنامُ؟

وَالثَّابُ: الشَّارِفُ مِنَ النُّوقِ، وإِسافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ:

وإِنِّي لَمُحْتاجٌ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِي
ولٰكِنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ:

كَمورِ السُّقَى فِي حائِرٍ غَدِقِ الثَّرَى
عِذابِ اللَّمَى بُحْنٍ طَلَّ الْمَناسِبِ(١)

قالَ السُّكَّرِيُّ: مَعْناهُ أَحْسَنُ الْمَناسِبِ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ: وهُوَ يَعُودُ إِلَى مَعْنَى اللَّذَّةِ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ أَيْضاً:

قَطَعْتُ بِهِنَّ الْعَيْشَ وَالدَّهْرَ كُلَّهُ
فَخُبِّرْ ولَوْ طَلَّتْ إِلَيْكَ الْمَناسِبُ

أَيْ حَسُنَتْ وأَعْجَبَتْ.

وَالطَّلَلُ: ما شَخَصَ مِنْ آثارِ الدِّيارِ، وَالرَّسْمُ ما كانَ لاصِقاً بِالْأَرْضِ، وقِيلَ: طَلَلُ كُلِّ شَيْءٍ شَخْصُهُ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَطْلالٌ وطُلُولٌ. والطَّلالَةُ: كالطَّلَلِ؛ التَّهْذِيبُ: وطَلَلُ الدَّارِ يُقالُ إِنَّهُ مَوْضِعٌ مِنْ صَحْنِها يُهَيَّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِها، وطَلَلُ الدَّارِ كالدُّكَّانَةِ يُجْلَسُ عَلَيْها؛ أَبُو الدُّقَيْشِ: كانَ يَكُونُ بِفِناءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عَلَيْهِ الْمَشْرَبُ وَالْمَأْكَلُ، فَذٰلِكَ الطَّلَلُ. ويُقالُ: حَيَّا اللهُ طُلَلَكَ وأَطْلالَكَ، أَيْ ما شَخَصَ مِنْ جَسَدِكَ، وحَيَّا اللهُ طَلَلَكَ وطَلالَتَكَ، أَيْ شَخْصَكَ. ويُقالُ: فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلالَةِ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ.

وَالْإِطْلالُ: الْإِشْرافُ عَلَى الشَّيْءِ. ويُقالُ: رَأَيْتُ نِساءً يَتَطالَلْنَ مِنَ السُّطُوحِ أَيْ يَتَشَوَّفْنَ وتَطالَلْتُ: تَطاوَلْتُ فَنَظَرْتُ. أَبُو الْعَمَيْثَلِ: تَطالَلْتُ لِلشَّيْءِ وتَطاوَلْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ، وتَطالَّ أَيْ مَدَّ عُنُقَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ يَبْعُدُ عَنْهُ؛ وقالَ طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو:

كَفَى حَزَناً أَنِّي تَطالَلْتُ كَيْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ فَما تُرِيانِي
أَلا حَبَّذا وَاللهِ لَوْ تَعْلَمانِهِ
ظِلالُكُما يا أَيُّها الْعَلَمانِ
وماؤُكُما الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ
وبِي نافِضُ الْحُمَّى إِذاً لَشَفانِي

أَبُو عَمْرٍو: التَّطالُّ الاطِّلاعُ مِنْ فَوْقِ الْمَكانِ أَوْ مِنَ السِّتْرِ. وأَطَلَّ عَلَيْهِ أَيْ أَشْرَفَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَنا الْبازِي الْمُطِلُّ عَلَى نُمَيْرٍ
أَتِيحَ مِنَ السَّماءِ لَها انْصِبابا

وتَقُولُ: هٰذا أَمْرٌ مُطِلٌّ أَيْ لَيْسَ بِمُسْفِرٍ. وفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فأَطَلَّ عَلَيْنا يَهُودِيٌّ، أَيْ أَشْرَفَ، قالَ: وحَقِيقَتُهُ أَوْفَى عَلَيْنا بِطَلَلِهِ أَيْ شَخْصِهِ. وتَطاوَلَ عَلَى الشَّيْءِ واسْتَطَلَّ: أَشْرَفَ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

ومِنْهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجالِسٌ
لِعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

وطَلَلُ السَّفِينَةِ: جِلالُها، وَالْجَمْعُ الْأَطْلالُ.

وَالطَّلِيلُ: الْحَصِيرُ، الْمُحْكَمُ: الطَّلِيلُ: حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ مِنْ دَوْمٍ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ السَّعَفِ أَوْ مِنْ قُشُورِ السَّعَفِ، وجَمْعُهُ أَطِلَّةٌ وطُلُلٌ. التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الطَّلِيلَةُ الْبُورِياءُ، وقالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبارِيُّ لا غَيْرُ.

أَبُو عَمْرٍو: الطَّلُّ الْحَيَّةُ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: هُوَ الطَّلُّ، بِالْفَتْحِ، لِلْحَيَّةِ.

ويُقالُ أَطَلَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِالْأَذَى إِذا دامَ عَلَى إِيذائِهِ؛ وقَوْلُهُم: لَيْسَتْ لِفُلانٍ طَلالَةٌ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: لَيْسَتْ لَهُ حالٌ حَسَنَةٌ وهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، وهُوَ مِنَ النَّباتِ الْمَطْلُولِ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: لَيْسَتْ لَهُ طَلالَةٌ، قالَ: الطَّلالَةُ الْفَرَحُ والسُّرُورُ؛ وأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ وَهِيْتُ ولَمْ أُصادِفْ
سِوَى رَحْلِي بَقِيتُ بِلا طَلالَه

مَعْناهُ بِغَيْرِ فَرَحٍ ولا سُرُورٍ. وقالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّلالَةُ الْحُسْنُ وَالْماءُ. وخَطَبَ فُلانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً، أَيْ حَسَنَةً. وعَلَى مَنْطِقِهِ طَلالَةُ الْحُسْنِ، أَيْ بَهْجَتُهُ؛ وقالَ:

فَقُلْتُ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلالَةِ حُسَّانُها؟

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي عَلَى أَطْلالِ السَّفِينَةِ؛ هِيَ جَمْعُ طَلَلٍ، ويُرِيدُ بِها شِراعَها.

وأَطْلالٌ: اسْمُ ناقَةٍ، وقِيلَ: اسْمُ فَرَسٍ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّها تَكَلَّمَتْ لَمَّا هَرَبَتْ فارِسُ يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ تَبِعُوهُمْ فانْتَهَوْا إِلَى نَهَرٍ قَدْ قُطِعَ جِسْرُهُ، فَقالَ فارِسُها: ثِبِي أَطْلالُ! فَقالَتْ: وَثَبْتُ وسُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ وإِيَّاها عَنَى الشَّمَّاخُ بِقَوْلِهِ:

لَقَدْ غابَ عَنْ خَيْلٍ بِمُوقانَ أُحْجِرَتْ
بُكَيْرُ بَنِي الشَّدَّاخِ فارِسُ أَطْلالِ

وبُكَيْرٌ: هُوَ اسْمُ فارِسِها. وذُو طِلالٍ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قالَ غُوَيَّةُ بْنُ سُلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عُوَيَّةُ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ:

أَلا نادَتْ أُمامَةُ باحْتِمالِ
لِتَحْزُنَنِي فَلا بِكِ لا أُبالِي
فَسِيرِي ما بَدا لَكِ أَوْ أَقِيمِي
فَأَيًّا ما أَتَيْتِ فَعَنْ يُقالِ(٢)
وكَيْفَ تَرُوعُنِي امْرَأَةٌ بِبَيْنٍ
حَياتِي بَعْدَ فارِسِ ذِي طِلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ويُقالُ هُوَ مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِي

(١) قوله: «كمور السقى» كذا ضبط فى الأصل، ولم ينقط فيه لفظ بحن، ولم نعثر عليه.

(٢) قوله: «فعن يقال» هكذا رسم فى الأصل، ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع، ولعله فغير قالى.

مَرَّةَ ، وقِيلَ : هُناكَ قَبْرُ الْمُرِّى (١) ، وَالأَشْهَرُ أَنَّ ذا طِلال اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ المقْتُولِينَ مِنْ أَصْحابِ غُوَيَّة ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

وبَعْدَ أَبِى رَبِيعةَ عَبْدِ عَمْرٍو
ومَسْعُودٍ وبَعْدَ أَبِى هِلالِ

وَالطُّلَطِلَةُ والطُّلاطِلَةُ ، كِلْتاهُما : الدَّاهِيَة ، وقِيلَ : الطُّلاطِلَةُ والطُّلاطِلُ داءٌ يأْخُذُ الْحُمُرَ فى أَصْلابِها فَيَقْطَعُ ظُهُورَها . والطُّلاطِلَةُ وَالطُّلاطِلُ : الْمَوْتُ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاءُ الْعُضالُ . وقالُوا : رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ وَالْحُمَّى الْمُاطِلَةِ ، وَهُوَ وَجَعٌ فى الظَّهْرِ ، وَقِيلَ رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ ، هُوَ الدَّاءُ الْعُضالُ الَّذِى لا يُقْدَرُ لَهُ عَلَى حِيلَةٍ ولا دَواءٍ ، ولا يَعْرِفُ الْمُعالِجُ مَوْضِعَهُ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الطُّلاطِلَةُ : الذُّبْحَةُ الَّتى تُعْجِلُهُ ؛ وَالْحُمَّى الْماطِلَةُ : الرِّبْعُ تُماطِلُ صاحِبَها أَىْ تُطاوِلُهُ ؛ قالَ : والطُّلاطِلَةُ سُقُوطُ اللَّهاةِ حَتَّى لا يُسِيغَ طَعاماً ولا شَراباً ، وزادَ ابْنُ بَرِّىٍ فى ذٰلِكَ قالَ : رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ وَالْحُمَّى الْماطِلَةِ ، فإِنَّهُ إِسْبٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَالإِسْبُ اللَّئِيمُ . وَالطُّلاطِلَةُ : لَحْمَةٌ فى الْحَلْقِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الطُّلاطِلَةُ هِىَ اللَّحْمَةُ السائِلَةُ عَلَى طَرَفِ الْمُسْتَرْخِى . ويُقالُ : وَقَعَتْ طُلاطِلَتُهُ يَعْنَى لَهاتَهُ إِذا سَقَطَتْ .

وَالطُّلْطُلُ : الْمَرَضُ الدَّائِمُ .

وذُو طَلالٍ (٢) : ماءٌ قَرِيبٌ مِنَ الرَّبَذَةِ ، وقِيلَ : هُوَ وادٍ بِالشَّرَبَّةِ لِغَطَفانَ ؛ قالَ عَرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ :

وأَىَّ النَّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلْجٍ
وقُرَّةُ صاحِبِىَّ بِذِى طَلالِ ؟

* **طلم** * الطُّلْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُبْزَةُ ، وهِىَ الَّتِى تُسَمِّيها النَّاسُ الْمَلَّةَ ، وإِنَّما الْمَلَّةُ اسْمُ الْحُفْرَةِ نَفْسِها ، فأَمَّا الَّتِى يُمَلُّ فِيها فَهِىَ الطُّلْمَةُ وَالْخُبْزَةُ وَالْمَلِيلُ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يُعالِجُ طُلْمَةً لأَصْحابِهِ فى سَفَرٍ ، وقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، فَتأَذَّى فَقالَ : لا تَمَسُّهُ النَّارُ أَبَداً ، وفى رِوايَةٍ : لا تَطْعَمُهُ النَّارُ بَعْدَها . وَالتَّطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الْخُبْزَةَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطُّلْمَةُ هِىَ الْخُبْزَةُ تُجْعَلُ فى الْمَلَّةِ ، وهِىَ الرَّمادُ الْحارُّ . وأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ ، وقِيلَ : الطُّلْمَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجارَةٍ كالطَّابَقِ يُخْبَزُ عَلَيْها ، وقَدْ طَلَمَها يَطْلِمُها وطَلَّمَها .

وطَلَّمَ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُطَلِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساءُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ تُلَطِّمُهُنَّ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، ومَثَلُ الْعَرَبِ : إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتادِ هَوْبَرَ ؛ قالَ : وهَوْبَرُ مَكانٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَكَلَّفْ ما بَدا لَكَ غَيْرَ طُلْمٍ
فَفِيها دُونَهُ خَرْطُ الْقَتادِ

وَالطُّلْمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ .

وَالطُّلَّمُ : التُّنُّومُ ، وهُوَ حَبُّ الشَّاهْدانِجِ .

وَالطَّلَمُ : وسَخُ الأَسْنانِ مِنْ تَرْكِ السِّواكِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **طلمس** * لَيْلَةٌ طِلْمِساءُ (٣) كَطِرْمِساءَ ، والطَّلْمِساءُ وَالطِّرْمِساءُ : اللَّيْلَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالطِّلْمِساءُ : الرَّقِيقُ مِنَ السَّحابِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ الطِّرْمِساءُ ، بِالرَّاءِ ، وقِيلَ : الطِّلْمِساءُ الأَرْضُ الَّتِى لَيْسَ بِها مَنارٌ ولا عَلَمٌ ؛ وقالَ الْمَرَّارُ :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاةَ الطِّلْمِسا
يَسِيرُ فِيها الْقَوْمُ خِمْساً أَمْلَسا

وطَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذا قَطَّبَ وجْهَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَلْمَسَ .

* **طلنس** * ابْنُ بُرْجَ : اطْلَنْسَأْتُ (٤) أَىْ تَحَوَّلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ .

* **طله** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ بَقِيَتْ مِنْ أَمْوالِهِمْ طُلْهَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ . ويُقالُ : فى الأَرْضِ طُلْهَةٌ مِنْ كَلإٍ وطُلاوَةٌ ومُرَاقَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ صالِحٌ مِنْهُ . قالَ والطُّلْهُمُ مِنَ الثِّيابِ الْخِفافُ لَيْسَتْ بِجُدُدٍ ولا جِيادٍ .

وفى النَّوادِرِ : عِشاءٌ أَطْلَهُ وأَدْهَسُ وأَطْلَسُ إِذا بَقِىَ مِنَ الْعِشاءِ ساعَةٌ مُخْتَلَفٌ فِيها ، فَقائِلٌ يَقُولُ أَمْسَيْتُ ، وقائِلٌ يَقُولُ لا ، فالَّذِى يَقُولُ لا يَقُولُ هٰذا الْقَوْلَ . ويُقالُ : فى السَّماءِ طُلَهٌ وطُلَسٌ ، وهُوَ ما رَقَّ مِنَ السَّحابِ .

* **طلى** * طَلَى الشَّىْءَ بِالْهِناءِ وَغَيْرِهِ طَلْياً : لَطَخَهُ ، وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ طَلَيْتُهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِىُّ :

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِها جِمالٌ
طَلاها الزَّيْتُ وَالْقَطِرانُ طالِ

وطَلاَّهُ : كَطَلاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وسِرْبٍ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِماءُ ظِباءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحِ

---

(١) قوله : «قبر المرى» عبارة ياقوت : وفيه قبر نميم بن مر بن أدّ بن طابخة .

(٢) قوله : «وذو طلال» عبارة القاموس وشرحه : «وذو ظِلال ككِتاب : ماء قريب من الربذة» ، ثم استدرك عليه فقال : «وذو طَلال كسَحاب وادٍ بالشَّرَبَّة لغَطفان» . وفى معجم ياقوت : أنه ذو ظَلَّال ، بالمعجمة ، كشَدَّاد . قال : وبعضهم يرويه مخففاً . ووجدته فى بعض الدواوين المعتبرة بالمهملة .

(٣) قوله : «ليلة طلمساء» ، وكذلك طلمسية — بالمثناة التحتية ، وطلمسانة — بالنون — كما فى شرح القاموس .

(٤) قوله : «اطلنسأت» ذكر المجد هذه المادة فى الهمزة ، لكنه أبدل السين المهملة معجمة ، قال شارحه : وهى فى العباب بالمهملة . والذى ذكره المجد هنا وأهمله ابن منظور والجوهرى : «اطْلَنْسَى العَرَق اطلنساء سال على الجسد كله» . قال الشاعر :

إذا العَرَقُ اطلنسى عليها وجدته
له ريحُ مِسْك ديفَ فى المِسْك عَنْبَرُ

وَقَدِ اطَّلَى بِهِ وتَطَلَّى ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وسِرْبٍ تَطَلَّى بِالعَبِيرِ

وَالطِّلَاءُ : الهِنَاءُ . وَالطِّلَاءُ : القَطِرَانُ وَكُلُّ ما طَلَيْتَ بِهِ . وَطَلَيْتُهُ بالدُّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلْياً ، وَتَطَلَّيْتُ بِهِ وَاطَّلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ . وَالطِّلَاءُ : الشَّرَابُ ، شُبِّهَ بِطِلَاءِ الإِبِلِ وَهُوَ الهِنَاءُ . وَالطِّلَاءُ : ما طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ ، وتُسَمِّيهِ العَجَمُ المِيبَخْتَج ، وَبَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّى الخَمْرَ الطِّلَاءَ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِها ، لَا[1] أَنَّها الطِّلَاءُ بِعَيْنِها ؛ قالَ عَبِيدُبْنُ الأَبْرَصِ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرادَ قَتْلَهُ :

هِىَ الخَمْرُ يَكْنُونَها بِالطِّلَا
كَما الذِّئْبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَهْ

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى الطِّلَاءِ خاثِرِ المُنَصَّفِ يُشَبَّهُ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَبِيدٌ مَثَلاً ، أَىْ تُظْهِرُ لِىَ الإِكْرامَ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِى ، كَما أَنَّ الذِّئْبَ إِنْ كانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الخَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طِلَاءً وَحَسُنَ اسْمُها فَإِنَّ عَمَلَها قَبِيحٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَبِيدٍ :

هِىَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَا

وَعَرُوضُهُ ، عَلَى هَذا تَنْقُصُ جُزْءاً ، فَإِذَا هَذِهِ الرِّوايَةُ خَطَأٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَقالُوا هِىَ الخَمْرُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُبْنُ داوُدَ الدِّينَوَرِىُّ : هَكَذا يُنْشَدُ هَذا البَيْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمانِ ، وَنِصْفُهُ الأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءاً .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَرْزُقُهُمُ الطِّلَاءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالمَدِّ ، الشَّرابُ المَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ ، قالَ : وَهُوَ الرُّبُّ ، وَأَصْلُهُ القَطِرانُ الخاثِرُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ أَوَّلَ ما يُكَفَّأُ الإِسْلامُ كَما يُكَفَّأُ الإِناءُ فِى شَرابٍ يُقالُ لَهُ الطِّلَاءُ ؛ قالَ : هَذَا نَحْوُ الحَدِيثِ الآخَرِ : سَيَشْرَبُ ناسٌ مِنْ أُمَّتِى الخَمْرَ يُسَمُّونَها بِغَيْرِ اسْمِها ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ المُسْكِرَ المَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً ، تَحَرُّجاً مِنْ أَنْ يُسَمُّوهُ خَمْراً ، فَأَمَّا الَّذِى فِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَلَيْسَ مِنَ الخَمْرِ فِى شَىْءٍ ، وَإِنَّما هُوَ الرُّبُّ الحَلَالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الطِّلَاءُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ .

وَنَاقَةٌ طَلْيَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ .

وَالطُّلْيَةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبِلُ . وَيُقالُ : فُلانٌ ما يُساوِى طُلْيَةً ، وَهِىَ الصُّوفَةُ الَّتِى تُطْلَى بِها الجَرْبَى ، وَهِىَ الرِّبْدَةُ أَيْضاً ؛ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ، وَقالَ أَبُو طالِبٍ : ما يُساوِى طُلْيَةً ، أَىِ الخَيْطَ الَّذِى يُشَدُّ فِى رِجْلِ الجَدْىِ مادامَ صَغِيراً ، وَقِيلَ : الطُّلْيَةُ خِرْقَةُ العارِكِ ، وَقِيلَ : هِىَ الثَّمَلَةُ الَّتِى يُهْنَا بِها الجَرِبُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَقَوْلُ العامَّةِ لا يُساوِى طُلْيَةً غَلَطٌ ، إِنَّما هُوَ طِلْوَة ، وَالطِّلْوَةُ قِطْعَةُ حَبْلٍ .

وَالطَّلَى : المَطْلِىُّ بِالقَطِرانِ . وَطَلَيْتُ البَعِيرَ أَطْلِيهِ طَلْياً ، وَالطِّلَاءُ الاِسْمُ .

وَالطَّلِىُّ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ الغَنَمِ ، وَإِنَّما سُمِّىَ طَلِيًّا لأَنَّهُ يُطْلَى ، أَىْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ إِلَى وَتِدٍ أَيَّاماً ، وَاسْمُ ما يُشَدُّ بِهِ الطَّلِىُّ . وَالطِّلَاءُ : الحَبْلُ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلِى إِلَى وَتِدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلِى : حَبَسْتُهُ . وَالطِّلْوُ وَالطِّلْوَةُ : الخَيْطُ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلِى إِلَى الوَتِدِ . وَالطَّلْىُ وَالطِّلْيَةُ وَالطُّلْيَةُ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الخَيْطُ الَّذِى يُشَدُّ فِى رِجْلِ الجَدْىِ مادامَ صَغِيراً ، فَإِذا كَبِرَ رُبِقَ ، وَالرِّبْقُ فِى العُنُقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلِى أَىْ شَدَدْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ : الطِّلْوُ وَالطِّلْىُ بِمَعْنًى . وَالطِّلْوَةُ : قِطْعَةُ خَيْطٍ . وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الطَّلِىُّ المَرْبُوطُ فِى طُلْيَتِهِ لا فِى رِجْلَيْهِ ، وَالطُّلْيَةُ : صَفْحَةُ العُنُقِ ، وَيُقالُ الطِّلَاةُ أَيْضاً ؛ قالَ : وَيُقَوِّى أَنَّ الطَّلِىَّ المَرْبُوطُ فِى عُنُقِهِ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : رَبَقَ البَهْمَ يَرْبُقُها إِذا جَعَلَ رُءُوسَها فِى عُرًى حَبْلٍ . وَيُقالُ : اطْلِ سَخْلَتَكَ ، أَىِ ارْبُقْها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الطَّلِىُّ وَالطَّلَى وَالطِّلْوُ بِمَعْنًى . وَالطُّلْيَةُ أَيْضاً : خِرْقَةُ العارِكِ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ . قالَ الفارِسِىُّ : الطَّلِىُّ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ فَقالُوا طُلْيانٌ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدْوَلِ سَرِىٌّ وسُرْبانٌ . وَيُقالُ : طَلَوْتُ الطَّلَى وطَلَيْتُهُ إِذا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتَهُ . وَطَلَيْتُ الشَّىْءَ : حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلِىٌّ وَمَطْلِىٌّ . وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ طَلْياً فَهُوَ طَلِىٌّ وَمَطْلِىٌّ : حَبَسْتُهُ .

وَالطَّلَى وَالطِّلْيانُ وَالطِّلْوانُ : بَياضٌ يَعْلُو اللِّسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ؛ قالَ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِى ناقَتِى بِثُنُوفَةٍ
لِسانِىَ مَعْقُولٌ مِنَ الطِّلْيانِ

وَالطَّلِىُّ وَالطِّلْيانُ : القَلَحُ فِى الأَسْنانِ ، وَقَدْ طَلِىَ فُوهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلًى ، وَالكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ . وَبِأَسْنانِهِ طَلًى وَطِلْيانٌ ، مِثْلُ صَبِىٍّ وَصِبْيانٍ ، أَىْ قَلَحٌ . وَقَدْ طَلِىَ فَمُهُ بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى طَلًى إِذا يَبِسَ رِيقُهُ مِنَ العَطَشِ .

وَالطُّلَاوَةُ : الرِّيقُ الَّذِى يَجِفُّ عَلَى الأَسْنانِ مِنَ الجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلْوانُ . الكِلابِىُّ : الطِّلْيانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقالُ : طَلِىَ فَمُ الإِنْسانِ إِذا عَطِشَ وَبَقِيَتْ رِيقَةٌ ثَقِيلَةٌ فِى فَمِهِ ، وَرُبَّما قِيلَ كانَ الطَّلَى مِنْ جَهْدٍ يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلِىَ لِسانُهُ إِذا ثَقُلَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ طَلَى البَهْمَ إِذا أَوْثَقَهُ . وَالطَّلَا وَالطُّلَاوَةُ والطِّلَاوَةُ وَالطَّلْوانُ والطُّلْوانُ : الرِّيقُ يَتَخَثَّرُ وَيَعْصِبُ بِالفَمِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطُّلْوانُ ، بِضَمِّ الطاءِ ، الرِّيقُ يَجِفُّ عَلَى الأَسْنانِ ، لا جَمْعَ لَهُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : فِى فَمِهِ طُلَاوَةٌ أَىْ بَقِيَّةٌ مِنْ طَعامٍ .

وَطَلَاوَةُ الكَلَإِ : القَلِيلُ مِنْهُ . وَالطُّلَايَةُ والطُّلَاوَةُ : دُوايَةُ اللَّبَنِ . وَالطُّلَاوَةُ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ . وَالطُّلَاوَةُ :

(١) قوله : «لا أنها . . . إلخ» فى الطبعات جميعها : «إلا أنها» ، وهو تحريف . والصواب عن الصحاح وشرح القاموس .

[عبد الله]

ما يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، وَقِياسُهُ طُلايَةٌ ، لأَنَّهُ مِنْ طَلَيْتُ ، فَدَخَلَتِ الواوُ هُنا عَلَى الياء كَما حَكاهُ الأَحْمَرُ عَنِ العَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لأَشاوَى .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَى هُوَ الوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَبَّهَ العَجّاجُ رَمادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الأَثافِيِّ بِالطَّلَى بَيْنَ أُمَّهاتِهِ فَقالَ :

طَلَى الرَّمادِ اسْتَرْئَمَ الطَّلِيُّ

أَرادَ : اسْتَرْئَمَهُ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هَذا مَثَلٌ ، جَعَلَ الرَّمادَ كالوَلَدِ لِثَلاثَةِ أَثْفِيَةٍ ، وَهِيَ الأَثافِيُّ عَطَفْنَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كأَنَّها الرَّمادُ وَلَدٌ صغيرٌ عَطَفَتْ عَلَيْهِ ثَلاثَةُ أُمَّهاتٍ . الجَوْهَرِيُّ : الطَّلا الوَلَدُ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ وَالخُفِّ ، وَالجَمْعُ أَطْلاءٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِزُهَيْرٍ :

بِها العِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً

وَأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّلْوُ وَالطَّلا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلا وَلَدُ الظَّبْيَةِ ساعَةَ تَضَعُهُ ، وَجَمْعُهُ طِلْوانٌ ، وَهُوَ طَلاً ثُمَّ خِشْفٌ ، وَقِيلَ : الطَّلا مِنْ أَوْلادِ النَّاسِ وَالبَهائِمِ وَالوَحْشِ مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَتَشَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُطْلِيَةٌ : ذاتُ طَلاً . وفي حَدِيثِهِ ، ﷺ : لَوْلا ما يَأْتِينَ لأَزْواجِهِنَّ دَخَلَ مُطْلِياتُهُنَّ الجَنَّةَ ، وَالجَمْعُ أَطْلاءٌ وَطَلًى وَطِلْيانٌ وَطِلْيانٌ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرَّجّازِ الأَطْلاءَ لِفَسِيلِ النَّخْلِ فَقالَ :

دُهْماً كأَنَّ اللَّيْلَ في زُهائِها

لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ عَلَى أَطْلائِها

يَقُولُ : إِنَّ أَوْلادَها إِنَّما هِيَ فَسِيلٌ ، فَهِيَ لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ لِذلِكَ ، فَإِنَّ الذِّئابَ لا تَأْكُلُ الفَسِيلَ . الفَرّاءُ : اطْلُ طَلِيَّكَ ، وَالجَمْعُ الطِّلْيانُ ، وَطَلْوَتُهُ ، وَهُوَ الطَّلا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي اربِطْهُ بِرِجْلِهِ ،

وَالطَّلَى : اللِّدَّةُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

كَما تَثَنَّى حُمَيّا الكَأْسِ شارِبَها

لَمْ يَقْضِ مِنْها طِلاهُ بَعْدَ إِنْفادِ

وَقَضَى ابْنُ سِيدَهْ عَلَى الطَّلَى اللِّدَّةِ بِالياء ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَما قالَ ، لِكَثْرَةِ طَ ل ى وَقِلَّةِ طَ ل و .

وَتَطَلَّى فُلانٌ إِذا لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ . وَيُقالُ : قَضَى فُلانٌ طَلاهُ مِنْ حاجَتِهِ ، أَيْ هَواهُ .

وَالطُّلاةُ : هِيَ العُنُقُ ، وَالجَمْعُ طُلًى مِثْلُ ثُقاةٍ وَتُقًى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طُلْوَةٌ وَطُلًى . وَالطُّلَى : الأَعْناقُ ، وَقِيلَ : هِيَ أُصُولُ الأَعْناقِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما عَرُضَ مِنْ أَسْفَلِ الخُشَشاءِ ، واحِدَتُها طُلْيَةٌ . غَيْرُهُ : الطُّلَى جَمْعُ طُلْيَةٍ ، وهِيَ صَفْحَةُ العُنُقِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ أَبُو الخَطّابِ : طُلاةٌ ، وَهُوَ مِنْ بابِ رُطَبَةٍ ورُطَبٍ ، لا مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، فافْهَمْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُه قَوْلَ الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيابِها بَعْدَ هَجْعَةٍ

مِنَ اللَّيْلِ شِرْباً حِينَ مالَتْ طُلاتُها

قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ حَرْفانِ : حُكاةٌ وَحُكًى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَظاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دابَّةٌ تُشْبِهُ العَظاءَ ، ، وَمُهاةٌ ومُهًى ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ في رَحِمِ النّاقَةِ ، وَاحْتَجَّ الأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : واحِدَتُها طُلْيَةٌ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

أَصَلَّهُ راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا

عَنْ مُطْلِبٍ وطُلًى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهَذا لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ طَلاةٍ كَمَهاةٍ وَمَهًى .

وأَطْلَى الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ إِطْلاءً ، فَهُوَ مُطْلٍ : وَذلِكَ إِذا مالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لِغَيْرِهِ ؛ قالَ :

وَسائِلَةٍ تُسائِلُ عَنْ أَبِيها

فَقُلْتُ لَها : وَقَعْتِ عَلَى الخَبِيرِ

تَرَكْتُ أَباكِ قَدْ أَطْلَى ومالَتْ

عَلَيْهِ القَشْعَماتُ مِنَ النُّسُورِ

وَيُرْوَى : مِثالَ الثُّعْلُبانِ . وَفي الحَدِيثِ : ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ ، أَيْ ما مالَ إِلَى هَواهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطُّلَى ، وَهِيَ الأَعْناقُ ، إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ .

وَالطُّلْوَةُ : لُغَةٌ في الطُّلْيَةِ الَّتِي هِيَ عَرْضُ العُنُقِ . وَالطُّلْيَةُ : بَياضُ الصُّبْحِ وَالنَّوّارِ . وَرَجُلٌ طَلًى ، مَقْصُورٌ ، إِذا كانَ شَدِيدَ المَرَضِ ، مِثْلُ عَمًى ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، وَرُبَّما قِيلَ رَجُلانِ طَلَيانِ وَعَمَيانِ وَرِجالٌ أَطْلاءٌ وأَعْماءٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَفاطِمَ فاسْتَحْيِي طَلًى وَتَحَرَّجِي

مُصاباً مَتَى يَلْجَجْ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : طَلَّيْتُ فُلاناً تَطْلِيَةً إِذا مَرَّضْتَهُ وَقُمْتَ في مَرَضِهِ عَلَيْهِ .

وَالطُّلاءُ مِثالُ المُكاءِ : الدَّمُ ؛ يُقالُ : تَرَكْتُهُ يَتَشَحَّطُ في طُلائِهِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ في دَمِهِ مَقْتُولاً ، وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّلاءُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُؤُبُوبِ الدَّمِ يُخالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وَذلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ ، وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ .

وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الطَّلْيا وَالمُهْلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلْيا قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في جَنْبِ الإِنْسانِ شَبِيهَةٌ بِالقُوباءِ ، فَيُقالُ لِلرَّجُلِ ، إِنَّما هِيَ قُوباءٌ وَلَيْسَتْ بِطَلْيا ، يُهَوِّنُ بِذلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّلْيا الجَرَبُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمّا الطِّلْياءُ فَهِيَ الثَّمَلَةُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلْيَةٍ : هِيَ الرِّبْدَةُ ، وَهِيَ الثَّمَلَةُ ؛ قالَهُ بِفَتْحِ الطّاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمْرٌ مَطْلِيٌّ أَيْ مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كأَنَّهُ قَدْ طُلِيَ بِها لَبَسَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

شامِذاً تَتَّقِي المُبِسَّ عَلَى المَرْ

يَةِ كَرْهاً بِالصَّرْفِ ذِي الطُّلاءِ

قالَ : الطُّلاءُ الدَّمُ في هٰذا البَيْتِ ، قالَ : وَهٰؤُلاءِ قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهِيَ تَسْتَعْصِي عَلَيْهِمْ وَتُزْبِنُهُمْ لِما هُرِيقَ فِيها مِنَ الدِّماءِ ، وَأَرادَ بِالصَّرْفِ الدَّمَ الخالِصَ .

وَالطَّلَى : الشَّخْصُ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وخدٌّ كَمَتْنِ الصُّلَّيِّ جَلْوَتُهُ
جَمِيلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ

ابْنُ سِيدَهْ : الطَّلاوَةُ وَالطُّلاوَةُ الحُسْنُ وَالبَهْجَةُ وَالقَبُولُ فى النَّامى وَغَيْرِ النَّامى . وَحَدِيثٌ : عَلَيْهِ طُلاوةٌ[1] وَعَلَى كَلامِهِ طُلاوَةٌ ، عَلَى المَثَلِ ، يَجُوزُ طَلاوَةٌ . وَيُقالُ : ما عَلَى وَجْهِهِ حَلاوَةٌ وَلا طَلاوَةٌ ، وَما عَلَيْهِ طُلاوَةٌ ، وَالضَّمُّ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، وَهُوَ الأَفْصَحُ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما عَلَى كَلامِهِ طَلاوَةٌ وَحَلاوَةٌ ، بِالفَتْحِ ، قالَ : وَلا أَقُولُ طُلاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلاَّ لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : طَلاوَةٌ وَطُلاوَةٌ وَطِلاوَةٌ ، فى قِصَّةِ الوَلِيدِ بْنِ المُغِيرَةِ : إِنَّ لَهُ لَحَلاوَةً ، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطُلاوَةً ، أَىْ رَوْنَقاً وَحُسْناً ، قالَ : وَقَدْ تُفْتَحُ الطاءُ . وَالطُّلاوَةُ : السِّحْرُ[2] .

ابْنُ الأَعْرابِى طَلَّى إِذا شَتَمَ شَتْماً ، قَبِيحاً ، وَالطِّلاءُ : الشَّتْمُ . وَطَلَّيْتُهُ أَىْ شَتَمْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَلَيْلٌ طالٍ ، أَىْ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ طَلَى الشُّخُوصَ فَغَطَّاها ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلا طَرَقَتْنا بِالمَدِينَةِ بَعْدَما
طَلَى اللَّيْلُ أَذْنابَ النِّجادِ فَأَظْلَما

أَىْ غَشَّاها كَما يُطْلَى البَعِيرُ بِالقَطِرانِ .

وَالمِطلاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الأَرْضِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ العِضاهَ ، وَقَدْ وَهِمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيانَ :

وَرُغُلَ المِطْلَى بِهِ لَواهِجا

وَذَلِكَ أَنَّهُ قالَ : المِطْلاءُ مَمْدُودٌ لا غَيْرُ ، وَإِنَّما قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً ، وَلَيْسَ هِمْيانُ وَحْدَهُ قَصَرَها . قالَ الفارِسِىُّ : إِنَّ أَبا زِيادٍ الكِلابِىَّ ذَكَرَ دارَ أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلابٍ فَقالَ : تَصُبُّ فى مَذانِبَ وَنَواصِرَ ، وَهِىَ مِطْلَى ، كَذلِكَ قالَها بِالقَصْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : المَطالِى الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ العِضاهَ ، واحِدَتُها مِطْلاءٌ ، عَلَى وَزْنِ مِفْعالٍ . وَيُقالُ : المَطالِى المَواضِعُ الَّتِى تَغْذُو فِيها الوَحْشُ أَطْلاءَها . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ عَلِىِّ ابْنِ حَمْزَةَ : المَطالِى رَوْضاتٌ ، واحِدُها مِطْلًى ، بِالقَصْرِ لا غَيْرُ ، وَأَمَّا المِطْلاءُ لِما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ فَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ مَطالٍ ، قالَ زَبَّانُ ابْنُ سَيَّارٍ الفَزارِىُّ .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بِالمَطالِى

وَقالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ : الواحِدَةُ مِطْلاءٌ ، بِالمَدِّ ، وَهِىَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ .

وَالمُطَلَّى : هُوَ المُغَنِّى .

وَالطَّلُوُ النَّئْبُ . وَالطَّلُوُ : القانِصُ اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، شُبِّهَ بِالذِّئْبِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

صادَفَتْ طِلْواً طَوِيلَ القَرَا
حافِظَ العَيْنِ قَلِيلَ السَّأْمْ[3]

* طمث * طَمِثَتِ المَرْأَةُ تَطْمَثُ طَمْثاً ، وَطَمَثَتْ تَطْمُثُ ، بِالضَّمِّ ، طَمْثاً ، وَهِىَ طامِثٌ : حاضَتْ ؛ وَقِيلَ : إِذا حاضَتْ أَوَّلَ ما تَحِيضُ ؛ وَخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ حَيْضَ الجارِيَةِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : حَتَّى جِئْنا سَرِفَ فَطَمِثْتُ ؛ يُقالُ : طَمِثَتِ المَراةُ إِذا حاضَتْ ، فَهِىَ طامِثٌ . وَطَمَثَتْ اذا دَمِيَتْ بِالاقْتِضاضِ . وَالطَّمْثُ : الدَّمُ وَالنِّكاحُ . وطَمَثَتِ الجارِيَةَ إِذا افْتَرَعْتَها . وَالطامِثُ ، فى لُغَتِهِمْ : الحائِضُ . وطَمَثَها يَطْمِثُها وَيَطْمُثُها طَمْثاً : اقْتَضَّها ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمِ الجِماعَ . قالَ ثَعْلَبٌ : الأَصْلُ الحَيْضُ ، ثم جُعِلَ لِلنِّكاحِ .

وَطَمَثَ البَعِيرَ يَطْمِثُهُ طَمْثاً : عَقَلَهُ . وَالطَّمْثُ بِالمَسِّ ، وَذلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ يُمَسُّ . وَيُقالُ لِلمَرْتَعِ : ما طَمَثَ ذلِكَ المَرْتَعَ قَبْلَنا أَحَدٌ ، وَما طَمَثَ هَذِهِ النَّاقَةَ حَبْلٌ قَطُّ ، أَىْ ما مَسَّها عِقالٌ . وَما طَمَثَ البَعِيرَ حَبْلٌ أَىْ لَمْ يَمَسَّهُ . وَقَوْلُهُ تعالى : «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جانٌّ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَمْسَسْ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لَمْ يَنْكِحْ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : هَذا جَمَلٌ ما طَمَثَه حَبْلٌ قَطُّ أَىْ لم يَمَسَّهُ . وَمَعْنَى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ : لم يَمْسَسْهُنَّ . وقالَ الفَرَّاءُ : الطَّمْثُ الاقْتِضاضُ ، وَهُوَ النِّكاحُ بِالتَّدْمِيَةِ . قالَ : وَالطَّمْثُ هُوَ الدَّمُ ، وَهُما لُغَتانِ . طَمَثَ يَطْمُثُ ، وَيَطْمِثُ . وَالقُرَّاءُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى : لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ، بِكَسْرِ المِيمِ . أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ طُمِثَتْ تُطْمَثُ أَىْ أُدْمِيَتْ بِالاقْتِضاضِ . وَطَمِثَتْ عَلَى فَعِلَتْ إِذا حاضَتْ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَقَعْنَ إِلَىَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِى
فَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ

أَىْ هُنَّ عَذارَى غَيْرُ مُقْتَرَعاتٍ . وَالطَّمْثُ : الفَسادُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِى عِرْضَه
مِنْ خَنَى الذَّمَّةِ أَوْ طَمْثِ العَطَنْ

* طمح * طَمَحَتِ المَرْأَةُ تَطْمَحُ طِماحاً ، وَهِىَ طامِحٌ : نَشَزَتْ بِبَعْلِها . وَالطِّماحُ مِثْلُ الجِماحِ . وَطَمَحَتِ المَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ ، فَهِىَ طامِحٌ ، أَىْ تَطْمَحُ إِلَى الرِّجالِ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ رَجُلاً ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِى إِلَيْهِ أَىِ امْتَدَّ وَعَلا . وَفى الحَدِيثِ : فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ فَطَمَحَتْ عَيْناهُ .[4] الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ : الطامِحُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى تُبْغِضُ زَوْجَها وَتَنْظُرُ إِلى غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْرُوقَةِ العَيْنِ طامِحِ

قالَ : وَطَمَحَتْ بِعَيْنِها إِذا رَمَتْ بِبَصَرِها

---

(١) قوله : «طلاوة» هى مثلثة كلها فى القاموس .

(٢) قوله : «والطلاوة بالسجر» فى القاموس أنه مثلث .

(٣) قوله : «طويل القرا» فى التكملة : طويل الطوى .

(٤) قوله : «فطمحت عيناه» زاد فى النهاية : إلى السماء .

إِلَى الرَّجُلِ ، وإذا رَفَعَتْ بَصَرَها يُقالُ : طَمَحَتْ . وامْرَأَةٌ طَمَّاحَةٌ : تَكُرُّ بِنَظَرِها يَميناً وَشِمالاً إِلَى غَيْرِ زَوْجِها .

وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمْحاً : شَخَصَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَأَطْمَحَ فُلانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ طَمَّاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرِهٌ .

وَطَمَحَ بَصَرُهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طامِحُ الطَّرْفِ طامِحُ البَصَرِ ، وَطَمُوحُهُ مُرْتَفِعُهُ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ فِيهِ طِماحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي دُوادٍ :

طَوِيلٌ طامِحُ الطَّرْفِ
إِلَى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

وَطَمَحَ الفَرَسُ يَطْمَحُ طِماحاً وَطُمُوحاً : رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ قَدْ طَمَّحَ تَطْمِيحاً .

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُفْرِطٍ فِي تَكَبُّرٍ : طامِحٌ ، وَذَلِكَ لارْتِفاعِهِ .

وَالطِّماحُ : الكِبْرُ وَالفَخْرُ لارْتِفاعِ صاحِبِهِ .

وَبَحْرٌ طَمُوحُ المَوْجِ : مُرْتَفِعُهُ . وَبِئْرٌ طَمُوحُ الماءِ : مُرْتَفِعَةُ الجُمَّةِ ، وَهُوَ ما اجْتَمَعَ مِنْ مائِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ بِئْرٍ :

عادِيَّةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ
جِيبَتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ
تُبْذَلُ لِلْجارِ وَلابْنِ العَمِّ
إِذا الشَّرِيبُ كانَ كالأَصَمِّ
وَعَقَدَ اللِّمَّةَ كالأَجَمِّ

وَطَمَّحَ بَوْلَهُ : بالَهُ فِي الهَواءِ . وَطَمَّحَ بِبَوْلِهِ وَبِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ فِي الهَواءِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : إِذا رَمَيْتَ بِشَيْءٍ فِي الهَواءِ قُلْتَ طَمَّحْتُ بِهِ تَطْمِيحاً . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ رَفِيعٌ قَذالُه
يَظَلُّ بِزِّ الكَهْلِ وَالكَهْلِ يَطْمَحُ

قالَ : يَطْمَحُ أَيْ يَجْرِي وَيَذْهَبُ بِالكَهْلِ وَبِزِّهِ .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ إِذا اسْتامَ بِسِلْعَتِهِ وَتَباعَدَ عَنِ الحَقِّ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَطَمَحَ أَيْ أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ .

وَطَمَحاتُ الدَّهْرِ : شَدائِدُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّما خُفِّفَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

باتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطاها
طَمْحاتُ دَهْرٍ ما كُنْتُ أَدْراها

سَكَّنَ المِيمَ ضَرُورَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما هَهُنا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بُطَيْنٌ .

وَالطَّمَّاحُ : مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ .

والطَّمَّاحُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعَثُوهُ إِلَى قَيْصَرَ فَمَحَلَ بامْرِئِ القَيْسِ حَتَّى سُمَّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنا لامْرِئِ القَيْسِ بَعْدَما
رَجا المُلْكَ بِالطَّمَّاحِ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وَأَبُو الطَّمَحانِ القَيْنِيُّ : اسْمُ شاعِرٍ .

* **طمحر** * ابْنُ السِّكِّيتِ : ما فِي السَّماءِ طَمْحَرِيرَةٌ ، وَما عَلَيْها طِهْلِئَةٌ . وَما عَلَيْها طَحْرَةٌ ، أَيْ ما عَلَيْها غَيْمٌ .

وَطَمْحَرَ السِّقاءَ : مَلأَهُ كَطَحْرَمَهُ .

وَالمُطْمَحِرُّ : المُمْتَلِئُ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَّ أَيِ امْتَلأَ وَلَمْ يَضُرُّهُ ، وَالحاءُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالمُطْمَحِرُّ : الإِناءُ المُمْتَلِئُ .

وَرَجُلٌ طُماحِرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ كَطُحامِرٍ . وما عَلَى رَأْسِهِ طَمْحَرَةٌ وَطِحْطِحَةٌ ، أَيْ ما عَلَيْهِ شَعَرَةٌ .

* **طمخ** * الطِّمْخُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً : العِرْنَةُ .

* **طمخر** * رَجُلٌ طَمَخْرِيرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ . وَالطُّاخِرُ : البَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَخَرَّ أَيِ امْتَلأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرابِ وَلا يَضُرُّهُ ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

* **طمر** * طَمَرَ البِئْرَ طَمْراً : دَفَنَها . وَطَمَرَ نَفْسَهُ وَطَمَرَ الشَّيْءَ : خَبَّأَهُ حَيْثُ لا يُدْرَى . وَأَطْمَرَ الفَرَسُ غُرْمُولَهُ فِي الحِجْرِ : أَوْعَبَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيّاً يَقُولُ لِفَحْلٍ ضَرَبَ ناقَةً : قَدْ طَمَرَها ، وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذا وُصِفَ بِكَثْرَةِ الجِماعِ يُقالُ إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ .

وَالمَطْمُورَةُ : حَفِيرَةٌ تَحْتَ الأَرْضِ ، أَوْ مَكانٌ تَحْتَ الأَرْضِ قَدْ هُيِّئَ خَفِيّاً يُطْمَرُ فِيها الطَّعامُ وَالمالُ ، أَيْ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَرْتُها أَيْ مَلأْتُها . غَيْرُهُ : وَالمَطامِيرُ حُفَرٌ تُحْفَرُ فِي الأَرْضِ تُوَسَّعُ أَسافِلُها تُخْبَأُ فِيها الحُبُوبُ .

وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمْراً وَطُمُوراً وَطَمَرَاناً : وَثَبَ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الوُثُوبُ إِلَى أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : الطُّمُورُ شِبْهُ الوُثُوبِ فِي السَّماءِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَأَبَّطَ شَرّاً :

وَإِذا قَذَفْتَ لَهُ الحَصاةَ رَأَيْتَهُ
يَنْزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ

وَطَمَرَ فِي الأَرْضِ طُمُوراً : ذَهَبَ . وَطَمَرَ إِذا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الفَرَسُ وَالأَخْيَلُ يَطْمِرُ فِي طَيَرانِهِ .

وَقالُوا : هُوَ طامِرُ بْنُ طامِرٍ لِلْبَعِيدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ . وَيُقالُ لِلْبُرْغُوثِ : طامِرُ ابْنُ طامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ . الطَّامِرُ : البُرْغُوثُ ، وَالطَّوامِرُ : البَراغِيثُ .

وَطَمَرَ إِذا عَلا ، وَطَمَرَ إِذا سَفَلَ . وَالمَطْمُورُ : العالِي . وَالمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ .

وَطَمارِ وَطَمارُ : اسْمٌ لِلْمَكانِ المُرْتَفِعِ ؛ يُقالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فُلانٌ مِنْ طَمارِ مِثالُ قَطامِ ، وَهُوَ المَكانُ العالِي ؛ قالَ سَلِيمُ ابْنُ سَلامٍ الحَنَفِيُّ :

فَإِنْ كُنْتِ لا تَدْرِينَ ما المَوْتُ فانْظُرِي
إِلَيَّ هانِئٌ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
وَآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمارِ قَتِيلِ

قالَ : وَيُنْشَدُ مِنْ طَمارَ وَمِنْ طَمارٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِها ، مُجْرًى وَغَيْرُ مُجْرًى .

وَيُرْوَى : قَدْ كَدَّحَ السَّيْفُ وَجْهَهُ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ابْنِ أَبِى طالِبٍ وَهانِئَ بْنَ عُرْوَةَ الْمُرادِىَّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ ، فَوَقَعَ فى السُّوقِ ، وَكانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هانِئِ ابْنِ عُرْوَةَ ، وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ زِيادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عُبَيْدُ اللهِ عَلَى ما أَخْفاهُ هانِئٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هانِئٍ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى دارِهِ مَنْ يَأْتِيهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبَيْدُ اللهِ هانِئاً لإِجارَتِهِ لَهُ .

وَفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : مَنْ نامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائِلٍ وَهُوَ يَنْوِى التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الْعالِى ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَىْ لا يَنْبَغِى أَنْ يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْمَهالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالطُّمْرُ وَالطُّمْرُورُ : الأَصْلُ . يُقالُ : لأَرُدَّنَّهُ إِلَى طُمْرِهِ ، أَىْ إِلَى أَصْلِهِ . وَجاءَ فُلانٌ عَلَى مِطْمارِ أَبِيهِ ، أَىْ ، جاءَ يُشْبِهُهُ فى خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً :

يَسْعَى مَساعِىَ آباءٍ لَهُ سَلَفَتْ
مِنْ آلِ قَيْرٍ عَلَى مِطْمارِهِمْ طَمَرُوا[1]

وَقالَ نافِعُ بْنُ أَبِى نُعَيْمٍ : كُنْتُ أَقُولُ لابْنِ دَأْبٍ إِذا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمِطْمَرَ ؛ أَىْ قَوِّمِ الْحَدِيثَ وَنَقِّحْ أَلْفاظَهُ وَاصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ — بِكَسْرِ الْمِيمِ الأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ — الْخَيْطُ الَّذِى يُقَوَّمُ عَلَيْهِ الْبِناءُ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَقَعَ فُلانٌ فى بَناتِ طَمَارٍ ، مَبْنِيَّةً ، أَىْ فى داهِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِذا وَقَعَ فى بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَفى حَدِيثِ الْحِسابِ يَوْمَ الْقِيامَةِ : فَيَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِى الْعَظائِمُ الْمُطَمَّراتُ ؛ أَىِ الْمُخَبَّآتُ مِنَ الذُّنُوبِ .

(١) قوله : «سلفت» فى التكملة «سلفوا» . وقوله : «آل قير» هو رواية طبعات اللسان جميعها ، ورواية التاج . أما رواية التهذيب والتكملة والأساس فهى «قين» بالنون بدل الراء . وقوله : «طمروا» فى التكملة «طمرا» .

[عبد الله]

وَالأُمُورُ الْمُطَمِّراتُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُهْلِكاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخْفَيْتَهُ ، وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ الْحَبْسُ .

وَطَمِرَتْ يَدُهُ : وَرِمَتْ .

وَالطِّمِرُّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالطِّمْرِيرُ وَالطُّمْرُورُ : الفَرَسُ الْجَوادُ ، وَقِيلَ : الْمُشَمَّرُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفِزُّ لِلْوَثْبِ وَالْعَدْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدْوِ ، وَالأُنْثَى طِمِرَّةٌ ؛ وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلأَتانِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّمَا
حِ مِنْها لِضَبْرَتِهِ فى عِقالِ

يَقُولُ : كَأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرَّةَ الشَّدِيدَةَ الْعَدْوِ إِذا ضَبَرَ هَذا الفَرَسُ وَرآها مَعْقُولَةً حَتَّى يُدْرِكَها . قالَ السِّيرافِىُّ : الطِّمِرُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّمُورِ ، وَهُوَ الْوَثْبُ ، وَإِنَّما يَعْنِى بِذٰلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطِّمِرَّةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُشْرِفَةُ ؛ وَقَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

سَمْحَجٌ سَمْحَةُ الْقَوائِمِ حَقْبا
ءُ مِنَ الْجُونِ طُمِّرَتْ تَطْمِيرا

قالَ : أَىْ وُثِّقَ خَلْقُها وَأُدْمِجَ ، كَأَنَّها طُوِيَتْ طَىَّ الطَّوامِيرِ .

وَالطُّمْرُورُ : الَّذِى لا يَمْلِكُ شَيْئاً ، لُغَةٌ فى الطُّمْلُولِ .

وَالطِّمْرُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ الكِساءَ الْبالِىَ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْمارٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا الْبِناءَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَحْسَبُ أَطْمارِى عَلَىَّ جُلَبا

وَالطُّمْرُورُ : كَالطِّمْرِ . وَفى الْحَدِيثِ : رُبَّ ذِى طِمْرٍ بْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ؛ يَقُولُ : رُبَّ ذِى خَلَقَيْنِ أَطاعَ اللهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللهَ تَعالَى أَجابَهُ .

وَالمِطْمَرُ : الزِّيجُ الَّذِى يَكُونُ مَعَ الْبَنَّائِينَ . وَالمِطْمَرُ وَالمِطْمارُ : الْخَيْطُ الَّذِى يُقَدِّرُ بِهِ الْبَنَّاءُ الْبِناءَ ، يُقالُ لَهُ التِّرْقالُ بِالْفارِسِيَّةِ .

وَالطُّمارُ : وَاحِدُ الْمَطامِيرِ[2] .

ابْنُ سِيدَهْ : الطامُورُ وَالطُّمارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قالَ : وَأُراهُ عَرَبِيًّا مَحْضاً لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدِ اعْتَدَّ بِهِ فى الأَبْنِيَةِ فَقالَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِفُسْطاطٍ ، وَإِنْ كانَتِ الواوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ ، فَإِنَّما كانَ ذٰلِكَ لأَنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ إِنَّما هُوَ قَبْلَ الطَّرَفِ مُجاوِراً لَهُ ، كَأَلِفِ عِمادٍ وَياءِ عَمِيدٍ وَواوِ عَمُودٍ ، فَأَمَّا واوُ طُومارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ ، لأَنَّها لَمْ تُجاوِرِ الطَّرَفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتِ الواوُ فِيهِ وَلَمْ تُجاوِرْ طَرَفَهُ قالَ : إِنَّهُ مُلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هَذا مِنْ سَأَلْتَ مِثْلَ طُومارٍ وَدِيماسٍ لَقُلْتَ سُوآلٌ وَسِيآلٌ ، فَإِنْ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَها عَلَى الحَرْفِ الَّذِى قَبْلَها ، وَلَمْ تَخْشَ ذٰلِكَ فَقُلْتَ سُوَالٌ وَسِيَالٌ ، وَلَمْ تُجْرِها مُجْرَى واوِ مَقْرُوءَةٍ وَياءِ خَطِيئَةٍ فى إِبْدالِكَ الهَمْزَةَ بَعْدَها إِلَى لَفْظِهِما وَإِدْغامِكَ إِيَّاهُما فِيهِما ، فى نَحْوِ مَقْرُوَّةٍ وَخَطِيَّةٍ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يُقَلْ سُوَّالٌ وَلا سِيَّالٌ ، أَعْنِى لِتَقَدُّمِها وَبُعْدِها عَلَى الطَّرَفِ وَمُشابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ .

وَالطُّمْرُورُ : الشِّقْراقُ . وَمَطامِيرُ : فَرَسُ الْقَعْقاعِ بْنِ شَوْرٍ .

* **طمرس** * الطِّمْرِسُ : الدَّنِىءُ اللَّئِيمُ . وَالطُّمْرُوسُ : الخَرُوفُ . وَالطِّمْرِساءُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ كالطِّرِمْساءِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . الْجَوْهَرِىُّ : الطِّمْرِسُ وَالطُّمْرُوسُ الكَذَّابُ .

* **طمرق** * الطُّمْرُوقُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الخُفَّاشِ .

* **طمس** * الطُّمُوسُ : الدُّرُوسُ وَالانْمِحاءُ . وَطَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَمَسَ يَطْمِسُ

(٢) قوله : «والطومار واحد المطامير» هكذا فى الأصل ، والمناسب أن يقول : والمطار واحد المطامير ، أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وَيَطْمُسُ طُمُوساً : دَرَسَ وَامَّحى أَثَرُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ[1] :

وَإِنْ طَمَسَ الطَّرِيقُ تَوَهَّمَتْهُ
بِخَوْصاوَيْنِ فى لَحِجٍ كَنِينِ

وَطَمَسْتُهُ طَمْساً يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَانْطَمَسَ الشَّىْءُ وتَطَمَّسَ : امَّحَى وَدَرَسَ .

قالَ شَمِرٌ : طُمُوسُ البَصَرِ ذَهابُ نُورِهِ وَضَوْئِهِ ، وَكَذَلِكَ طُمُسُ الكَواكِبِ ذَهابُ ضَوْئِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فلا تَحْسَبِى شَجِّى بِكِ البِيدَ كُلَّها
تَلَأْلُأَ بِالغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوامِسُ

وَهِىَ الَّتِى تَخْفى وَتَغِيبُ .

وَيُقالُ : طَمَسْتُهُ فَطَمَسَ طُمُوساً إِذا ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَطُمُوسُ القَلْبِ : فَسادُهُ . أَبُو زَيْد : طَمَسَ الرَّجُلُ الكِتابَ طُمُوساً إِذا درسه .

وَفى صِفَةِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسُ العَيْنِ ، أَىْ مَمْسُوحُها مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ[2] .

وَالطَّمْسُ : اسْتِئْصالُ أَثَرِ الشَّىْءِ .

وَفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : وَيُمْسى سَرابُها طامِساً ، أَىْ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيَجِىءُ أُخْرَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطابِىُّ : كانَ الأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ سَرابُها طامِياً ، وَلَكِنْ كَذا يُرْوَى .

وَطَمَسَ اللهُ عَلَيْهِ يَطْمِسُ ، وطمسهُ وَطُمِسَ النَّجْمُ وَالقَمَرُ وَالبَصَرُ : ذَهَبَ ضَوْءُهُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : المَطْمُوسُ الأَعْمَى الَّذِى لا يَبِينُ حَرْفُ جَفْنِ عَيْنِهِ ، فَلا يُرَى شُفْرُ عَيْنِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ » ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشاءُ لأَعْمَيْناهُمْ ، وَيَكُونُ الطُّمُوسُ بِمَنْزِلَةِ المَسْخِ لِلشَّىْءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَأَقْفِيَتِهِمْ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ مَنابِتَ الشَّعَرِ كَأَقْفِيَتِهِمْ ، وَقِيلَ : الوُجُوهُ هٰهُنا تَمْثِيلٌ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛ المَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضِلَّهُمْ مُجازاةً لِما هُمْ عَلَيْهِ مِنَ العِنادِ ، فَنُضِلَّهُمْ إِضْلالاً لا يُؤْمِنُونَ مَعَهُ أَبَداً . قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ » ؛ المَعْنَى لَوْ نَشاءُ لأَعْمَيْناهُمْ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ » ، أَىْ غَيِّرْها ، قِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ سُكَّرَهُمْ حِجارَةً . وَتَأْوِيلُ طَمْسِ الشَّىْءِ : ذَهابُهُ عَنْ صُورَتِهِ . وَالطَّمْسُ : آخِرُ الآياتِ التِّسْعِ الَّتِى أُوتِيَها مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِينَ طُمِسَ عَلَى مالِ فِرْعَوْنَ بِدَعْوَتِهِ ، فَصارَتْ حِجارَةً . جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ صَيَّرَ سُكَّرَهُمْ حِجارَةً .

وَأَرْبُعٌ طِماسٌ : دارِسَةٌ .

وَالطَّامِسُ : البَعِيدُ . وَطَمَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ طُمُوساً : بَعُدَ . وَخَرْقٌ طامِسٌ : بَعِيدٌ لا مَسْلَكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مَيَّادَةَ :

وَمَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فِيها
صَمُوتِ اللَّيْلِ طامِسَةِ الجِبالِ

قالَ : طامِسَةٌ بَعِيدَةٌ لا تَتَبَيَّنُ مِنْ بُعْدٍ ، وَتَكُونُ الطَّامِسَةُ الَّتِى غَطَّاها السَّرابُ فَلا تُرَى . وَطَمَسَ بِعَيْنِهِ : نَظَرَ نَظَراً بَعِيداً . وَالطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ ابْنُ الجَهْمِ .

انْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَظْعانَهُمْ
فالطامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَنَرْمَدُ

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : طَمَسَ فى الأَرْضِ وَطَهَسَ إِذا دَخَلَ فِيها إِمَّا راسِخاً وإِمَّا واغِلاً ، وَقالَ شُجاعٌ بِالهاءِ ؛ وَيُقالُ : ما أَدْرِى أَيْنَ طَمَسَ ، وَأَيْنَ طَوَسَ ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ . الفَرَّاءُ فى كِتابِ المَصادِرِ : الطَّاسَةُ كالحَزْرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقالُ : كَمْ يَكْفِى دارِى هَذِهِ مِنْ آجُرَّةٍ ؟ قالَ : اطْمِسْ ، أَىِ احْزُرْ .

(١) الذى فى المحكم : « قال الشماخ » .

(٢) قوله : « من غير فحش » فى النهاية : من غير بخص .

[عبد الله]

* طمش * الطَّمْشُ : النَّاسُ ؛ يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ ، مَعْناهُ أَىُّ النَّاسِ هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُمُوشٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدِ اسْتُعْمِلَ غَيْرَ مَنْفِىٍّ الأَوَّلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَما نَجا مِنْ حَشْرِها المَحْشُوشِ
وَحْشٌ وَلا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَشْرِها يُرِيدُ بِهِ حَشْرَ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ جَدْبِها المَحْشُوشِ الَّذِى سِيقَ وَضُمَّ مِنْ نَواحِيهِ ، أَىْ لَمْ يَسْلَمْ فى هَذِهِ السَّنَةِ وَحْشِىٌّ وَلا إِنْسِىٌّ .

* طمع * الطَّمَعُ : ضِدُّ اليَأْسِ . قالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُنَّ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ اليَأْسَ غِنًى . طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعاً وَطَماعَةً وَطَماعِيَةً ، مُخَفَّفٌ ، وَطَماعِيَّةً ، فَهُوَ طَمِعٌ وَطَمُعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ طامِعٌ وَطَمِعٌ وَطَمُعٌ مِنْ قَوْمٍ طَمِعِينَ وَطَماعَى وَأَطْماعٍ وَطُمَعاءَ ، وَأَطْمَعَهُ غَيْرُهُ . وَالمَطْمَعُ : ما طُمِعَ فِيهِ . وَالمَطْمَعَةُ : ما طُمِعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفى صِفَةِ النِّساءِ : ابْنَةُ عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ وَلا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِها . وَيُقالُ : إِنَّ قَوْلَ الخاضِعَةِ مِنَ المَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسادِ ، أَىْ مِمَّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فِيها .

وَتَطْمِيعُ القَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ فَيَجِىءُ مِنْهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُطْمِعُ بِما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحاحِ

الأَصْداءُ هٰهُنا : الأَبْدانُ ، يَقُولُ : أَصْداؤُنا شِحاحٌ عَلَى حَدِيثِها .

وَالطَّمَعُ : رِزْقُ الجُنْدِ ، وَأَطْماعُ الجُنْدِ : أَرْزاقُهُمْ . يُقالُ : أَمَرَ لَهُمُ الأَمِيرُ بِأَطْماعِهِمْ ، أَىْ بِأَرْزاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقاتُ قَبْضِها وَاحِدُها طَمَعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ طَمَعٌ وَأَطْماعٌ وَمَطْمَعٌ وَمَطامِعُ .

وَيُقالُ : ما أَطْمَعَ فُلاناً ! عَلَى التَّعَجُّبِ

مِنْ طَمَعِهِ . وَيُقالُ فى التَّعَجُّبِ : طَمُعَ الرَّجُلُ فُلانٌ ، بِضَمِّ المِيمِ ، أَىْ صارَ كَثِيرَ الطَّمَعِ ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسُنَ الرَّجُلُ ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فى كُلِّ شَىْءٍ مَضْمُومٍ ، كَقَوْلِكَ : خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانَةُ ، إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وَقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فى كُلِّ شَىْءٍ إِلَّا ما قالُوا فى نِعْمَ وَبِئْسَ رِوايَةً تُرْوَى عَنْهُمْ غَيْرَ لازِمَةٍ لِقِياسِ التَّعَجُّبِ ، جاءَتِ الرِّوايَةُ فِيهِما بِالْكَسْرِ لأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْداً ، أَسْمِعْ بِهِ ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، وَقَدْ شَذَّ عَنْها نِعْمَ وَبِئْسَ .

* **طمل** * الطَّمْلُ : السَّيْرُ العَنِيفُ . طَمَلَ الإِبِلَ يَطْمُلُها طَمْلاً ، وَطَمَلْتُ النَّاقَةَ طَمْلاً : سَيَّرْتُها سَيْراً فَسِيحاً .

وَالطِّمْلُ مِنَ الرِّجالِ : الفاحِشُ البَذِىُّ الَّذِى لا يُبالِى ما صَنَعَ وَما أَتَى وَما قِيلَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَطِمْلٌ طِمْلٌ ، وَالْجَمْعُ طُمُول ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

أَطاعُوا فى الغَوايَةِ كُلَّ طِمْلٍ
يَجُرُّ المُخْزِياتِ وَلا يُبالِى

وَالاِسْمُ الطُّمُولَةُ .

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ : خَفِىُّ الشَّأْنِ . وَالطِّمْلُ وَالطِّمْلِيلُ : اللِّصُّ ، وَقِيلَ : اللِّصُّ الفاسِقُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لِصٍّ . وَانطَمَلَ فُلانٌ إِذا شارَكَ اللُّصُوصَ . وَالطِّمْلالُ : اللِّصُّ . وَالطِّمْلالُ : الذِّئْبُ . وَالطِّمْلُ وَالطِّمِلُّ وَالطِّمْلالُ : الذِّئْبُ الأَطْلَسُ الخَفِىُّ الشَّخْصِ . وَالطِّمْلُ وَالطِّمْلالُ وَالطِّمْلِيلُ وَالطُّمْلُولُ : الفَقِيرُ السَّيِّئُ الحالِ القَشِفُ القَبِيحُ الْهَيْئَةِ الأَغْبَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ العارِى مِنَ الثِّيابِ ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ القانِصُ .

وَالطَّمْلَةُ وَالطَّمْلَةُ : الحَمْأَةُ وَالطِّينُ ، وَقِيلَ : ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الحَوْضِ مِنَ الماءِ الكَدِرِ . وَالطِّمْلُ : الماءُ الكَدِرُ . الفَرَّاءُ : يُقالُ صارَ الماءُ دَكَلَةً وَطَمَلَةً وَتُرْمُطَةً ، كُلُّهُ الطِّينُ الرَّقِيقُ .

وَاطُّمِلَ ما فى الحَوْضِ : أُخْرِجَ فَلَمْ يُتْرَكْ فِيهِ قَطْرَةٌ ، وَهُوَ افْتُعِلَ مِنْهُ .

وَالطِّمْلُ : الثَّوْبُ الَّذِى أُشْبِعَ صَبْغُهُ . وَالطِّمْلُ : النَّصِيبُ .

وَالسَّهْمُ الطَّمِيلُ وَالمَطْمُولُ : المُلَطَّخُ بِالدَّمِ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ يَصِفُ سَهْماً :

كَأَنَّ النَّضِىَّ بَعْدَما طاشَ مارِقاً
وَراءَ يَدَيْهِ بِالخَلاءِ طَمِيلُ

وَطَمَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمْلاً ، فَهُوَ مَطْمولٌ وَطَمِيلٌ : لَطَّخَهُ ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ . وَقِيلَ : كُلُّ ما لُطِّخَ ، فَقَدْ طُمِلَ . وَوَقَعَ فى طَمْلَةٍ إِذا وَقَعَ فى أَمْرٍ قَبِيحٍ وَالتَطَخَ بِهِ . وَرَجُلٌ مَطْمولٌ وَطَمِيلٌ : مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أَوْ بِقَبِيحٍ أَوْ بِغَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَكَيْفَ أَبِيتُ اللَّيْلَ وَابْنَةُ مالِكٍ
بِزِينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها ؟

يَقُولُ : أَبُوها مالِكٌ ثَأْرِى ، أَىْ قَتَلَ لِى حَمِيماً فَأَنا أَطْلُبُهُ بِدَمِهِ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ يَأْخُذُنِى النَّوْمُ وَلَمْ تُسْبَ هِىَ : وَلَمْ يُؤْخَذْ أَبوها ، وَلَمْ تُقَطَّعْ قِلادَتُها ، وَهِىَ طَمِيلُها ؟ وَإِنَّما سُمِّيَتِ القِلادَةُ طَمِيلاً لأَنَّها تُطْمَلُ بِالطِّيبِ أَىْ تُلَطَّخُ .

وَالمِطْمَلُ : مَكْتَبُ قابِ العَرائِسِ بِالذَّهَبِ .

وَالمِطْمَلُ : مَكْتَبُ تباب(١) العَرائِسِ بِالذَّهَبِ .

وَالمِطْمَلَةُ : ما تُوَسَّعُ بِهِ الخُبْزَةُ . وَطَمَلْتُ الخُبْزَةَ : وَسَّعْتُها .

وَقَدْ طَمَلَ الحَصِيرَ ، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ : رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الخُيُوطَ .

وَالطَّمِيلُ وَالطَّمِيلَةُ : الجَدْىُ وَالعَناقُ لأَنَّها يُطْمَلانِ أَىْ يُشَدَّانِ .

(١) قوله : «والمطمل مكتب تباب إلخ» هكذا رسم فى الأصل من غير ضبط ، ولم نعثر عليه .

* **طملس** * الجَوْهَرِىُّ : رَغِيفٌ طَمَلَّسٌ ، بِتَشْدِيدِ اللامِ ، أَىْ جافٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُلْتُ لِلْعُقَيْلِىِّ : هَلْ أَكَلْتَ شَيْئاً ؟ فَقالَ : قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ .

* **طمم** * طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّاً وَطُمُوماً : عَلا وَغَمَرَ . وَكُلُّ ما كَثُرَ وَعَلا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطِمُّ .

وَطَمَّ الشَّىْءَ يَطُمُّهُ طَمّاً : غَمَرَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُطَمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِىٌّ تَسْمَعُ كَلامَكُمْ أَىْ لا تُراعُ وَلا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُها مِنَ الرَّفَثِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّىْءُ إِذا عَظُمَ .

وَطَمَّ الماءُ إِذا كَثُرَ ، وَهُوَ طامٌّ .

وَالطَّامَّةُ : الدّاهِيَةُ تَغْلِبُ ما سِواها .

وَطَمَّ الإِناءَ طَمّاً : مَلأَهُ حَتَّى عَلا الكَيْلُ أَصْبارَهُ .

وَجاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلانٍ ، إِذا دَفَنَها وَسَوَّاها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلرّاجِزِ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
خابِيَةَ طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الَّذِى يَكْثُرُ حَتَّى يَعْلُوَ : قَدْ طَمَّ ، وَهُوَ يَطِمُّ طَمّاً . وَجاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ كُلَّ شَىْءٍ ، أَىْ عَلاهُ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ طامَّةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ القِيامَةُ طامَّةً . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ » ؛ قالَ : هِىَ القِيامَةُ تَطُمُّ عَلى كُلِّ شَىْءٍ ، وَيُقالُ تَطِمُّ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : الطَّامَّةُ هِىَ الصَّيْحَةُ الَّتِى تَطِمُّ عَلى كُلِّ شَىْءٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ وَالنَّسّابَةِ : ما مِنْ طامَّةٍ إِلاَّ وَفَوْقَها طامَّةٌ ، أَىْ ما مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلاَّ وَفَوْقَهُ ما هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَما مِنْ داهِيَةٍ إِلاَّ وَفَوْقَها داهِيَةٌ .

وَجاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ : الطَّمُّ الماءُ ، وَقِيلَ : ما عَلى وَجْهِهِ مِنَ الغُثاءِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الطَّمُّ وَالرَّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَما تَحاتَّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّرَى ، وَقِيلَ : بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ أَى الرَّطْبِ وَاليابِسِ .

وَالطَّمُّ : طَمُّ البِئْرِ بِالتُّرابِ ، وَهُوَ الكَبْسُ . وَطَمَّ الشَّيْءَ بِالتُّرابِ طَمًّا : كَبَسَهُ . وَطَمَّ البِئْرَ يَطِمُّها وَيَطُمُّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : يَعْنِي كَبَسَها .

وَطَمَّ رَأْسَهُ يَطُمُّهُ طَمًّا : جَزَّهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَمَّ شَعَرَهُ أَيْ جَزَّهُ ، وَطَمَّ شَعَرَهُ أَيْضاً طُمُوماً إِذا عَقَصَهُ ، فَهُوَ شَعَرٌ مَطْمُومٌ . وَأَطَمَّ شَعَرَهُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُطَمَّ ، أَيْ يُجَزَّ ، وَاسْتَطَمَّ مِثْلُهُ . وَفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعَرَهُ ، أَيْ جَزَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ . وَفي حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ . وَفي الحَدِيثِ الآخَرِ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعَرِ .

قالَ أَبُو نَصْرٍ يُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا وَقَعَ عَلى غُصْنٍ قَدْ طَمَّ تَطْمِيماً .

وَقِيلَ : الطَّمُّ البَحْرُ ، وَالرَّمُّ الثَّرى . وَالطَّمُّ ، بِالفَتْحِ : هُوَ البَحْرُ فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِيَزْدَوِجَ مَعَ الرَّمِّ . وَيُقالُ : جاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ ، أَيْ بِالمالِ الكَثِيرِ ، وَإِنَّما كَسَرُوا الطَّمَّ إِتْباعاً لِلرَّمِّ ، فَإِذا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحُوهُ . الأَصْمَعِيُّ : جاءَهُمُ الطَّمُّ وَالرَّمُّ ، إِذا أَتاهُمُ الأَمْرُ الكَثِيرُ ، قالَ : وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُما ، قالَ : وَكَذَلِكَ جاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ مِثْلُهُ وَرَوَى ابْنُ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ : إِنَّما سُمِّيَ البَحْرُ الطَّمَّ لأَنَّهُ طَمَّ عَلى ما فِيهِ ، وَالرَّمُّ ما عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ فُتاتِها ، أَرادُوا الكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : جاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ مَعْناهُ جاءَ بِالكَثِيرِ وَالقَلِيلِ . وَالطَّمُّ : الماءُ الكَثِيرُ ، وَالرَّمُّ : ما كانَ بالِياً مِثْلَ العَظْمِ وَما يُتَقَمَّمُ . وَقالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : سُمِّيَتِ الأَرْضُ رَمّاً لأَنَّها تَرِمُّ .

وَالطُّمَّةُ : الشَّيْءُ مِنَ الكَلإِ ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ اليَبِيسُ . وَالطَّمُّ : الكِبْسُ[1] .

(١) قوله : «والطم بالكبس» بكسر أولها والباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم ويكبس به نحو البئر . وفى القاموس : الكيس أى بالمثناة التحتية بوزن سيد ، ولعله تصحيف .

وَطُمَّةُ النَّاسِ : جَماعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ . وَيُقالُ : لَقِيتُهُ فِي طُمَّةِ القَوْمِ أَيْ فِي مُجْتَمَعِهِمْ .

وَالطُّمَّةُ : الضَّلالُ وَالحَيْرَةُ .

وَالطُّمَّةُ : القَدَرُ .

وَطَمَّ الفَرَسُ وَالإِنْسانُ يَطُمُّ وَيَطِمُّ طَمِيماً : خَفَّ وَأَسْرَعَ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ أَيَّا كانَ . الأَصْمَعِيُّ : طَمَّ البَعِيرُ يَطُمُّ طُمُوماً إِذا مَرَّ يَعْدُو عَدْواً سَهْلاً ، وَقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

حَوَّزَها مِنْ بَرْقِ الغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بِالحَوْزِ وَالرِّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ

قالَ : حَوَّزَ إِبِلَهُ وَجَّهَها نَحْوَ الماءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ .

وَالرَّجُلُ يَطُمُّ وَيَطِمُّ فِي سَيْرِهِ طَمِيماً : وَهُوَ مَضاؤُهُ وَخِفَّتُهُ ، وَيَطِمُّ رَأْسُهُ طَمًّا .

وَالطَّمِيمُ : الفَرَسُ المُسْرِعُ . وَمَرَّ يَطِمُّ ، بِالكَسْرِ ، طَمِيماً أَيْ يَعْدُو عَدْواً سَهْلاً . وَفَرَسٌ طَمُومٌ : سَرِيعَةٌ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الجَوادِ طِمٌّ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

أَلْصَقَ مِنْ رِيشٍ عَلى غِرائِهِ
وَالطِّمُّ كالسّامِي إِلى ارْتِقائِهِ
يَقْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِشْلائِهِ

قالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمّاهُ طِمّاً لِطَمِيمِ عَدْوِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِالبَحْرِ كَما يُقالُ لِلْفَرَسِ بَحْرٌ وَغَرْبٌ وَسَكْبٌ .

وَالطِّمُّ : العَدَدُ الكَثِيرُ .

وَطَمِيمُ النَّاسِ : أَخْلاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ .

وَطَمِيمُ صُلْبٍ : كَذا جاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ ، بِفَكِّ التَّضْعِيفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي أَلِلشَّعْرِ أَمْ هُوَ مِنْ بابِ لَحِحَتْ عَيْنُهُ ، وَأَلِلَ السِّقاءُ ؛ قالَ :

تَعْدُو عَلى الجَهْدِ مَغْلُولاً مَناسِمُها
بَعْدَ الكَلالِ كَعَدْوِ القارِحِ الطَّمِيمِ

وَالطَّمْطَمَةُ : العُجْمَةُ . وَالطَّمْطِمُ وَالطَّمْطِمِيُّ وَالطُّماطِمُ وَالطُّمَطانِيُّ : هُوَ الأَعْجَمُ الَّذِي لا يُفْصِحُ . وَرَجُلٌ طِمْطِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي لِسانِهِ عُجْمَةٌ لا يُفْصِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

وَفي لِسانِهِ طُمْطُمانِيَّةٌ ، وَالأُنْثى طِمْطِمِيَّةٌ وَطُمْطُمانِيَّةٌ ، وَهِيَ الطَّمْطَمَةُ أَيْضاً . وَفي صِفَةِ قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ طُمْطُمانِيَّةٌ حِمْيَرٍ ؛ شَبَّهَ كَلامَ حِمْيَرٍ لِما فِيهِ مِنَ الأَلْفاظِ المُنْكَرَةِ بِكَلامِ العُجْمِ . يُقالُ : أَعْجَمُ طِمْطِمِيٌّ ، وَقَدْ طَمْطَمَ فِي كَلامِهِ .

وَالطِّمْطِمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَها آذانٌ صِغارٌ وَأَغْبابٌ كَأَغْبابِ البَقَرِ تَكُونُ بِناحِيَةِ اليَمَنِ .

وَالطَّمْطامُ : النّارُ الكَبِيرَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَمْطَمَ إِذا سَبَحَ فِي الطَّمْطامِ ، وَهُوَ وَسَطُ البَحْرِ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قِيلَ لَهُ : هَلْ نَفَعَ أَبا طالِبٍ قَرابَتُهُ مِنْكَ ؟ قالَ : بَلى ، وَإِنَّهُ لَفِي ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ ، وَلَوْلاي لَكانَ فِي الطَّمْطامِ ، أَيْ فِي وَسَطِ النّارِ . وَطَمْطامُ البَحْرِ : وَسَطُهُ ؛ اسْتِعارَهُ هُهُنا لِمُعْظَمِ النّارِ حَيْثُ اسْتِعارَ لِيَسِيرِها الضَّحْضاحَ ، وَهُوَ الماءُ القَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الكَعْبَيْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِذا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبى إِلاَّ اسْتِبْداداً بِرَأْيِهِ : دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فِي طُمَّتِهِ ، وَيُبْدِعُ فِي خُرْئِهِ .

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو تُرابٍ : الطَّماطِمُ العُجْمُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ :

كالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْشِ[2] يَتْبَعُهُ
سُودٌ طَماطِمُ فِي آذانِها النُّطَفُ

قالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ المُفَضَّلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَعْلَمِ النّاسِ عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

(٢) قوله : «الحمش» فى الطبعات جميعها : «الحمس» بالسين المهملة ، وهو تحريف . ورجل حَمَشُ الساقين : دقيقها .

[عبد الله]

فَقالَ : يَكُونُ بِاليَمَنِ مِنَ السَّحابِ ما لا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِن البُلدانِ فى السَّماءِ ، قالَ : وَرُبَّما نَشَأَتْ سَحابَةٌ فى وَسَطِ السَّماءِ ، فَيُسْمَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ فِيها كَأَنَّهُ مِن جَمِيعِ السَّماءِ ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحابُ مِن كُلِّ جانِبٍ ، فالْجِرَقُ اليَمانِيَةُ تِلْكَ السَّحائِبُ . وَالأَعْجَمُ الطَّمْطِمُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

باتَتْ عَلى ثَفِنٍ لأْمٍ مَراكِزُه
جافَى بِهِ مُسْتَعِدَّاتٌ أَطامِيمُ

ثَفِنٍ لأْمٍ : مُسْتَوِياتٍ ، مَراكِزُه : مَفاصِلُه ، وَأَرادَ بِالمُسْتَعِدّاتِ القَوائِمَ ، وَقالَ : أَطامِيمُ نَشِيطَةٌ لا واحِدَ لَها ، وَقالَ غَيْرُه : أَطامِيمُ تَطِمُّ فى السَّيْرِ أَىْ تُسْرِعُ .

* طمن * طَأْمَنَ الشَّىءَ : سَكَّنَه . وَالطُّمَأْنِينَةُ : السُّكُونُ . وَاطْمَأَنَّ الرَّجُلُ اطْمِئْناناً وَطُمَأْنِينَةً أَىْ سَكَنَ ؛ ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ اطْمَأَنَّ مَقْلُوبٌ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ طَأْمَنَ ، وَخالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذٰلِكَ ، وَحُجَّةُ سِيبَوَيْهِ أَنَّ طَأْمَنَ غَيْرُ ذِى زِيادَةٍ ، وَاطْمَأَنَّ ذُو زِيادَةٍ ، وَالزِّيادَةُ إِذا لَحِقَتِ الكَلِمَةَ لَحِقَها ضَرْبٌ مِن الوَهْنِ لِذٰلِكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ مُخالَطَتَها شَىءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِها مُزاحِمَةٌ لَها وَتَسْوِيَةٌ فى الْتِزامِهِ بَيْنَها وَبَيْنَهُ ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ تَبْلُغِ الزِّيادَةُ عَلى الأُصُولِ فَحُشَ الْحَذْفُ مِنْها ، فَإِنَّهُ عَلى كُلِّ حالٍ عَلى صَدَدٍ مِنَ التَّوْهِينِ لَها ، إِذْ كانَ زِيادَةً عَلَيْها يَحْتاجُ إِلى تَحَمُّلِها كَما تَتَحامَلُ بِحَذْفِ ما حُذِفَ مِنْها ، وَإِذا كانَ فى الزِّيادَةِ حَرْفٌ مِنَ الإِعْلالِ كانَ[1] . . . أَنْ يَكُونَ القَلْبُ مَعَ الزِّيادَةِ أَوْلى ، وَذٰلِكَ أَنَّ الكَلِمَةَ إِذا لَحِقَها ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْها ضَعْفٌ آخَرُ ، وَذٰلِكَ كَحَذْفِهِمْ ياءَ حَنِيفَةَ فى الإِضافَةِ إِلَيْها لِحَذْفِ يائِها فى قَوْلِهِمْ حَنَفِىٌّ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فى حَنِيفٍ تاءٌ تُحْذَفُ فَتُحْذَفُ ياؤُها ، جاءَ فى الإِضافَةِ إِلَيْها عَلى أَصْلِهِ فَقالُوا حَنِيفِىٌّ ، فَإِنْ قالَ أَبُو عَمْرٍو جَرَى المَصْدَرُ عَلى اطْمَأَنَّ يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ هُوَ الأَصْلُ ، وَذٰلِكَ مِن قَوْلِهِمِ الاِطْمِئْنانُ ، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطُّمَأْنِينَةُ بِإِزاءِ قَوْلِكَ الاِطْمِئْنانُ ، فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ ، وَبَقِىَ عَلى أَبِى عَمْرٍو أَنَّ الزِّيادَةَ جَرَتْ فى المَصْدَرِ جَرْيَها فى الفِعْلِ ، فالعِلَّةُ فى المَوْضِعَيْنِ واحِدَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الطُّمَأْنِينَةُ ذاتُ زِيادَةٍ ، فَهِىَ إِلى الاِعْتِلالِ أَقْرَبُ ، وَلَمْ يُقْنِعْ أَبا عَمْرٍو أَنْ قالَ إِنَّهُما أَصْلانِ مُتَقارِبانِ ، كَجَذَبَ وَجَبَذَ حَتَّى مَكَّنَ خَلافَهُ لِصاحِبِ الكِتابِ بِأَنْ عَكَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ » ؛ مَعْناهُ إِذا ذُكِرَ اللهُ بِوَحْدانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شاكِّينَ . وَقَوْلُهُ تَعالى : « قُلْ لَوْ كانَ فى الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ مُسْتَوْطِنِينَ فى الأَرْضِ .

وَاطْمَأَنَّتِ الأَرْضُ وَتَطَأْمَنَتْ : انْخَفَضَتْ . وَطَمَأْنَ ظَهْرَهُ وَطَأْمَنَ بِمَعْنًى ، عَلى القَلْبِ .

التَّهْذِيبُ فى الثُّلاثِىِّ : اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ إِذا سَكَنَ ، وَاطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا ، وَذٰلِكَ مُطْمَأَنٌّ ، وَاطْبَأَنَّ مِثْلُهُ عَلى الإِبْدالِ ، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٍّ طُمَيْئِنٌ ، بِحَذْفِ المِيمِ مِن أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونَيْنِ مِن آخِرِهِ . وَتَصْغِيرُ طُمَأْنِينَةٍ طُمَيْئِنَةٌ ، بِحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ مِن آخِرِهِ لأَنَّها زائِدَةٌ . وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالى : « يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ » ؛ هِىَ الَّتِى قَدِ اطْمَأَنَّتْ بِالإِيمانِ وَأَخْبَتَتْ لِرَبِّها . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى » ، أَىْ لِيَسْكُنْ إِلى المُعايَنَةِ بَعْدَ الإِيمانِ بِالغَيْبِ ، وَالاِسْمُ الطُّمَأْنِينَةُ .

وَيُقالُ : طَامَنَ ظَهْرَهُ إِذا حَنَى ظَهْرَهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لأَنَّ الهَمْزَةَ الَّتِى فى اطْمَأَنَّ أُدْخِلَتْ فِيها حِلْيَةَ الجَمْعِ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالى : « فَإِذا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ » ؛ أَىْ إِذا سَكَنَتْ قُلُوبُكُمْ ، يُقالُ : اطْمَأَنَّ الشَّىءُ إِذا سَكَنَ ، وَطَأْمَنْتُه وَطَمَأْنْتُهُ إِذا سَكَّنْتَه ، وَقَدْ رُوِىَ اطْبَأَنَّ . وَطَأْمَنْتُ مِنْهُ : سَكَّنْتُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اطْمَأَنَّ الهَمْزَةُ فِيها مُجْتَلَبَةٌ لاِلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، إِذا قُلْتَ اطْمَأَنَّ ، فَإِذا قُلْتَ طامَنْتُ عَلى فاعَلْتُ فَلا هَمْزَ فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، إِلاَّ أَنْ يَقُولَ قائِلٌ : إِنَّ الهَمْزَةَ لَمَّا لَزِمَتِ اطْمَأَنَّ ، وَهَمَزُوا الطُّمَأْنِينَةَ ، هَمَزُوا كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ ، وَطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فى الكَلامِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* طمه * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ المُطَمَّهُ المُطَوَّلُ ، وَالمُمَطَّهُ المُمَدَّدُ ، وَالمُهَمَّطُ المُظَلَّمُ . يُقالُ : هَمَطَ إِذا ظَلَمَ .

* طما * طَمَا الماءُ يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِى طُمِيًّا : ارْتَفَعَ وَعَلا وَمَلأَ النَّهْرَ ، فَهُوَ طامٍ ، وَكَذٰلِكَ إِذا امْتَلأَ البَحْرُ أَوِ النَّهْرُ أَوِ البِئْرُ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : ما طَمَا البَحْرُ وَقامَ تِعارٌ ، أَىِ ارْتَفَعَ مَوْجُهُ ، وَتِعارٌ اسْمُ جَبَلٍ .

وَطَمَى النَّبْتُ : طالَ وَعَلا ، وَمِنْهُ يُقالُ : طَمَتِ المَرْأَةُ بِزَوْجِها أَى ارْتَفَعَتْ بِهِ . وَطَمَتْ بِهِ هِمَّتُهُ : عَلَتْ ، وَقَدْ يُسْتَعارُ فِيما سِوَى ذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى بِهِ
سَفاهٌ وَلا بادِى الجَفاءِ جَشِيبُ

أَىْ أَنَّهُ لَمْ يَعْلُ بِهِ كَما يَعْلُو الماءُ بِالزَّبَدِ فَيَقْذِفُهُ .

وَطَمَى يَطْمِى مِثْلُ طَمَّ يَطِمُّ إِذا مَرَّ مُسْرِعاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَرادَ وِصالاً ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ
وَكانَ لَهُ شَكْلٌ فَخالَفَها يَطْمِى

وَطَمِيَّةُ : جَبَلٌ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ وَالأَغْثاءِ فِلْكَةُ مِغْزَلِ

* طنأ * الطِّنْءُ : التُّهْمَةُ . وَالطِّنْءُ : المَنْزِلُ . وَالطِّنْءُ : الفُجُورُ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

(١) كذا بياض بالأصل .

Qamoos.net

وَضارِيَةٌ ما مَرَّ إلاَّ اقْتَسَمْنَهُ
عَلَيْهِنَّ خَوّاضٌ إلى الطِّنْءُ مِخْشَفُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطِّنْءُ : الرِّيبةُ . وَالطِّنْءُ : البِساطُ . وَالطِّنْءُ : المَيْلُ بِالهَوَى . وَالطِّنْءُ : الأَرْضُ البَيْضاءُ . وَالطِّنْءُ : الرَّوْضةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ . وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

كَأَنَّ عَلى ذِي الطِّنْءِ عَيْناً بَصِيرَةً

أَىْ عَلى ذِى الرِّيبَةِ . وَفى النَّوادِرِ : الطِّنْءُ شَىْءٌ يُتَّخَذُ لِصَيْدِ السِّباعِ ، مِثْلُ الزُّبْيَةِ . والطِّنْءُ فى بَعْضِ الشِّعْرِ : اسم للرَّماد الهامِدِ . وَالطِّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّيبَةُ وَالتُّهْمَةُ وَالدّاءُ .

وَطَنَأَتْ طُنُوءاً وَزَنَأَتْ إذا اسْتَحْيَتْ .

وَطَنِئَ البَعِيرُ يَطْنَأُ طَنَأً : لَزِقَ طِحالُهُ بِجَنْبِهِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنِئَ فُلانٌ طَنَأً إذا كانَ فى صَدْرِهِ شَىْءٌ يَسْتَحْيِى أَنْ يُخْرِجَهُ . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطِّنْءِ أَىِ الهِمَّةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالطِّنْءُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقالُ : تَرَكْتُهُ بِطِنْئِهِ ، أَىْ بِحُشاشَةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هٰذِهِ حَيَّةٌ لا تُطْنِئُ ، أَىْ لا يَعِيشُ صاحِبُها ، يُقْتَلُ مِنْ ساعَتِها ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : رُمِىَ فُلانٌ فى طِنْئِهِ وَفى نَيْطِهِ وَذٰلِكَ إذا رُمِىَ فى جَنازَتِهِ ، وَمَعْناهُ إذا ماتَ .

اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِى يُحِمُّ غِبّاً فَيَعْظُمُ طِحالُهُ ، وَقَدْ طَنِىَ طَنًى . قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : طَنِئَ طَنَأً فَهُوَ طَنِئٌ .

طنب الطُّنُبُ وَالطُّنُبُ مَعاً : حَبْلُ الخِباءِ وَالسُّرادِقِ وَنَحْوِهِا .

وَأَطْنابُ الشَّجَرِ : عُرُوقٌ تَتَشَعَّبُ مِنْ أُرُومَتِها .

وَالأَواخِى : الأَطْنابُ ، واحِدَتُها أَخِيَّةٌ . وَالأَطْنابُ . الطِّوالُ مِنَ الحِبالِ الأَخِيَّةِ ، وَالأُصُرُ : القِصارُ ، واحِدُها : إصارٌ . وَالأَطْنابُ : ما يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ مِنَ الحِبالِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرائِقِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الطُّنُبُ حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ وَالسُّرادِقُ ، بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرائِقِ . وَقِيلَ : هُوَ الوَتِدُ ، وَالجَمْعُ : أَطْنابٌ وَطِنَبَةٌ .

وَطَنَّبَهُ : مَدَّهُ بِأَطْنابِهِ وَشَدَّهُ .

وَخِباءٌ مُطَنَّبٌ ، وَرِواقٌ مُطَنَّبٌ ، أَىْ مَشْدُودٌ بِالأَطْنابِ . وَفى الحَدِيثِ : ما بَيْنَ طُنُبَىِ المَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّى إلَيْها ، أَىْ ما بَيْنَ طَرَفَيْها . وَالطُّنُبُ : واحِدُ أَطْنابِ الخَيْمَةِ ، فاسْتَعارَهُ لِلطَّرَفِ وَالنّاحِيَةِ .

وَالطُّنُبُ : عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَطْنابُ الجَسَدِ عَصَبُهُ الَّتِى تَتَّصِلُ بِها المَفاصِلُ وَالعِظامُ وَتَشُدُّها . وَالطُّنْبانِ : عَصَبَتانِ مُكْتَنِفَتانِ ثَغْرَتَىِ النَّحْرِ ، تَمْتَدّانِ إذا تَلَفَّتَ الإِنْسانُ .

وَالمِطَنَّبُ وَالمَطْنَبُ أَيْضاً : المَنْكِبُ وَالعاتِقُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَإِذْ هِىَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ
تُغَشِّى المَطانِبَ وَالمَنْكِبا

وَالمَطْنَبُ : حَبْلُ العاتِقِ ، وَجَمْعُهُ مَطانِبُ .

وَيُقالُ لِلشَّمْسِ إذا تَقَضَّبَتْ عِنْدَ طُلُوعِها : لَها أَطْنابٌ ، وَهِىَ أَشِعَّةٌ تَمْتَدُّ كَأَنَّها القُضُبُ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلى حُكْمِها ، فَرَدَّها عُمَرُ إلى أَطْنابِ بَيْتِها ؛ يَعْنى : رَدَّها إلى مَهْرِ مِثْلِها مِنْ نِسائِها ؛ يُرِيدُ إلى ما بُنِىَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِها ، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنابُ بُيُوتِهِمْ .

وَيُقالُ : هُوَ جارِى مُطانِبِى ، أَىْ طُنُبُ بَيْتِهِ إلى طُنُبِ بَيْتِى . وَفى الحَدِيثِ . ما أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِى مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، إنِّى أَحْتَسِبُ خُطاىَ . مُطَنَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالأَطْنابِ ؛ يَعْنى : ما أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِى إلى جانِبِ بَيْتِهِ ، لأَنِّى أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللهِ كَثْرَةَ خُطاىَ مِنْ بَيْتِى إلى المَسْجِدِ .

وَالمِطْنَبُ : المِصْفاةُ .

وَالطَّنَبُ : طُولٌ فى الرِّجْلَيْنِ فى اسْتِرْخاءٍ .

وَالطُّنُبُ وَالإِطْنابَةُ جَمِيعاً : سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يُدارُ عَلى كُظْرِها . وَقِيلَ : إِطْنابَةُ القَوْسِ : سَيْرُها الَّذى فى رِجْلِها يُشَدُّ مِنَ الوَتَرِ عَلى فُرْضَتِها ، وَقَدْ طَنَّبْتُها . الأَصْمَعِىُّ : الإِطْنابَةُ السَّيْرُ الَّذِى عَلى رَأْسِ الوَتَرِ مِنَ القَوْسِ ؛ وَقَوْسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ وَالإِطْنابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ فى طَرَفِ الحِزامِ لِيَكُونَ عَوْناً لِسَيْرِهِ إذا قَلِقَ ؛ قالَ النّابِغَةُ يَصِفُ خَيْلاً :

فَهُنَّ مُسْتَبْطِناتٌ بَطْنَ ذِى أُرُلٍ
يَرْكُضْنَ قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

وَالإِطْنابَةُ : سَيْرُ الحِزامِ المَعْقُودِ إلى الإِبْزِيمِ ، وَجَمْعُهُ الأَطانِيبُ . وَقالَ سَلامَةُ(١) :

حَتَّى اسْتَغَثْنَ بِأَهْلِ المِلْحِ ضاحِيَةً
يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

وَقِيلَ : عَقْدُ الأَطانِيبِ الأَلْبابُ وَالحُزُمُ إذا اسْتَرْخَتْ .

وَالإِطْنابَةُ : المِظَلَّةُ . وَابْنُ الإِطْنابَةِ : رَجُلٌ شاعِرٌ ، سُمِّىَ بِواحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ ؛ وَالإِطْنابَةُ أُمُّهُ ، وَهِىَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِى كِنانَةَ ابْنِ القَيْسِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَناةَ .

وَالطَّنَبُ ، بِالفَتْحِ : اعْوِجاجٌ فى الرُّمْحِ .

وَطَنَّبَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ .

وَعَسْكَرٌ مُطَنَّبٌ : لا يُرَى أَقْصاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَجَيْشٌ مِطْنابٌ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ لا يَكادُ يَنْقَطِعُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَمًى الَّذِى صَبَحَ الحَلائِبَ غُدْوَةً
مِنْ نَهْرَوانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنابِ

أَبُو عَمْرٍو : التَّطْنِيبُ أَنْ تُعَلِّقَ السِّقاءَ فى عَمُودِ البَيْتِ ، ثُمَّ تَمْخَضَهُ .

(١) قوله : «وقال سلامة» كذا بالأصل ، والذى فى الأساس : قال النابغة .

وَالإِطْنَابُ : البَلاغَةُ فى المَنْطِقِ وَالوَصْفِ ، مَدْحاً كانَ أَوْ ذمًّا . وَأَطْنَبَ فى الْكَلام : بالَغَ فِيهِ . وَالإِطْنابُ : المُبالَغَةُ فى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالإِكْثارُ فِيهِ . وَالمُطْنِبُ : المَدّاحُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : أَطْنَبَ فى الوَصْفِ إِذا بالَغَ وَاجْتَهَدَ ؛ وَأَطْنَبَ فى عَدْوِهِ إِذا مَضَى فِيهِ بِاجْتِهادٍ وَمُبالَغَةٍ .

وَفَرَسٌ فى ظَهْرِهِ طَنَبٌ أَىْ طُولٌ ؛ وَفَرَسٌ أَطْنَبُ إِذا كانَ طَوِيلَ القَرَى ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأُولَى الخَيْلِ تَحْمِلُنِى
كَبْداءُ لا شَنَجٌ فِيها وَلا طَنَبُ

وَطَنِبَ الفَرَسُ طَنَباً ، وَهُوَ أَطْنَبُ ، وَالأُنْثَى طَنْباءُ : طالَ ظَهْرُهُ .

وَأَطْنَبَتِ الإِبِلُ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً فى السَّيْرِ . وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذا اشْتَدَّتْ فى غُبارٍ .

وَخَيْلٌ أَطانِيبُ : يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فى ساطِعٍ سَبِطٍ
مِنْها سَوابِقَ غاراتٍ أَطانِيبِ

يُقالُ : رَأَيْتُ إِطْنابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ ؛ وَقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

كَأَنَّ امْرَأً فى الناسِ كُنْتَ ابْنَ أُمِّهِ
عَلَى فَلَجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ

وَفَلَجٌ : نَهْرٌ . وَمُطْنِبٌ : بَعِيدُ الذَّهابِ ، يَعْنِى هٰذا النَّهْرَ ؛ وَمِنْهُ أَطْنَبَ فى الكَلامِ إِذا أَبْعَدَ ؛ يَقُولُ : مَنْ كُنْتَ أَخاهُ ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ البُحُورِ ، مِنَ الخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

وَالطُّنُبُ : خَبْراءُ مِنْ وادِى ماوِيَّةَ ؛ وَماوِيَّةُ : ماءٌ لِبَنِى العَنْبَرِ بِبَطْنِ فَلْجٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللاتِى تَلَهَّى بِالطُّنُبْ
وَلا الخَبِيراتِ مَعَ الشّاءِ المُغِبْ

الخَبِيراتُ : خَبْراواتٌ بِالصَّلْصاءِ ، صَلْصاءُ ماوِيَّةَ ؛ سُمِّينَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُنَّ انْخَبَرْنَ فى الأَرْضِ أَىِ انْخَفَضْنَ فاطْمَأْنَنَّ فِيها .

وَطَنَبَ الذِّئْبُ : عَوَى ؛ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ، قالَ وَاسْتَعارَهُ الشّاعِرُ لِلسَّقْبِ فَقالَ :

وَطَنَّبَ السَّقْبُ كَما يَعْوِى الذِّيبُ

* طنبر * الطُّنْبُورُ : الطِّنْبارُ مَعْرُوفٌ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ ، أَصْلُهُ دُنْبَهْ بَرَه أَىْ يُشْبِهُ أَلْيَةَ الحَمَلِ ، فَقِيلَ : طُنْبُورٌ . اللَّيْثُ : الطُّنْبُورُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ، مُعَرَّبٌ ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فى لَفْظِ العَرَبِيَّةِ .

* طنبز * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : يُقالُ لِجِهازِ المَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُها هُوَ طَنْبَزِيزُها ، واللهُ أَعْلَمُ .

* طنثر * الطَّنْثَرَةُ : أَكْلُ الدَّسَمِ حَتَّى يَثْقُلَ عَنْهُ جِسْمُهُ ، وَقَدْ تَطَنْثَرَ .

* طنج * الطُّنُوجُ : الكَرارِيسُ ، وَلَمْ يُذْكَرْ لَها واحِدٌ ؛ وَمِنْهُ ما حَكَى ابْنُ جِنِّى قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو صالِحٍ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى ابْنِ الشَّيْخِ (١) قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ العَبّاسِ اليَزِيدِىُّ قالَ : حَدَّثَنا الخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ النَّوْشَجانِىُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَبّانَ ، قالَ : أَخْبَرَنِى رَجُلٌ عَنْ حَمّادٍ الرّاوِيَةِ ، قالَ : أَمَرَ النُّعْمانُ فَنُسِخَتْ لَهُ أَشْعارُ العَرَبِ فى الطُّنُوجِ ، يَعْنِى الكَرارِيسَ ، فَكُتِبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَنَها فى قَصْرِهِ الأَبْيَضِ ، فَلَمّا كانَ المُخْتارُ بْنُ أَبِى عُبَيْدٍ قِيلَ لَهُ : إِنَّ تَحْتَ القَصْرِ كَنْزاً ، فاحْتَفَرَهُ فَأَخْرَجَ تِلْكَ الأَشْعارَ ، فَمِنْ ثَمَّ أَهْلُ الكُوفَةِ أَعْلَمُ بِالأَشْعارِ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ .

التَّهْذِيبُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَنَوَّعَ فى الكَلامِ وَتَطَنَّجَ وَتَفَنَّنَ إِذا أَخَذَ فى فُنُونٍ شَتَّى .

(١) قوله « ابن الشيخ » هكذا وجدناه فى شرح القاموس وهو فى الأصل من غير نقط وكذا ابن ربان .

* طنح * طَنِحَتِ الإِبِلُ طَنَحاً وَطَنِخَتْ : بَشِمَتْ ؛ وَقِيلَ : طَنِحَتْ ، بِالحاءِ ، سَمِنَتْ ، وَطَنِخَتْ ، بِالخاءِ مُعْجَمَةً ، بَشِمَتْ ؛ حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، وَقالَ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُما واحِداً .

* طنخ * طَنِخَ الرَّجُلُ يَطْنَخُ طَنَخاً ، وَتَنِخَ يَتْنَخُ تَنَخاً ، فَهُوَ طَنِخٌ وَطانِخٌ : غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ ؛ وَطَنِخَ الدَّسَمُ قَلْبَهُ ، وَطَنِخَتْ نَفْسُهُ : خَبُثَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَطَنِخَتِ النّاقَةُ وَالدّابَّةُ : اشْتَدَّ سِمَنُها .

وَمَرَّ طِنْخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَعِنْكٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

وَالطَّنَخُ : البَشَمُ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الفَقْعَسِىِّ يَقُولُ : نَشْرَبُ هٰذِهِ الأَلْبانَ فَتَطْنَخُنا عَنِ الطَّعامِ أَىْ تُغْنِينا .

* طنز * طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً : كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزاءٍ ، فَهُوَ طَنّازٌ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَظُنُّهُ مُوَلَّداً أَوْ مُعَرَّباً . وَالطَّنْزُ : السُّخْرِيَةُ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : هُؤُلاءِ قَوْمٌ مَدْنَقَةٌ وَدَنّاقٌ . وَمَطْنَزَةٌ ، إِذا كانُوا لا خَيْرَ فِيهِمْ هَيَّنَةً أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ .

* طنس * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّنَسُ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، قالَ : وَالنَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلادَ النُّوقِ إِذا تَعَسَّرَ وِلادُها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : النُّونُ فى هٰذَيْنِ الحَرْفَيْنِ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ ، فالطَّنْسُ أَصْلُهُ الطَّمْسُ أَوِ الطَّلْسُ ، وَالنَّسْطُ مِثْلُ المَسْطِ سَواءٌ ، وَكِلاهُما مَذْكُورٌ فى بابِهِ .

* طنف * الطَّنَفُ : التُّهَمَةُ . وَرَجُلٌ مُطَنَّفٌ أَىْ مُتَّهَمٌ . وَطَنَّفَهُ : اتَّهَمَهُ . وَطَنَّفَ لِلأَمْرِ : قارَفَهُ . وَطَنَّفَ فُلانٌ لِلظِّنَّةِ إِذا قارَفَ لَها ، يُقالُ : طَنَّفَ فُلانٌ لِلأَمْرِ [قارَفَهُ] وَالطَّنِفُ : المُتَّهَمُ بِالأَمْرِ ، كَأَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، وَفُلانٌ يُطَنَّفُ بِهٰذِهِ السَّرِقَةِ ، وَإِنَّهُ

لَطَنِفٌ بِهٰذا الأَمْرِ أَيْ مُتَّهَمٌ. وفي حَدِيثِ جُرَيْجٍ: كانَتْ سُنَّتُهُمْ إِذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنهم ثُمَّ طُنِّفَ بالفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنه إِلا القَتْلَ، أَي اتُّهِمَ. يُقالُ: طَنَّفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَّفٌ، أَي اتَّهَمْتُهُ فَهُوَ مُتَّهَمٌ.

والطَّنِفُ: الفاسِدُ الدَّخْلَةِ، طَنِفَ طَنَفاً وطَنافَةً وطُنُوفَةً.

والطَّنَفُ والطَّنْفُ والطُّنُفُ والطُّنْفُ: ما نَتَأَ مِنَ الجَبَلِ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الحَيْدِ، وقِيلَ: هُوَ شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كأَنَّهُ جَناحٌ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: ومِنْ هٰذا يُقالُ طَنَّفَ فُلانٌ جِدارَ دارِهِ إِذا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَراً أَوْ شَوْكاً يَصْعُبُ تَسَلُّقُهُ لِمُجاوَرَةِ أَطْرافِ العِيدانِ المُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ، وقِيلَ: هُوَ بالتَّحْرِيكِ الحَيْدُ مِنَ الجَبَلِ ورَأْسٌ مِنْ رُءُوسِهِ، والمُطَنِّفُ الَّذِي يَعْلُوهُ؛ قالَ الشَّنْفَرَى:

كأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الغارَ مُطْنِفُ

والطَّنَفُ: إِفْرِيزُ الحائِطِ. والطُّنُفُ والطُّنْفُ: السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ، وهِيَ الكُنَّةُ وجَمْعُها الكِنانُ، وقِيلَ: هُوَ ما أَشْرَفَ خارِجاً عَنِ البِناءِ.

وطَنَّفَ حائِطَهُ: جَعَلَ لَهُ بِرْزِيناً، وهُوَ الإِفْرِيزُ. ابنُ الأَعْرابِيِّ: ويُقالُ لِلْجَناحِ يُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ طُنُفٌ أَيْضاً، شَبَّهَ بِطُنُفِ الجَبَلِ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَلِيَّةَ عَسَلٍ في طُنُفِ الجَبَلِ:

فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

والطُّنْفُ: حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ قَدْ أَعْيا بِمَنْ يَرْقَى ومَنْ يَنْزِلُ. والطُّنُفُ: السُّيُورُ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ:

سُودٌ غَدائِرُها بُلْجٌ مَحاجِرُها
كأَنَّ أَطْرافَها لَمَّا اجْتَلَى الطُّنُفُ

والطَّنَفُ أَيْضاً؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ، ويُرْوَى: كأَنَّ أَطْرافَها في الجَلْوَةِ؛ وقِيلَ: الطَّنَفُ الجُلُودُ الحُمْرُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الأَسْفاطِ، وقِيلَ: الطَّنَفُ شَجَرٌ أَحْمَرُ يُشْبِهُ العَنَمَ.

• **طنفس** • الطِّنْفِسَةُ والطُّنْفُسَةُ[1]، بِضَمِّ الفاءِ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): النُّمْرُقَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ، وجَمْعُها طَنافِسُ؛ وقِيلَ: هِيَ البِساطُ الَّذِي لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ، ولَها ذِكْرٌ في الحَدِيثِ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: طَنْفَسَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ. ويُقالُ لِلسَّماءِ: مُطْرِفِسَةٌ ومُطَنْفِسَةٌ إِذا اسْتَعْمَدَتْ في السَّحابِ الكَثِيرِ، وكَذٰلِكَ الإِنْسانُ إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ.

• **طنفش** • طَنْفَشَ عَيْنَهُ: صَغَّرَها.

• **طنم** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّنَمَةُ صَوْتُ العُودِ المُطْرَبِ.

• **طنن** • الإِطْنانُ: سُرْعَةُ القَطْعِ. يُقالُ: ضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ فَأَطْنَنْتُ بِهِ ذِراعَهُ، وقَدْ طَنَّتْ، تَحْكِي بِذٰلِكَ صَوْتَها حِينَ سَقَطَتْ. ويُقالُ: ضَرَبَ رِجْلَهُ فَأَطَنَّ ساقَهُ وأَطَرَّها وأَتَنَّها وأَتَرَّها بِمَعْنًى واحِدٍ، أَيْ قَطَعَها. ويُقالُ: يُرادُ بِذٰلِكَ صَوْتُ القَطْعِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ضَرَبَهُ فَأَطَنَّ قِحْفَهُ، أَيْ جَعَلَهُ يَطِنُّ مِنْ صَوْتِ القَطْعِ، وأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ، وهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ. وفي حَدِيثِ مُعاذِ بنِ الجَمُوحِ قالَ: صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ، فَلَمَّا أَمْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، وضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ ساقِهِ، فَوَاللهِ ما أُشَبِّهُها حِينَ طاحَتْ إِلَّا النَّواةَ تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى؛ أَطْنَنْتُها أَيْ قَطَعْتُها، اسْتِعارَةً مِنَ الطَّنِينِ صَوْتِ القَطْعِ، والمِرْضَخَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِها النَّوَى، أَيْ يُكْسَرُ. وأَطَنَّ ذِراعَهُ بالسَّيْفِ فَطَنَّتْ: ضَرَبَها بِهِ فَأَسْرَعَ قَطْعَها.

والطَّنِينُ: صَوْتُ الأُذُنِ والطَّسِّ والذُّبابِ والجَبَلِ ونَحْوِ ذٰلِكَ، طَنَّ يَطِنُّ طَنّاً وطَنِيناً؛ قالَ:

وَيْلٌ لِبَرْنِيِّ الحِرابِ مِنِّي
إِذا الْتَقَتْ نَواتُها وسِنِّي

تَقُولُ سِنِّي لِلنَّواةِ: طِنِّي

قالَ ابنُ جِنِّي: الرِّوايَةُ في هٰذِهِ الأَبْياتِ الياءُ ولا تَكُونُ النُّونُ البَتَّةَ، لأَنَّهُ لا يُمْكِنُ إِطْلاقُها، وإِذا لَمْ يَجُزْ إِطْلاقُ هٰذِهِ الياءِ لَمْ يَمْتَنِعْ سِنِّي أَنْ يَكُونَ رَوِيًّا. والبَطَّةُ تَطِنُّ إِذا صَوَّتَتْ. واطْنَنْتُ الطَّسْتَ فَطَنَّتْ.

والطَّنْطَنَةُ: صَوْتُ الطُّنْبُورِ وضَرْبِ العُودِ ذِي الأَوْتارِ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ في الذُّبابِ وغَيْرِهِ. وطَنِينُ الذبابِ: صَوْتُهُ. ويُقالُ: طَنْطَنَ طَنْطَنَةً ودَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنًى واحِدٍ. وطَنَّ الذُّبابُ إِذا مَرِجَ فَسَمِعْتَ لِطَيَرانِهِ صَوْتاً. ورَجُلٌ ذُو طَنْطانٍ أَيْ ذُو صَخَبٍ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ شَرِيبَيْكَ ذَوا طَنْطانِ
خاوِذْ فَأَصْدِرْ يَوْمَ يُوردانِ

والطَّنْطَنَةُ: كَثْرَةُ الكَلامِ والتَّصْوِيتُ بِهِ. والطَّنْطَنَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ.

وطَنَّ الرَّجُلُ: ماتَ، وكَذٰلِكَ لَعِقَ إِصْبَعَهُ.

والطُّنُّ: القامَةُ. ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِبَدَنِ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ طُنٌّ وأَطْنانٌ وطِنانٌ، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ لا يَقُومُ بِطُنِّ نَفْسِهِ فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ؟ والطُّنُّ، بالضَّمِّ: الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ والقَصَبِ؛ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً، قالَ: وكَذٰلِكَ قَوْلُ العامَّةِ قامَ بِطُنِّ نَفْسِهِ، لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الطُّنُّ مِنَ القَصَبِ ومِنَ الأَغْصانِ الرَّطْبَةُ الوَرِيقَةُ تُجْمَعُ وتُحْزَمُ ويُجْعَلُ في جَوْفِها النُّورُ أَوِ الجَنَى. قالَ الجَوْهَرِيُّ: والقَصَبَةُ

---

(١) قوله: «الطِّنْفِسَة والطُّنْفُسَة» عبارة القاموس: مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس.

الواحِدَةُ مِنَ الحُزْمَةِ طُنَّةٌ . وَالطُّنُّ : العِدْلُ مِنَ القُطْنِ المحلُوجِ ، (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحَى ما أَسْرَيْنْ
وَلا هِدانٌ نامَ بَيْنَ الطُّنَّيْنْ

أَبُو الهَيْثَمِ : الطُّنُّ العِلاوَةُ بَيْنَ العِدْلَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

بَرَّحَ بِالصِّينِيِّ طُولُ المَنِّ
وَسَيرِ كُلِّ راكِبٍ أَدَنِّ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِراضِ الطُّنِّ

وَالطُّنِّيُّ مِنَ الرِّجالِ : العَظِيمُ الجِسْمِ .

وَالطُّنُّ وَالطُّنُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحَلاوَةِ كَثِيرُ الصَّقَرِ[1] .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُطَنُّ فِي قَتْلِ عُثْمانَ ، أَيْ يُتَّهَمُ ، وَيُرْوَى بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَمَنْ تَطُنُّ ؟ أَيْ مَنْ تَتَّهِمُ ؟ وَأَصْلُهُ تَظْتَنُّ مِنَ الظِّنَّةِ التُّهْمَةِ ، فَأُدْغِمَ الظَّاءُ فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْها طاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، كَما يُقالُ مُطَّلِمٌ فِي مُظْتَلِمٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* طنا * الطَّنَى : التُّهَمَةُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الهَمْزِ أَيْضاً .

وَالطُّنَى وَالطُّنُوُّ[2] : الفُجُورُ ، قَلَبُوا فِيهِ الياءَ واواً كَما قالُوا المُضُوُّ فِي المُضِيِّ ، وَقَدْ طَنِيَ إِلَيْها طَنًى ، وَقَوْمٌ زُناةٌ طُناةٌ . وَطَنِيَ فِي الفُجُورِ وَأَطْنَى : مَضَى فِيهِ . وَالطَّنَى : الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ . وَالطَّنَى : الظَّنُّ ما كانَ . وَالطَّنَى : أَنْ يَعْظُمَ الطِّحالُ عَنِ الحُمَّى ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ طَنٍ ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَهُوَ الَّذِي يُحَمُّ غِبًّا فَيَعْظُمُ طِحالُهُ ، وَقَدْ طَنِيَ طَنًى ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : طَنِئَ طَنَأً فَهُوَ طَنِئٌ .

(١) قوله : «كثير الصقر» يقال لصقره السيلان ، بكسر السين ، لأنه إذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لرطوبته .

(٢) قوله : «والطُّنُّ والطُّنُوُّ» . هكذا بهذا الضبط فى الأصل والمحكم . وفى القاموس : «الطَّنَى كحِبْرٍ : الفجور ، كالطنو بالضمّ» .

وَالطَّنَى فِي البَعِيرِ : أَنْ يَعْظُمَ طِحالُهُ عَنِ النُّحازِ ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالطَّنَى : لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ وَالرِّئَةِ بِالأَضْلاعِ مِنَ الجانِبِ الأَيْسَرِ ، وَقِيلَ : الطَّنَى لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالأَضْلاعِ حَتَّى رُبَّما عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ ، وَأَكْثَرُ ما يُصِيبُ الإِبِلَ ، وَبَعِيرٌ طَنًى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

من داءِ نَفْسِي بَعْدَما طَنِيتُ
مِثْلَ طَنَى الإِبِلِ وَما ضَنِيتُ

أَيْ وَبَعْدَما ضَنِيتُ . الجَوْهَرِيُّ : الطَّنَى لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ من شِدَّةِ العَطَشِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : طَنِيَ ، بِالْكَسْرِ ، يَطْنَى طَنًى ، فَهُوَ طَنٍ وَطَنًى ، وَطَنَّاهُ تَطْنِيَةً : عالَجَهُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ مُضَرِّفٍ وَهُوَ أَبُو مُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنِّي مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلا

قالَ : وَالمُطَنِّي الَّذِي يُطَنِّي البَعِيرَ إِذا طَنِيَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطَّنَى يَكُونُ فِي الطِّحالِ . الفَرَّاءُ : طَنِيَ الرَّجُلُ طَنًى إِذا التَصَقَتْ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنَ العَطَشِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : طَنَّيْتُ بَعِيرِي فِي جَنْبَيْهِ كَوَيْتُهُ مِنَ الطَّنَى ، وَدَواءُ الطَّنَى أَنْ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فَيُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ فَيُجْرَى بَيْنَ أَضْلاعِهِ أَحْزازٌ لا تُخْرَقُ . وَالطَّنَى : المَرَضُ ، وَقَدْ طَنِيَ . وَرَجُلٌ طَنًى : كَضَنًى . وَالإِطْناءُ : أَنْ يَدَعَ المَرَضُ المَرِيضَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

إِذا وَقَعْتِ فَقَعِي لِفِيكِ
إِنَّ وُقُوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنِيكِ

أَيْ لا يُبْقِي فِيكِ بَقِيَّةً ، يَقُولُ : الدَّلْوُ إِذا وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِها انْشَقَّتْ وَإِذا وَقَعَتْ لِفِيها لَمْ يَضِرْها . وَقَوْلُهُ : وُقُوعَ الظَّهْرِ أَرادَ أَنَّ وُقُوعَكِ عَلَى ظَهْرِكِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَرَماهُ اللهُ بِأُفْعَى حارِيَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لا تُطْنِي ، أَيْ لا تُبْقِي . وَحَيَّةٌ لا تُطْنِي أَيْ لا تُبْقِي وَلا يَعِيشُ صاحِبُها ، تَقْتُلُ مِنْ ساعَتِها ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ اليَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّتِ النَّبِيَّ ، ﷺ : عَمَدَتْ إِلَى سُمٍّ لا يُطْنِي ، أَيْ لا يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِأُفْعَى لا تُطْنِي ، أَيْ لا يُفْلِتُ لَدِيغُها .

وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِي ، أَيْ لا تُلْبِثُهُ حَتَّى تَقْتُلَهُ ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الطَّنَى . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ إِذا لَمْ تَقْتُلْهُ ، وَهِيَ حَيَّةٌ لا تُطْنِي ، أَيْ لا تُخْطِئُ ، وَالإِطْناءُ مِثْلُ الإِشْواءِ ، وَالطَّنَى المَوْتُ نَفْسُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَطْنَى الرَّجُلُ إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ ، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ البِساطُ ، فَنامَ عَلَيْهِ كَسَلاً ، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ المَنْزِلُ ، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى[3] فَشَرِبَهُ ، وَهُوَ الماءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الحَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذا أَخَذَهُ الطَّنَى ، وَهُوَ لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ .

وَالأَطْناءُ : الأَهْواءُ .

وَالطَّنَى : غَلَفَقُ الماءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَالطَّنَى : شِراءُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خاصَّةً ، أَطْنَيْتُها : بِعْتُها ، وَأَطْنَيْتُها : اشْتَرَيْتُها ، وَأَطْنَيْتُهُ : بِعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا كُلُّهُ مِنَ الياءِ لِعَدَمِ ط ن و وَوُجُودِ ط ن ى ، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التُّهَمَةُ .

* طهث * أَبُو عَمْرٍو : الطُّهْثَةُ الضَّعِيفُ العَقْلِ ، وَإِنْ كانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* طهج * طَيْهُوجٌ : طائِرٌ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . الأَزْهَرِيُّ : الطَّيْهُوجُ طائِرٌ ، أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ، وَهُوَ ذَكَرُ السُّلَكانِ .

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنى» هكذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى القاموس : إلى الطِّنو ، بالكسر .

طهر: الطُّهْرُ: نَقِيضُ الْحَيْضِ. وَالطُّهْرُ: نَقِيضُ النَّجاسَةِ، وَالْجَمْعُ أَطْهارٌ. وَقَدْ طَهَرَ يَطْهُرُ وطَهُرَ طُهْراً وطَهارَةً؛ (الْمَصْدَرانِ عَنْ سِيبَوَيْهِ)، وفى الصِّحاحِ: طَهَرَ وطَهُرَ، بالضَّمِّ، طَهارَةً فِيهِما، وطَهَّرْتُهُ أَنا تَطْهِيراً، وتطَهَّرْتُ بِالْماءِ، ورَجُلٌ طاهِرٌ وطَهِرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَضَعْتُ الْمالَ لِلأَحْسابِ حَتَّى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيابِ

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: جاءَ طاهِرٌ عَلَى طَهِرٍ كَما جاءَ شائِعٌ عَلَى شَعِرٍ، ثُمَّ اسْتَغْنَوْا بِفاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ، وهُوَ فى أَنْفُسِهِمْ وعَلَى بالِهِ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شاعِراً عَلَى شُعَراءَ، لَمَّا كانَ فاعِلٌ هُنا واقِعاً مَوْقِعَ فَعِيلٍ، كُسِّرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ ذٰلِكَ أَمارَةً ودَلِيلاً عَلَى إِرادَتِهِ، وأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ، وبَدَلٌ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَيْسَ كَما ذَكَرَ لأَنَّ طَهِراً قَدْ جاءَ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ؛ قالَ:

فَإِنَّ بَنِى لِحْيانَ إِمَّا ذَكَرْتُهُمْ
نَثاهُمْ إِذا أَخْنَى اللِّئامُ طَهِيرُ

قالَ: كَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ بالطَّاءِ، ويُرْوَى ظَهِيرُ بالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ، وجَمْعُ الطَّاهِرِ أَطْهارٌ وطَهارَى (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وثِيابٌ طَهارَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرانَ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشاهِدِ غُرَّانُ

وجَمْعُ الطَّهِرِ طَهِرُونَ ولا يُكَسَّرُ.

والطُّهْرُ: نَقِيضُ الْحَيْضِ، والْمَرْأَةُ طاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ، وطاهِرَةٌ مِنَ النَّجاسَةِ ومِنَ الْعُيُوبِ، ورَجُلٌ طاهِرٌ، ورِجالٌ طاهِرُونَ، ونِساءٌ طاهِراتٌ. ابْنُ سِيدَه: طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ، وطَهُرَتْ، وطَهِرَتْ: اغْتَسَلَتْ مِنَ الْحَيْضِ وغَيْرِهِ، والْفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ، واسْمُ أَيَّامِ طُهْرِها الأَطْهارُ. وطَهُرَتِ الْمَرْأَةُ، وهِىَ طاهِرٌ: انْقَطَعَ عَنْها الدَّمُ ورَأَتِ الطُّهْرَ، فَإِذا اغْتَسَلَتْ قِيلَ: تَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَتْ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا». وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «ولاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ»؛ وقُرِئَ: «حَتَّى يَطَّهَّرْنَ»؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: والْقِراءَةُ يَطْهُرْنَ، لأَنَّ مَنْ قَرَأَ يَطْهُرْنَ أَرادَ انْقِطاعَ الدَّمِ، فَإِذا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ، فَصَيَّرَ مَعْناهُما مُخْتَلِفاً، والْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ، يُرِيدُ بِهِما جَمِيعاً الْغُسْلَ، ولا يَحِلُّ الْمَسِيسُ إِلاَّ بالاغْتِسالِ، ويُصَدِّقُ ذٰلِكَ قِراءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ»؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ، هُوَ الْكَلامُ، قالَ: ويَجُوزُ طَهُرَتْ، فَإِذا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ، وقَدْ تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ واطَّهَّرَتْ، فَإِذا انْقَطَعَ عَنْها الدَّمُ قِيلَ: طَهُرَتْ تَطْهُرُ، فَهِىَ طاهِرٌ، بِلا هاءٍ، وذٰلِكَ إِذا طَهُرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا»؛ فَإِنَّ مَعْناهُ الاسْتِنْجاءُ بِالْماءِ، نَزَلَتْ فى الأَنْصارِ، وكانُوا إِذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الْحِجارَةَ بِالْماءِ، فَأَثْنَى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ بِذٰلِكَ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ»؛ أَىْ أَحَلُّ لَكُمْ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «ولَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ»؛ يَعْنِى مِنَ الْحَيْضِ والْبَوْلِ والْغائِطِ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ أَنَّهُنَّ لا يَحْتَجْنَ إِلَى ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ نِساءُ أَهْلِ الدُّنْيا بَعْدَ الأَكْلِ والشُّرْبِ، ولا يَحِضْنَ، ولا يَحْتَجْنَ إِلَى ما يَتَطَهَّرُ بِهِ، وهُنَّ مَعَ ذٰلِكَ طاهِراتٌ طَهارَةَ الأَخْلاقِ والْعِفَّةِ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهارَةَ كُلَّها، لأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فى الْكَلامِ مِنْ طاهِرَةٍ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «أَنْ طَهِّرا بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ والْعاكِفِينَ»؛ قالَ ابْنُ إِسْحٰقَ: مَعْناهُ طَهِّراهُ مِنْ تَعْلِيقِ الأَصْنامِ عَلَيْهِ؛ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «أَنْ طَهِّرا بَيْتِى»، يَعْنِى مِنَ الْمَعاصِى والأَفْعالِ الْمُحَرَّمَةِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً»؛ مِنَ الأَدْناسِ والْباطِلِ.

واسْتَعْمَلَ اللَّحْيانِىُّ الطُّهْرَ فى الشَّاةِ فَقالَ: إِنَّ الشَّاةَ تَقْذَى عَشْراً، ثُمَّ تَطْهُرُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا طَرِيفٌ جِدًّا، لا أَدْرِى عَنِ الْعَرَبِ حَكاهُ، أَمْ هُوَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ؟

وتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ: اغْتَسَلَتْ. وطَهَّرَهُ بِالْماءِ: غَسَلَهُ، واسْمُ الْماءِ الطَّهُورُ. وكُلُّ ماءٍ نَظِيفٍ طَهُورٌ، وماءٌ طَهُورٌ أَىْ يُتَطَهَّرُ بِهِ، وكُلُّ طَهُورٍ طاهِرٌ، ولَيْسَ كُلُّ طاهِرٍ طَهُوراً. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وكُلُّ ما قِيلَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً»؛ فَإِنَّ الطَّهُورَ فى اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ طَهُوراً إِلاَّ وهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ، كالْوَضُوءِ هُوَ الْماءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ بِهِ، والنَّشُوقِ ما يُسْتَنْشَقُ بِهِ، والْفَطُورِ ما يُفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرابٍ أَوْ طَعامٍ. وسُئِلَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، عَنْ ماءِ الْبَحْرِ، فَقالَ: هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ؛ أَىِ الْمُطَهِّرُ، أَرادَ أَنَّهُ طاهِرٌ يُطَهِّرُ. وقالَ الشَّافِعِىُّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: كُلُّ ماءٍ خَلَقَهُ اللهُ نازِلاً مِنَ السَّماءِ أَوْ نابِعاً مِنْ عَيْنٍ فى الأَرْضِ أَوْ بَحْرٍ لا صَنْعَةَ فِيهِ لآدَمِىٍّ غَيْرِ الاسْتِقاءِ، ولَمْ يُغَيِّرْ لَوْنَهُ شَىْءٌ يُخالِطُهُ، ولَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ، فَهُوَ طَهُورٌ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وما عَدا ذٰلِكَ مِنْ ماءِ وَرْدٍ أَوْ وَرَقِ شَجَرٍ أَوْ ماءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرْمٍ، فَإِنَّهُ – وإِنْ كانَ طاهِراً – فَلَيْسَ بِطَهُورٍ. وفى الْحَدِيثِ: لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الطُّهُورُ، بِالضَّمِّ، التَّطَهُّرُ وبِالْفَتْحِ: الْماءُ الَّذِى يُتَطَهَّرُ بِهِ، كالْوَضُوءِ والْوُضُوءِ، والسَّحُورِ والسُّحُورِ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ: الطَّهُورُ، بالْفَتْحِ، يَقَعُ عَلَى الْماءِ والْمَصْدَرِ مَعاً، قالَ: فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وضَمِّها، والْمُرادُ بِها التَّطَهُّرُ. والْماءُ الطَّهُورُ،

بالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِى يَرْفَعُ الْحَدَثَ ويُزِيلُ النَّجَسَ ، لأَنَّ فَعُولاً مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، فَكَأَنَّهُ تَناهَى فى الطَّهارَةِ . وَالْماءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهُورِ ، وهُوَ الَّذِى لا يَرْفَعُ الْحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فى الْوُضُوءِ والْغُسْلِ .

وَالْمِطْهَرَةُ : الإِناءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ بِهِ ويُتَطَهَّرُ بِهِ . وَالْمِطْهَرَةُ : الإِداوَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَالْجَمعُ الْمَطَاهِرُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْقَطَا :

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الْجَآ
جِي فى أَساقٍ كالْمَطاهِرْ

وَكُلُّ إِناءٍ يُتَطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطْلٍ أَوْ رَكْوَةٍ ، فَهُوَ مِطْهَرَةٌ . الْجَوْهَرِى : وَالْمَطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ : الإِداوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْمِطْهَرَةُ : الْبَيْتُ الَّذِى يُتَطَهَّرُ فِيهِ .

وَالطَّهارَةُ ، اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ التَّطَهُّرِ بِالْماءِ : الاسْتِنْجاءُ وَالْوُضُوءُ . وَالطُّهارَةُ : فَضْلُ ما تَطَهَّرْتَ بِهِ .

وَالتَّطَهُّرُ : التَّنَزُّهُ وَالْكَفُّ عَنِ الإِثْمِ وما لا يَجْمُلُ .

ورَجُلٌ طاهِرُ الثِّيابِ ، أَىْ مُنَزَّهٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عزَّ وجلَّ فى ذِكْرِ قَوْمِ لُوطٍ وقَوْلِهِمْ فى مُؤْمِنِى قَوْمِ لُوطٍ : « إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ » ؛ أَى يَتَنَزَّهُونَ عن إِتْيانِ الذُّكُورِ ؛ وقِيلَ : يَتَنَزَّهُونَ عَنْ أَدْبارِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ؛ قالَهُ قَوْمُ لُوطٍ تَهَكُّماً .

وَالتَّطَهُّرُ : التَّنَزُّهُ عَمَّا لا يَحِلُّ ، وهُمْ قَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ أَىْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الأَدْناسِ . وفى الْحَدِيثِ : السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ .

ورَجُلٌ طَهُرَ الْخُلُقِ وطاهِرُهُ ، والأُنْثَى طاهِرَةٌ ، وإِنَّهُ لَطاهِرُ الثِّيابِ ، أَىْ لَيْسَ بِذِى دَنَسٍ فى الأَخْلاقِ . ويُقالُ : فُلانٌ طاهِرُ الثِّيابِ إِذا لَمْ يَكُنْ دَنِسَ الأَخْلاقِ ؛ قالَ امرؤ الْقَيْسِ :

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ

وقَوْلُهُ تعالَى : « وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ؛ مَعْناهُ وقَلْبَكَ فَطَهِّرْ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ عَنْترَةَ :

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنا بِمُحَرَّمِ

أَىْ قَلْبَهُ ، وقِيلَ : مَعْنَى « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ، أَىْ نَفْسَكَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا تَكُنْ غادِراً فَتُدَنِّسَ ثِيابَكَ ، فإِنَّ الْغادِرَ دَنِسُ الثِّيابِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويُقالُ لِلْغادِرِ دَنِسُ الثِّيابِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ وثِيابَكَ فَقَصِّرْ ، فإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيابِ طُهْرٌ ، لأَنَّ الثَّوْبَ إِذا انْجَرَّ عَلَى الأَرْضِ لَمْ يَوْمَنْ أَنْ تُصِيبَهُ نَجاسَةٌ ، وقَصْرُهُ يُبْعِدُهُ مِنَ النَّجاسَةِ ؛ وَالتَّوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ بِإِقامَةِ الْحَدِّ كالرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ ؛ وقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ، يَقُولُ : عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ ؛ وروَى عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ [تعالَى] : « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ، يَقُولُ : لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ولا عَلَى فُجُورٍ وكُفْرٍ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ غَيْلانَ :

إِنِّى بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خِزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

اللَّيْثُ : وَالتَّوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ بِإِقامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ تُطَهِّرُهُ تَطْهِيراً ، وقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ . وقَوْلُهُ تعالَى : « لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ » ؛ يَعْنِى بِهِ الْكِتابَ ، لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ ، عَنَى بِهِ الْمَلائِكَةَ ، وكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وقِيلَ : لا يَمَسُّهُ فى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلاَّ الْمَلائِكَةُ .

وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ » ؛ أَىْ أَنْ يَهْدِيَهُمْ .

وأَمَّا قَوْلُهُ : طَهَرَهُ إِذا أَبْعَدَهُ ، فَالْهاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحاءِ فى طَحَرَهُ ؛ كَما قالُوا مَدَهَهُ فى مَعْنَى مَدَحَهُ .

وطَهَّرَ فُلانٌ وَلَدَهُ إِذا أَقامَ سُنَّةَ خِتانِهِ ، وإِنَّما سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطْهِيراً ، لأَنَّ النَّصارَى لَمَّا تَرَكُوا سُنَّةَ الْخِتانِ غَمَسُوا أَوْلادَهُمْ فى ماءٍ صُبِغَ بِصُفْرَةٍ يُصَفِّرُ لَوْنَ الْمَوْلُودِ ، وقالُوا : هٰذِهِ طُهْرَةُ أَوْلادِنا الَّتِى أُمِرْنا بِها ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالَى : « صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً » ؛ أَىِ اتَّبِعُوا دِينَ اللهِ وفِطْرَتَهُ وأَمْرَهُ لا صِبْغَةَ النَّصارَى ، فَالْخِتانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لا ما أَحْدَثَهُ النَّصارَى مِنْ صِبْغَةِ الأَوْلادِ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنِّى أُطِيلُ ذَيْلِى وأَمْشِى فى الْمَكانِ الْقَذِرِ ، فَقالَ لَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : يُطَهِّرُهُ ما بَعْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ خاصٌّ فِيما كانَ يابِساً لا يَعْلَقُ بِالثَّوْبِ مِنْهُ شَىْءٌ ، فَأَمَّا إِذا كانَ رَطْباً فَلا يُطَهِّرُ إِلاَّ بِالْغَسْلِ ؛ وقالَ مالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَأَ الأَرْضَ الْقَذِرَةَ ثُمَّ يَطَأَ الأَرْضَ الْيابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَها يُطَهِّرُ بَعْضاً ، فَأَمَّا النَّجاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ ونَحْوِهِ تُصِيبُ الثَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يُطَهِّرُهُ إِلاَّ الْماءُ إِجْماعاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى إِسْنادِ هٰذا الْحَدِيثِ مَقالٌ .

* **طهس** * قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ طَمَسَ فى الأَرْضِ وطَهَسَ إِذا دَخَلَ فِيها ، إِمَّا راسِخاً وإِمَّا واغِلاً ، وقالَ شُجاعٌ بِالْهاءِ .

* **طهش** * الطَّهْشُ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ بِيَدِهِ فَيُفْسِدُهُ . وطَهْوَشٌ : اسْمٌ .

* **طهطه** * فَرَسٌ طَهْطاهٌ : فَتِىٌّ مُطَهَّمٌ ، وقِيلَ : فَتِىٌّ رائِعٌ . اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ طَهَ مَجْزُومَةً : إِنَّها بِالْحَبَشِيَّةِ يا رَجُلُ ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ طَهَ فَحَرْفانِ ، قالَ : وبَلَغَنا أَنَّ مُوسَى لَمَّا سَمِعَ كَلامَ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ اسْتَفَزَّهُ الْخَوْفُ حَتَّى قامَ عَلَى أَصابِعِ قَدَمَيْهِ خَوْفاً ، فَقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ طَهْ أَىِ اطْمَئِنَّ . الْفَرَّاءُ : طَهَ حَرْفٌ هِجاءٌ . قالَ : وجاءَ فى التَّفْسِيرِ طَهَ يا رَجُلُ يا إِنْسانُ ، قالَ : وحَدَّثَ قَيْسٌ عَنْ عاصِمٍ عَنْ زِرٍّ قالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ طَهَ ، فَقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : طِهْ ، فَقالَ الرَّجُلُ : أَلَيْسَ أُمِرَ أَنْ يَطَأَ قَدَمَهُ ؟ فَقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وكانَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ يُقَطِّعُها هـ ،

وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخاطب النبي ﷺ ، فقال : « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » ، وقال قتادة : طه بالسريانية يا رجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمة : هي بالنبطية يا رجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

طهف الطَّهْفُ : نبت يشبه الدخن إلا أنه أرق منه وألطف . والطَّهف : طعام يختبز من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له طعم[1] يجنى وتختبز في المحل ، واحدته طَهْفة . ابن الأعرابي : الطَّهْف الذرة ، وهي شجرة كأنها الطريفة ، لا تنبت إلا في السهل وشعاب الجبال . والطَّهْف ، بسكون الهاء : عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ، ومنبتها الصحراء ومتون الأرض ، وثمرتها حب في أكمام حمراء تختبز وتؤكل نحو القت . وفي الأرض طَهْفة من كلإ للشيء الرقيق منه . والطَّهْفة : أعالي الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حسن أعالي النبت ولم يكن بأث الأسافل فتلك الطَّهْفة . وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً . ابن بري : الطَّهْفة التبنة ؛ قال الشاعر :

لعمر أبيك ما مالي بنخل
ولا طهف يطير به الغبار

والطَّهَف ، بفتح الهاء : الحرز . والطَّهاف : السحاب المرتفع . والطُّهافة ، بالضم : الذؤابة . والطَّهْف وطَهَف وطَهِف : أسماء .

طهفل التَّهْذيب : ابن الأعرابي طَهْفَلَ إذا أكل خبز الذرة وداوم عليه ، وفي أمالي ابن بري : لعدم غيره .

(١) قوله : « له طعم يجنى » في المحكم : « له حمل يجنى » .

[عبد الله]

طهق الطَّهْق : سرعة المشي ، يمانية ، زعموا .

طهل طَهِلَ الماءُ[2] طَهَلاً ، فهو طَهِل وطاهِل : أجن ، وطَهِلَ ، بالكسر : فسد وتغيرت رائحته . وفي الأرض طَهْلة من كلإ ، أي شيء يسير منه وليس بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أطهلت الأرض . والطَّهْلة : القليل الضعيف من الكلإ (حكاه أبو حنيفة) .

والطَّهْلة : الماء الرنق الكدر في الحوض ؛ وقال الليث : الطَّهْلة الطين في الحوض ، وهو ما انحت فيه من الحوض بعد ما ليط ، تقول : أخرج هذه الطَّهْلة من حوضك .

وطَهِلَ الرجل إذا أكل الطُّهْلة ، وهي بقلة ناعمة .

والطُّهْلة : القطعة من الغيم على وجه السماء ، مأخوذة من طَهِلَ الماء إذا تغير وعلاه الطحلب . وما في السماء طِهْلة أي سحابة ؛ وفي الصحاح : أي شيء من غيم ، وهو فِعْلة ، وهمزته زائدة كهمزة الكِرفِئة والغِرفِئ .

والطِّهْلية من الناس[3] : الأحمق الذي لا خير فيه ، كلاهما غير مهموز ، وهو المُدَفَّع[4] ، قال : ويقال للراشن .

ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم طُهْلة ، أي بقية ، وقال : ههنا طُهْلة الماء ونُضاضته وبراضته بقية منه . التهذيب[5] : وتهطلأت وتطهلأت ، أي وقعت .

طهلب الطَّهْلَبة : الذهاب في الأرض (عن كراع) .

طهلس التهذيب في الرباعي : الليث الطَّهْليس العسكر الكثيف ؛ وأنشد :

. . . . . جحفلاً طِهْليسا

طهم المُطَهَّم من الناس والخيل : الحسن التام كل شيء منه على حدته ، فهو بارع الجمال . فرس مُطَهَّم ورجل مُطَهَّم . والمُطَهَّم أيضاً : القليل لحم الوجه (عن كراع) ووجه مُطَهَّم أي مجتمع مدور . والمُطَهَّم : المُنتفخ الوجه ، ضد ، وقيل : المُطَهَّم السمين الفاحش . ووصف علي ، عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، ﷺ ، فقال : لم يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلْثم ؛ قال ابن سيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي الصحاح : أي لم يكن بالمُدَوَّر الوجه ولا بالمُوَجَّن ، ولكنه مسنون الوجه . الأزهري : سئل أبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هذا الحديث فقال : المُطَهَّم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة : المُطَهَّم السمين الفاحش السمن ، فقد تم النفي في قوله ، لم يكن بالمُطَهَّم ، وهذا مدح ، ومن قال إنه النحافة فقد تم النفي في هذا ، لأن أم معبد وصفته بأنه لم تعبه نحلة ، ولم تشنه ثجلة ، أي انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي ، فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه

(٢) قوله : « طهل الماء . . . إلخ » ضبط في المحكم والتكملة من باب فرح فعلاً ومصدراً ووصفاً . وفي القاموس كمنع وفرح . وقال في شرح القاموس ، عند قول المصنف فهو طهل : بالفتح .

(٣) قوله : « والطهلية من الناس . . . إلخ » كذا في الأصل . وعبارة ابن سيده : والطهلية ما انحت من الطين في الحوض بعدما ليط . والطهلية من الناس الأحمق الذي لا خير فيه ، كلاهما غير مهموز . وبهذا يعلم مرجع كلاهما .

(٤) قوله : « وهو المبقع » من كلام الأزهري . وقوله : ويقال للراشن ، ليست في المحكم ولا في التهذيب . والراشن هو الطفيلي .

(٥) قوله : « التهذيب : وتهطلأت . . . إلخ » كذا في الأصل ، ولم نجدوه في مظانه من نسخة التهذيب التي بأيدينا .

عَلِيٌّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَقالَ : كانَ بادِناً مُتَماسِكاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ ، هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : الْفاحِشُ السِّمَنِ ، وقِيلَ : النَّحِيفُ الْجِسْمِ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

اللِّحْيانِيُّ : ما أَدْرِي أَيُّ الطُّهْمِ هُوَ ، وأَيُّ الدُّهْمِ هُوَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّهْمَةُ والصُّهْمَةُ فِي اللَّوْنِ أَنْ تُجاوِزَ سُمْرَتُهُ إِلَى السَّوادِ ، ووَجْهٌ مُطَهَّمٌ إِذا كانَ كَذلِكَ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : والتَّطْهِيمُ النِّفارُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

تِلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ خَرْقاءَ جِلْوَتُها
يَوْمَ النَّقا بَهْجَةً مِنْها وتَطْهِيمُ

قالَ : التَّطْهِيمُ فِي هٰذا الْبَيْتِ النِّفارُ ، قالَ : ومِنْ هٰذا يُقالُ فُلانٌ يَتَطَهَّمُ عَنَّا ، أَيْ يَسْتَوْحِشُ ، والْخَيْلُ الْمُطَهَّمَةُ فإِنَّها الْمُقَرَّبَةُ الْمُكَرَّمَةُ الْعَزِيزَةُ الأَنْفُسِ ، ومِنْهُ يُقالُ : ما لَكَ تَطَهَّمُ عَنْ طَعامِنا ؟ أَيْ تَرَبَّأُ بِنَفْسِكَ عَنْهُ ، وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

أَخْطِمُ أَنْفَ الطَّامِحِ الْمُطَهَّمِ

أَرادَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْحَسَبِ ، وقالَ الْباهِلِيُّ فِي قَوْلِ طُفَيْلٍ :

وفِينا رِباطُ الْخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ
رَجِيلٍ كَسِرْحانِ الْغَضَى الْمُتَأَوِّبِ

قالَ : الْمُطَهَّمُ النّاعِمُ الْحَسَنُ ، والرَّجِيلُ الشَّدِيدُ الْمَشْيِ .

ويُقالُ : تَطَهَّمْتُ الطَّعامَ إِذا كَرِهْتَهُ .

وطَهْمانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، واللهُ أَعْلَمُ[1] .

طهمل ، الطَّهْمَلُ : الْجَسِيمُ الْقَبِيحُ الْخَلْقَةِ ، والْمَرْأَةُ طَهْمَلَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : وَقَفَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ ، هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وقِيلَ الدَّقِيقَةُ . والطَّهْمَلُ : الَّذِي لا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إِذا مُسَّ . والطَّهْمَلَةُ والطُّهْمِلَةُ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) مِنَ النِّساءِ : السَّوْداءُ الْقَبِيحَةُ الْخَلْقِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ الأَذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا

يَعْنِي قِباحَ الْخِلْقَةِ . والطَّهامِلُ : الضِّخامُ .

طهن ، الطَّهَنانُ : الْبَرّادَةُ .

طها ، طَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوهُ ويَطْهاهُ طَهْواً وطُهُوًّا وطُهِيًّا وطِهايَةً وطَهْياً : عالَجَهُ بِالطَّبْخِ أَوِ الشِّيِّ ، والاسْمُ الطَّهْيُ ، ويُقالُ يَطْهِي ؛ والطَّهْوُ والطَّهْيُ أَيْضاً الْخَبْزُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطُّهَى الطَّبِيخُ ، والطّاهِي الطَّبّاخُ ، وقِيلَ : الشَّوّاءُ ، وقِيلَ : الْخَبّازُ ، وقِيلَ : كُلُّ مُصْلِحٍ لِطَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ مُعالِجٍ لَهُ طاهٍ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، والْجَمْعُ طُهاةٌ وطُهِيٌّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

أَبُو عَمْرٍو : أَطْهَى حَذَقَ صِناعَتَهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وما طُهاةُ أَبِي زَرْعٍ ، يَعْنِي الطَّبّاخِينَ ، واحِدُهُمْ طاهٍ ، وأَصْلُ الطَّهْوِ الطَّبْخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضِجُ . يُقالُ : طَهَوْتُ الطَّعامَ إِذا أَنْضَجْتَهُ وأَتْقَنْتَ طَبْخَهُ . والطَّهْوُ : الْعَمَلُ ، اللَّيْثُ : الطَّهْوُ عِلاجُ اللَّحْمِ بِالشِّيِّ أَوِ الطَّبْخِ ، وقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هٰذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ فَقالَ : وما كانَ طَهْوِي[2] ؟ أَيْ ما كانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أُحْكِمْ ذٰلِكَ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا عِنْدِي مِثْلُ ضَرْبِهِ ، لأَنَّ الطَّهْوَ فِي كَلامِهِمْ إِنْضاجُ الطَّعامِ ، قالَ : فَتُرَى أَنَّ مَعْناهُ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْكامَهُ لِلْحَدِيثِ وإِتْقانَهُ إِيّاهُ كالطّاهِي الْمُجِيدِ الْمُنْضِجِ لِطَعامِهِ ، يَقُولُ : فَما كانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْكِمْ هٰذِهِ الرِّوايَةَ الَّتِي رَوَيْتُها عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَإِحْكامِ الطّاهِي لِلطَّعامِ ، وكانَ وَجْهُ الْكَلامِ أَنْ يَقُولَ فَما كانَ إِذاً طَهْوِي[3] ؟ ولٰكِنَّ الْحَدِيثَ جاءَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ ، ومَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السَّماعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكارٌ لأَنَّ يَكُونَ الأَمْرُ عَلَى خِلافِ ما قالَ ، وقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قالَ وإِلاَّ فَأَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي وإِحْكامِي ما سَمِعْتُ ؟

والطُّهَى : الذَّنْبُ . طَهَى طَهْياً : أَذْنَبَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وذٰلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنا ما طَهْوِي ، أَيْ أَيُّ شَيْءٍ طَهْوِي ، عَلَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ : أَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي لِما سَمِعْتُهُ وإِحْكامِي .

وطَهَتِ الإِبِلُ تَطْهَى طَهْواً وطُهُوًّا وطَهْياً : انْتَشَرَتْ وذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولَسْنا لِباغِي الْمُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ
إِذا ما طَهَى بِاللَّيْلِ مُنْتَشِراتُها

ورَواهُ بَعْضُهُمْ : إِذا ماطَ ، مِنْ ماطَ يَمِيطُ .

والطُّهاوَةُ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ .

وطَهَا فِي الأَرْضِ طَهْياً : ذَهَبَ فِيها مِثْلَ طَحَا ؛ قالَ :

ما كانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَعُدْ
وحُمْرانُ فِيها طائِشُ الْعَقْلِ أَصْوَرُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ

وكَذٰلِكَ طَهَتِ الإِبِلُ .

والطَّهْيُ : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ ، وهُوَ الطَّهاءُ ، لُغَةٌ فِي الطَّخاءِ ، واحِدَتُهُ طَهاءَةٌ ؛ يُقالُ : ما عَلَى السَّماءِ طَهاءَةٌ أَيْ قَزَعَةٌ . ولَيْلٌ طاهٍ ،

---

(١) زاد فِي التكملة : امرأة طَهِمَة ، كفرِحَة : قليلة لحم الوجه . ومثله فِي القاموس .

(٢) قوله : «وما كان طهوى» هٰذا لفظ الحديث فِي المحكم . ولفظه فِي التهذيب : فقال أنا ما طهوى إلخ .

(٣) قوله : «فما كان إذاً طهوى» هكذا فِي الأصل ، وعبارة التهذيب : أن يقول : فما طهوى ، أى فما كان إذاً طهوى إلخ .

أَىْ مُظْلِمٌ. الأَصْمَعِىُّ: الطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والْعَماءُ كُلُّه السَّحابُ الْمُرْتَفِعُ، وَالطَّهْىُ الصِّراعُ، وَالطَّهْىُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ.

وَطُهَيَّةُ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْها طُهَوِىٌّ وطُهْوِىٌّ وطَهَوِىٌّ وطَهْوِىٌّ، وذَكَروا أَنَّ مُكَبَّرَهُ طَهَوَةُ، ولٰكِنَّهُمْ غلَبَ استِعْمالُهُمْ لَهُ مُصَغَّراً؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ، قالَ: وقالَ سِيبَوَيْهِ: النَّسَبُ إِلَى طَهِيَّةَ طُهَوِىٌّ، وقالَ بَعْضُهُمْ: طُهَوِىٌّ عَلَى الْقِياسِ، وقِيلَ: هُمْ حَىٌّ مِن تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِم، وهُمْ أَبُو سَوْدٍ وعَوْفٌ وحُبَيْشٌ[1] بَنُو مالِكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ؛ قالَ جَرِير:

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَوْ رِياحاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشابا؟

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ: قالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ لا يُرْوَى فِيهِ إِلا نَصْبُ الْفَوارِسِ عَلَى النَّعْتِ لِثَعْلَبَةَ؛ الأَزْهَرِىُّ: مَنْ قالَ طَهَوِىٌّ جَعَلَ الأَصْلَ طَهَوَةَ.

وَفِى النَّوادِرِ: ما أَدْرِى أَىُّ الطَّهْياءِ هُوَ[2]؟ وأَىُّ الضَّحْياءِ هُوَ؟ وأَىُّ الْوَضَحِ هُوَ؟ وقالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَزَاهُ عَنَّا رَبُّنا رَبُّ طَهَا
خَيْرَ الْجَزاءِ فِى الْعَلالِىِّ الْعُلا

فإِنَّما أَرادَ رَبُّ طه السُّورَةَ، فَحَذَفَ الأَلِفَ؛ وأَنْشَدَ الْباهِلِىُّ لِلأَحْوَلِ الْكِنْدِىِّ:

ولَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى الطَّهْيانِ

يَعْنِى مِنْ ماءِ زَمْزَمٍ، بَدَلَ ماءِ زَمْزَمَ، كَقَوْلِهِ:

كَسَوْناها مِنَ الرَّيْطِ الْيَمانِى
مُسُوحاً فِى بَنائِقِها فُضُولُ

يَصِفُ إِبِلاً كانَتْ بِيضاً وسَوَّدَها الْعَرَنُ، فَكَأَنَّها كُسِيَتْ مُسُوحاً سُوداً بَعْدَما كانَتْ بِيضاً.

(١) قوله: «حبيش» هكذا فى الأصل وبعض نسخ الصحاح، وفى بعضها: حنش.

(٢) قوله: «أى الطهياء هو إلخ» فسره فى التكملة فقال: أى أىّ الناس هو؟

وَالطَّهْيانُ: كَأَنَّهُ اسْمُ قُلَّةِ جَبَلٍ. وَالطَّهْيانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْها الْماءُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَحْوَلِ الْكِنْدِى:

مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهْيانِ

وحَمْنانُ: مَكَّةُ[3] شَرَّفَها اللهُ تَعالَى. ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفاضِلِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ، رَحِمَهُ اللهُ، فِى حَواشِى كِتابِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍ قالَ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِىُّ طَهْيانُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وثانِيهِ وبَعْدَهُ الْياءُ أُخْتُ الْواوِ، . اسْمُ ماءٍ. وطَهْيان: جَبَلٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على الطَّهْيانِ

وشَرَحَهُ فَقالَ: يُرِيدُ بَدَلاً مِنْ ماءِ زَمْزَمَ كَما قالَ عَلِىٌّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، لأَهْلِ الْعِراقِ، وهُمْ مائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِى مِنْكُمْ مائَتَىْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى فِراسِ بْنِ غَنْمٍ لا أُبالِى مَنْ لَقِيتُ بِهِمْ.

* **طوأ** * ما بِها طُوئِىٌّ أَىْ أَحَد.

والطَّاءَةُ: الْحَمَّأَةُ. وحَكَى كُراعٌ: طَآةٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وطاءَ فِى الأَرْضِ يَطُوءُ: ذَهَبَ.

وَالطاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ: الإِبْعادُ فِى الْمَرْعَى. يُقالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ. قالَ: ومِنْهُ أُخِذَ طَيِّئٌ، مِثْلُ سَيِّدٍ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، وهُوَ طَيِّئُ بْنُ أُدَدَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَإِ بْنِ حِمْيَرَ، وهُوَ فَيْعِلٌ مِنْ ذٰلِكَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْها طائِىٌّ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَما قِيلَ فِى النَّسَبِ إِلَى الْحِيَرَةِ حارِىٌّ، وقِياسُهُ طَيْئِىٌّ مِثْلُ طَيْعِىٍّ، فَقَلَبُوا الْياءَ الأُولَى أَلِفاً وحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، كَما قِيلَ فِى النَّسَبِ إِلَى طَيِّبٍ طَيِّبِىٌّ كَراهِيَةَ الْكَسَراتِ وَالْياءاتِ، وأَبْدَلُوا الأَلِفَ مِنَ الْياءِ فِيهِ، كَما أَبْدَلُوها مِنْها فِى زَبانِىَ. ونَظِيرُهُ: لاهِ أَبُوكَ، فِى قَوْلِ بَعْضِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قالَ: إِنَّهُ سُمِّىَ طَيِّئاً لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَناهِلَ، فَغَيْرُ صَحِيحٍ فِى التَّصْرِيفِ. فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَصْرَمَ:

عاداتُ طَىٍّ فِى بَنِى أَسَدِ
رِىُّ الْقَنا وخِضابُ كُلِّ حُسامِ

فَإِنَّما أَرادَ عاداتُ طَيِئْ، فَحَذَفَ. ورَواهُ بَعْضُهُمْ طَيِئْ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، جَعَلَهُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ.

* **طوب** * يُقالُ لِلدَّاخِلِ: طَوْبَةً وأَوْبَةً، يُرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لأَنَّ تِلْكَ ياءٌ وهٰذِهِ واوٌ.

وَالطُّوبَةُ: الآجُرَّةُ، شامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَمْكَنْتُ مِن نَفْسِى ما تَرَكُوا لِى طُوبَةً، يَعْنِى آجُرَّةً. الْجَوْهَرِىُّ: وَالطُّوبُ الآجُرُّ، بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ، وَالطُّوبَةُ الآجُرَّةُ، ذَكَرَها الشَّافِعِىُّ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فُلانٌ لا آجُرَّةَ لَهُ ولا طُوبَةَ؛ قالَ: الآجُرُّ الطِّينُ.

* **طوح** * طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحاً: أَشْرَفَ عَلَى الْهَلاكِ، وقِيلَ: هَلَكَ وسَقَطَ أَوْ ذَهَبَ، وكَذٰلِكَ إِذا تاهَ فِى الأَرْضِ. وَالطَّائِحُ: الْهالِكُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْهَلاكِ، وكُلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ وفَنِىَ: فَقَدْ طاحَ يَطِيحُ طَوْحاً وطَيْحاً، لُغَتانِ. وطَوَّحَهُ هُوَ وطَوَّحَ بِهِ: تَوَّهَهُ وذَهَبَ بِهِ هٰهُنا وهٰهُنا، فَتَطَوَّحَ فِى الْبِلادِ إِذا رَمَى بِنَفْسِهِ هٰهُنا وهٰهُنا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبِ مَفازَةٍ يُخافُ فِيها هَلاكُهُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يُطَوِّحُ الْهادِى بِهِ تَطْوِيحا

وَالطَّيْحُ: الْهَلاكُ. وَالْمُطَوَّحُ: الَّذِى طُوِّحَ بِهِ فِى الأَرْضِ، أَىْ ذُهِبَ بِهِ. وطَوَّحَهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لا يَرْجِعُ مِنْها؛ قالَ:

(٣) قوله: «وحمنان مكة» أى فى صدر البيت على الرواية الآتية بعده، وقد أسلفها فى مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى، قال: وشكر قبيلة من الأزد.

ولٰكِنَّ الْبُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنا
فَصِرْنا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمِ

وتَطَوَّحَ إذا ذَهَبَ وجاء فى الْهواء ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَجُلاً عَلَى الْبَعِيرِ ، فى النَّوْمِ يَتَطَوَّحُ ، أَىْ يَجِىءُ ويَذْهَبُ فى الْهواء :

ونَشْوانَ مِنْ كَأْسِ النُّعاسِ كَأَنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ فى مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

قالَ سِيبَوَيْهِ فى طاحَ يَطِيحُ : إنَّهُ فَعِلَ يَفْعِلُ ، لأَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ لا يَكُونُ فى بَناتِ الْواوِ ، كَراهِيَةَ الالْتِباسِ بِبَناتِ الْياء ، كما أَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ لا يَكُونُ فى بَناتِ الْياء ، كَراهِيَةَ الالْتِباسِ بِبَناتِ الْواوِ أَيْضاً ، فَلَمَّا كانَ ذٰلِكَ عَدَماً الْبَتَّةَ ، ووَجَدُوا فَعِلَ يَفْعِلُ فى الصَّحِيحِ كَحَسِبَ يَحْسِبُ وأَخَواتِها ، وفى الْمُعْتَلِّ كَوَلِىَ يَلِى وأَخَواتِه ، حَمَلُوا طاحَ يَطِيحُ عَلَى ذٰلِكَ ، ولَهُ نَظائِرُ ، كَتاهَ يَتِيهُ ، وماهَ يَمِيهُ ، وهٰذا كُلُّهُ فِيمَنْ لَمْ يَقُلْ إلاَّ طَوَّحَهُ وتَوَّهَهُ ، وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَوْهاً ، وأَمَّا مَنْ قالَ طَيَّحَهُ وتَيَّهَهُ وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَيْهاً ، فَقَدْ كَفَيْنا الْقَوْلَ فى لُغَتِهِ ، لأَنَّ طاحَ يَطِيحُ وأَخَواتِهِ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ مِنْ بَناتِ الْياء ، كَباعَ يَبِيعُ ونَحوِها .

وطَوَّحَ بِثَوْبِهِ : رَمَى بِهِ فى مَهْلَكَةٍ ؛ وطَيَّحَ بِهِ مِثْلُهُ ؛ الْفَرَّاءُ : يُقالُ طَيَّحْتُهُ وطَوَّحْتُهُ وتَضَوَّعَ رِيحُهُ وتَضَيَّعَ ، والْمَياثِقُ والْمَواثِقُ .

وطاحَ بِهِ فَرَسُهُ إذا مَضَى يَطِيحُ طَيْحاً ، وذٰلِكَ كَذَهابِ السَّهْمِ بِسُرْعَةٍ . ويُقالُ : أَيْنَ طُيِّحَ بِكَ ؟ أَىْ أَيْنَ ذُهِبَ بِكَ ؟ قالَ الْجَعْدِىُّ يَذْكُرُ فَرَساً :

يَطِيحُ بِالْفارِسِ الْمُدَجَّجِ ذِى الْـ
ـقَوْنَسِ حَتَّى يَغِيبَ فى الْقَتَمِ

الْقَتَمُ : الْغُبارُ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَصابَتِ النَّاسَ طَيْحَةٌ ، أَىْ أُمُورٌ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ ، وكانَ ذٰلِكَ فى زَمَنِ الطَّيْحَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَطاحَ مالَهُ وطَوَّحَهُ أَىْ أَهْلَكَهُ .

وطَوَّحَ بِالشَّىْءِ : أَلْقاهُ فى الْهَواء . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ فى يَوْمِ الْيَرْمُوكِ : فَما رُوِىَ مَوْطِنٌ أَكْثَرُ قِحْفاً ساقِطاً وكَفّاً طائِحَةً ، أَىْ طائِرَةً مِنْ مِعْصَمِها .

وطَوَّحَ نَفْسَهُ : تَوَّهَها . وتَطاوَحَ : تَرامَى . وطاوَحَهُ : راماهُ ؛ قالَ :

فَأَمّا واحِدٌ فَكَفاكَ مِنِّى
فَمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها أَيادِى ؟

تُطاوِحُها أَىْ تُرامِى بِها . والأَيادِى : جَمْعُ أَيْدٍ الَّتِى هِىَ جَمْعُ يَدٍ أَىْ أَكْفِيكَ واحِداً ، فَإِذا كَثُرَتِ الأَيادِى فَلا طاقَةَ لِى بِها . وتَطاوَحَتْ بِهِمُ النَّوَى أَىْ تَرامَتْ .

والْمَطاوِحُ : الْمَقاذِفُ . وطَوَّحَتْهُ الطَّوائِحُ : قَذَفَتْهُ الْقَواذِفُ . ولا يُقالُ الْمُطَوِّحاتُ ، وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : « وأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ » ، عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . وطَوَّحَ الشَّىْءَ وطَيَّحَهُ : ضَيَّعَهُ .

* طود * الطَّوْدُ : الْجَبَلُ الْعَظِيمُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ ، أَىْ جَبَلٌ عالٍ . والطَّوْدُ : الْهَضْبَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) والْجَمْعُ أَطْوادٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يا مَنْ رَأَى هامَةً تَزْقُو عَلَى جَدَثٍ
تُجِيبُها خَلِفاتٌ ذاتُ أَطْوادِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الأَطْوادُ هُنا الأَسْنِمَةُ ، شَبَّهَها فى ارْتِفاعِها بِالأَطْوادِ الَّتِى هِىَ الْجِبالُ ، يَصِفُ إِبِلاً أُخِذَتْ فى الدِّيَةِ ، فَغَيَّرَ صاحِبُها بِها .

والتَّطْوادُ : التَّطْوافُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَوَّدَ إذا طَوَّفَ بِالْبِلادِ لِطَلَبِ الْمَعاشِ . والْمَطاوِدُ : مِثْلُ الْمَطاوِحِ . والطَّادِى : الثّابِتُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ الْقُطامِىِّ :

ولاتَقَضَّى بَواقِى دَيْنِها الطَّادِى[1]

قالَ : يُرادُ بِهِ الْواطِدُ فَأَخَّرَ الْواوَ وقَلَبَها أَلِفاً[2] .

الْفَرَّاءُ : طادَ إذا ثَبَتَ ، وداطَ إذا حَمُقَ ، ووَطَدَ إذا حَمُقَ ، ووطَدَ إذا سارَ .

وطَوَّدَ فُلانٌ بِفُلانٍ تَطْوِيداً ، وطَوَّحَ بِهِ تَطْوِيحاً ، وطَوَّدَ بِنَفْسِهِ فى الْمَطاوِدِ ، وطَوَّحَ بِها فى الْمَطاوِحِ ، وهِىَ الْمَذاهِبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخُو شُقَّةٍ جابَ الْبِلادَ بِنَفْسِهِ
عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَّحَتْهُ الْمَطاوِدُ

وابْنُ الطَّوْدِ : الْجُلْمُودُ الَّذِى يَتَدَهْدَى مِنَ الطَّوْدِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

دَعَوْتُ جُلَيْداً دَعْوَةً فَكَأَنَّما
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ[3]

وطَوْدٌ وطُوَيْدٌ : اسْمانِ .

* طور * الطَّوْرُ : التّارَةُ ، تَقُولُ : طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ ، أَىْ تارَةً بَعْدَ تارَةٍ ؛ وقالَ الشّاعِرُ فى وصْفِ السَّلِيمِ :

تُراجِعُهُ طَوْراً وطَوْراً تُطَلِّقُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ :

تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وَالْبَيْتُ لِلنّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ ، وهُوَ بِكامِلِهِ :

تَناذَرَها الرّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وقَبْلَهُ :

فَبِتُّ كَأَنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

يُرِيدُ : أَنَّهُ باتَ مِنْ تَوَعُّدِ النُّعْمانِ عَلَى مِثْلِ هٰذِهِ الْحالَةِ ، وكانَ حَلَفَ لِلنُّعْمانِ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ بِهِجاءٍ ، ولِهٰذا قالَ بَعْدَ هٰذا :

فَإِنْ كُنْتُ لا ذُو الضِّغْنِ عَنِّى مُكَذَّبٌ
ولا حَلِفِى عَلَى الْبَراءَةِ نافِعُ

---

(١) صدر البيت :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حَيْنَ مُعْتادِ

[عبد الله]

(٢) قوله : « وقلبها ألفاً » كذا بالأصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

(٣) قوله : « جليداً » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس : خليداً ، وفى الأساس : كليباً .

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُهُ
وأنتَ بأمرٍ لا محالةَ واقعُ
فإنكَ كاللَّيلِ الَّذي هو مُدْرِكي
وإنْ خِلْتُ أنَّ المُنتأى عنكَ واسعُ

وجمعُ الطَّورِ أطوارٌ. والنَّاسُ أطوارٌ، أيْ أخيافٌ على حالاتٍ شتَّى.

والطَّورُ: الحالُ، وجمعُهُ أطوارٌ. قالَ اللهُ تعالى: «وقدْ خلقَكُمْ أطواراً»؛ معناهُ ضُروباً وأحوالاً مُختلفةً؛ وقالَ ثعلبٌ: أطواراً، أيْ خلقاً مُختلفةً كلُّ واحدٍ على حِدةٍ؛ وقالَ الفرَّاءُ: «خلقَكُمْ أطواراً»، قالَ: نُطفةً ثُمَّ علقةً ثُمَّ مضغةً ثُمَّ عظماً؛ وقالَ الأخفشُ: طَوْراً علقةً، وطَوْراً مُضغةً، وقالَ غيرُهُ: أرادَ اختلافَ المَناظرِ والأخلاقِ؛ قالَ الشَّاعرُ:

والمرءُ يُخلَقُ طَوْراً بعدَ أطوارِ

وفي حديثِ سَطيحٍ:

فإنَّ ذا الدَّهرِ أطوارٌ دهاريرُ

الأطوارُ: الحالاتُ المُختلفةُ والتَّارات والحُدودُ، واحدُها طَوْرٌ، أيْ مرَّةً مُلكٌ ومرَّةً هُلكٌ، ومرَّةً بُؤسٌ ومرَّةً نُعمٌ.

والطَّورُ والطَّوارُ[1]: ما كانَ على حَذْوِ الشَّيءِ أوْ بحِذائِهِ. ورأيْتُ حبْلاً بطَوارِ هذا الحائطِ، أيْ بطُولِهِ. ويُقالُ: هذهِ الدَّارُ على طَوارِ هذهِ الدَّارِ، أيْ حائطُها متَّصلٌ بحائطِها على نسَقٍ واحدٍ. قالَ أبو بكرٍ: وكلُّ شيءٍ ساوى شيئاً فهوَ طَوْرُهُ وطُوارُه؛ وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ في الطَّوارِ بمعنى الحَذْوِ أوِ الطُّولِ:

وطَعْنَةَ خِلْسٍ قدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةً
كعَطَّ الرِّداءِ ما يُشَكُّ طَوارُها

قالَ: طَوارُها طُولُها. ويُقالُ: جانِبا فَمِها وطَوارُ الدَّارِ وطِوارُها: ما كانَ مُمتدًّا معَها مِنَ الفِناءِ. والطَّورَةُ: فِناءُ الدَّارِ. والطَّورَةُ: الأبنيَةُ

وفُلانٌ لا يَطُورُني، أيْ لا يَقْرَبُ طَوارِي. ويُقالُ: لا تَطُرْ حَرانا، أيْ لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا. وفُلانٌ يَطُورُ بفُلانٍ، أيْ كأنَّهُ يَحُومُ حوالَيْهِ ويَدْنُو مِنْهُ. ويُقالُ: لا أطُورُ بهِ، أيْ لا أقْرَبُهُ. وفي حديثِ عليٍّ، كرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: واللهِ لا أطُورُ بهِ ما سَمَرَ سَميرٌ، أيْ لا أقْرَبُهُ أبَداً.

والطَّوْرُ: الحَدُّ بينَ الشَّيْئَيْنِ. وعدا طَوْرَهُ أيْ جاوزَ حدَّهُ وقدْرَهُ. وبلَغَ أطوَرَيْهِ أيْ غايةَ ما يُحاوِلُهُ. أبو زيدٍ: مِنْ أمْثالِهِمْ في بُلوغِ الرَّجلِ النِّهايةَ في العِلْمِ: بلَغَ فُلانٌ أطْوَرَيْهِ، بكَسْرِ الرَّاءِ، أيْ أقْصاهُ. وبلَغَ فُلانٌ في العِلْمِ أطْوَرَيْهِ، أيْ حدَّيْهِ: أوَّلَهُ وآخِرَهُ. وقالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابنَ الأعرابيِّ يَقُولُ: بلَغَ فُلانٌ أطْوَرِيهِ، بخَفْضِ الرَّاءِ، غايتَهُ وهِمَّتَهُ. ابنُ السِّكِّيتِ: بلَغْتُ مِنْ فُلانٍ أطْوَرَيْهِ، أيِ الجَهْدَ والغايةَ في أمْرِهِ. وقالَ الأصْمَعيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ الأمَرَّيْنِ والأطْوَرِينَ والأقْوَرِينَ بمعْنًى واحدٍ. ويُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ الدَّهرَ وأطْوَرَيْهِ، أيْ طَرَفَيْهِ. وفي حديثِ النَّبيذِ: تعدَّى طَوْرَهُ، أيْ حدَّهُ وحالَهُ الَّذي يَخُصُّه ويَحِلُّ فيهِ شُرْبُهُ.

وطارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْراً وطَوَراناً: حامَ، والطَّوارُ مَصْدرُ طارَ يَطُورُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: ما بالدَّارِ طُورِيٌّ ولا دُورِيٌّ، أيْ أحَدٌ، ولا طُورانِيٌّ مِثْلُهُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وبَلْدةٍ لَيْسَ بِها طُورِيُّ

والطُّورُ: الجَبَلُ. وطُورُ سَيناءَ: جَبَلٌ بالشَّامِ، وهُوَ بالسُّريانيَّةِ طُورَى، والنَّسَبُ إلَيْهِ طُورِيٌّ وطُورانِيٌّ. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «وشَجَرةٍ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ»؛ الطُّورُ في كلامِ العَرَبِ الجَبَلُ، وقيلَ: إنَّ سَيْناءَ حِجارَةٌ، وقيلَ: إنَّهُ اسْمُ المَكانِ، وحَمامٌ طُورانِيٌّ وطُورِيٌّ مَنْسُوبٌ إلَيْهِ، وقيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إلَى جَبَلٍ يُقالُ لَهُ طُوَّانُ، نَسَبٌ شاذٌّ، ويُقالُ: جاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعيدٍ.

وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تعالَى: «والطُّورِ وكِتابٍ مَسْطُورٍ»؛ أقْسَمَ اللهُ تعالَى بِهِ، قالَ: وهُوَ الجَبَلُ الَّذي بمَدْيَنَ الَّذي كلَّمَ اللهُ تعالَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَلَيْهِ تَكْليماً.

والطُّورِيُّ: الوَحْشيُّ مِنَ الطَّيْرِ والنَّاسِ؛ وقالَ بَعْضُ أهْلِ اللُّغةِ في قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

أعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
حِذارَ المَنايا أوْ حِذارَ المَقادِرِ

قالَ: طُورِيُّونَ، أيْ وَحْشِيُّونَ يَحِيدُونَ عَنِ القُرَى حِذارَ الوَباءِ والتَّلَفِ، كأنَّهُمْ نُسِبُوا إلَى الطُّورِ، وهُوَ جَبَلٌ بالشَّامِ. ورَجُلٌ طُورِيٌّ، أيْ غَرِيبٌ.

طوس طاسَ الشَّيْءُ طَوْساً: وَطِئَهُ.

والطَّوْسُ: الحُسْنُ. وقَدْ تَطَوَّسَتِ الجارِيَةُ: تَزَيَّنَتْ. ويُقالُ لِلشَّيْءِ الحَسَنِ: إنَّهُ لَمُطَوَّسٌ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

أزْمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ

ووَجْهٌ مُطَوَّسٌ: حَسَنٌ؛ وقالَ أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

إذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُذُرٍ
ضافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرَمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامِعُهُ
لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهِمِ

وقالَ المُؤَرِّجُ: الطَّاوُوسُ في كَلامِ أهْلِ الشَّامِ الجَميلُ مِنَ الرِّجالِ؛ وأنْشَدَ:

فَلَوْ كُنْتَ طاوُوساً لَكُنْتَ مُمَلَّكاً
رُعَيْنُ ولَكِنْ أنْتَ لُؤْمٌ هَبَنْقَعُ

قالَ: واللُّؤْمُ: اللِّئيمُ. ورُعَيْنُ: اسمُ رَجُلٍ. والطَّاوُوسُ في كَلامِ أهْلِ اليَمَنِ: الفِضَّةُ. والطَّاوُوسُ: الأرْضُ المُخْضَرَّةُ الَّتي عَلَيْها كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الوَرْدِ أيَّامَ الرَّبيعِ.

أبو عَمْرٍو: طاسَ يَطُوسُ طَوْساً، إذا حَسُنَ وجْهُهُ ونَضَرَ بَعْدَ عِلَّةٍ، وهُوَ مأخُوذٌ مِنَ الطَّوْسِ، وهُوَ القَمَرُ.

الأشْجَعيُّ: يُقالُ ما أدْرِي أيْنَ طَمَسَ وأيْنَ طَوَّسَ، أيْ أيْنَ ذَهَبَ.

والطَّاوُوسُ: طائرٌ حَسَنٌ، هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ لِقَوْلِهِمْ طَواوِيسُ، وقَدْ جُمِعَ عَلَى

(١) قوله: «والطور والطوار» بالفتح والضم.

أَطْوَاسٍ بِاعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، وَيُصَغَّرُ الطَّاوُوسُ عَلَى طُوَيْسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ .

وَطُوَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِى الشُّؤْمِ ، قَالَ : وَأُرَاهُ تَصْغِيرَ طَاوُوسٍ مُرَخَّماً ، وَقَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ ؛ هُوَ مُخَنَّثٌ كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَّالِ مَا دُمْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ، فَإِذَا مُتُّ فَقَدْ أَمِنْتُمْ ، لِأَنِّى وُلِدْتُ فِى اللَّيْلَةِ الَّتِى تُوُفِّىَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَفُطِمْتُ فِى الْيَوْمِ الَّذِى تُوُفِّىَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ فِى الْيَوْمِ الَّذِى قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَتَزَوَّجْتُ فِى الْيَوْمِ الَّذِى قُتِلَ فِيهِ عُثْمَانُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَوُلِدَ لِى فِى الْيَوْمِ الَّذِى قُتِلَ فِيهِ عَلِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَكَانَ اسْمُهُ طَاوُوساً ، فَلَمَّا تَخَنَّثَ جَعَلَهُ طُوَيْساً وَتَسَمَّى بِعَبْدِ النَّعِيمِ ؛ وَقَالَ فِى نَفْسِهِ :

إِنَّنِى عَبْدُ النَّعِيمِ
أَنَا طَاوُوسُ الْجَحِيمِ
وَأَنَا أَشْأَمُ مَنْ يَمْـ
ـشِى عَلَى ظَهْرِ الْحَطِيمِ

وَالطَّاسُ : الَّذِى يُشْرَبُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْقَاقُوزَةُ .

وَالطُّوسُ : الْهِلَالُ ، وَجَمْعُهُ أَطْوَاسٌ .

وطُوَاسٌ[1] : مِنْ لَيَالِى آخِرِ الشَّهْرِ .

وطُوسٌ وطُوَاسٌ : مَوْضِعَانِ .

وَالطُّوسُ : الْقَمَرُ . وَالطُّوسُ : دَوَاءُ الْمَشِىِّ[2] ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : وطُواس من ليالى . . . إلخ » بضم الطاء فيه وفيما بعده ، كما نبّه عليه أهل اللغة . وخطّأ شارح القاموس فتح الطاء ، لكن المجد تبع ياقوتاً فى الفتح .

(٢) قوله : «والطُّوس دواء المشىّ» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : «والطوس ، بالضمّ ، دوام الشىء ، ودواء يشرب للحفظ» . قال شارحه : هكذا فى سائر النسخ ، وهو غلط فاحش ، ولعلّه من تحريف النسّاخ ، والصواب دواء المَشِىّ ، كما فى التهذيب ، ونسبه الصاغانى إلى ابن الأعرابىّ . والمَشِىّ كغنىّ ، ومعناه دواء =

* طوش * ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الطَّوْشُ خِفَّةُ الْعَقْلِ .

وطَوَّشَ إِذَا مَطَلَ غَرِيمَهُ .

* طوط * الطَّاطُ وَالطُّوطُ وَالطَّائِطُ : الْفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ الْهَائِجُ ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ وَأَطْوَاطٌ . وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ فِى جَمْعِهِ طَاطُونَ . وفُحُولٌ طَاطَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِى الشِّعْرِ فُحُولٌ طَاطَاتٌ وَأَطْوَاطٌ وَفَحْلٌ طَاطٌ ، وَقَدْ طَاطَ يَطُوطُ طُوُوطاً ، وَالْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ[3] ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهْ

قَالَ : طَاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ يُبْصِرُهُ ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِى يَرْفَعُ أَنْفَهُ مِمَّا بِهِ ، وَيُقَالُ : طَائِطٌ ؛ وَقِيلَ : الطَّاطُ الَّذِى تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلَى هٰذِهِ وَهٰذِهِ مِنْ شِدَّةِ الْهَيَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَهْدِرُ فِى الإِبِلِ ، فَإِذَا سَمِعَتِ النَّاقَةُ صَوْتَهُ ضَبَعَتْ ، وَلَيْسَ هٰذَا عِنْدَهُمْ بِمَحْمُودٍ ، وَقَدْ يُقَالُ : غُلَامٌ طَائِطٌ ، قَالَ :

لَوْ أَنَّهَا لاقَتْ غُلاماً طَائِطا
أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلاً عُلَابِطا

قَالَ : هُوَ الَّذِى يَطِيطُ ، أَىْ يَهْدِرُ فِى الإِبِلِ . وحَكَى ابْنُ برى عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ طَاطَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطُوطُهَا طَاطاً إِذَا ضَرَبَهَا . وَيُقَالُ : أَعْجَبَنِى طَاطُ هٰذَا الْفَحْلِ ، أَىْ ضِرَابُهُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّاطُ وَالطَّائِطُ مِنَ الإِبِلِ الشَّدِيدُ الْغُلْمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَاطٌ مِنَ الْغُلْمَةِ فِى الْتِجَاجِ
مُلْتَهِبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهِيَاجِ

= يمشى البطن ، وهو الأذريطوس . وماذكره المجد ذكره ياقوت حيث قال : والطُّوس بالضم دواء ودوام الشىء .

(٣) قوله : «والكلمة واوية ويائية» عبارة القاموس : طاط يطوط طووطا ، ويطاط طيوطا ، يائية وواوية .

وقَالَ آخَرُ :

كَطَائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقَهْ
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فِيهَا رُوقَهْ

وَالطَّاطُ : الظَّالِمُ : وَالطُّوطُ وَالطَّاطُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، وَرُبَّمَا وُصِفَ بِهِ الشُّجَاعُ . وَرَجُلٌ طَاطٌ وطوطٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : مُفْرِطُ الطُّولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِإِفْرَاطٍ .

وطَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ الْغِلْمَانِ ، وَهُمُ الطُّوَالُ .

وَالطُّوطُ : الْبَاشِقُ ، وَقِيلَ : الْخُفَّاشُ . وَالطُّوطُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا
مُقَوِّمٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولُ

يَعْنِى الزِّمَامَ ، شَبَّهَهُ بِالْحَيَّةِ .

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الأَطَطُ الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى طَطَّاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّاطِ وَالطُّوطِ وَهُوَ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ طَاطٌ أَىْ مُتَكَبِّرٌ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

وَخَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ
عَنِ الْمُثْلَى غُنَاماهُ الْقِذَاعُ

أَىْ مُتَكَبِّرٌ عَنِ الْمُثْلَى ، وَالْمُثْلَى خَيْرُ الأُمُورِ ؛ وَعَلَيْهِ بَيْتُ ذِى الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ

وجَبَلٌ طُوطٌ : صَغِيرٌ . وَالطُّوطُ : الْقُطْنُ ؛ قَالَ :

مِنَ الْمُدَمْقَسِ أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوطِ

وَقِيلَ : الطُّوطُ قُطْنُ الْبَرْدِىِّ خَاصَّةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لأُمَيَّةَ :

وَالطُّوطُ تَزْرَعُهُ أَغَنَّ جِرَاوُهُ
فِيهِ اللِّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغَنُّ : نَاعِمٌ مُلْتَفٌّ ، وجِرَاوُهُ : جُوزُهُ ، الْوَاحِدُ جِرْوٌ . وَيُعْضَدُ : يُوشَّى . وَرَوَى هِشَامٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ بِمَكَانٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ أَطَطُ ، فَصَلَّى عَلَى حِمَارٍ الْمَكْتُوبَةَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يُومِى إِيمَاءً الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ فِى رَدْغَةٍ فِى يَوْمٍ مَطِيرٍ .

طوع * الطَّوْعُ : نَقِيضُ الْكَرْهِ . طاعَهُ يَطُوعُه وطاوَعه ، والاسْم الطَّواعَةُ والطَّواعِيَةُ . ورَجُلٌ طَيِّعٌ أَى طائِعٌ . ورَجُلٌ طائِعٌ وطاعٍ مَقْلُوبٌ ، كِلاهُما : مُطِيعٌ كَقَوْلِهِمْ عاقَنِى عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطاعٍ ، قالَ :

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وما حَوْلَهُ
مِنْ عائِذٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طاعِ

وكَذٰلِكَ مِطْواعٌ ومِطْواعَةٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

إِذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْما وكَلْتَ إِلَيْهِ كَفاهْ

اللِّحْيانِىُّ : أَطَعْتُهُ وأَطَعْتُ لَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : طِعْتُ لَهُ ، وأَنا أَطِيعُ طاعَةً . ولَتَفْعَلَنَّهُ طَوْعاً أَوْ كَرْهاً ، وطائِعاً أَوْ كارِهاً . وجاءَ فَلانٌ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، والْجَمْعُ طُوَّعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ طاعَ لَهُ يَطُوعُ طَوْعاً ، فَهُوَ طائِعٌ ، بِمَعْنَى أَطاعَ ، وطاعَ يُطاعُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وطاعَ يَطاعُ وأَطاعَ لانَ وانْقادَ ، وأَطاعَهُ إِطاعَةً وانْطاعَ لَهُ كَذٰلِكَ . وفى التَّهْذِيبِ : وقَدْ طاعَ لَهُ يَطُوعُ إِذا انْقادَ لَهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِذا مَضَى لأَمْرٍ فَقَدْ أَطاعَهُ ، فَإِذا وافَقَهُ فَقَدْ طاوَعَه ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرَّقاصِ الْكَلْبِىِّ :

سِنانٌ مَعَدٌّ فى الْحُرُوبِ أَداتُها
وقَدْ طاعَ مِنْهُمْ سادَةٌ ودَعائِمُ

وأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وقَدْ قادَتْ فُؤادِى فى هَواها
وطاعَ لَها الْفُؤادُ وما عَصاها

وفى الْحَدِيثِ : فَإِنْ هُمْ طاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ . ورَجُلٌ طَيِّعٌ أَى طائِعٌ . قالَ : والطَّاعَةُ اسْمٌ مِنْ أَطاعَهُ طاعَةً ، والطَّواعِيَةُ اسْمٌ لَها يَكُونُ مَصْدَراً لِطاوَعَهُ ، وطاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها طَواعِيَةً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ طاعَ لَهُ وأَطاعَ سَواءٌ ، فَمَنْ قالَ طاعَ يُقالُ يُطاعُ ، ومَنْ قالَ أَطاعَ قالَ يُطِيعُ ، فَإِذا جِئْتَ إِلَى الأَمْرِ فَلَيْسَ إِلا أَطاعَه ، يُقالُ أَمَرَه فَأَطاعَهُ ، بِالأَلِفِ ، طاعَةً لا غَيْرُ .

وفى الْحَدِيثِ : هَوًى مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطاعٌ ؛ هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صاحِبُهُ فى مَنْعِ الْحُقُوقِ الَّتِى أَوْجَبَها اللهُ عَلَيْهِ فى مالِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : لا طاعَةَ فى مَعْصِيَةِ اللهِ ؛ يُرِيدُ طاعَةَ وُلاةِ الأَمْرِ إِذا أَمَرُوا بِما فِيهِ مَعْصِيَةٌ كالْقَتْلِ والْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لا تَسْلَمُ لِصاحِبِها ولا تَخْلُصُ إِذا كانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وإِنَّما تَصِحُّ الطَّاعَةُ وتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنابِ الْمَعاصِى ، قالَ : والأَوَّلُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لأَنَّهُ قَدْ جاءَ مُقَيَّداً فى غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ : لا طاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فى مَعْصِيَةِ اللهِ ، وفى رِوايَةٍ : فى مَعْصِيَةِ الْخالِقِ .

والْمُطاوَعَةُ : الْمُوافَقَةُ ، والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوُا الْفِعْلَ اللاَّزِمَ مُطاوِعاً .

ورَجُلٌ مِطْواعٌ أَى مُطِيعٌ . وفُلانٌ حَسَنُ الطَّواعِيَةِ لَكَ .

مِثْلُ الثَّانِيَةِ ، أَىْ حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ .

ولِسانُه لا يَطُوعُ بِكَذا ، أَىْ لا يُتابِعُه .

وأَطاعَ النَّبْتُ وغَيْرُه : لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى آكِلِهِ . وأَطاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ وأَمْكَنَهُ الرَّعْىُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يُقالُ فى هٰذا الْمَوْضِعِ طاعَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الوَراقُ

أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وقالَ : الْوَراقُ خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ والنَّباتِ ولَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ . وأَطاعَ لَهُ الْمَرْعَى : اتَّسَعَ وأَمْكَنَ الرَّعْىُ مِنْهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ يُقالُ فى هٰذا الْمَعْنَى طاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ . وأَطاعَ التَّمْرُ[1] : حانَ صِرامُهُ وأَدْرَكَ ثَمَرُهُ وأَمْكَنَ أَنْ يُجْتَنَى . وأَطاعَ النَّخْلُ والشَّجَرُ إِذا أَدْرَكَ .

وأَنا طَوْعُ يَدِكَ أَىْ مُنْقادٌ لَكَ . وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقادَةٌ لَهُ : قالَ النَّابِغَةُ :

فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلابٍ فَباتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ

يَعْنِى بِالشَّوامِتِ الْكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِها الْقَوائِمَ ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ فُلانٌ طَوْعُ الْمَكارِهِ إِذا كانَ مُعْتاداً لَها مُلَقًّى إِيَّاها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وقالَ : طَوْعَ الشَّوامِتِ بِنَصْبِ الْعَيْنِ ورَفْعِها ، فَمَنْ رَفَعَ أَرادَ باتَ لَهُ ما أَطاعَ شامَتُهُ مِنَ الْبَرْدِ والْخَوْفِ أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شامَتُهُ وهُوَ طَوْعُهُ ، ومِنْ ذٰلِكَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنا شامِتاً ، أَى لا تَفْعَلْ بِى ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومَنْ نَصَبَ أَرادَ بِالشَّوامِتِ قَوائِمَه ، واحِدَتُها شامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : فَباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوائِمِهِ ، أَىْ باتَ قائِماً .

وفَرَسٌ طَوْعُ الْعِنانِ : سَلِسُهُ . وناقَةٌ طَوْعَةُ الْقِيادِ وطَوْعُ الْقِيادِ وطَيِّعَةُ الْقِيادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ لِلشَّىْءِ وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُما : حاوَلَهُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : عَلَىَّ أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ . وطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : مِثْلُ طَوَّقَتْ لَهُ ، ومَعْناهُ رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ ، حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَعْناهُ فَتابَعَتْ نَفْسُهُ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَعَلَتْ مِنَ الطَّوْعِ ، ورُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَجَّعَتْه ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَنَى مُجاهِدٌ أَنَّها أَعانَتْهُ عَلَى ذٰلِكَ وأَجابَتْهُ إِلَيْهِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَصْلُهُ إِلاَّ مِنَ الطَّواعِيَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : والأَشْبَهُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ، أَىْ جَعَلَتْ نَفْسُهُ بِهَواها الْمُرْدِى قَتْلَ أَخِيهِ سَهْلاً وهَوِيَتْهُ ، قالَ : وأَمَّا عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ والْمُبَرِّدِ فانْتِصابُ قَوْلِهِ قَتْلَ أَخِيهِ عَلَى إِفْضاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قالَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَى انْقادَتْ فى قَتْلِ أَخِيهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيهِ فَحَذَفَ الْخافِضَ وأَفْضَى الْفِعْلُ إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : والاسْتِطاعَةُ الإِطاقَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ كَما ذَكَرَ إِلا أَنَّ الاسْتِطاعَةَ لِلإِنْسانِ خاصَّةً والإِطاقَةَ عامَّةٌ ، تَقُولُ : الْجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِهِ ولا تَقُلْ مُسْتَطِيعٌ ، فَهٰذا

(١) قوله «وأطاع التمر إلخ» كذا بالأصل .

الْفَرْقُ ما بَيْنَهُما ، قالَ : ويُقالُ الْفَرَسُ صَبُورٌ عَلَى الْحُضْرِ . والاسْتِطاعَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وقِيلَ : هِيَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الطاعَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ التَّاءَ فَتَقُولُ اسْطَاعَ ، يَسْطِيعُ ؛ قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَما اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَروهُ » فإِنَّ أَصْلَهُ اسْتَطاعُوا بِالتَّاءِ ، ولٰكِنِ التَّاءَ والطَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ فَحُذِفَتِ التَّاءُ لِيَخِفَّ اللَّفْظُ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ اسْتاعُوا ، بِغَيْرِ طاءٍ ، قالَ : ولا يَجُوزُ فِي الْقِراءَةِ ، ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ أَسْطاعُوا بِأَلِفٍ مَقْطُوعَةٍ ، الْمَعْنَى فَما أَطاعُوا فَزادُوا السِّينَ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْواوِ ، لأَنَّ الأَصْلَ فِي أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومَنْ كانَتْ هٰذِهِ لُغَتُه قالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بِضَمِّ الْياءِ ؛ وحُكِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ ما أَسْطِيعُ وما أُسْطِيعُ وما أَسْتِيعُ ، وكانَ حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ يَقْرَأُ : فَما اسْطَاعُوا ، بِإِدْغامِ الطَّاءِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ بِهٰذِهِ الْقِراءَةِ فَهُوَ لاحِنٌ مُخْطِئٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الْخَلِيلُ ويُونُسُ وسِيبَوَيْهِ وجَمِيعُ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِم ، وحُجَّتُهم فِي ذٰلِكَ أَنَّ السِّينَ ساكِنَةٌ ، وإِذا أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ولا يُجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، قالَ : ومَنْ قالَ أَطْرَحُ حَرَكَةَ التَّاءِ عَلَى السِّينِ فَأَقْرَأُ فَما أَسْطاعُوا فَخَطَأٌ أَيْضاً ، لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لَمْ تُحَرَّكْ قَطُّ . قالَ ابْنُ سِيدَه : واسْتَطاعَهُ واسْطاعَهُ وأَسْطاعَهُ واسْتاعَهُ وأَسْتاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ عَلَى قِياسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمَّا اسْطاعَ مَوْصُولَةً فَعَلَى حَذْفِ التَّاءِ لِمُقارَنَتِها الطَّاءَ فِي الْمَخْرَجِ فاسْتُخِفَّ بِحَذْفِها كَما اسْتُخِفَّ بِحَذْفِ أَحَدِ اللَّامَيْنِ فِي ظَلْتُ ، وأَمَّا أَسْطاعَ مَقْطُوعَةً فَعَلَى أَنَّهُم أَنابُوا السِّينَ مَنابَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي أَطاعَ الَّتِي أَصْلُها أَطْوَعَ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ زائِدَةٌ ، فإِنْ قالَ قائِلٌ : إِنَّ السِّينَ عِوَضٌ لَيْسَتْ بِزائِدَةٍ ، قِيلَ : إِنَّها وإِنْ كانَتْ عِوَضاً مِنْ حَرَكَةِ الْواوِ فَهِيَ زائِدَةٌ ، لأَنَّها لَمْ تَكُنْ عِوَضاً مِنْ حَرْفٍ قَدْ ذَهَبَ كَما تَكُونُ الْهَمْزَةُ فِي عَطاءٍ ونَحْوِهِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وتَعَقَّبَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَى سِيبَوَيْهِ هٰذا الْقَوْلَ فَقالَ : إِنَّما يُعَوَّضُ مِنَ الشَّيْءِ إِذا فُقِدَ وذَهَبَ ، فَأَمَّا إِذا كانَ مَوْجُوداً فِي اللَّفْظِ فَلا وَجْهَ لِلتَّعْوِيضِ مِنْهُ ، وحَرَكَةُ الْعَيْنِ الَّتِي كانَتْ فِي الْواوِ قَدْ نُقِلَتْ إِلَى الطَّاءِ الَّتِي هِيَ الْفاءُ ، ولَمْ تُعْدَمْ وإِنَّما نُقِلَتْ ، فَلا وَجْهَ لِلتَّعْوِيضِ مِنْ شَيْءٍ مَوْجُودٍ غَيْرِ مَفْقُودٍ ، قالَ : وذَهَبَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ما فِي قَوْلِ سِيبَوَيْهِ هٰذا مِنَ الصِّحَّةِ ، فإِمَّا غالَطَ وهِيَ مِنْ عادَتِهِ مَعَه ، وإِمَّا زَلَّ فِي رَأْيِهِ هٰذا ، والَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ فِي هٰذا ، وأَنَّ السِّينَ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ ، أَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي هِيَ الْفَتْحَةُ ، وإِنْ كانَتْ كَما قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَوْجُودَه ، مَنْقُولَةً إِلَى الْفاءِ ، إِمَّا فَقَدَتْها الْعَيْنُ[1] فَسَكَنَتْ بَعْدَما كانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَوَهَنَتْ بِسُكُونِها ، ولِما دَخَلَها مِنَ التَّهْيِئَةِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللَّامِ ، وذٰلِكَ لَمْ يُطِعْ وأَطِعْ ، ففِي كُلِّ هٰذا قَدْ حُذِفَتِ الْعَيْنُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ولَوْ كانَتِ الْعَيْنُ مُتَحَرِّكَةً لَما حُذِفَتْ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُ هُناكَ الْتِقاءُ ساكِنَيْنِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَطْوَعَ يُطْوِعُ ولَمْ يُطْوِعْ وأَطْوِعْ زَيْداً لَصَحَّتِ الْعَيْنُ ولَمْ تُحْذَفْ ؟ فَلَمَّا نُقِلَتْ عَنْها الْحَرَكَةُ وسَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، فَكانَ هٰذا تَوْهِيناً وضَعْفاً لَحِقَ الْعَيْنَ ، فَجُعِلَتِ السِّينُ عِوَضاً مِنْ سُكُونِ الْعَيْنِ الْمَوْهِنِ لَها الْمُسَبِّبِ لِقَلْبِها وحَذْفِها ، وحَرَكَةُ الْفاءِ بَعْدَ سُكُونِها لا تَدْفَعُ عَنِ الْعَيْنِ ما لَحِقَها مِنَ الضَّعْفِ بِالسُّكُونِ والتَّهْيِئَةِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللَّامِ ، ويُؤَكِّدُ ما قالَ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ السِّينَ عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ قَدْ عَوَّضُوا مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ هٰذِهِ الْعَيْنِ حَرْفاً آخَرَ غَيْرَ السِّينِ ، وهُوَ الهاءُ فِي قَوْلِ مَنْ قالَ أَهْرَقْتُ ، فَسَكَّنَ الْهاءَ وجَمَعَ بَيْنَها وبَيْنَ الْهَمْزَةِ ، فالْهاءُ هُنا عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ ، لأَنَّ الأَصْلَ أَرْوَقْتُ أَوْ أَرْيَقْتُ ، والْواوُ عِنْدِي أَقْيَسُ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ واواً أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِها ياءً فِيما اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، والآخَرُ أَنَّ الْماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُه وصَفا فَراقَ رائِيهِ ، فَهٰذا أَيْضاً يُقَوِّي كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ واواً ، عَلَى أَنَّ الْكِسائِيَّ قَدْ حَكَى راقَ الْماءُ يَرِيقُ إِذا انْصَبَّ ، وهٰذا قاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ ياءً ، ثُمَّ إِنَّهُم جَعَلُوا الْهاءَ عِوَضاً مِنْ نَقْلِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ عَنْها إِلَى الْفاءِ ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِي أَسْطاعَ ، فَكَما لا يَكُونُ أَصْلُ أَهْرَقْتُ اسْتَفْعَلْتُ كَذٰلِكَ يَنْبَغِي أَلَّا يَكُونَ أَصْلُ أَسْطَعْتُ اسْتَفْعَلْتُ ، وأَمَّا مَنْ قالَ اسْتَعْتُ فإِنَّهُ قَلَبَ الطَّاءَ تاءً لِيُشاكِلَ بِها السِّينَ لأَنَّها أُخْتُها فِي الْهَمْسِ ، وأَمَّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِم يَسْتِيعُ ، فإِمَّا أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا يَسْتَطِيعُ فَحَذَفُوا الطَّاءَ كَما حَذَفُوا لامَ ظَلْتُ وتَرَكُوا الزِّيادَةَ ، كَما تَرَكُوها فِي يَتَّقِي ، وإِمَّا أَنْ يَكُونُوا أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكانَ الطَّاءِ لِيَكُونَ ما بَعْدَ السِّينِ مَهْمُوساً مِثْلَها ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ ما أَسْتِيعُ ، بِتاءَيْنِ ، وما أَسْتِيعُ وعَدَّ ذٰلِكَ فِي الْبَدَلِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي اسْتاعَ يَسْتِيعُ ، فالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ لا مَحالَةَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : زادُوا السِّينَ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ مِنْ أَفْعَلَ .

وتَطاوَعَ لِلأَمْرِ وتَطَوَّعَ بِهِ وتَطَوَّعَهُ : تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ » ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ يَطَّوَّعْ خَيْراً ، الأَصْلُ فِيهِ يَتَطَوَّعْ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وكُلُّ حَرْفٍ أُدْغِمَتْه فِي حَرْفٍ نَقَلْتَهُ إِلَى لَفْظِ الْمُدْغَمِ فِيهِ ، ومَنْ قَرَأَ : « ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً » ، عَلَى لَفْظِ الْماضِي ، فَمَعْناهُ لِلاسْتِقْبالِ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ .

ويُقالُ : تَطاوَعْ لِهٰذا الأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَه .

والتَّطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ، كَأَنَّهُم جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنا

(١) قوله : « إِمَّا فقدتها العين » كذا بالطبعات جميعها . وفى المحكم : « لها فقدتها . . . » .

اسماً كالتَّنوُّطِ .

وَالمُطَّوِّعَةُ : الَّذين يَتطَوَّعونَ بِالْجِهادِ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاء كَما قُلْناهُ فى قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَطَّوَّعْ خيراً » ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « وَالَّذِين يَلْمِزونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ » ، وَأَصْلُهُ المُتَطَوِّعِينَ فَأُدْغِمَ . وحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى المُطَوِّعَةَ ، بِتَخْفِيفِ الطَّاء وشَدِّ الْواوِ ، وردَّ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحٰقَ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ أَبِى مَسْعُودٍ البَدْرِىِّ فى ذِكْرِ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ : قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ المُطَّوِّعِ المُتَطَوِّعُ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاء ، وهُوَ الَّذِى يَفْعَلُ الشَّىْءَ تبرُّعاً مِنْ نَفْسِهِ ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الطَّاعَةِ .

وطَوْعَة : اسْمٌ .

« طوغ » : الطاغُوتُ : ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ عزَّ وَجلَّ ، وَكُلُّ رَأْسٍ فى الضَّلالِ طاغُوتٌ ، وقِيلَ : الطَّاغُوتُ الأَصْنامُ ، وَقِيلَ الشَّيْطانُ ، وَقِيلَ الكَهَنَةُ ، وَقِيلَ مَرَدَةُ أَهْلِ الكِتابِ . وَقَوْلُهُ تعالَى : « يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » ، قالَ أَبُو الحَسَنِ : قِيلَ الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ ههُنا حُيَىُّ بْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ اليَهُودِيَّانِ ، لأَنَّهُمْ إِذا اتَّبَعُوا أَمْرَهُما فَقَدْ أَطاعُوهُما مِنْ دُونِ اللهِ تعالَى . وَقَوْلُهُ تعالَى : « يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ » ، أَىْ إِلَى الكُهَّانِ والشَّيْطانِ ، يَقَعُ على الواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَزْنُهُ فَلَعُوتٌ ، لأَنَّهُ مِنْ طَغَوْتُ ؛ قالَ ابْنُ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما آثَرْتُ طَوَغُوتاً فى التَّقْدِيرِ على طَيَغُوتٍ ، لأَنَّ قَلْبَ الواوِ عَنْ مَوْضِعِها أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الياءِ فى كَلامِهِمْ ، نَحْوُ شَجَرٍ شاكٍ وَلاثٍ وَهارٍ ، وَقَدْ يُكْسَرُ على طَواغِيتَ وَطَواغٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

« طوف » : طافَ بِهِ الخَيالُ طَوْفاً : أَلَمَّ بِهِ فى النَّوْمِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى طَيَفَ أَيْضاً ، لأَنَّ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ طافَ الخَيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ، وَغَيْرُهُ يَطُوفُ

وطافَ بِالقَوْمِ وَعَلَيْهِمْ طَوْفاً وَطَوَفاناً وَمَطافاً وَأَطافَ : اسْتدارَ وَجاءَ مِنْ نَواحِيهِ . وَأَطافَ فُلانٌ بِالأَمْرِ إِذا أَحاطَ بِهِ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ » وَقِيلَ : طافَ بِهِ حامَ حَوْلَهُ . وَأَطافَ بِهِ وَعَلَيْهِ : طَرَقَهُ لَيْلاً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نائِمُونَ » . وَيُقالُ أَيْضاً : أَطافَ ، وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ [تعالَى] : « فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ » قالَ : لا يَكُونُ الطائِفُ إِلا لَيْلاً ، وَلا يَكُونُ نَهاراً ، وَقَدْ تَتَكَلَّمُ بِهِ العَرَبُ فَيَقُولُونَ أَطَفْتُ بِهِ نَهاراً ، وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ بِالنَّهارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَوْ تُرِكَ القَطَا لَيْلا لَنامَ ، لأَنَّ القَطا لا يَسْرِى لَيْلاً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الجَرَّاحِ .

أَطَفْتُ بِها نَهاراً غَيْرَ لَيْلٍ
وَأَلْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وَطافَ بِالنِّساءِ لا غَيْرُ .

وَطافَ حَوْلَ الشَّىْءِ يَطُوفُ طَوْفاً وَطَوَفاناً وَتَطَوَّفَ وَاسْتَطافَ كُلُّهُ بِمَعْنًى . وَرَجُلٌ طافٌ : كَثِيرُ الطَّوافِ . وَتَطَوَّفَ الرَّجُلُ أَىْ طافَ ، وَطَوَّفَ أَىْ أَكْثَرَ الطَّوافَ ، وَطافَ بِالْبَيْتِ وَأَطافَ عَلَيْهِ : دارَ حَوْلَهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصُّرْمِ

وَقَوْلُهُ عزَّ وَجلَّ : « وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ » ، هُوَ دَلِيلٌ على أَنَّ الطَّوافَ بِالبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ فَرْضٌ . وَاسْتَطافَهُ : طافَ بِهِ . وَيُقالُ : طافَ بِالبَيْتِ طَوافاً ، وَاطَّوَّفَ اطِّوافاً ، وَالأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً ، وَطافَ طَوْفاً وَطَوَفاناً . وَالمَطافُ : مَوْضِعُ المَطافِ حَوْلَ الكَعْبَةِ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّوافِ بِالبَيْتِ ، وَهُوَ الدَّوَرانُ حَوْلَهُ ، تَقُولُ : طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفاً وَطَوافاً ، وَالْجَمْعُ الأَطْوافُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَتِ المَرْأَةُ تَطُوفُ بِالبَيْتِ وَهِىَ عُرْيانَةٌ تَقُولُ : مَنْ يُعِيرِنى تَطْوافاً ؟ تَجْعَلُهُ على فَرْجِها . قالَ : هٰذا على حَذْفِ المُضافِ ، أَىْ ذا تَطْوافٍ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِ التَّاءِ ، قالَ : وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِى يُطافُ بِهِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً .

وَالطَّائِفُ : مَدِينَةٌ بِالغَوْرِ ، يُقالُ : إِنَّما سُمِّيَتْ طائِفاً لِلحائِطِ الَّذِى كانُوا بَنَوْا حَوْلَها فى الجاهِلِيَّةِ المُحْدِقِ بِها الَّذِى حَصَّنُوها بِهِ . والطائِفُ : بِلادُ ثَقِيفٍ . وَالطَّائِفِىُّ : زَبِيبٌ عَناقِيدُهُ مُتَراصِفَةُ الحَبِّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الطائِفِ .

وَأَصابَهُ طَوْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ وَطائِفٌ وَطَيْفٌ وَطَيْفٌ ، الأَخِيرَةُ على التَّخْفِيفِ ، أَىْ مَسٌّ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ » . وطَيْفٌ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّما
أَطافَ بِها مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

قالَ الفَرَّاءُ : الطائِفُ وَالطَّيْفُ سَواءٌ ، وَهُوَ ما كانَ كالخَيالِ ، وَالشَّىْءُ يُلِمُّ بِكَ ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ :

وَمَنَحْتَنِى جَدَّاءَ حِينَ مَنَحْتَنِى
فَإِذا بِها وَأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وَأَطافَ بِهِ أَىْ أَلَمَّ بِهِ وَقارَبَهُ ؛ قالَ بِشْرٌ .

أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوالِحُ أَمْثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ

وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تعالَى : « إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ » قالَ : الغَضَبُ ، وَرُوِىَ ذٰلِكَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطَّيْفُ فى كَلامِ العَرَبِ الجُنُونُ ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ ، قالَ : وَقِيلَ لِلْغَضَبِ طَيْفٌ ، لأَنَّ عَقْلَ مَنِ اسْتَفَزَّهُ الغَضَبُ يَعْزُبُ حَتَّى يَصِيرَ فى صُورَةِ المَجْنُونِ الَّذِى زالَ عَقْلُهُ ، قالَ : وَيَنْبَغِى لِلْعاقِلِ إِذا أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ إِفْراطاً فى الغَضَبِ أَنْ يَذْكُرَ غَضَبَ اللهِ عَلَى المُسْرِفِينَ ، فَلا يُقْدِمُ على ما يُوبِقُهُ وَيَسْأَلُ اللهَ تَوْفِيقَهُ لِلْقَصْدِ فى جَمِيعِ الأَحْوالِ ، إِنَّهُ المُوَفِّقُ لَهُ .

وَقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَىْءٍ يَغْشَى البَصَرَ مِنْ

وَسْواسِ الشَّيْطانِ فَهُوَ طَيْفٌ ، وَسَنَذْكُرُ عامةَ ذٰلِكَ فى طَيَفَ ، لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ .

وَطافَ فى البِلادِ طَوْفاً وَتَطْوافاً وَطَوَّفَ : سارَ فِيها .

وَالطَّائِفُ : العاسُّ بِاللَّيْلِ . وَالطائِفُ : العَسَسُ . وَالطَّوّافُونَ : الخَدَمُ وَالمَماليكُ . وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ عزَّ وَجَلَّ : « طَوّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ » . قالَ : هٰذا كَقَوْلِكَ فى الكَلامِ إِنَّما هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوّافُونَ عَلَيْكُمْ ، قالَ : فَلَوْ كانَ نَصْباً كانَ صَواباً مَخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّائِفُ هُوَ الخادِمِ الَّذِى يَخْدُمُكَ بِرِفْقٍ وعِنايَةٍ ، وَجَمْعُهُ الطَّوّافُونَ . وَقالَ النَّبِىُّ ﷺ ، فى الهِرَّةِ : إِنَّما هِىَ مِنَ الطَّوّافاتِ فى البَيْتِ ، أَىْ مِنْ خَدَمِ البَيْتِ ، وَفى طَرِيقٍ آخَرَ : إِنَّما هِىَ مِنَ الطَّوّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوّافاتِ ، وَالطَّوافُ فَعّالٌ ، شَبَّهَها بِالخادِمِ الَّذِى يَطُوفُ عَلَى مَوْلاهُ وَيَدُورُ حَوْلَه ، أَخْذاً مِنْ قَوْلِهِ تعالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوّافُونَ عَلَيْكُمْ » ، وَلَمّا كانَ فِيهِمْ ذُكُورٌ وإِناثٌ قالَ : الطَّوّافِينَ وَالطَّوّافاتِ ، قالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَقَدْ طَوَّفْتُما بِى اللَّيْلَةَ . يُقالُ : طَوَّفَ تَطْوِيفاً وتَطْوافاً .

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ المؤمِنِينَ » قالَ مُجاهِدٌ : الطائِفَةُ الرَّجُلُ الواحِدُ إِلى الأَلْفِ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ الواحِدُ فَما فَوْقَهُ ، وَرُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ : أَقَلُّهُ رَجُلٌ ، وقالَ عَطاءٌ : أَقَلُّهُ رَجُلانِ : يُقالُ : طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى الْحَقِّ ، الطَّائِفَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَقَعُ عَلَى الواحِدِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ نَفْساً طائِفَةً ، وَسُئِلَ إِسْحٰقُ بْنُ راهَوَيْهِ عَنْهُ فَقالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الأَلْفِ ، وَسَيَبْلُغُ هٰذا الأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ المُتَمَسِّكِينَ بِما كانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ﷺ وَأَصْحابُهُ أَلْفاً ، يُسَلِّى بِذٰلِكَ أَلا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الباطِلِ . وَفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلامِهِ الآبِقِ : لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طائِفاً ؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَىْ بَعْضَ أَطْرافِهِ ، وَيُرْوَى بِالباءِ وَالقافِ . وَالطائِفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوائِفِ مِنْهُمُ
فَيُقامُ مِنْهُمْ مَيْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ

قِيلَ : عَنَى بِالطوائِفِ النَّواحِىَ ، الأَيْدِىَ وَالأَرْجُلَ .

وَالطَّوائِفُ مِنَ القَوْسِ : ما دُونَ السِّيَةِ ، يَعْنِى بِالسِّيَةِ ما اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِها ، وَفِيها طائِفانِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طائِفُ القَوْسِ ما جاوَزَ كُلْيَتَها مِنْ فَوْقُ وَأَسْفَلَ إِلَى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ مِنْ طَرَفِها ، قالَ ابْنُ سِيدَه : وَقَضَيْنا عَلَى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ بِالواوِ لِكَوْنِها عَيْناً ، مَعَ أَنَّ ط و ف أَكْثَرُ مِنْ ط ى ف . وَطائِفُ القَوْسِ : ما بَيْنَ السِّيَةِ وَالأَبْهَرِ ، وَجَمْعُهُ طَوائِفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها عَلَى الأَقْبالِ

وَطافَ يَطُوفُ طَوْفاً . وَاطّافَ اطِّيافاً : تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلى البَرازِ . وَالطَّوْفُ : النَّجْوُ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَتَناجَى اثْنانِ عَلَى طَوْفِهِما . وَمِنْهُ : نُهِىَ عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طَوْفِهِما ، أَىْ عِنْدَ الغائِطِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدافِعُ الطَّوْفَ ، ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ بَعْدَ الرَّضاعِ الأَحْمَرِ . يُقالُ لأَوَّلِ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ : عِقْىٌ ، فَإِذا رَضِعَ فَما كانَ بَعْدَ ذٰلِكَ قِيلَ : طافَ يَطُوفُ طَوْفاً ، وَزادَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : اطّافَ يَطّافُ اطِّيافاً إِذا أَلْقَى ما فى جَوْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشِيْتُ جابانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكادَ يَنْقَدُّ إِلاَّ أَنَّهُ اطّافا

جابانُ : اسْمُ جَمَلٍ[1] .

وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : ما يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْها قَدَحٌ مُطَهَّرٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالأَذَى ؛ الطَّوْفُ : الحَدَثُ مِنَ الطَّعامِ ، الْمَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهُرَ مِنَ الحَدَثِ وَالأَذَى ، وَأَنَّثَ القَدَحَ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِها إِلَى الشَّرْبَةِ .

وَالطَّوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها وَيُشَدُّ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الماءِ يُحْمَلُ عَلَيْها المِيرَةُ وَالنَّاسُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْها ، وَيُرْكَبُ عَلَيْها فى الماءِ وَيُحْمَلُ عَلَيْها ، وَهُوَ الرَّمْثُ ، قالَ : وَرُبَّما كانَ مِنْ خَشَبٍ . وَالطَّوْفُ : خَشَبٌ يُشَدُّ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فى البَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوافٌ . وَصاحِبُهُ طَوّافٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطَّوْفُ الَّتِى يُعْبَرُ عَلَيْها فى الأَنْهارِ الكِبارِ تُسَوَّى مِنَ القَصَبِ وَالعِيدانِ ، يُشَدُّ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقَمَّطُ بِالقُمُطِ حَتَّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ، ثُمَّ تُرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْها ، وَرُبَّما حُمِلَ عَلَيْها الجَمَلُ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ وَنَخانَتِهِ ، وَتُسَمَّى العامَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الميمِ .

وَيُقالُ : أَخَذَهُ بِطَوْفِ رَقَبَتِهِ وَبِطافِ رَقَبَتِهِ ، مِثْلُ صُوفِ رَقَبَتِهِ .

وَالطَّوْفُ : القِلْدُ . وَطَوْفُ القَصَبِ : قَدْرُ ما يُسْقاهُ . وَالطَّوْفُ وَالطائِفُ : الثَّوْرُ الَّذِى يَدُورُ حَوْلَهُ البَقَرُ فى الدِّياسَةِ

وَالطُّوفانُ : الماءُ الَّذِى يَغْشَى كُلَّ مَكانٍ ، وَقِيلَ : المَطَرُ الغالِبُ الَّذِى يُغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : الطُّوفانُ المَوْتُ العَظِيمُ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، الطُّوفانُ المَوْتُ ، وَقِيلَ الطُّوفانُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ما كانَ كَثِيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بِالجَماعَةِ كُلِّها ، كالغَرَقِ الَّذِى يَشْتَمِلُ عَلَى المُدُنِ الكَثِيرَةِ وَالقَتْلِ الذَّرِيعِ ، وَالمَوْتِ الجارِفِ يُقالُ لَهُ طوفانٌ ، وَبِذٰلِكَ كُلِّهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى : « فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ » ؛ وَقالَ :

(١) قوله «اسم جمل» عبارة القاموس اسم رجل .

غَيَّرَ الجِدَّةَ مِنْ آياتِها
خُرُقُ الرِّيحِ وَطُوفانُ المَطَرْ

وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : وَذُكِرَ الطَّاعُونُ فَقالَ : لاَ أَراهُ إِلاَّ رِجْزاً أَوْ طُوفاناً ؛ أَرادَ بِالطُّوفانِ البَلاءَ ، وَقِيلَ المَوْتُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وَقالَ الأَخْفَشُ الطُّوفانُ جَمْعُ طُوفانَةٍ ، وَالأَخْفَشُ ثِقَةٌ ، قالَ : وَإِذا حَكَى الثِّقَةُ شَيْئاً لَزِمَ قَبُولُه ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَهو مِنْ طافَ يَطُوفُ ، قالَ : وَالطُّوفانُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الرُّجْحانِ وَالنُّقْصانِ ، وَلا حاجَةَ بِهِ إِلى أَنْ يُطْلَبَ لَهُ واحِداً . وَيُقالُ لِشِدَّةِ سَوادِ اللَّيْلِ : طُوفانٌ وَالطُّوفانُ : ظَلامُ اللَّيْلِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

حَتَّى إِذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا
وَعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا

عَمَّ : أَلْبَسَ ، وَالأَثْأَبُ : شَجَرٌ شِبْهُ الطَّرْفاءِ إِلاَّ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ .

وَطَوَّفَ النَّاسُ وَالجَرادُ إِذا مَلَئُوا الأَرْضَ كالطُّوفانِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَلَى مَنْ وَراءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لَجاجُوا كَما ماجَ الجَرادُ وَطَوَّفُوا

التهذيبُ فى قَوْلِه تعالَى : « فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالجَرادَ » ، قالَ الفَرّاءُ : أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّماءَ سَبْتاً فَلَمْ تُقْلِعْ لَيْلاً وَلا نَهاراً ، فَضاقَتْ بِهِمُ الأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ ، فَرُفِعَ ، فَلَمْ يَتُوبُوا .

* طوق * الطَّوْقُ : حَلْيٌ يُجْعَلُ فى العُنُقِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ فَهُوَ طَوْقٌ ، كَطَوْقِ الرَّحَى الَّذِى يُدِيرُ القُطْبَ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالطَّوْقُ : واحِدُ الأَطْواقِ ، وَقَدْ طَوَّقْتُهُ فَتَطَوَّقَ ، أَىْ أَلْبَسْتُهُ الطَّوْقَ فَلَبِسَهُ ، وَقِيلَ : الطَّوْقُ ما اسْتَدارَ بِالشَّىْءِ ، وَالجَمْعُ أَطْواقٌ .

وَالمُطَوَّقَةُ : الحَمامَةُ الَّتِى فى عُنُقِها طَوْقٌ . وَالمُطَوَّقُ مِنَ الحَمامِ : ما كانَ لَهُ طَوْقٌ . وَطَوَّقَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَطَوَّقَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ طَوْقاً . وَفى التَّنْزِيلِ : « سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ » ؛ يَعْنِى مانِعَ الزَّكاةِ يُطَوَّقُ ما بَخِلَ بِهِ مِنْ حَقِّ الفُقَراءِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُخْطِ اللهِ .

وَيُرْوَى فى حَدِيثٍ : مَنْ غَصَبَ جارَهُ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ؛ يَقُولُ : جُعِلَ لَهُ طَوْقاً فى عُنُقِهِ ، أَىْ يُخْسِفُ اللهُ بِهِ الأَرْضَ ، فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبَةُ مِنْها فى عُنُقِهِ كالطَّوْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلَها يَوْمَ القِيامَةِ ، أَىْ يُكَلَّفَ ، فَيَكُونَ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكاةِ : يُطَوَّقُ مالَهُ شُجاعاً أَقْرَعَ ، أَىْ يُجْعَلُ لَهُ كالطَّوْقِ فى عُنُقِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَالنَّخْلُ مُطَوَّقَةٌ بِثَمَرِها ، أَىْ صارَتْ أَعْذاقُها كالأَطْواقِ فى الأَعْناقِ ؛ وَمِنَ الثّانِى حَدِيثُ أَبِى قَتادَةَ وَمُراجَعَةِ النَّبِىِّ ﷺ فى الصَّوْمِ ، فَقالَ ، ﷺ ، وَدِدْتُ أَنِّى طُوِّقْتُ ذَلِكَ ، أَىْ لَيْتَهُ جُعِلَ داخِلاً فى طاقَتِى وَقُدْرَتِى ، وَلَمْ يَكُنْ ، ﷺ ، عاجِزاً عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قادِرٍ عَلَيْهِ لِضَعْفٍ مِنْهُ وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خافَ العَجْزَ عَنْهُ لِلْحُقُوقِ الَّتِى تَلْزَمُهُ لِنِسائِهِ ، فَإِنَّ إِدامَةَ الصَّوْمِ تُخِلُّ بِحُظُوظِهِنَّ مِنْهُ .

وَتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ عَلَى عُنُقِهِ : صارَتْ عَلَيْهِ كالطَّوْقِ .

وَالطَّوْقَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فى غِلَظٍ . وَطائِقُ كُلِّ شَىْءٍ مِثْلُ طَوْقِهِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : طائِقُ كُلِّ شَىْءٍ ما اسْتَدارَ بِهِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ أَكَمَةٍ ، وَالجَمْعُ الأَطْواقُ . ابْنُ سِيدَه : وَمِنَ الشّاذِّ قِراءَةُ ابْنِ عَبّاسٍ وَمُجاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ : « وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ » ، وَيَطَّوَّقُونَه ، وَيُطَيَّقُونَه ، وَيَطَّيَّقُونَه ، فَيُطَوَّقُونَهُ : يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهِمْ ، وَيَطَّوَّقُونَهُ أَصْلُهُ يَتَطَوَّقُونَهُ فَقُلِبَتِ التّاءُ طاءً وَأُدْغِمَتْ فى الطّاءِ ، وَيُطَيَّقُونَهُ أَصْلُهُ يُطَيْوِقُونَهُ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً كما قَلَبْتَها فى سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القَلْبُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، كَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، عَلَى أَنَّ أَبا الحَسَنِ قَدْ حَكَى هارَ يَهِيرُ ، فَهَذا يُونِسُ أَنَّ ياءَ تَهَيَّرَ وَضْعٌ ، وَلَيْسَتْ عَلَى المُعاقَبَةِ ، قالَ : وَلا تَحْمِلَنَّ هارَ يَهِيرُ عَلَى الواوِ قِياساً عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ فى تاهَ يَتِيهُ وَطاحَ يَطِيحُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَمَنْ قَرَأَ يَطَّيَّقُونَه جازَ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيْعَلُونَه ، أَصْلُهُ يَتَطَيْوِقُونَهُ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً كَما تَقَدَّمَ فى مَيِّتٍ وَسَيِّدٍ ، وَتَجُوزُ فِيهِ المُعاقَبَةُ أَيْضاً عَلَى تَهَيَّرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُطَوَّقُونَهُ بِالواوِ ، وَصِيغَةَ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ يُفَوْعَلُونَهُ ، إِلاَّ أَنَّ بِناءَ فَعَّلْتُ أَكْثَرُ مِنْ بِناءِ فَوْعَلْتُ .

وَطَوَّقْتُكَ الشَّىْءَ ، أَىْ كَلَّفْتُكَهُ .

وَطَوَّقَنِى اللهُ أَداءَ حَقِّكَ ، أَىْ قَوَّانِى .

وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه : لُغَةٌ فى طَوَّعَتْ أَىْ رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ ؛ (حَكاها الأَخْفَشُ) .

وَالطَّائِقُ : حَجَرٌ أَوْ نَشَزٌ يَنْشُزُ فى الجَبَلِ ، نادِرٌ ، مِنْهُ ، وَفى البِئْرِ مِثْلُ ذَلِكَ ما نَشَزَ مِنْ حالِ البِئْرِ مِنْ صَخْرَةٍ ناتِئَةٍ ؛ وَقالَ عِمارَةُ بْنُ طارِقٍ فى صِفَةِ الغَرْبِ :

مُوَقَّرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّساتِقِ
ذِى كِدْنَةٍ عَلَى جِحافِ الطّائِقِ
أَخْضَرَ لَمْ يَنْهَكْ بِمُوسَى الحالِقِ

أَىْ ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكاوَحَةِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ ، وَقالَ فى جَمْعِهِ :

عَلَى مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِقِ

وَالطائِقُ : ما بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ مِنَ السَّفِينَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الطّائِقُ ما بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ . وَيُقالُ : الطائِقُ إِحْدَى خَشَباتِ بَطْنِ الزَّوْرَقِ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الطائِقُ وَسَطُ السَّفِينَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلبِيدٍ :

فَالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَوِّمُ دَرَّأَها رِدْفانِ

الأَصْمَعِىُّ : الطائِقُ ما شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ كالحَيْدِ الَّذِى يَنْحَدِرُ مِنَ الجَبَلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَرْواءُ طائِقُها بِالآلِ مَحْزُومُ

قالَ : وَهُوَ حَرْفٌ نادِرٌ فى القَنَّةِ . اللَّيْثُ : طائِقُ كُلِّ شَىْءٍ ما اسْتَدارَ بِهِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ أَكَمَةٍ ، وَجَمْعُه أَطْواقٌ ، وَالطّاقاتُ جَمْعُ طاقَةٍ . وَيُقالُ لِلْكَرِّ الَّذِى يُصْعَدُ بِهِ إِلَى

النَّخْلَةِ الطَّوْقُ ، وَهُوَ البَرْوَنْدُ بِالفارِسِيَّةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :

وَمَيَّالَةٍ فى رَأْسِها الشَّحْمُ وَالنَّدَى
وَسائِرُها خالٍ مِنَ الْخَيرِ يابِسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَرَى لَها
قَصِيرُ الخُطَى فى طَوْقِهِ مُتَقاعِسُ

يَعْنِى البَرْوَنْد ؛ التَّهْذِيبُ : أَنْشَدَ عُمَرُ بْنُ بَكْرٍ[1] :

بَنَى بِالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ

قالَ : طَوائِقُهُ عُقُودُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَصَفَ قَصْراً . وَالطَّوائِقُ : جَمْعُ الطَّاقِ الَّذِى يُعْقَدُ بِالآجُرِّ ، وَأَصْلُهُ طائِقٌ وَجَمْعُهُ طَوائِقُ عَلَى الأَصْلِ ، مِثْلُ الحاجَةِ جَمْعُها حَوائِجُ لأَنَّ أَصْلَها حائِجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو ابْنِ حَسَّانَ :

أَجِدَّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النِّعَمُ الرِّكامُ ؟
بَنَى بِالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ

قالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضاً أَطْواقاً .

وَالطَّوْقُ وَالإِطاقَةُ : القُدْرَةُ عَلَى الشَّىْءِ . وَالطَّوْقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ طاقَهُ طَوْقاً وَأَطاقَهُ إِطاقَةً وَأَطاقَ عَلَيْهِ ، وَالاِسْمُ الطَّاقَةُ وَهُوَ فى طَوْقٍ ، أَىْ فى وُسْعِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ أُمامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ
كالثَّوْرِ يَحْمِى جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

أَرادَ بِالطَّوْقِ العُنُقَ ، وَرَواهُ اللَّيْثُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ

قالَ : وَالطَّوْقُ الطَّاقَةُ ، أَىْ أَقْصَى غايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمِقْدارِ ما يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْه . ابْنُ الأَعْرابِى : يُقالُ طُقْ طُقْ مِنْ طاقٍ يَطُوقُ إِذا أَطاقَ ، اللَّيْثُ : الطَّوْقُ مَصْدَرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ
وَالثَّوْرُ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

يَقُولُ : كُلُّ امْرِئٍ مُكَلَّفٌ ما أَطاقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ طاقَ يَطُوقُ طَوْقاً ، وَأَطاقَ يُطِيقُ إِطاقَةً وَطاقَةً ، كَما يُقالُ طاعَ يَطُوعُ طَوْعاً ، وَأَطاعَ يُطِيعُ إِطاعَةً وَطاعَةً . وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ : اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا طَلَبْتُهُ طاقَتَكَ ، أَضافُوا المَصْدَرَ وَإِنْ كانَ فى مَوْضِعِ الحالِ ، كَما أَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قالُوا أَرْسَلَها العِراكَ ، وَأَمَّا طَلَبْتُهُ طاقَتِى فَلا يَكُونُ إِلاَّ مَعْرِفَةً ، كَما أَنَّ سُبْحانَ اللهِ لا يَكُونُ إِلاَّ كَذَلِكَ .

وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رَيْحانٍ أَوْ شَعَرٍ ، وَقُوَّةٌ مِنَ الخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَيُقالُ : طاقُ نَعْلٍ ، وَطاقَةُ رَيْحانٍ .

وَالطِّاقُ : ما عُطِفَ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، وَالجَمْعُ الطَّاقاتُ . وَالطِّيقانُ : فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ البِناءِ حَيْثُ كانَ ، وَالجَمْعُ أَطْواقٌ وَطِيقانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ المَلابِسِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الطَّيْلَسانُ ، وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ رُوبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِى مِنْ طاقِ
وَلِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غاقِ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْمَةُ كُلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بَيْنَ خاتامٍ وَطاقِ

وَالطِّيقانُ جَمْعُ طاقٍ : الطَّيْلَسانُ مِثْلُ ساجٍ وَسِيجانٍ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

مِنَ الرَّيْطِ وَالطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهُمْ
كَأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ

وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ الراجِزُ :

يَكْفِيكَ مِنْ طاقٍ كَثِيرِ الأَثْمانْ
جُمَّازَةٌ شُمُرٌ مِنْها الكُمَّانْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الطَّاقُ الكِساءُ ، وَالطَّاقُ الخِمارُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سائِلَةُ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها
كَأَنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وَفَسَّرَهُ فَقالَ أَىْ خِمارُها يَطِيرُ ، وَأَصْداغُها تَتَطايَرُ مِنْ مُخاصَمَتِها .

وَرَأَيْتُ أَرْضاً كَأَنَّها الطِّيقانُ إِذا كَثُرَ نَباتُها .

وَشَرابُ الأَطْواقِ : حَلَبُ النَّارَجِيلِ ، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُلِّ شَرابٍ يُشْرَبُ ، وَأَشَدُّ إِفْساداً لِلْعَقْلِ .

وَذاتُ الطَّوْقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ رُوبَةُ :

تَرْمِى ذِراعَيْهِ بِجَنْجاثِ السُّوقْ
ضَرْحاً وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطَّوْقْ

وَالطَّوْقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .

وَطاقُ القَوْسِ : سِيَتُها ، وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : طائِقُها لا غَيْرُ ، وَلا يُقالُ طاقُها .

* طول * الطُّولُ : نَقِيضُ القِصَرِ فى النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الحَيَوانِ وَالمَواتِ . وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الطَّوِيلِ : طالَ يَطُولُ طُولاً فَهُوَ طَوِيلٌ وَطُوالٌ . قالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طالَ فَعُلَ اسْتِدْلالاً بِالاِسْمِ مِنْهُ إِذ جاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمْلاً عَلَى شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ : وَجَمْعُها طِوالٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الواوُ فى طِوالٍ لِصِحَّتِها فى طَوِيلٍ ، فَصارَ طِوالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجِوارٍ مِنْ جاوَرْتُ ، قالَ : وَوافَقَ الَّذِينَ قالُوا فَعِيلٌ الَّذِينَ قالُوا فُعالٌ ، لأَنَّهُما أُخْتانِ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيالٌ ، وَلا يُوجِبُهُ القِياسُ ، لأَنَّ الواوَ قَدْ صَحَّتْ فى الواحِدِ فَحُكْمُها أَنْ تَصِحَّ فى الجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى لَمْ تُقْلَبْ إِلاَّ فى بَيْتٍ شاذٍّ وَهُوَ قَوْلُهُ :

---

(١) فى التهذيب : أخبرنى المنذرىّ عن الحزنبلىّ أن عمر بن بُكَيْر أنشده : بنى بالغمر . . . إلخ . وفى شرح القاموس : وأنشد لعمرو بن حسّان يصف قصراً . . . وذكر البيتين الآتيين : أجدّك . . .

[عبد الله]

تَبَيَّنَ لِي أَنْ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ
وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

وَالأُنْثَى طَوِيلَةٌ وَطُوالَةٌ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَلا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ مِنَ التَّسْلِيمِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ أَهْوَجَ الطُّولِ : طُوَالٌ وَطُوَّالٌ ، وامْرَأَةٌ طُوالَةٌ وَطُوَّالَةٌ .

الكِسائِيُّ فى بابِ المُغالَبَةِ : طاوَلَنِى فَطُلْتُهُ مِنَ الطُّولِ وَالطُّوَل جَمِيعاً . وقالَ سِيبَوَيْهِ : يُقالُ طُلْتُ عَلَى فَعُلْتُ ، لأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، كَما قُلْتَ قَبُحَ وَقَبِيحٌ ، قالَ : وَلا يَكُونُ طُلْتُهُ كَما يَكُونُ فَعُلْتُهُ فى شَيْءٍ ؛ قالَ المازِنِيُّ : طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ ، وَاعْتَلَّتْ مِنْ فَعُلْتُ غَيْرَ مُحَوَّلَةٍ ، الدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ؛ قالَ : وَأَمَّا طاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ فَهِيَ مُحَوَّلَةٌ كَما حُوِّلَتْ قُلْتُ ، وَفاعِلُها طائِلٌ ، لا يُقالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَما لا يُقالُ فى قائِلٍ قَوِيلٌ ، قالَ : وَلَمْ يُؤْخَذْ هٰذا إِلاَّ عَنِ الثِّقاتِ ؛ قالَ : وَقُلْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى فَعُلْتُ كَما أَنَّ بِعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى فَعِلْتُ وَكانَتْ فَعِلْتُ أَوْلَى بِها لأَنَّ الكَسْرَةَ مِنَ الياءِ ، كَما كانَ فَعُلْتُ أَوْلَى بِقُلْتُ لأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الواوِ ؛ وَطالَ الشَّيْءُ طُولاً وَأَطَلْتُهُ إِطالَةً .

وَالسَّبْعُ الطُّوَلُ مِنْ سُوَرِ القُرْآنِ : سَبْعُ سُوَرٍ ، وَهِيَ سُورَةُ البَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرانَ وَالنِّساءِ وَالمائِدَةِ وَالأَنْعامِ وَالأَعْرافِ ، فَهٰذِهِ سِتُّ سُوَرٍ مُتَوالِياتٌ ، وَاخْتَلَفُوا فى السَّابِعَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : السَّابِعَةُ الأَنْفالُ وَبَراءَةٌ ، وَعَدَّهُما سُورَةً واحِدَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ السَّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ ؛ وَالطُّوَلُ : جَمْعُ طُولَى ، يُقالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّولَى وَهُنَّ الطُّوَلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَرَأْتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

سَكَّنْتُهُ بَعْدَما طارَتْ نَعامَتُهُ
بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فاتَنِي الطُّوَلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ ؛ هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّولَى ، وَهٰذا البِناءُ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ أَوِ الإِضافَةُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فى المَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ ، هِيَ تَثْنِيَةُ الطُّولَى وَمُذَكَّرُها الأَطْوَلُ ، أَيْ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فِيها بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوِيلَتَيْنِ ، تَعْنِي الأَنْعامَ وَالأَعْرافَ .

وَالطَّوِيلُ مِنَ الشِّعْرِ : جِنْسٌ مِنَ العَرُوضِ ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَطْوَلُ الشِّعْرِ كُلِّهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَمانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَرْفاً ، وَأَكْثَرُ حُرُوفِ الشِّعْرِ مِنْ غَيْرِ دائِرَتِهِ اثْنانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفاً ، وَلأَنَّ أَوْتادَهُ مُبْتَدَأٌ بِها ، فالطُّولُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزائِهِ لازِمٌ أَبَداً ، لأَنَّ أَوَّلَ أَجْزائِهِ أَوْتادٌ ، وَالزَّوائِدُ أَبَداً يَتَقَدَّمُ أَسْبابَها ما أَوَّلُهُ وَتِدٌ .

وَالطُّوالُ ، بِالضَّمِّ : المُفْرِطُ الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ طُفَيْلٍ :

طُوالُ السَّاعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْناً
يَلُوحُ سِنانُهُ مِثْلَ الشِّهابِ

قالَ : وَلا يُكَسَّرُ[1] إِنَّما يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ .

وَطاوَلَنِي فَطُلْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ طُولاً مِنْهُ ؛ قالَ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالُ

وَطالَ فُلانٌ فُلاناً أَيْ فاقَهُ فى الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ
وَتَعْطُو بِظِلْفَيْها إِذا الغُصْنُ طالَها

أَيْ طاوَلَها فَلَمْ تَنَلْهُ .

وَالأَطْوَلُ : نَقِيضُ الأَقْصَرِ ، وَتَأْنِيثُ الأَطْوَلِ الطُّولَى ، وَجَمْعُها الطُّوَلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الطُّوالُ ، بِالضَّمِّ ، الطَّوِيلُ . يُقالُ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، فَإِذا أَفْرَطَ فى الطُّولِ قِيلَ طُوَّالٌ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَالطُّوالُ ، بِالكَسْرِ : جَمْعُ طَوِيلٍ ، وَالطُّوَالُ ، بِالفَتْحِ : مِنْ قَوْلِكَ لا أُكَلِّمُهُ طَوالَ الدَّهْرِ وطُوَلَ الدَّهْرِ بِمَعْنًى . وَيُقالُ : قَلانِسُ طِيَالٌ وَطِوالٌ بِمَعْنًى .

وَالرِّجالُ الأَطاوِلُ . جَمْعُ الأَطْوَلِ ، وَالطُّولَى تَأْنِيثُ الأَطْوَلِ ، وَالجَمْعُ الطُّوَلُ مِثْلُ الكُبْرَى وَالكُبَرِ .

وَأَطالَتِ المَرْأَةُ إِذا وَلَدَتْ طِوالاً . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ القَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالطُّولُ خِلافُ العَرْضِ . وَطالَ الشَّيْءُ أَيِ امْتَدَّ ، قالَ : وَطُلْتُ أَصْلُهُ طَوُلْتُ بِضَمِّ الواوِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ، فَنُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى الطّاءِ وَسَقَطَتِ الواوُ لاِجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مِنْهُ طُلْتُهُ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ طاوَلَنِي فَطُلْتُهُ فَإِنَّما تَعْنِي بِذٰلِكَ كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ ، مِنَ الطُّولِ وَالطُّوَلِ جَمِيعاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ما مَشَى مَعَ طِوالٍ إِلا طالَهُمْ ، فَهٰذا مِنَ الطُّولِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ سُبَيْعِ بْنِ رِياحٍ الزِّنْجِيِّ ، وَيُقالُ رِياحُ بْنُ سُبَيْعٍ ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قالَ جَرِيرٌ فى الفَرَزْدَقِ :

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ
فالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوالا

فَقالَ سُبَيْعٌ أَوْ رِياحٌ لَمَّا سَمِعَ هٰذا البَيْتَ :

الزِّنْجُ لَوْ لاقَيْتَهُمْ فى صَفِّهِمْ
لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحاً أَبْطالا

ما بالُ كَلْبِ بَنِي كُلَيْبٍ سَبَّنا
أَنْ لَمْ يُوازِنْ حاجِباً وَعِقالا ؟

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالا[2]

وَقالَتِ الخَنْساءُ :

وَما بَلَغَتْ كَفُّ امرِئٍ مُتَناوِلٍ
مِنَ المَجْدِ إِلا وَالَّذِي نِلْتُ أَطْوَلُ

(١) قوله : «قال : ولا يكسر إلخ» هكذا فى الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والطُّوال ، كرُمّان ، المفرط الطول ، ولا يكسر ، إنما يجمع جمع السلامة اهـ . وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا ، فقد تقدم فى صدر المادة أن طُوالاً كغراب يجمع على طِوال بالكسر .

(٢) قوله : «الأوعالا» تقدم إيراده قريباً الأوعالُ بالرفع .

وفى حديثِ استِسقاءِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَطالَ العَبَّاسُ عُمَرَ ، أَىْ غَلَبَهُ فى طُولِ القامَةِ ، وَكانَ عُمَرُ طَوِيلاً مِنَ الرِّجالِ ، وَكانَ العَبَّاسُ أَشَدَّ طُولاً مِنْهُ . وَرُوِىَ أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاساً يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطاطٌ أَبْيَضُ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلِىَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسَ ، كَأَنَّهُ راكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ ، فَقالَتْ : مَنْ هَذا ؟ فَأُعْلِمَتْ ، فَقالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْذُلُونَ ، وَكانَ رَأْسُ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ العَبَّاسِ ، وَرَأْسُ العَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

وَأَطَلْتُ الشَّىْءَ وَأَطْوَلْتُ ، عَلَى النُّقْصانِ ، والتَّامِ بِمَعْنًى . المُحْكَمُ : وَأَطالَ الشَّىْءَ وَطَوَّلَهُ وَأَطْوَلَهُ جَعَلَهُ طَوِيلاً ، وَكَأَنَّ الَّذِينَ قالُوا ذٰلِكَ إِنَّما أَرادُوا أَنْ يُنَبِّهُوا عَلَى أَصْلِ البابِ ، قَالَ فَلا يُقاسُ هٰذا إِنَّما يَأْتِى لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الأَصْلِ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّما
وِصالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وَكُلُّ ما امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هَمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طالَ ، كَقَوْلِكَ طالَ الهَمُّ ، وَطالَ اللَّيْلُ . وقالُوا : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلا يَطُلْ إِلاَّ بِخَيْرٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ : وَمَعْناهُ الدُّعاءُ . وَأَطالَ اللهُ طِيلَتَهُ أَىْ عُمُرَهُ . وَطالَ طَوْلُكَ وَطِيلُكَ ، أَىْ عُمُرُكَ ، وَيُقالُ غَيْبَتُكَ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّها الطَّلَلُ
وَإِنْ بَلِيتَ وَإِنْ طالَتْ بِكَ الطُّوَلُ

وَيُرْوَى الطِّيَلُ جَمْعُ طِيَلَةٍ ، وَالطُّوَلُ جَمْعُ طِوَلَةٍ ، فَاعْتَلَّ الطِّيَلُ وَانْقَلَبَتْ يَاؤُهُ واواً[1] لاِعْتِلالِها فى الواحِدِ ، فَأَمَّا طِوَلَةٌ وَطِوَلٌ فَمِنْ بابِ عِنَبَةٍ وَعِنَبٍ .

وَطالَ طُوَلُكَ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الواوِ ، وَطالَ طَوَالُكَ ، بِالْفَتْحِ ، وَطِيالُكَ ، بِالكَسْرِ ؛ (كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ الجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وَجَمَلٌ أَطْوَلُ إِذا طالَتْ شَفَتُهُ العُلْيا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالطُّولُ طُولُ فى مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ ، بَعِيرٌ أَطْوَلُ وَبِهِ طُولٌ .

وَالمُطاوَلَةُ فى الأَمْرِ : هُوَ التَّطْوِيلُ وَالتَّطاوُلُ فى مَعْنَى هُوَ الاِسْتِطالَةُ عَلَى النَّاسِ ، إِذا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً فِى القَدْرِ ؛ قالَ : وَهُوَ فى مَعْنًى آخَرَ أَنْ يَقُومَ قائِماً ثُمَّ يَتَطاوَلُ فى قِيامِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمُدُّ قَوامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّىْءِ .

وَطاوَلْتُهُ فى الأَمْرِ أَىْ ماطَلْتُهُ . وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلاً أَىْ أَمْهَلَهُ .

وَاسْتَطالَ عَلَيْهِ أَىْ تَطاوَلَ ، يُقالُ : اسْتَطالُوا عَلَيْهِمْ أَىْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِمَّا كانُوا قَتَلُوا ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطالَ بِمَعْنَى طالَ ، وَتَطاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطالَلْتُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ هَذَيْنِ الحَيَّيْنِ مِنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كانَا يَتَطاوَلانِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَطاوُلَ الفَحْلَيْنِ ، أَىْ يَسْتَطِيلانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبارَيانِ فى ذٰلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَبْلَغَ فى نُصْرَتِهِ مِنْ صاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ التَّبارِى وَالتَّغالُبِ بِتَطاوُلِ الفَحْلَيْنِ عَلَى الإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما الفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيَظْهَرَ أَيُّهُما أَكْثَرُ ذَبّاً . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرَقاً ثَلاثاً ، فَصامِتٌ صَمَتَهُ أَنْفَدُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ ، أَىْ إِمْساكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطاوُلِ غَيْرِهِ . وَيُقالُ : طالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطالَ وَتَطاوَلَ ، إِذا عَلاهُ وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَرْبَى الرِّبا الاِسْتِطالَةُ فى عِرْضِ النَّاسِ ، أَىِ اسْتِحْقارُهُمْ وَالتَّرَفُّعُ عَلَيْهِمْ والوَقِيعَةُ فِيهِمْ . وَتَطاوَلَ : تَمَدَّدَ إِلَى الشَّىْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ ؛ قالَ :

تَطاوَلْتُ كَىْ يَبْدُو الحَصِيرُ فَما بَدَا
لِعَيْنِى وَيالَيْتَ الحَصِيرَ بَدا لِيا !

وَاسْتَطالَ الشَّقُّ فى الحائِطِ : امْتَدَّ وَارْتَفَعَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَهُوَ كاسْتَطارَ .

وَالطِّوَلُ : الحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْياهُ بِاليَدِ

وَالطُّوَلُ وَالطِّيَلُ وَالطَّوِيلَةُ وَالتِّطْوَلُ ، كُلُّهُ : حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قائِمَةُ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُها تَرْعَى ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

وَسَلْهَبَةٍ قَوْداءَ قُلِّصَ لَحْمُها
كَسِعْلاةِ بِيدٍ فى خِلالٍ وَتِطْوَلِ

وَقَدْ طَوَّلَ لَها وَالطُّوَلُ : الحَبْلُ الَّذِى يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرْعَى فِيهِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ[2] ، يُقالُ : طَوِّلْ لِفَرَسِكَ يا فُلانُ ، أَىْ أَرْخِ لَهُ حَبْلَهُ فى مَرْعاهُ . الجَوْهَرِىُّ : طَوِّلْ فَرَسَكَ أَىْ أَرْخِ طَوِيلَتَهُ فى المَرْعَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الطَّوِيلَةَ بِهٰذا المَعْنَى مِنَ العَرَبِ وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَهُ الطُّوَلَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلاَّ بِكَسْرِ الأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِى . غَيْرُهُ : يُقالُ أَرْخِ لِلْفَرَسِ مِنْ طِوَلِهِ ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِى يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرْعَى فِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ : لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى ؛ قالَ : وَهِىَ الطَّوِيلَةُ أَيْضاً ، وَقَوْلُهُ : ما أَخْطَأَ الفَتَى أَىْ فى إِخْطائِهِ الفَتَى ؛ وَقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطُّوَلَ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ :

تَعَرَّضَتْ لِى بِمَكانٍ حِلِّ
تَعَرُّضاً لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلِلِّى
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطُّوَلِّ

وَيُرْوَى : عَنْ قَتْلالِى : عَلَى الحِكايَةِ ، أَىْ عَنْ قَوْلِها : قَتْلاً لَهُ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ كَثِيراً : وَيَزِيدُونَ فى الحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ ؛ قالَ ذُهْلُ بْنُ

---

(١) قوله : «وانقلبت ياؤه واواً» كذا فى الأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : وكانت العرب تتكلم به» كذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : وقال الليث : الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ، ثم ترسل فى المرعى ، وكانت العرب تتكلم به اهـ . وبهذا يُعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير .

قُرَيْعٍ ، وَيُقَالُ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ المُرِّيُّ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا المُسْتَنِّ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنِ

وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ :

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهَذَا هُوَ صَوَابُ إِنْشَادِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَهَا ، وَفِي آخَرَ : فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيَلَهَا ؛ الطِّوَلُ وَالطِّيَلُ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالآخَرُ فِي يَدِ الفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَرْعَى ، وَلَا يَذْهَبَ لِوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنًى ، أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لِطِوَلِ الفَرَسِ حِمًى أَيْ لِصَاحِبِ الفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ المَوْضِعَ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ المُشْدُودُ فِي الطِّوَلِ إِذَا كَانَ مُبَاحاً لَا مَالِكَ لَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : طِوَلِ الفَرَسِ ، وَثَلَّةِ البِئْرِ ، وَحَلْقَةِ القَوْمِ ؛ قَوْلُهُ لَا حِمَى يَعْنِي إِذَا نَزَلَ رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ طِوَلَ فَرَسِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ بِئْراً لَهُ وَأَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدَارَ مَا يَكُونُ حَرِيماً لَهُ .

وَمَطَاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسَانُهَا ، وَاحِدُهَا مِطْوَلٌ .

وَالطَّوَلُ : التَّمَادِي فِي الأَمْرِ وَالتَّرَاخِي . يُقَالُ : طَالَ طَوَلُكَ وَطِيلُكَ وَطِيلَكَ وَطُولُكَ ، سَاكِنَةُ الياءِ وَالوَاوِ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ، إِذَا طَالَ مُكْثُهُ وَتَمَادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاخِيهِ عَنْهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقاً
وَقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طُولُكَ فَانْزِلِ

أَيْ أَمْرُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَمُكَابَدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طَالَ طِيلُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَمَا تَعْرِفُ الأَطْلَالَ قَدْ طَالَ طِيلُهَا

وَالطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يُقَالُ : لَا آتِيكَ طَوَالَ الدَّهْرِ .

وَالطَّوْلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ : الفَضْلُ وَالقُدْرَةُ وَالغِنَى وَالسَّعَةُ وَالعُلُوُّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَأْشِينِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِيُونِي بِطَائِلِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذِئْبٍ :

وَإِنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلُلْ بِطَائِلَةٍ
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَيْرٍ سَاوَرَ الفُطُمَا[1]

كَذَا أَنْشَدَهُ جُمَيْرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً » (الآية) ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الحُرَّةِ ، قَالَ : وَالطَّوْلُ القُدْرَةُ عَلَى المَهْرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ؛ أَيْ ذِي القُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ الغِنَى ، وَالطَّوْلُ الفَضْلُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ، بِالفَتْحِ : المَنُّ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ ، وَبِكَ أُطَاوِلُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالفَتْحِ ، وَهُوَ الفَضْلُ وَالعُلُوُّ عَلَى الأَعْدَاءِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقْتُ النَّعْلَ فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الوَاحِدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِأَزْوَاجِهِ أَوَّلُكُنَّ لُحُوقاً بِي أَطْوَلُكُنَّ يَداً . فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةُ ، فَأَتَتْ زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ ؛ أَرَادَ أَمَدُّكُنَّ يَداً بِالعَطَاءِ ، مِنَ الطَّوْلِ ، فَظَنَنَّهُ مِنَ الطُّولِ ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوُّلُ عِنْدَ العَرَبِ مَحْمُودٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ المَحَاسِنِ ، وَالتَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الاسْتِطَالَةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ . ابْنُ سِيدَهْ : التَّطَاوُلُ وَالاسْتِطَالَةُ التَّفَضُّلُ وَرَفْعُ النَّفْسِ ، وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنَ الطُّولِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الخَسِيسِ الدُّونِ : مَا هُوَ بِطَائِلٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلِ

الجَوْهَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَنَاءٌ وَمَزِيَّةٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . وَلَمْ يَحْلُ مِنْهُ بِطَائِلٍ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الجَحْدِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ ، وَأَصْلُ الطَّائِلِ النَّفْعُ وَالفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَأَنَّهُ كَانَ سَيْفاً دُوناً بَيْنَ السُّيُوفِ .

وَالطَّوَائِلُ : الأَوْتَارُ وَالذُّحُولُ ، وَاحِدَتُهَا طَائِلَةٌ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلَانٍ بِطَائِلَةٍ ، أَيْ بِوَتْرٍ ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَأْراً فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ أَيْ عَدَاوَةٌ وَتِرَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

مُوَارَةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الحَيْدِ حَارِكُهَا
كَأَنَّهَا طَالَةٌ فِي دَفِّهَا بَلَقُ

قَالَ : الطَّالَةُ الأَتَانُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ .

وَالطُّوَّلُ ، بِالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ .

وَطَيِّلَةُ الرِّيحِ : نَيِّحَتُهَا .

وَطُوَالَةُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بِئْرٌ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

كِلَا يَوْمَيْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالصَّمَّانِ رَوْضَةً وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طُولِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرِبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

وَبَنُو الأَطْوَلِ : بَطْنٌ .

---

(١) قوله «وإن أغار إلخ» سبق إنشاده فى ترجمة جمر :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة
فى ظلمة ابن جمير ساور الفطما

* **طوم** * طُومٌ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

إنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّمَاتُ بِكُمْ
وَكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كانَتْ لَهُ طُومُ ؟

وَقَدْ فُسِّرَ هذا البَيْتُ بِأَنَّهُ القَبْرُ أَيْضاً .

* **طون** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ الطُّونَةُ كَثْرَةُ الماءِ .

* **طوى** * الطَّيُّ : نَقِيضُ النَّشْرِ ، طَوَيْتُهُ طَيًّا وَطِيَّةً وَطِيَةً ، بِالتَّخْفِيفِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَهِيَ نادِرَةٌ) ، وَحَكَى : صَحِيفَةٌ جافِيَةُ الطِّيَةِ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً ، أَيْ الطَّيِّ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : طَيَّةٌ وَطُوًى كَكَوَّةٍ وَكُوًى ، وَطَوَيْتُهُ وَقَدِ انْطَوَى وَاطَّوَى وَتَطَوَّى تَطَوِّياً ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : تَطَوَّى انْطِواءً ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ

الحِضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، وَهُوَ الوَتِرُ أَيْضاً ، قالَ : وَكَذَلِكَ جَمِيعُ ما يُطْوَى . وَيُقالُ : طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطْوِيها طَيًّا ، فالطَّيُّ المَصْدَرُ ، وَطَوَيْتُها طَيَّةً واحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً واحِدَةً . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الطِّيَّةِ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ : يُرِيدُونَ ضَرْباً مِنَ الطَّيِّ مِثْلُ الجِلْسَةِ وَالمِشْيَةِ وَالرِّكْبَةِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْها الصَّبا شُفَعاً
كَما تَنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الكُتُبُ

فَكَسَرَ الطَّاءَ لأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ المَرَّةَ الواحِدَةَ .

وَيُقالُ لِلْحَيَّةِ وَما يُشْبِهُها : انْطَوَى يَنْطَوِي انْطِواءً فَهُوَ مُنْطَوٍ ، عَلَى مُنْفَعِلٍ . وَيُقالُ : اطَّوَى يَطَّوِي اطِّواءً ، إِذا أَرَدْتَ بِهِ افْتَعَلَ ، فَأَدْغِمِ التَّاءَ فِي الطَّاءِ ، فَتَقُولُ مُطَّوٍ مُفْتَعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ بِناءِ الكَعْبَةِ : فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ البَيْتِ كالحَجَفَةِ ، أَيْ اسْتَدارَتْ كالتُّرْسِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ .

وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : اطْوِ لَنا الأَرْضَ ، أَيْ قَرِّبْها لَنا وَسَهِّلِ السَّيْرَ فِيها حَتَّى لا تَطُولَ عَلَيْنا . فَكَأَنَّها قَدْ طُوِيَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ما لا تُطْوَى بِالنَّهارِ ، أَيْ تُقْطَعُ مَسافَتُها ، لأَنَّ الإِنْسانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهارِ وَأَقْدَرُ عَلَى المَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وَالطَّاوِي مِنَ الظِّباءِ : الَّذِي يَطْوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرْبِضُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَغَنَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ باتَتْ تَعُلُّهُ
صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طاوِيا

عَدَّى تَعِلُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقِي .

وَالطِّيَّةُ : الهَيْئَةُ الَّتِي يُطْوَى عَلَيْها .

وَأَطْواءُ الثَّوْبِ وَالصَّحِيفَةِ وَالبَطْنِ وَالشَّحْمِ وَالأَمْعاءِ وَالحَيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ : طَرائِقُهُ وَمَكاسِيرُ طَيِّهِ ، واحِدُها طًى ، بِالكَسْرِ وَطَيٌّ ، بِالفَتْحِ ، وَطِوًى .

اللَّيْثُ : أَطْواءُ النَّاقَةِ طَرائِقُ شَحْمِها ، وَقِيلَ : طَرائِقُ شَحْمِ جَنْبَيْها وَسَنامِها طًى فَوْقَ طًى .

وَمَطاوِي الحَيَّةِ وَمَطاوِي الأَمْعاءِ وَالثَّوْبِ وَالشَّحْمِ وَالبَطْنِ : أَطْواؤُها ، وَالواحِدُ مَطْوًى . وَتَطَوَّتِ الحَيَّةُ أَيْ تَحَوَّتْ ، وَطَوَى الحَيَّةِ : انْطِواؤُها . وَمَطاوِي الدِّرْعِ : غُضُونُها إِذا ضُمَّتْ ، واحِدُها مِطْوًى : وَأَنْشَدَ :

وَعِنْدِي حَصْداءُ مَسْرُودَةٌ
كَأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وَالمِطْوَى : شَيْءٌ يُطْوَى عَلَيْهِ الغَزْلُ .

وَالمُنْطَوِي : الضَّامِرُ البَطْنِ . وَهَذا رَجُلٌ طَوِيُّ البَطْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، أَيْ ضامِرُ البَطْنِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

فَقامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسادِي وِسادَهُ
طَوِي البَطْنِ مَمْشُوقُ الذِّراعَيْنِ شَرْجَبُ

وَسِقاءٌ طَوٍ : طُوِيَ وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْ بَقِيَّةُ لَبَنٍ ، فَتَغَيَّرَ وَلَخِنَ وَتَقَطَّعَ عَفَناً ، وَقَدْ طَوِيَ طَوًى وَالطَّيُّ فِي العَرُوضِ : حَذْفُ الرَّابِعِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ وَمَفْعُولاتُ ، فَيَبْقَى مُسْتَعِلُنْ وَمَفْعُلاتُ ، فَيُنْقَلُ مُسْتَعِلُنْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ ، وَمَفْعُلاتُ إِلَى فاعِلاتُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي البَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالمُنْسَرِحِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ هَذا الجُزْءُ إِذا كانَ ذَلِكَ مَطْوِيًّا ، لأَنَّ رابِعَهُ وَسَطُهُ عَلَى الاسْتِواءِ ، فَشُبِّهَ بِالثَّوْبِ الَّذِي يُعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ .

وَطَوَى الرَّكِيَّةَ طَيًّا : عَرَّشَها بِالحِجارَةِ وَالآجُرِّ ، وَكَذَلِكَ اللَّبِنُ تَطْوِيهِ فِي البِناءِ .

وَالطَّوِيُّ : البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بِالحِجارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنَّ أُنْثَ فَعَلَى المَعْنَى ، كَما ذُكِّرَ البِئْرُ عَلَى المَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

يا بِئْرُ يا بِئْرَ بَنِي عَدِيِّ
لأُنْزَحَنْ قَعْرَكِ بِالدَّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ

أَرادَ قَلِيباً أَقْطَعَ الوَلِيِّ ، وَجَمْعُ الطَّوِيِّ البِئْرِ أَطْواءٌ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ . فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْواءِ بَدْرٍ . ، أَيْ بِئْرٍ مَطْوِيَّةٍ مِنْ آبارِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالطَّوِيُّ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى الأَطْواءِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرافٍ ، وَيَتِيمٍ وَأَيْتامٍ ، وَإِنْ كانَ قَدِ انْتَقَلَ إِلَى بابِ الاسْمِيَّةِ .

وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى كَذا : أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ . وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ : مَضَى لِوَجْهِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَصاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحاً فَقُلْتُ لَهُ :
إِنَّ انْطِواءَكَ هَذا عَنْكَ يَطْوِينِي

وَطَوَى عَنِّي نَصِيحَتَهُ وَأَمْرَهُ : كَتَمَهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ إِذا أَسَرَّها فِي فُؤادِهِ . وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ : أَعْرَضَ بِوُدِّهِ . وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ عَلَى عَداوَةٍ إِذا لَمْ يُظْهِرْها . وَيُقالُ : طَوَى فُلانٌ حَدِيثاً إِلَى حَدِيثٍ ، أَيْ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ وَأَسَرَّهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجازَهُ إِلَى آخَرَ ، كَما يَطْوِي المُسافِرُ مَنْزِلاً إِلَى مَنْزِلٍ فَلا يَنْزِلُ . وَيُقالُ : اطْوِ هَذا الحَدِيثَ ، أَيْ اكْتُمْهُ . وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ عَنِّي ، أَيْ أَعْرَضَ عَنِّي مُهاجِراً . وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ إِذا أَخْفاهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

أَرادَ بِالمُسْتَكِنَّةِ عَداوَةً أَكَنَّها فِي ضَمِيرِهِ .

وَطَوَى البِلادَ طَيًّا : قَطَعَها بَلَداً عَنْ بَلَدٍ .

وطَوَى اللهُ لَنا البُعْدَ ، أَى قَرَّبَهُ . وفُلانٌ يَطْوِى البِلادَ ، أَىْ يَقْطَعُها بَلَداً عَنْ بَلَدٍ . وطَوَى المَكانَ إِلَى المكانِ : جاوَزَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِى :

عَلَيْها ابْنُ عَلَّاتٍ إِذا اجْتَسَّ مَنْزِلاً
طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وهِى بَلاقِعُ

أَىْ أَنَّهُ لا يُقِيمُ بِالمَنْزِلِ ، لا يُجاوِزُهُ النَّجْمُ إِلاَّ وهُوَ قَفْرٌ مِنْهُ ، قالَ : وهِىَ بَلاقِعُ لأَنَّهُ عَنَى بِالمَنْزِلِ المَنازِلَ ، أَى إِذا اجْتَسَّ مَنازِلَ ؛ وأَنْشَدَ :

بِهَا الوَجْناءُ ما تَطْوِى بِماءٍ
إِلَى ماءٍ ويُمْتَلُّ السَّلِيلُ

يَقُولُ : وإِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّها لا تَبْلُغُ الماءَ ومَعَها حِينَ بُلُوغِها فَضْلَةٌ مِنَ الماءِ الأَوَّلِ .

وطَوَيْتُ طِيَّةً : بَعُدْتُ (هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِى) ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَجَدَّ بَتِيًّا هَجْرُهَا وشَتَاتُها
وحُبٌّ بِها لَوْ تَسْتَطِيعُ طِياتُها

إِنَّما أَرادَ طِيَّاتُها فَحَذَفَ الياءَ الثَّانِيَةَ . والطِّيَّةُ : النَّاحِيَةُ . والطِّيَّةُ : الحاجَةُ والوَطَرُ ، والطِّيَّةُ تَكُونُ مَنْزِلاً وتَكُونُ مُتَوَى .

ومَضَى لِطِيَّتِهِ ، أَىْ لِوَجْهِهِ الَّذِى يُرِيدُهُ ولِنِيَّتِهِ الَّتِى انْتَواها . وفى الحَدِيثِ : لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبائِلِ العَرَبِ قالُوا لَهُ : يا مُحَمَّدُ ، اعْمِدْ لِطِيَّتِكَ ، أَىِ امْضِ لِوَجْهِكَ وقَصْدِكَ . ويُقالُ : الْحَقْ بِطِيَّتِكَ وبِنِيَّتِكَ ، أَىْ بِحاجَتِكَ . وطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَىْ شاسِعَةٌ .

والطَّوِيَّةُ : الضَّمِيرُ .

والطِّيَّةُ : الوَطَنُ والمَنْزِلُ والنِّيَّةُ . وبَعُدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ ، وهُوَ المَنْزِلُ الَّذِى انْتَواهُ ، والجَمْعُ طِيَّاتٌ ، وقَدْ يُخَفَّفُ فى الشِّعْرِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَصَمَّ القَلْبِ حُوشِىَّ الطَّيَّاتِ

والطَّواءُ : أَنْ يَنْطَوِىَ ثَدْيا المَرْأَةِ فَلا يَكْسِرُهُما الحَبَلُ ، وأَنْشَدَ :

وثَدْيانِ لَمْ يَكْسِرْ طَواءَهُما الحَبَلْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : والأَطْواءُ الأَثْناءُ فى ذَنَبِ الجَرادَةِ وهِىَ كالعُقْدَةِ ، واحِدُها طِوًى .

والطَّوَى : الجُوعُ . وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ : قالَ لَها لا أُخْدِمُكِ وأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ .

والطَّيَّانُ : الجائِعُ . ورَجُلٌ طَيَّانٌ : لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً ، والأُنْثَى طَيَّا ، وجَمْعُها طِوَاءٌ . وقَدْ طَوِىَ يَطْوَى ، بِالكَسْرِ ، طَوًى وطِوًى : عَنْ سِيبَوَيْهِ : خَمَصٌ مِنَ الجُوعِ ، فَإِذا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوَى يَطْوِى ، بِالفَتْحِ ، طَيًّا . اللَّيْثُ : الطَّيَّانُ الطَّاوِى البَطْنِ ، والمَرْأَةُ طَيَّا وطاوِيَةٌ . وقالَ : طَوَى نَهارَهُ جائِعاً يَطْوِى طَوًى ، فَهُوَ طاوٍ وطَوًى ، أَىْ خالِى البَطْنِ جائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وفى الحَدِيثِ : بِيتُ شِبْعانَ وجارُهُ طاوٍ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَطْوِى بَطْنَهُ عَنْ جارِهِ ، أَىْ يُجِيعُ نَفْسَهُ ويُؤْثِرُ جارَهُ بِطَعامِهِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَطْوِى يَوْمَيْنِ ، أَىْ لا يَأْكُلُ فِيهِما ولا يَشْرَبُ .

وأَتَيْتُهُ بَعْدَ طُوًى مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ بَعْدَ ساعَةٍ مِنْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَوَى إِذا أَتَى ، وطَوَى إِذا جازَ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الطَّىُّ الإِتْيانُ ، والطَّىُّ الجَوازُ ، يُقالُ : مَرَّ بِنا فَطَوانا ، أَىْ جَلَسَ عِنْدَنا ، ومَرَّ بِنا فَطَوانا ، أَى جازَنا .

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : طُوًى اسْمُ مَوْضِعٍ بِالشَّأْمِ تُكْسَرُ طاؤُهُ وتُضَمُّ ، ويُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وادٍ ومَكانٍ ، وجَعَلَهُ نَكِرَةً ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ بَلْدَةٍ وبُقْعَةً ، وجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِذا كانَ طُوًى اسْماً لِلْوادِى فَهُوَ عَلَمٌ لَهُ ، وإِذا كانَ اسْماً عَلَماً فَلَيْسَ يَصِحُّ تَنْكِيرُهُ لِتَبايُنِهِما ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلْمَكانِ ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، قالَ : وإِذا كانَ طُوًى وطِوًى ، وهُوَ الشَّىْءُ المَطْوِىُّ مَرَّتَيْنِ ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثُنًى وثِنًى ، ولَيْسَ بِعَلَمٍ لِشَىْءٍ ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لا غَيْرُ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

أَفِى جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِى مَلامَةً ؟
لَعَمْرِى ! لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى

وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَعاذِلَ إِنَّ اللَّوْمَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَىَّ طُوًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ

ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ : إِنَّ الَّذِى فى شِعْرِ عَدِىٍّ : عَلَىَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكِ .

ابْنُ سِيدَهْ ، وطُوًى وطِوًى جَبَلٌ بِالشَّأْمِ ، وقِيلَ : هُوَ وادٍ فى أَصْلِ الطُّورِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّكَ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوًى » ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : طُوًى اسْمُ الوادِى ، ويَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ : طُوًى ، بِضَمِّ الطَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وبِتَنْوِينٍ ، فَمَنْ نَوَّنَهُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْوادِى أَوِ الجَبَلِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ سُمِّىَ بِمُذَكَّرٍ عَلَى فُعَلٍ ، نَحْوِ حُطَمٍ وصُرَدٍ ، ومَنْ لَمْ يُنَوِّنْهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً عَنْ طاوٍ فَيَصِيرَ مِثْلَ عُمَرَ المَعْدُولِ عَنْ عامِرٍ ، فَلا يَنْصَرِفُ كَما لا يَنْصَرِفُ عُمَرُ ، والجِهَةُ الأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْبُقْعَةِ كَما قالَ : « فِى البُقْعَةِ المُبارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ » وإِذا كُسِرَ فَنَوَّنْتَ فَهُوَ طِوًى مِثْلُ مِعًى وضِلَعٍ ، مَصْرُوفٌ ، ومَنْ لَمْ يُنَوِّنْ جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ طِوًى ، بِالكَسْرِ ، فَعَلَى مَعْنَى المُقَدَّسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَما قالَ طَرَفَةُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ المَذْكُورَ آنِفاً ، وقالَ : أَرادَ اللَّوْمَ المُكَرَّرَ عَلَىَّ . وسُئِلَ المُبَرِّدُ عَنْ وادٍ يُقالُ لَهُ طُوًى : أَتَصْرِفُهُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، لأَنَّ إِحْدَى العِلَّتَيْنِ قَدِ انْخَرَمَتْ عَنْهُ . وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو ويَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ : طُوَى وأَنا وطُوَى اذْهَبْ ، غَيْرَ مُجْرًى ، وقَرَأَ الكِسائِىُّ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ وابْنُ عامِرٍ : طُوًى ، مُنَوَّناً فى السُّورَتَيْنِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : طُوًى مِثْلُ طِوًى ، وهُوَ الشَّىْءُ المَثْنِىُّ ، وقالُوا فى قَوْلِهِ تَعالَى : « بِالْوادِى المُقَدَّسِ طُوًى » ؛ أَىْ طُوِىَ مَرَّتَيْنِ ، أَىْ قُدِّسَ ، وقالَ الحَسَنُ :

ثُنِيَتْ فِيهِ البَرَكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ.

وذُو طُوًى، مَقْصُورٌ: وادٍ بِمَكَّةَ، وكانَ فِي كِتابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُوداً، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذا طُوًى مَقْصُورٌ وادٍ بِمَكَّةَ.

وَذُو طُواءٍ مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ، وَقِيلَ، وادٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَذُو طُوًى بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الواوِ المُخَفَّفَةِ، مَوْضِعٌ عِنْدَ بابِ مَكَّةَ يُستَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ.

ومَا بِالدارِ طُوئِيٌّ بِوَزْنِ طُوعِيٍّ وَطُوًى بِوَزْنِ طُعًى، أَيْ ما بِها أَحَدٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الهَمْزَةِ.

وَالطُّو: مَوْضِعٌ.

وَطَيِّئٌ: قَبِيلَةٌ، بِوَزْنِ فَيْعِلٍ، وَالهَمْزَةُ فِيها أَصْلِيَّةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها طائِيٌّ، لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَعِلٍ، فَصارَتِ الياءُ أَلِفاً، وَكَذَلِكَ نَسَبُوا إِلَى الحِيَرَةِ حارِيٌّ، لأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى فَعَلٍ فَعَلِيٌّ، كَما قالُوا فِي رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ نَمَرِيٌّ، قالَ: وَتَأْلِيفُ طَيِّئٍ مِنْ هَمْزَةٍ وطاءٍ وَياءٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوَيْتُ، فَهُوَ مَيِّتُ التَّصْرِيفِ، وَقالَ بَعْضُ النَّسّابِينَ: سُمِّيَتْ طَيِّئٌ طَيِّئاً لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى المَناهِلَ، أَيْ جازَ مَنْهَلاً إِلَى مَنْهَلٍ آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ.

• **وَالطاءُ** • حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُستَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً، وَأَلِفُها تَرْجِعُ إِلَى الياءِ، إِذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعْرِبْهُ، كَما تَقُولُ طَ دَ مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بِلا إِعْرابٍ، فَإِذا وَصَفْتَهُ وَصَيَّرْتَهُ اسْماً أَعْرَبْتَهُ كَما تُعْرِبُ الاِسْمَ، فَتَقُولُ: هَذِهِ طاءٌ طَوِيلَةٌ، لَمَّا وَصَفْتَهُ أَعْرَبْتَهُ.

وَشِعْرٌ طاوِيٌّ: قافِيَتُهُ الطاءُ.

• **طيب** • الطِّيبُ، عَلَى بِناءِ فِعْلٍ، وَالطَّيِّبُ نَعْتٌ وَفِي الصِّحاحِ: الطَّيِّبُ خِلافُ الخَبِيثِ، قالَ ابْنُ بَرِّي: الأَمْرُ كَما ذَكَرَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ تَتَّسِعُ مَعانِيهِ، فَيُقالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِلَّتِي تَصْلُحُ لِلنَّباتِ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ، وَطُعْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانَتْ حَلالاً، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانَتْ حَصاناً عَفِيفَةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ»؛ وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها مَكْرُوهٌ؛ وَبَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ آمِنَةٌ كَثِيرَةُ الخَيْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ»؛ وَنَكْهَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها نَتْنٌ؛ وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرائِحَةِ العُودِ وَالنَّدِّ وَغَيْرِهِما؛ وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِما قُدِّرَ لَها أَيْ راضِيَةٌ؛ وَجِنْطَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ مُتَوَسِّطَةٌ فِي الجَوْدَةِ؛ وَتُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ طاهِرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً»؛ وَزَبُونٌ طَيِّبٌ أَيْ سَهْلٌ فِي مُبايَعَتِهِ؛ وَسَبْيٌ طَيِّبٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلانَقْضِ عَهْدٍ؛ وَطَعامٌ طَيِّبٌ لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الآكِلُ طَعْمَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: طابَ الشَّيْءُ طِيباً وَطَاباً: لَذَّ وَزَكَا. وَطابَ الشَّيْءُ أَيْضاً يَطِيبُ طِيباً وَطِيبَةً وَتَطْيَاباً؛ قالَ عَلْقَمَةُ:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بِها
كَأَنَّ تَطْيابَها فِي الأَنْفِ مَشْمُومُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «طِبْتُمْ فادْخُلُوها خالِدِينَ»؛ مَعْناهُ كُنْتُمْ طَيِّبِينَ فِي الدُّنْيا، فادْخُلُوها.

وَالطَّابُ: الطِّيبُ وَالطِّيبُ أَيْضاً، يُقالانِ جَمِيعاً. وَشَيْءٌ طابٌ أَيْ طَيِّبٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلاً؛ وَقَوْلُهُ:

يا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابْ
مُقابِلَ الأَعْراقِ فِي الطَّابِ الطَّابْ
بَيْنَ أَبِي العاصِ وَآلِ الخَطَّابْ
إِنَّ وُقُوفاً بِفِناءِ الأَبْوابْ
يَدْفَعُنِي الحاجِبُ بَعْدَ البَوَّابْ
يَعْدِلُ عِنْدَ الحُرِّ قَلْعَ الأَنْيابْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّما ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّأْكِيدِ وَالمُبالَغَةِ. وَيُرْوَى: فِي الطِّيبِ الطَّابْ. وَهُوَ طَيِّبٌ وَطابٌ، وَالأُنْثَى طَيِّبَةٌ وَطابَةٌ. وَهَذا الشِّعْرُ يَقُولُهُ كُثَيِّرُ بْنُ كُثَيِّرٍ النَّوْفَلِيُّ يَمْدَحُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: مُقابِلَ الأَعْراقِ أَنَّهُ شَرِيفٌ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَقَدْ تَقابَلا فِي الشَّرَفِ وَالجَلالَةِ، لأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ أَبِي العاصِ، وَأُمُّهُ أُمُّ عاصِمٍ بِنْتُ عاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ أَبُو العاصِ جَدُّ جَدِّهِ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ؛ وَقَوْلُ جَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى:

هَزَّتْ بَراعِيمَ طِيابِ البُسْرِ

إِنَّما جَمَعَ طِيباً أَوْ طَيِّباً.

وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: شَهادَةُ أَنْ لاإِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّباتِ، وَأَكْثَرُ ما يَرِدُ بِمَعْنَى الحَلالِ، كَما أَنَّ الخَبِيثَ كِنايَةٌ عَنِ الحَرامِ. وَقَدْ يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ قالَ لِعَمَّارٍ: مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ، أَيِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ[1]، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، لَمَّا ماتَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيّاً، وَطِبْتَ مَيِّتاً، أَيْ طَهُرْتَ.

وَالطَّيِّباتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيِ الطَّيِّباتُ مِنَ الصَّلاةِ وَالدُّعاءِ وَالكَلامِ مَصْرُوفاتٌ إِلَى اللهِ تَعالَى.

وَفُلانٌ طَيِّبُ الإِزارِ إِذا كانَ عَفِيفاً؛ قالَ النَّابِغَةُ:

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجْزاتُهُمْ
أَرادَ أَنَّهُمْ أَعِفَّاءُ عَنِ المَحارِمِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الحَسَنُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»؛ إِنَّما هُوَ الكَلِمُ الحَسَنُ أَيْضاً كالدُّعاءِ وَنَحْوِهِ، وَلَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَذِهِ الأَخِيرَةَ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: الكَلِمُ الطَّيِّبُ تَوْحِيدُ اللهِ، وَقَوْلُ لاإِلَهَ إِلاَّ

(١) قوله: «ومنه حديث على إلخ» المشهور حديث أبى بكر، كذا هو فى الصحيح.

اللهُ ، «وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» أَيْ يَرْفَعُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ ، حَتَّى يَكُونَ مُثْبِتاً لِلْمُوَحِّدِ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ . وَالضَّمِيرُ فِي يَرْفَعُهُ عَلَى هٰذا راجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ العَمَلِ الصَّالِحِ ، أَيِ : العَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ، أَيْ لايُقْبَلُ عَمَلٌ صالِحٌ إِلاَّ مِنْ مُوَحِّدٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللهُ تَعالَى يَرْفَعُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ» قالَ الفَرَّاءُ : الطَّيِّباتُ مِنَ الكَلامِ ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجالِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الطَّيِّباتُ مِنَ النِّساءِ ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجالِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «يَسْأَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ ؟ قُلْ : أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ» ؛ الخِطابُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالمُرادُ بِهِ العَرَبُ . وَكانَتِ العَرَبُ تَسْتَقْذِرُ أَشْياءَ كَثِيرَةً فَلا تَأْكُلُها ، وَتَسْتَطِيبُ أَشْياءَ فَتَأْكُلُها ، فَأَحَلَّ اللهُ لَهُمْ مااسْتَطابُوهُ ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ بِتَحْرِيمِهِ ، تِلاوَةً مِثْلِ لُحُومِ الأَنْعامِ كُلِّها وَأَلْبانِها ، وَمِثْلِ الدَّوابِّ الَّتِي كانُوا يَأْكُلُونَها ، مِنَ الضِّبابِ وَالأَرانِبِ وَاليَرابِيعِ وَغَيْرِها .

وَفُلانٌ فِي بَيْتٍ طَيِّبٍ : يُكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِهِ وَصَلاحِهِ وَطِيبِ أَعْراقِهِ . وَفِي حَدِيثِ طاوُوسٍ : أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ساجِداً فِي الحِجْرِ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ صالِحٌ مِنْ بَيْتٍ طَيِّبٍ .

وَالطُّوبَى : جَماعَةُ الطَّيْبَةِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ : وَلانَظِيرَ لَهُ إِلاَّالكُوسَى فِي جَمْعِ كَيِّسَةٍ ، وَالضُّوقَى فِي جَمْعِ ضَيِّقَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذٰلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ الأَطْيَبِ وَالأَضْيَقِ وَالأَكْيَسِ ، لأَنَّ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ . وَقالَ كُراعٌ : وَلَمْ يَقُولُوا الطَّيِّبِي ، كَما قالُوا الكِيسَى فِي الكُوسَى ، وَالضِّيقَى فِي الضُّوقَى .

وَالطُّوبَى : الطَّيِّبُ ، عَنِ السِّيرافِيِّ .

وَطُوبَى : فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ ؛ كَأَنَّ أَصْلَهُ طُيْبَى ، فَقَلَبُوا الياءَ واواً لِلضَّمَّةِ قَبْلَها ؛ وَيُقالُ : طُوبَى لَكَ وَطُوباكَ ، بِالإِضافَةِ . قالَ يَعْقُوبُ : وَلا تَقُلْ طُوبِيكَ ، بِالياءِ . التَّهْذِيبُ : وَالعَرَبُ تَقُولُ طُوبَى لَكَ ، وَلاتَقُول طُوباكَ . وَهٰذا قَوْلُ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ إِلاَّ الأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قالَ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يُضِيفُها فَيَقُولُ : طُوباكَ . وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : طُوباكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذا ، قالَ : هٰذا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ العَوامُّ ، وَالصَّوابُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذا وَكَذا .

وَطُوبَى : شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ بِالآيَةِ مَذْهَبَ الدُّعاءِ ، قالَ : هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ يَدُلُّكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفْعُ : «وَحُسْنُ مَآبٍ» . قالَ ثَعْلَبٌ : وَقُرِئَ «طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنَ مَآبٍ» ، فَجُعِلَ طُوبَى مَصْدَراً كَقَوْلِكَ : سَقْياً لَهُ . وَنَظِيرُهُ مِنَ المَصادِرِ الرُّجْعَى ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ بِقَوْلِهِ : «وَحُسْنَ مَآبٍ» . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَحَكَى أَبُو حاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّجِسْتانِي ، فِي كِتابِهِ الكَبِيرِ فِي القِراءاتِ ، قالَ : قَرَأَ عَلَيَّ أَعْرابِيٌّ بِالحَرَمِ : طِيبَى لَهُمْ ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ : طُوبَى ، فَقالَ : طِيبَى ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ : طُوبَى ، فَقالَ : طِيبَى . فَلَمَّا طالَ عَلَيَّ قُلْتُ : طُوطُو ، فَقالَ : طِي طِي . قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ . وَقِيلَ : طُوبَى لَهُمْ حُسْنَى لَهُمْ ، وَقِيلَ : خَيْرٌ لَهُمْ ، وَقِيلَ : خِيرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ : طُوبَى اسْمُ الجَنَّةِ بِالهِنْدِيَّةِ [1] . وَفِي الصِّحاحِ : طُوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ ، وَالمَعْنَى أَنَّ العَيْشَ الطَّيِّبَ لَهُمْ ، وَكُلُّ ماقِيلَ مِنَ التَّفْسِيرِ يُسَدِّدُ قَوْلَ النَّحْوِيِّينَ إِنَّها فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ . وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قالَ : طُوبَى اسْمِ الجَنَّةِ بِالحَبَشِيَّةِ . وَقالَ عِكْرِمَةُ : طُوبَى لَهُمْ مَعْناهُ الحُسْنَى لَهُمْ . وَقالَ قَتادَةُ : طُوبَى كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، تَقُولُ العَرَبُ : طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذا وَكَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بِالقُرَى
وَرِسْلاً بِيَقْطِينِ العِراقِ وَفُومِها

الرِّسْلُ : اللَّبَنُ . وَالطَّوْدُ : الجَبَلُ . وَاليَقْطِينُ : القَرْعُ ؛ أَبُوعُبَيْدَةَ : كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فَهِيَ يَقْطِينٌ . وَالفُومُ : الخُبْزُ وَالحِنْطَةُ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الثُّومُ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ ؛ طُوبَى : اسْمُ الجَنَّةِ ، وَقِيلَ : شَجَرَةٌ فِيها ، وَأَصْلُها فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ ، انْقَلَبَتِ الياءُ واواً . وَفِي الحَدِيثِ : طُوبَى لِلشَّأْمِ ، لأَنَّ المَلائِكَةَ باسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيْها ؛ المُرادُ بِها هٰهُنا : فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ ، لا الجَنَّةُ وَلاالشَّجَرَةُ .

وَاسْتَطابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ طَيِّباً . وَقَوْلُهُمْ : ما أَطْيَبَهُ ، وَما أَيْطَبَهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَأَطْيَبْ بِهِ وَأَيْطِبْ بِهِ ، كُلُّه جائِزٌ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : اسْتَطْيَبَهُ ، قالَ : جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، كَما جاءَ اسْتَحْوَذَ ؛ وَكانَ فِعْلُها قَبْلَ الزِّيادَةِ صَحِيحاً ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ قَبْلَها إِلاَّ مُعْتَلاًّ .

وَأَطابَ الشَّيْءَ وَطَيَّبَهُ وَاسْتَطابَهُ : وَجَدَه طَيِّباً .

وَالطِّيبُ : مايُتَطَيَّبُ بِهِ ، وَقَدْ تَطَيَّبَ بِالشَّيْءِ ، وَطَيَّبَ الصَّوْبُ وَطابَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ :

فَكَأَنَّها تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

جاءَتْ عَلَى الأَصْلِ كَمَخْيُوطٍ ، وَهٰذا مُطَّرِدٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : شَهِدْتُ — غُلاماً — مَعَ عُمُومَتِي ، حِلْفَ المُطَيَّبِينَ . اجْتَمَعَ بَنُو هاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دارِ ابْنِ جُدْعانَ فِي الجاهِلِيَّةِ ، وَجَعَلُوا طِيباً فِي جَفْنَةٍ ، وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحالَفُوا عَلَى التَّناصُرِ وَالأَخْذِ

(١) قوله : «بالهندية» قال الصاغانى : فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت ، فإنه ليس فى كلام أهل الهند طاء .

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فى حلَفَ . وَيُقالُ : طَيَّبَ فُلانٌ فُلاناً بِالطِّيبِ .

وَطَيَّبَ صَبِيَّهُ إِذا قارَبَهُ وَناغاهُ بِكَلامٍ يُوافِقُهُ .

والطِّيبُ وَالطِّيبَةُ : الحِلُّ . وَقَوْلُ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى عُثْمانَ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ : الآنَ طابَ القِتالُ ، أَىْ حَلَّ ؛ وَفِى رِوايَةٍ أُخْرَى ، فَقالَ : الآنَ طابَ امْضَرَبُ ؛ يُرِيدُ طابَ الضَّرْبُ وَالقَتْلُ ، أَىْ حَلَّ القِتالُ ، فَأَبْدَلَ لامَ التَّعْرِيفِ مِيماً ، وَهِىَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يَأَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ » أَىْ كُلُوا مِنَ الحَلالِ ، وَكُلُّ مَأْكُولٍ حَلالٍ مُسْتَطابٌ ، فَهُوَ داخِلٌ فى هٰذا . وَإِنَّما خُوطِبَ بِهٰذا سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقالَ : « يَأَيُّها الرُّسُلُ » ؛ فَتَضَمَّنَ الخِطابُ أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعاً كَذا أُمِروا . قالَ الزَّجَّاجُ : وَرُوِىَ أَنَّ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزْلِ أُمِّهِ . وَأَطْيَبُ الطَّيِّباتِ : الغَنائِمُ . وَفِى حَدِيثِ هَوازِنَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ ، أَىْ يُحَلِّلَهُ وَيُبِيحَهُ .

وَسَبْىٌ طِيبَةٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الياءِ : طَيِّبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السَّباءِ ، وَهُوَ سَبْىُ مَنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ مِنَ الكُفّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلانَقْضِ عَهْدٍ . الأَصْمَعِىُّ : سَبْىٌ طِيبَةٌ أَىْ سَبْىٌ طَيِّبٌ ، يَحِلُّ سَبْيُه ، لَمْ يَسْبُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ؛ وَهُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الطِّيبِ ، بِوَزْنِ خِيرَةٍ وَتَوْلَةٍ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيثِ كَذٰلِكَ .

وَالطِّيبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَفْضَلُهُ .

وَالطَّيِّباتُ مِنَ الكَلامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .

وَطِيبَةُ الكَلامِ : أَخْصَبُهُ . وَطِيبَةُ الشَّرابِ : أَجْمَهُ وَأَصْفاهُ .

وَطابَتِ الأَرْضُ طِيباً : أَخْصَبَتْ وَأَكْلَأَتْ .

وَالأَطْيابانِ : الطَّعامُ وَالنِّكاحُ ، وَقِيلَ : الفَمُ وَالفَرْجُ ؛ وَقِيلَ : هُما الشَّحْمُ وَالشَّبابُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَباهُ : أَكْلُهُ وَنِكاحُهُ ؛ وَقِيلَ : هُما النَّوْمُ وَالنِّكاحُ .

وَطايِبُهُ : مازِحُهُ .

وَشَرابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَىْ تَطِيبُ النَّفْسُ إِذا شَرِبَتْهُ . وَطَعامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَىْ تَطِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طِبْتُ بِهِ نَفْساً أَىْ طابَتْ نَفْسِى بِهِ . وَطابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّىْءِ إِذا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَراهَةٍ وَلاغَضَبٍ . وَقَدْ طابَتْ نَفْسِى عَنْ ذٰلِكَ تَرْكاً ، وَطابَتْ عَلَيْهِ إِذا وافَقَها ؛ وَطِبْتُ نَفْساً عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ نَفْساً » . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِطِيبَةِ نَفْسِى إِذا لَمْ يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : مابِهِ مِنَ الطِّيبِ ، وَلاتَقُلْ : مِنَ الطِّيبَةِ .

وَماءٌ طُيَّابٌ أَىْ طَيِّبٌ ، وَشَىْءٌ طُيَّابٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ طَيِّبٌ جِدًّا ؛ قالَ الشّاعِرُ :

نَحْنُ أَجَدْنا دُونَها الضِّرابا
إِنَّا وَجَدْنا ماءَها طُيَّابا

وَاسْتَطَبْناهُمْ : سَأَلْناهُمْ ماءً عَذْباً ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ذاقُوا الخَمْرَ فاسْتَطابُوها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْناهُمْ أَىْ سَأَلْناهُمْ ماءً عَذْباً ؛ قالَ : وَبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَماءٌ طَيِّبٌ إِذا كانَ عَذْباً ، وَطَعامٌ طَيِّبٌ إِذا كانَ سائِغاً فى الحَلْقِ ، وَفُلانٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ إِذا كانَ سَهْلَ المُعاشَرَةِ ، وَبَلَدٌ طَيِّبٌ لا سِباخَ فِيهِ ، وَماءٌ طَيِّبٌ أَىْ طاهِرٌ .

وَمَطايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ : خِيارُهُ وَأَطْيَبُهُ ؛ لايُفْرَدُ ، وَلاواحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بابِ مَحاسِنَ وَمَلامِحَ ؛ وَقِيلَ : واحِدُها مَطابٌ وَمَطابَةٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ مِنْ مَطايِبِ الرُّطَبِ ، وَأَطايِبِ الجُزُورِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : أَطْعِمْنا مِنْ مَطايِبِ الجُزُورِ ، وَلايُقالُ مِنْ أَطايِبِ . وَحَكَى السِّيرافِىُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ العَرَبِ عَنْ مَطايِبِ الجُزُورِ ، ماواحِدُها ؟ فَقالَ : مَطْيَبٌ ، وَضَحِكَ الأَعْرابِىُّ مِنْ نَفْسِهِ ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذٰلِكَ مِنْ كَلامِهِ . وَفِى الصِّحاحِ : أَطْعَمَنا فُلانٌ مِنْ أَطايِبِ الجُزُورِ ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، وَلاتَقُلْ : مِنْ مَطايِبِ الجُزُورِ ؛ وَهٰذا عَكْسُ مافى المُحْكَمِ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَدْ ذَكَرَ الجَرْمِىُّ فى كِتابِهِ المَعْرُوفِ بِالفَرْقِ ، فى بابِ ماجاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقالُ : مَطايِبُ وَأَطايِبُ ، فَمَنْ قالَ : مَطايِبُ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قالَ : أَطايِبُ ، أَجْراهُ عَلى واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ أَطْعِمْنا مِنْ مَطايِبِها وَأَطايِبِها ، وَاذْكُرْ مَناتِنَها وَأَناتِنَها ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِى ، وَالخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَساوِيها ؛ وَالواحِدَةُ مَسْواةٌ ، أَىْ عَلَى مافِيها مِنَ السُّوءِ ، كَيْفَما تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هُزالٍ أَوْ سُقُوطٍ مِنْهُ . وَالمَحاسِنُ وَالمَقالِيدُ : لايُعْرَفُ لِهٰذِهِ واحِدَةٌ . وَقالَ الكِسائِىُّ : واحِدُ المَطايِبِ مَطْيَبٌ ، وَواحِدُ المَعارِى مَعْرًى ، وَواحِدُ المَساوِى مَسْوًى . وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الأَطايِبَ لِلْكَلإِ فَقالَ : وَإِذا رَعَتِ السّائِمَةُ أَطايِبَ الكَلإِ رَعْياً خَفِيفاً .

وَالطَّابَةُ : الخَمْرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّها بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ ، وَالأَصْلُ طَيْبَةٌ . وَفى حَدِيثِ طاوُوسٍ : سُئِلَ عَنِ الطابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ ؛ الطّابَةُ : العَصِيرُ ؛ سُمِّىَ بِهِ لِطِيبِهِ ؛ وَإِصْلاحُهُ عَلَى النِّصْفِ : هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

وَالمُطِيبُ ، وَالمُسْتَطِيبُ : المُسْتَنْجِى ، مُشْتَقٌّ مِنَ الطِّيبِ ؛ سُمِّىَ اسْتِطابَةً ، لأَنَّهُ يُطَيِّبُ جَسَدَهُ بِذٰلِكَ مِمّا عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ .

وَالاسْتِطابَةُ : الاسْتِنْجاءُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ؛ الاسْتِطابَةُ وَالإِطابَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الاسْتِنْجاءِ ؛ وَسُمِّىَ بِها مِنَ الطِّيبِ ، لأَنَّهُ يُطَيِّبُ جَسَدَهُ بِإِزالَةِ ما عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ بِالاسْتِنْجاءِ ، أَىْ يُطَهِّرُهُ . وَيُقالُ مِنْهُ :

اسْتطابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ ، وَأَطابَ نَفْسَهُ فَهُوَ مُطِيبٌ ؛ قال الأَعْشَى :

يارَخِماً قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ[1]

وَفِي الحَدِيثِ : ابْغِنِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِها ؛ يُرِيدُ حَلْقَ العانَةِ ، لأَنَّهُ تَنْظِيف وإِزالَةُ أَذًى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَطابَ الرَّجُلُ وَاسْتَطابَ إِذا اسْتَنْجَى ، وَأَزالَ الأَذَى . وَأَطابَ إِذا تَكَلَّمَ بِكَلامٍ طَيِّبٍ . وَأَطابَ : قَدَّمَ طَعاماً طَيِّباً . وَأَطابَ : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ . وَأَطابَ : تَزَوَّجَ حَلالاً ، وَاسْتَشْدَتِ امْرَأَةً :

لَها ضَمِنَ الأَحْشاءُ مِنكَ عَلاقَةً
وَلازُرْتَنا إِلاوَأَنْتَ مُطِيبُ

أَيْ مُتَزَوِّجٌ ؛ هٰذا قالَتْهُ امْرَأَةٌ لِخِدْنِها . قالَ : وَالْحَرامُ عِنْدَ العُشَّاقِ أَطْيَبُ ؛ وَلِذٰلِكَ قالَتْ :

وَلا زُرْتَنا إِلاَّ وَأَنْتَ مُطِيبُ

وَطِيبٌ وَطَيْبَةُ : مَوْضِعانِ . وَقِيلَ : طَيْبَةُ وَطابَةُ المَدِينَةِ ، سَمَّاها بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : سَمَّاها النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِعِدَّةِ أَسْماءٍ ، وَهِيَ : طَيْبَةُ ، وَطَيِّبَةُ ، وَطابَةُ ، وَالمُطَيَّبَةُ ، وَالجابِرَةُ ، وَالمَجْبُورَةُ ، وَالحَبِيبَةُ ، وَالمُحَبَّبَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَ مَيْمُوناً بِطَيْبَةَ راضِيا

وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَسْمائِها سِوَى طَيْبَةَ ، بِوَزْنِ شَيْبَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي الحَدِيثِ : إِنَّهُ أُمِرَ أَنْ تُسَمَّى المَدِينَةُ طَيْبَةَ وَطابَةَ ، هِيَ مِنَ الطِّيبِ ، لأَنَّ المَدِينَةَ كانَ اسْمُها يَثْرِبَ ، وَالثَّرْبُ الفَسادُ ، فَنَهى أَنْ تُسَمَّى بِهِ ، وَسَمَّاها طابَةَ وَطَيْبَةَ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطابٍ ، بِمَعْنَى الطِّيبِ ؛ قالَ : وَقِيلَ هُوَ مِنَ الطِّيبِ الطَّاهِرِ ، لِخُلُوصِها مِنَ الشِّرْكِ ، وَتَطْهِيرِها مِنْهُ . وَمِنْهُ : جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُوراً ، أَيْ نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ .

وَعِذْقُ ابْنُ طابٍ : نَخْلَةٌ بِالمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : ابْنُ طابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ هُنالِكَ . وَفِي الصِّحاحِ : وَتَمْرٌ بِالمَدِينَةِ يُقالُ لَهُ عِذْقُ ابْنُ طابٍ ، وَرُطَبُ ابْنُ طابٍ . قالَ : وَعِذْقُ ابْنُ طابٍ ، وَعِذْقُ ابْنُ زَيْدٍ ضَرْبانِ مِنَ التَّمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيا : رَأَيْتُ كَأَنَّنا فِي دارِ ابْنِ زَيْدٍ ، وَأُتِينا بِرُطَبِ ابْنِ طابٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طابٍ ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِها . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طابٍ .

وَالطِّيابُ : نَخْلَةٌ بِالبَصْرَةِ إِذا أَرْطَبَتْ ، فَتُؤَخَّرُ عَنِ اخْتِرافِها ، تَساقَطَ عَنْ نَواهُ ، فَبَقِيَتِ الكِباسَةُ لَيْسَ فِيها إِلاَّ نَوًى مُعَلَّقٌ بِالتَّفارِيقِ[2] ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ كِبارٌ . قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا اخْتُرِفَتْ وَهِيَ مُنْسَبَتُهُ لَمْ تَتْبَعِ النَّواةُ اللِّحاءَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* طيخ * طاخَ طَيْخاً : تاهَ ، وَطَيَّخَ نَفْسَهُ . وَطاخَ الشَّيْءُ طَيْخاً : فَنِيَ وَذَهَبَ . وَأَطاخَهُ هُوَ : أَفْناهُ وَأَذْهَبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

نَضْرِبُهُمْ إِذا اللِّواءُ رَنَّقا
ضَرْباً يُطِيخُ أَذْرُعاً وَأَسْوُقا

وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِما تُطِيحُ الطَّوائِحُ

وَقالَ : الطَّوائِحُ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : أَوَّلُ البَيْتِ مَبْنِيٌّ عَلَى اطِّراحِ ذِكْرِ الفاعِلِ ، فَإِنَّ آخِرَهُ قَدْ عُودَ فِيهِ الحَدِيثُ عَلَى الفاعِلِ لأَنَّ تَقْدِيرَهُ فِيما بَعْدُ لِيَبْكِهِ مُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ ، فَدَلَّ قَوْلُهُ لِيُبْكَ عَلَى ما أَرادَ مِنْ قَوْلِهِ لِيَبْكِ .

وَالطَّائِحُ : المُشْرِفُ عَلَى الهَلاكِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَطَوَّحَتْهُمْ طَيْحاتٌ : أَهْلَكَتْهُمْ خُطُوبٌ . وَذَهَبَتْ أَمْوالُهُمْ طَيْحاتٍ ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً بَعِيدَةً .

وَالمُطَيَّخُ : الفاسِدُ .

وَطَيَّخَ بِثَوْبِهِ : رَمَى بِهِ .

* طيخ * ابْنُ سِيدَهْ : طاخَ الأَمْرُ طَيْخاً : أَفْسَدَهُ ؛ وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنْ تَواطَخَ القَوْمُ ؛ قالَ : وَهٰذا مِنَ الفَسادِ بِحَيْثُ تَراهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَحْسُنَ الظَّنُّ بِهِ فَيُقالَ : إِنَّهُ أَرادَ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُطَيَّخُ الفاسِدُ . وَطاخَ يَطِيخُ طَيْخاً : تَلَطَّخَ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَطاخَهُ هُوَ وَطَيَّخَهُ : لَطَّخَهُ بِهِ ؛ يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَلَسْتَ بِطَيَّاخَةٍ فِي الرِّجالِ
وَلَسْتَ بِخَزْرافَةٍ أَحْدَبَا[3]

اللِّحْيانِيُّ : طاخَ فُلانٌ فُلاناً يَطِيخُهُ وَيَطُوخُهُ : رَماهُ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَطَيَّخَهُ بِشَرٍّ : لَطَّخَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طَيَّخَهُ العَذابُ أَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ ، وَطَيَّخَهُ السِّمَنُ : امْتَلأَ سِمَناً . أَبُو مالِكٍ : طَيَّخَ أَصْحابُهُ إِذا شَتَمَهُمْ فَأَلَحَّ عَلَيْهِمْ .

وَرَجُلٌ طائِخٌ وَطَيَّاخَةٌ وَطَيْخَةٌ : أَحْمَقُ لاخَيْرَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَحْمَقُ قَذِرٌ ، وَجَمْعُ

---

(١) قوله «على مطلوب» كذا بالتهذيب أيضاً ، ورواه فى التكملة : على ينخوب .

(٢) قوله : «معلق بالتفاريق» هكذا ذكرت التفاريق بالتاء المثناة فى الطبعات جميعها ، والصواب : «والثفاريق» بالثاء المثلثة ؛ جمع ثفروق ، والثفروق قمع البسرة والتمرة .

[عبد الله]

(٣) قوله : «أحدبا» بالحاء المهملة تحريف صوابه : «أخدبا» بالخاء المعجمة . ورواية البيت فى ديوان امرئ القيس ، طبعة «دار المعارف» هى :

ولست بخزرافة فى القعود
ولستُ بطيّاخة أخدبا

وشرح البيت فقال : الخزرافة الخوّار الضعيف . وقوله : «فى القعود» يقصد أنى إذا قعدت ثم حاولت القيام لم أخرّ عند ذلك وأضعف . والطياخة الذى لا يزال يقع فى سوءة لحمقه . والأخدب الذى لا يتمالك عن الحمق والجهل والاستطالة .

[عبد الله]

الطِّيخَةِ طَيْخاتٌ ، قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكَسَّراً .

وَالطِّيخُ وَالطَّيْخُ : الجهْلُ ، وَالطَّيْخُ : الكِبْرُ . وطَاخَ : تَكَبَّرَ ؛ قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَدِّي وإمَّا
تَتَعاشَوْا فَفِي التَّعاشِي الدَّاءُ

وَزَمَنُ الطَّيْخَةِ : زَمَنُ الفِتْنَةِ وَالحَرْبِ ، يُقالُ : أتانا فُلانٌ زَمَنَ الطَّيْخَةِ .

وناقَةٌ طَيُوخٌ : تَذْهَبُ يَميناً وَشِمالاً وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرافِ الشَّجَرِ .

وَطِيخِ : حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ اللَّيْثُ : يَقُولُ النَّامِسُ : طِيخِ طِيخِ ، أَيْ قَهْقِهُوا .

وَطَيْخٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي خَشَبٍ وَوادِي القُرَى ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَواللهِ ما أَدْرَى أَطَيْخاً تَواعَدُوا
لِتَيْمٍ ظَمِ أَمْ ماءَ حَيْدَةَ أَوْرَدُوا

«طير» الطَّيَرانُ : حَرَكَةُ ذِي الْجَناحِ فِي الْهَواءِ بِجَناحِهِ ، طارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْراً وَطَيَراناً وَطَيُورَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَكُراعٍ وابنِ قُتَيْبَةَ) وأَطارَهُ وطَيَّرَهُ وطارَ بِهِ ، يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وبالتَّضْعِيفِ وبِحَرْفِ الْجَرِّ . الصِّحاحُ : وأَطارَهُ غَيْرُهُ وطَيَّرَهُ وطايَرَهُ بِمَعْنًى .

وَالطَّيْرُ : مَعْرُوفٌ ، اسْمٌ لِجَماعَةِ ما يَطِيرُ ، مُؤَنَّثٌ ، وَالْواحِدُ طائِرٌ وَالأُنْثَى طائِرَةٌ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وقَلَّما يَقُولُونَ طائِرَةٌ لِلأُنْثَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الفارِسِيُّ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا فِي نُحُورِهِمْ
وَبِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ مِنْ حَيْثُ طائِرُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالطَّائِرِ الدِّماغَ ، وذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرْخٌ ؛ قالَ :

ونَحْنُ كَشَفْنا عَنْ مُعاوِيَةَ الَّتِي
هِيَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقِّنِقِ

عَنَى بِالْفَرْخِ الدِّماغَ كَما قُلْنا . وقَوْلُهُ مُنَقِّنِقٍ إِفْراطاً مِنَ الْقَوْلِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الْهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ الْقُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

وأَرْضٌ مَطَارَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّيْرِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طائِراً بِإِذْنِ اللهِ » ؛ فَإِنَّ مَعْناهُ أَخْلُقُ خَلْقاً أَوْ جِرْماً ؛ وقَوْلُهُ : « فَأَنْفُخُ فِيهِ » الْهاءُ عائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ ، وَلا يَكُونُ مُنْصَرِفاً إِلَى الْهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الْهَيْئَةَ أُنْثَى والضَّمِيرَ مُذَكَّرٌ ، والآخَرُ أَنَّ النَّفْخَ لا يَقَعُ فِي الْهَيْئَةِ لأَنَّها نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ الْعَرَضِ ، وَالْعَرَضُ لا يُنْفَخُ فِيهِ ، وإِنَّما يَقَعُ النَّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ ؛ قالَ : وجَمِيعُ هٰذا قَوْلُ الْفارِسِيِّ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ اسْماً لِلْجَمْعِ كالْجامِلِ وَالْباقِرِ ، وجَمْعُ الطَّائِرِ أَطْيارٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما كُسِّرَ عَلَى ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، فَأَمَّا الطُّيُورُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طائِرٍ كَساجِدٍ وسُجُودٍ ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طَيْرٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وزَعَمَ قُطْرُبٌ أَنَّ الطَّيْرَ يَقَعُ لِلْواحِدِ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْمَصْدَرَ ، وقُرِئَ : « فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ » ، وقالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْواحِدِ طائِرٌ وأَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَأَجازَ أَنْ يُقالَ طَيْرٌ لِلْواحِدِ ، وجَمْعُهُ عَلَى طُيُورٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ ثِقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ ، وجَمْعُ الطَّيْرِ طُيُورٌ ، وأَطْيارٌ مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ . وفِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ ، وهِيَ عَلَى رِجْلِ طائِرٍ ؛ قالَ : كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جارٍ يَجْرِي فَهُوَ طائِرٌ مَجازاً ، أَرادَ : عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ ، وقَضاءٍ ماضٍ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وهِيَ لأَوَّلِ عابِرٍ يُعَبِّرُها ، أَيْ أَنَّها إِذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَعَبَّرَها مَنْ يَعْرِفُ عِباراتِها ، وقَعَتْ عَلَى ما أَوَّلَها وانْتَفَى عَنْها غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ ؛ وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : الرُّؤْيا عَلَى رِجْلِ طائِرٍ ما لَمْ تُعَبَّرْ ، أَيْ لا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُها حَتَّى تُعَبَّرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّها سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذا عُبِّرَتْ ، كَما أَنَّ الطَّيْرَ لا يَسْتَقِرُّ فِي أَكْثَرِ أَحْوالِهِ ، فَكَيْفَ ما يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ ؟ وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ : فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّماءِ ؟ لأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَ فِداءَ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ أَبِي سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِائَةَ بَعِيرٍ فَرَّقَها عَلَى رُءُوسِ الْجِبالِ ، فَأَكَلَتْها الطَّيْرُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَرَكَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وما طائِرٌ يُطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلاَّ عِنْدَنا مِنْهُ عِلْمٌ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيانَ الشَّرِيعَةِ وما يُحْتاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فَضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً إِلاَّ بَيَّنَهُ حَتَّى بَيَّنَ لَهُمْ أَحْكامَ الطَّيْرِ ، وما يَحِلُّ مِنْهُ وما يَحْرُمُ ، وكَيْفَ يُذْبَحُ ، وما الَّذِي يُفْدِي مِنْهُ الْمُحْرِمُ إِذا أَصابَهُ ، وأَشْباهَ ذٰلِكَ ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ عِلْماً سِوَى ذٰلِكَ عَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ ورَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعاطَوْا زَجْرَ الطَّيْرِ كَما كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ » ؛ قالَ ابنُ جِنِّي : هُوَ مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشامِ لِلتَّوْكِيدِ ، لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ الطَّيَرانَ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالْجَناحَيْنِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « بِجَناحَيْهِ » مُفِيداً ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ قالُوا :

طارُوا عَلاهُنَّ فَشْلٌ عَلاها

وقالَ الْعَنْبَرِيُّ :

طارُوا إِلَيْهِ زَرافاتٍ ووُحْدانا

ومِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ :

وطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ

فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيَرانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَناحِ . فَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ » ؛ عَلَى هٰذا مُفِيدٌ ، أَيْ لَيْسَ الْغَرَضُ تَشْبِيهَهُ بِالطَّائِرِ ذِي الْجَناحَيْنِ بَلْ هُوَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ الْبَتَّةَ .

وَالتَّطايُرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهابُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطارَتْ شِقَّةٌ مِنْها فِي السَّماءِ ، وشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ ، أَيْ كَأَنَّها تَفَرَّقَتْ وتَقَطَّعَتْ قِطَعاً

مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وفى حَدِيثِ عُرْوَةَ : حتَّى تَطايَرَتْ شُئُونُ رَأْسِهِ ، أَىْ تَفرَّقَتْ فَصارَتْ قِطَعاً . وفى حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ : فَقَدْنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقُلْنا اغْتِيلَ أَو اسْتُطِيرَ ، أَىْ ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ ، كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ ، أَواغْتالَهُ أَحَدٌ . والاسْتِطارَةُ والتَّطايُرُ : التَّفرُّقُ والذَّهابُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وجْهَهُ : فأَطَرْتُ الْحُلَّةَ بَيْنَ نِسائِى ، أَىْ فَرَّقْتُها بَيْنَهُنَّ وقَسَّمْتُها فِيهِنَّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ الْهمزَةُ أَصْلِيَّةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وتَطايَرَ الشَّىْءُ : طارَ وتَفرَّقَ .

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا كانُوا هادِئِينَ ساكِنِينَ : كَأَنَّما عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ؛ وأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ لايَقَعُ إِلاَّ عَلَى شَىْءٍ ساكِنٍ مِنَ الْمَواتِ ، فَضُرِبَ مَثَلاً لِلإِنْسانِ ووَقارِهِ وسُكُونِهِ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، إِذا سَكَنُوا مِنْ هَيْبَةٍ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الْغُرابَ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَلْتَقِطُ مِنْهُ الْحَلَمَةَ والْحَمْنانَةَ ، فَلا يُحَرِّكُ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ لِئَلاَّ يَنْفِرَ عَنْهُ الْغُرابُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْخِصْبِ وكَثْرَةِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ : هُوَ فى شَىْءٍ لايَطِيرُ غُرابُهُ . ويُقالُ : أُطِيرَ الْغُرابُ ، فَهُوَ مُطارٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

ولِرَهْطِ حَرَّابٍ وقِدٍ سَوْرَةٌ
فى الْمَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

وفُلانٌ ساكِنُ الطَّائِرِ ، أَىْ أَنَّهُ وَقُورٌ لاحَرَكَةَ لَهُ مِنْ وَقارِهِ ، حتَّى كَأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طائِرٌ لَسَكَنَ ذَلِكَ الطَّائِرُ ، وذَلِكَ أَنَّ الإِنْسانَ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طائِرٌ فَتَحَرَّكَ أَدْنَى حَرَكَةٍ لَفَرَّ ذَلِكَ الطَّائِرُ ولَمْ يَسْكُنْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحابِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وكَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُءُوسِنا ، أَىْ كَأَنَّ الطَّيْرَ وقَعَتْ فَوْقَ رُءُوسِنا فَنَحْنُ نَسْكُنُ ولانَتَحَرَّكُ خَشْيَةً مِنْ نِفارِ ذَلِكَ الطَّيْرِ .

والطَّيْرُ : الاسْمُ مِنَ التَّطَيُّرِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لاطَيْرَ إِلاَّ طَيْرُ اللهِ ، كَما يُقالُ : لا أَمْرَ إِلاَّ أَمْرُ اللهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ : أَنْشَدَناهُ الأَحْمَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لاطَيْرَ إِلاَّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهُوَ الثُّبُورُ
بَلَى ! شَىْءٌ يُوافِقُ بَعْضَ شَىْءٍ
أَحايِيناً وباطِلُهُ كَثِيرُ

وفى صِفَةِ الصَّحابَةِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ : كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، وصَفَهُمْ بِالسُّكُونِ والْوَقارِ ، وأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ ولاخِفَّةٌ . وفى فُلانٍ طَيْرَةٌ وطَيْرورَةٌ أَىْ خِفَّةٌ وطَيْشٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وحِلْمُكَ عِزٌّ إِذا ماحَلُمْتَ
وطَيْرَتُكَ الصَّابُ والْحَنْظَلُ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ازْجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ ، أَىْ جَوانِبَ خِفَّتِكَ وطَيْشِكَ .

والطَّائِرُ : ما تَيَمَّنْتَ بِهِ أَوْ تَشاءَمْتَ ، وأَصْلُهُ فى ذِى الْجَناحِ . وقالُوا لِلشَّىْءِ يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ طائِرُ اللهِ لاطائِرُكَ ، فَرَفَعُوهُ عَلَى إِرادَةِ : هٰذا طائِرُ اللهِ ، وفِيهِ مَعْنَى الدُّعاءِ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ أَيْضاً ؛ وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ : مَعْناهُ فِعْلُ اللهِ وحُكْمُهُ لافِعْلُكَ ومَاتَتَخَوَّفُهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ طَيْرُ اللهِ لا طَيْرُكَ ، وطَيْرُ اللهِ لاطَيْرَكَ ، وطائِرُ اللهِ لاطائِرَكَ ، وصَباحُ اللهِ لاصَباحَكَ ، قالَ : يَقُولُونَ هٰذا كُلَّهُ إِذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنْسانِ ، النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى نُحِبُّ طائِرَ اللهِ ، وقِيلَ بِنَصْبِها عَلَى مَعْنَى أَسْأَلُ اللهَ طائِرَ اللهِ لاطائِرَكَ ؛ قالَ : والْمَصْدَرُ مِنْهُ الطِّيَرَةُ ؛ وجَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِأَمْرِ كَذا ، وجاءَ فى الشَّرِّ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَلاإِنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ » ؛ الْمَعْنَى أَلاإِنَّما الشُّؤْمُ الَّذِى يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِى وُعِدُوا بِهِ فى الآخِرَةِ لامايَنالُهُمْ فى الدُّنْيا ، وقالَ بَعْضُهُمْ : طائِرُهُمْ حَظُّهُمْ ؛ قالَ الأَعْشَى :

جَرَتْ لَهُمُ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشْأَمِ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرَ الشِّمالِ فَإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الَّذِى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقَدْ تَطَيَّرَ بِهِ ، والاسْمُ الطِّيَرَةُ والطَّيْرَةُ والطُّورَةُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَظُّ ، وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبَخْتَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الطَّائِرُ مَعْناهُ عِنْدَهُمُ الْعَمَلُ ، وطائِرُ الإِنْسانِ عَمَلُهُ الَّذِى قُلِّدَهُ ، وقِيلَ رِزْقُهُ ، والطَّائِرُ الْحَظُّ مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ الْعَلاءِ الأَنْصارِيَّةِ : اقْتَسَمْنا الْمُهاجِرِينَ ، فَطارَ لَنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، أَىْ حَصَلَ نَصِيبُنا مِنْهُمْ عُثْمانُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْفِعٍ : إِنْ كانَ أَحَدُنا فى زَمانِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وللآخَرِ الْقِدْحُ ؛ مَعْناهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كانا يَقْتَسِمانِ السَّهْمَ ، فَيَقَعُ لأَحَدِهِما نَصْلُهُ وللآخَرِ قِدْحُهُ .

وطائِرُ الإِنْسانِ : ماحَصَلَ لَهُ فى عِلْمِ اللهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : بِالْيُمْنِ طائِرُهُ ؛ أَىْ بِالْمُبارَكِ حَظُّهُ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّانِحِ والْبارِحِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وكُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فى عُنُقِهِ » قِيلَ حَظُّهُ ، وقِيلَ عَمَلُهُ وقالَ الْمُفَسِّرُونَ : ماعَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَلْزَمْناهُ عُنُقَهُ ، إِنْ خَيْراً فَخَيْراً ، وإِنْ شَرّاً فَشَرّاً ، والْمَعْنَى فِيما يَرَى أَهْلُ النَّظَرِ : أَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ الْخَيْرَ والشَّرَّ قَدْ قَضاهُ اللهُ فَهُوَ لازِمٌ عُنُقَهُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ طائِرٌ لِقَوْلِ الْعَرَبِ : جَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِكَذا مِنَ الشَّرِّ ، عَلَى طَرِيقِ الْفَأْلِ والطِّيَرَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى تَسْمِيَةِ الشَّىْءِ بِما كانَ لَهُ سَبَباً ، فَخاطَبَهُمُ اللهُ بِما يَسْتَعْمِلُونَ ، وأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذٰلِكَ الأَمْرَ الَّذِى يُسَمُّونَهُ بِالطَّائِرِ يَلْزَمُهُ ؛ وقُرِئَ طائِرُهُ وطَيْرُهُ ، والْمَعْنَى فِيهِما قِيلَ : عَمَلُهُ خَيْرُهُ وشَرُّهُ ، وقِيلَ : شَقاوَتُهُ وسَعادَتُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والأَصْلُ فى هٰذا كُلِّهِ أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وطاعَتِهِ ، ويَنْهاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وعَلِمَ الْمُطِيعَ مِنْهُمْ والْعاصِىَ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ ما عَلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وقَضَى بِسَعادَةِ مَنْ عَلِمَهُ مُطِيعاً ، وشَقاوَةِ مَنْ عَلِمَهُ عاصِياً ، فَصارَ لِكُلٍّ مَنْ عَلِمَهُ ماهُوَ صائِرٌ إِلَيْهِ